الصين عملاق القرن القادم

٢


بسم الله الرحمن الرحيم

الصين عملاق القرن القادم

المجلد الثانى

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ب المعادى ت:٣٨٠٢٠٣٣

مجلد رقم ٢ الصين (المجلد الثانى)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
الصين بعد رحيل دينج	صليب بطرس	وطنى	٢٠٥	٩٧-٠٢-٠٩
تنظيم اويغورى يعلن مسؤوليته عن تفجير الحافلة فى وسط بكين	أ.ف.ب	الحياة	٢٠٦	٩٧-٠٢-١٠
السلطة لمن ... والصين إلى أين ؟	معن مخول	الحياة	٢٠٧	٩٧-٠٢-١٠
الصين : البحث عن "انفصاليين" يشتبه بتورطهم بانفجار فى بكين	أ.ف.ب	الحياة	٢٠٩	٩٧-٠٢-١١
خمسة تحديات تواجه الصين فى المرحلة المقبلة	كمال حبيب	الشعب	٢١٠	٩٧-٠٢-١١
كيسنجر : انشغال الصين فى قضاياها المحلية يمنعها من التوسع		الحياة	٢١٢	٩٧-٠٢-١٢
هل تنتهى الصين برحيل دينج ؟		الاهرام	٢١٣	٩٧-٠٢-١٣
بعد انفجار بكين الصين تودع الأمان وتستعد للإرهاب	محمد غزلان	المساء	٢١٤	٩٧-٠٢-١٣
جيانغ والصين الأكثر ارثوذكسية		الحوادث	٢١٥	٩٧-٠٢-١٤
البرلمان الصينى والجيش يعلنان الولاء للرئيس جيانغ	أ.ف.ب	الحياة	٢١٦	٩٧-٠٢-١٤
بكين تستدعى الرئيس الكازاخى لمناقشة الأحداث الأخيرة فى سينكيانغ		الحياة	٢١٧	٩٧-٠٢-١٤
الصين تدعو سيول وبيونغيانغ إلى ضبط النفس فى معالجة الأزمة بينهما	أ.ف.ب	الحياة	٢١٨	٩٧-٠٢-١٤
الصين وروسيا توقعان اتفاقية لنزع السلاح على حدودهما		الخرطوم	٢١٩	٩٧-٠٢-١٦

مجلد رقم ٢ الصن (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
المرحلة الانتقالية انتهت وجميع السلطات انتقلت إلى الرئيس "جيانج زيمين" منذ ٧ سنوات			
السيد هانى	الجمهورية	٢٢٠	٩٧-٠٢-١٦
الصين تتسلم السلطة بعد ٦ أشهر لكن ..			
	المجلة	٢٢٣	٩٧-٠٢-١٦
الرقابة الذاتية أسوأ من السجن			
	الكفاح العربى	٢٢٤	٩٧-٠٢-١٩
اتهامات قضائية فى اضطرابات الصين			
	الكفاح العربى	٢٢٥	٩٧-٠٢-٢١
الصين تحذر من توسيع التعاون الدفاعى بين أمريكا واليابان			
	الوفد	٢٢٦	٩٧-٠٢-٢٢
"المباراة السياسية" بين الصين وأمريكا			
منصور ابو العزايم	الاهرام	٢٢٧	٩٧-٠٢-٢٣
الصين وبريطانيا تفشلان فى الاتفاق حول القضايا الأساسية			
	الاهرام	٢٢٨	٩٧-٠٢-٢٣
الصين ترشو الولايات المتحدة			
سامى هاشم	العالم اليوم	٢٢٩	٩٧-٠٢-٢٤
آل غور يسعى لتبديد مخاوف الصينيين			
	الحياة	٢٣٠	٩٧-٠٢-٢٤
مظاهرات مؤيدة وأخرى معادية للصين فى هونج كونج			
	الاهرام	٢٣٢	٩٧-٠٢-٢٤
بعد عودة هونغ كونغ للصين اقتصاد تايوان فى خطر			
	الكفاح العربى	٢٣٣	٩٧-٠٢-٢٤
أمريكا ليست حكومة عالمية وليست قاضى حقوق الإنسان			
حازم عراب	الشعب	٢٣٤	٩٧-٠٢-٢٥
غور فى الصين لفتح عهد جديد فى العلاقات			
أ.ف.ب	الحياة	٢٣٥	٩٧-٠٢-٢٥
الصين تكافح انفصالية سجنائها			
أ.ف.ب	العالم اليوم	٢٣٧	٩٧-٠٢-٢٥
واشنطن تسعى لتطوير علاقاتها مع بكين وسط تقارب روسى - صينى			
	الاهرام	٢٣٨	٩٧-٠٢-٢٥
سيارات وطائرات أميركا تدخل سوق الصين			
	الكفاح العربى	٢٣٩	٩٧-٠٢-٢٦

مجلد رقم ٢ الصن (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
اليوم الأول من زيارة آل غور لبكين توقيع اتفاقات وتحديد لمواضيع الخلاف			
	الكفاح العربى	٢٤٠	٩٧-٠٣-٢٦
آل جور يشهد فى بكين توقيع اتفاقيات بمليارى دولار			
	الجمهورية	٢٤١	٩٧-٠٣-٢٦
نقص امدادات الطاقة "يشعل" النزاع فى بحر الصين			
	العالم اليوم	٢٤٢	٩٧-٠٣-٢٦
الصين تطالب أمريكا بدور إيجابى ووقف تسليح تايوان			
	الاهرام	٢٤٣	٩٧-٠٣-٢٦
الصين وشبح الانهيار السوفيتى			
عامر سلطان	الاهرام	٢٤٤	٩٧-٠٣-٢٦
"جنرال موتورز" و"بوينغ" توقعان اتفاقات فى الصين			
	الحياة	٢٤٥	٩٧-٠٣-٢٦
أسلحة الدمار الشامل وحقوق الإنسان والبيئة			
	المساء	٢٤٦	٩٧-٠٣-٢٧
زيارة الدالاى لاما لتايوان .. تحرك الخلافات مع الصين			
محمد غزلان	المساء	٢٤٧	٩٧-٠٣-٢٨
بكين تضع خطة لإعادة هيكلة القطاع العام			
أ.ف.ب	الحياة	٢٤٨	٩٧-٠٣-٢٩
الصين تتهم الأمم المتحدة بالتحامل على دول نامية فى شأن حقوق الإنسان			
أ.ف.ب	الحياة	٢٤٩	٩٧-٠٣-٢٩
خطة صينية لإعادة هيكلة القطاع العام			
أ.ف.ب	العالم اليوم	٢٥٠	٩٧-٠٣-٢٩
الصين توجه انتقادا عنيفا للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان			
أ.ف.ب	العالم اليوم	٢٥١	٩٧-٠٣-٢٩
ثوره دينغ غير المعلنة على ماو ومصير التحديث فى ظل الديكتاتورية			
محمود الزايد	الحياة	٢٥٢	٩٧-٠٣-٢٩
الصين ترشو الولايات المتحدة ٢-٢			
سامى هاشم	العالم اليوم	٢٥٨	٩٧-٠٣-٣١
الصين قوة فى المركز وضعف فى الأطراف			
محمد وردة	الحياة	٢٦٠	٩٧-٠٤-٠١
فن إدارة العلاقات الدولية بين دهاء العم سام وحكمة كونفوشيوس			
حازم عراب	الشعب	٢٦٣	٩٧-٠٤-٠١

مجلد رقم ٢ الصن (المجلد الثانى)

العنوان / المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
لن نسمح للصين بضم تايوان بالقوة			
	الاخبار	٢٦٥	٩٧-٠٤-٠٣
تصاعد الخلافات الأمريكية الصينية بشأن حقوق الإنسان وتايوان			
	الاهرام	٢٦٦	٩٧-٠٤-٠٣
هونج كونج ... فصل جديد فى الصراع الحضارى بين الصين والغرب			
عامر سلطان	الاهرام	٢٦٧	٩٧-٠٤-٠٤
ما بعد الاشتراكية .. الطريق الصينى			
امىه شفىق	العالم اليوم	٢٦٨	٩٧-٠٤-٠٥
الصن ننسف التضامن الأوروبى حول حقوق الإنسان			
أ.ف.ب	العالم اليوم	٢٧١	٩٧-٠٤-٠٥
الصىن وأمريكا			
احمد حسن	الاخبار	٢٧٢	٩٧-٠٤-٠٨
الصىن تحذر الدانمارك من عواقب السعى لإدانتها حول حقوق الإنسان			
	الاهرام	٢٧٣	٩٧-٠٤-٠٨
هونج كونج بىن الماضى والمستقبل المجهول			
	الاهرام	٢٧٤	٩٧-٠٤-٠٨
الصين تنضم لإجراءات نزع السلاح النووى			
	الاخبار	٢٧٥	٩٧-٠٤-١٠
"وضوح النظرية" لا يوضح طريق الصين			
جورج طرابيشى	الحياة	٢٧٦	٩٧-٠٤-١٣
أمنحنب .. لا يحكم الصين !!			
محمد الشبة	العالم اليوم	٢٧٨	٩٧-٠٤-١٣
عندما تستبدل الصين الفحم بالنفط !			
	الوسط	٢٨٠	٩٧-٠٤-١٤
الصن تعلق تبادل الزيارات مع الدنمارك			
أ.ف.ب	الحياة	٢٨٢	٩٧-٠٤-١٦
ارتياح صينى بعد فشل الأمم المتحدة فى إدانة سجلها فى حقوق الإنسان			
	الاحرار	٢٨٣	٩٧-٠٤-١٧
بكين تحبط مشروع قرار غربى لإدانة سجلها فى حقوق الإنسان			
	الاهرام	٢٨٤	٩٧-٠٤-١٧
اولبرايت تشهد احتفالات تسليم هونج كونج للإدارة الصينية			
	الاحرار	٢٨٦	٩٧-٠٤-١٧

مجلد رقم ٢ الصن (المحلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
السن الأصفر يتحدى القوة الأمريكية			
سالم عبد الغنى	الاهرام المسائى	٢٨٧	٩٧-٠٤-١٨
الوليمة الصينية فى هونج كونج			
	الاهرام	٢٨٩	٩٧-٠٤-١٩
طلائع القوات الصينية تدخل هونغ كونغ باللباس الرسمى ودونن سلاح			
أ.ف.ب	الحياة	٢٩٠	٩٧-٠٤-٢٢
قاعدة الأمير ويلز فى هونغ كونغ استقبلت طليعة القوات الصينية			
	الكفاح العربى	٢٩١	٩٧-٠٤-٢٢
بكين اعتقلت ٦٠٢ ألفا وأعدمت الفين فى زنجيانج			
طارق عجلان	المساء	٢٩٢	٩٧-٠٤-٢٢
الدفاع عن حقوق الإنسان فى الصين يقسم الدول الخمس عشرة			
	جريدة الجرائد العالمية	٢٩٣	٩٧-٠٤-٢٢
زيارة شيراك للصين			
	جريدة الجرائد العالمية	٢٩٤	٩٧-٠٤-٢٢
الصن على رأس قائمة الاستثمارات قصيرة الأجل فى العالم			
أ.س.أ	العالم اليوم	٢٩٦	٩٧-٠٤-٢٣
روسيا والصين نوقعان اليوم إعلانا سياسيا يحدد رؤيتهما للنظام العالمى خلال القرن القادم			
	الاهرام	٢٩٧	٩٧-٠٤-٢٣
كلينتون اعرب عن قلقه على مستقبل التيبت			
	الكفاح العربى	٢٩٨	٩٧-٠٤-٢٥
هل تعتمد الحكومة الجديدة للجزيرة سياسات "الاقتصاد الموجه"؟ !			
	المساء	٢٩٩	٩٧-٠٤-٢٥
معاهدة لخفض القوات على الحدود بن الصن وروسيا ودول من آسيا الوسطى			
	الكفاح العربى	٣٠٠	٩٧-٠٤-٢٥
هونج كونج بوابة الصين إلى تايوان			
	الاهرام	٣٠١	٩٧-٠٤-٢٧
هونج كونج ٩٧ .. الشيوعيون قادمون !			
منصور ابو العزم	الاهرام	٣٠٣	٩٧-٠٤-٢٨
الصن : قتلان وخمسة جرحى فى مواجهات بين الشرطة ومسلحين مسلمين			
أ.ف.ب	الحياة	٣٠٤	٩٧-٠٤-٣٠
مذكره تفاهم اقتصادية مع الصين ومساع لتعزيز الاستثمارات المشتركة			
	الكفاح العربى	٣٠٥	٩٧-٠٥-٠٣

مجلد رقم ٢ الصن (المجلد الثانى)

العنوان	المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
نصف اسبا الأخر !	عامر سلطان	الاهرام	٣٠٦	٩٧-٠٥-١٠
تحالف الدب والتنبن هل يعيد التوازن العالمى	سلوى محيى الدين	الجمهورية	٣٠٨	٩٧-٠٥-١٠
الحقوق المدنيه محفوظة .. بشرط الحفاظ على نظام المجتمع الصينى		العالم اليوم	٣١٠	٩٧-٠٥-١٢
من أجل الخصخصة الصين تبحث عن ١٧٥ مليون فرصة عمل		الاهرام الاقتصادى	٣١١	٩٧-٠٥-١٢
الصين تكسر عزلة نيجيريا	أ.ف.ب	الحياة	٣١٢	٩٧-٠٥-١٢
بكين تتحدث عن نشاط "حزب الله" فى اقليم سينكيانغ المضطرب	أ.ف.ب	الحياة	٣١٣	٩٧-٠٥-١٢
ما حقيقة أن الصين تسعى لأن تكون قوة عظمى		الكفاح العربى	٣١٤	٩٧-٠٥-١٣
هل تعيد مصر إحياء برنامجها النووى ؟!	فوزى حماد	المصور	٣١٦	٩٧-٠٥-١٦
شيراك فى الصين لتوقيع اعلان باقامة "شراكة شاملة"	أ.ف.ب	الحياة	٣٢٦	٩٧-٠٥-١٦
فرنسا والصين تتفقان على منع انفراد أمريكا بقيادة العالم		الاهرام	٣٢٧	٩٧-٠٥-١٧
قاده الصين يتعلمون من إسرائيل	هيلينا كوبان	الحياة	٣٢٨	٩٧-٠٥-١٧
شراكة فرنسية صينية للقرن الجديد		الجمهورية	٣٣٠	٩٧-٠٥-١٧
من ثقب الباب	كامل زهيرى	الجمهورية	٣٣١	٩٧-٠٥-١٧
تايبيه - بكين مباشرة أو "غيغيا"	عبد الله المدنى	الحياة	٣٣٣	٩٧-٠٥-١٧
أحزان الصين الحمراء	مصطفى سامى	الاهرام	٣٣٤	٩٧-٠٥-١٧
واشنطون تتهم "شيراك" بتجاهل قضية حقوق الإنسان فى الصين		الوفد	٣٣٧	٩٧-٠٥-١٨

مجلد رقم ٢ الصن (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف / العنوان	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
وزير النفط الإيرانى فى الصين لبحث التعاون وتعزيز الصادرات	الكفاح العربى	٣٣٨	٩٧-٠٥-١١
بكين قبلة للخارجين على الهيمنة الأمريكية	الاهالى	٣٣٩	٩٧-٠٥-١١
الصين دولة أولى بالرعاية فى أمريكا	الاهرام	٣٤٠	٩٧-٠٥-٢٢
أحزان الصين الحمراء مصطفى سامى	الاهرام	٣٤١	٩٧-٠٥-١٤
الغرب يفقد آخر ورقة للضغط على التنين الأصفر سالم عبد الغنى	الاهرام المسائى	٣٤٥	٩٧-٠٥-١٦
الصين فى القرن المقبل : نمو ٨% وتضخم أقل من ٥%	الكفاح العربى	٣٤٦	٩٧-٠٥-٢٦
مقاولو هونج كونج يتدفقون على شنغهاى	الاهرام الاقتصادى	٣٤٧	٩٧-٠٦-٠٢
الصين تحذر أمريكا من إلغاء امتيازاتها التجارية	الاهرام	٣٤٨	٩٧-٠٦-٠٢
ابراج الصين الحديثة احمد ابراهيم الحديثة	العربى	٣٤٩	٩٧-٠٦-٠٢
احتفال العصر ينتظره الصينيون مع انتهاء حكم بريطانيا لهونج كونج	الاحرار	٣٥٠	٩٧-٠٦-٠٢
"IBM" تخترق السوق الصينى باستثمارات ١٢٠ مليون	العالم اليوم	٣٥١	٩٧-٠٦-٠٤
باقى من الزمن عشرين يوما مصطفى البلك	العالم اليوم	٣٥٤	٩٧-٠٦-٠٤
الحدث السعيد .. الذى طال انتظاره ١٥٦ عاما .. ويتحقق أول الشهر ..!! سمير رجب	الجمهورية	٣٥٧	٩٧-٠٦-٠٥
هونج كونج تتحمل للعودة للصين ! إيمان رجب	المصور	٣٥٩	٩٧-٠٦-٠٦
الصين تنفق بسخاء لتوفير حاجاتها النفطية	الحياة	٣٦٤	٩٧-٠٦-٠٦
زعيمة طلابية تعترف : العنف لا يحقق طموحات الشعوب احمد عبد اللاه	المساء	٣٦٥	٩٧-٠٦-٠٦

مجلد رقم ٢ الصين (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
هل يحق للأبناء العيش مع آبائهم ؟!			
هشام عبد الرؤوف	المساء	٣٦٦	٩٧-٠٦-٠٦
الصين .. صراع مع الغرب على بترول العرب			
	الاحرار	٣٦٨	٩٧-٠٦-٠٧
سخاروف الصينى مهدد بالموت			
	الاهرام	٣٦٩	٩٧-٠٦-٠٧
١٠٠ شركة سمسرة صينية مهددة بالاغلاق			
	الكفاح العربى	٣٧٠	٩٧-٠٦-٠٩
موسيقى "البوب" تجتاح بكين			
	الكفاح العربى	٣٧١	٩٧-٠٦-٠٩
الصين تنفق بسخاء لتوفير احتياجاتها النفطية			
	الاهرام الاقتصادى	٣٧٢	٩٧-٠٦-٠٩
نهوض الصين			
	الاهرام الاقتصادى	٣٧٣	٩٧-٠٦-٠٩
البنية التحتية الفضلى جعلت جزيرة هونغ كونغ إحدى عجائب العالم			
	الكفاح العربى	٣٧٦	٩٧-٠٦-١١
بكين تتهم الغرب بدعم الفساد داخل الحزب الشيوعى الصينى			
أ.ف.ب	الوفد	٣٧٧	٩٧-٠٦-١١
مرحبا			
محسن محمد	العالم اليوم	٣٧٨	٩٧-٠٦-١١
هونج كونج			
احمد بهجت	الاهرام	٣٧٩	٩٧-٠٦-١٢
الرئيس الصينى يحضر مراسم استعادة السيادة على هونغ كونغ			
	الحياة	٣٨٠	٩٧-٠٦-١٢
هونغ كونغ تستعرض انجازاتها الاقتصادية قبل عودتها إلى الصين			
	الكفاح العربى	٣٨١	٩٧-٠٦-١٢
هونج كونج تعود إلى بيت العائلة !			
منصور ابو العزم	الأهرام العربى	٣٨٣	٩٧-٠٦-١٢
الرئيس الصينى يقود وفد بلاده لحضور مراسم عودة هونج كونج			
	الاهرام	٣٨٤	٩٧-٠٦-١٢
تايوان تعتزم إجراء مناورات عسكرية ضخمة عشية تسليم هونج كونج للصين			
	الوفد	٣٨٦	٩٧-٠٦-١٣

مجلد رقم ٢ الصن (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
صحافى هندى : عودة هونغ كونغ إلى سيادة الصين			
	الكفاح العربى	٢٨٧	٩٧-٠٦-١٢
الصين وهونغ كونغ بعد أول تموز ... دولة واحدة بنظامين			
وليد شقير	الحياة	٢٨٨	٩٧-٠٦-١٣
حاكم فى مأزق !			
	الاهرام	٢٩٠	٩٧-٠٦-١٤
البرلمان الصينى يتهم أوروبا بمحاولة عرقلة نمو الصين			
	الاهرام	٢٩١	٩٧-٠٦-١٥
الصين تدعو عمرو موسى للمشاركة فى احتفالات عودة هونج كونج إلى سيادتها			
عائشة عبد الغفار	الاهرام	٢٩٢	٩٧-٠٦-١٥
مع اقتراب عودة هونغ كونغ : الـ "بدون" والـ .. وطن			
عبد الله المدنى	الحياة	٢٩٣	٩٧-٠٦-١٥
نحتاج لـ "هونج كونج" جسرا ونافذة على العالم			
أ.ف.ب	الاخبار	٢٩٥	٩٧-٠٦-١٧
هل ستفى الصين بتعهداتها تجاه هونج كونج ؟			
مها مصطفى	الشعب	٢٩٦	٩٧-٠٦-١٧
الصين تتعهد باستقلالية حكومة هونج كونج فى إدارة الجزيرة بعد العودة			
	الاهرام	٢٩٧	٩٧-٠٦-١٧
تقلص مستعمرات بريطانيا إلى ١٣ بعد تسليم هونغ كونغ			
	الكفاح العربى	٢٩٨	٩٧-٠٦-١٧
عودة هونج كونج للصين بداية النهاية لهيمنة الحلف الأوحد			
	الاحرار	٢٩٩	٩٧-٠٦-١٧
الولايات المتحدة تدرس ارسال سفن حربية إلى هونج كونج			
	العالم اليوم	٤٠٠	٩٧-٠٦-١٨
الصين تتجاهل مقاطعة الولايات المتحدة وبريطانيا لاحتفالات برلمان هونج كونج			
	الوفد	٤٠١	٩٧-٠٦-١٨
بكين سرك للامريكيين والبريطانيين تقرير حضورهم جلسة برلمان هونغ كونغ			
	الكفاح العربى	٤٠٢	٩٧-٠٦-١٨
محادثات بريطانية - صينية قبل الاحتفال بعودة هونج كونج			
	الوفد	٤٠٣	٩٧-٠٦-٢٠
بكين تتشدد فى حماية المعابر إلى "الفردوس المالى"			
	الكفاح العربى	٤٠٤	٩٧-٠٦-٢٠

مجلد رقم ٢ الصن (المجلد الثانى)

العنوان

المؤلف	المصدر	رقم الصفحة	التاريخ
علاقاتنا مع الشرق الأوسط تنمو بعودة هونج كونج .. واستمرار الأوضاع بالجزيرة لمصلحة النظامين			
كمال جاب الله	الاهرام	٤٠٦	٢-٠٦-٩٧
الثروه الصامتة للشبكة الصينية !			
	الاهرام	٤٠٧	٢١-٠٦-٩٧
الثورة الثقافية اضطهدت المسلمين واتباع الأديان الأخرى			
	المجلة	٤٠٩	٢-٠٦-٩٧



الصين بعد رحيل دينج



بقلم :

د . صليب بطرس

التاريخ حكم .. ولكنه متقلب وقد لا يرحم .. ورايه في الرئيس الصيني دينج الذى توفي في ١٩ فبراير الماضي عن عمر يناهز ٩٢ عاما سوف يتوقف على متى يصدر التاريخ حكمه هذا . ففي غضون السنوات الخمس القادمة قد يكون حكم التاريخ عليه قاسيا . ولكن اذا صدر هذا الحكم بعد خمس عشرة سنه فقد يجعل من الزعيم الصيني واحدا من اعظم الزعماء في القرن العشرين : رجل استطاع ان يحقق اكبر ارتفاع في مستويات المعيشة والحريات الشخصية لاضخم شعب على مدى الانسانية كلها . وبدا هذا الزعيم ايضا اعظم تحول لاعظم قوة اقتصادية وسياسية عرفها العالم خلال قرن او اكثر .

ان ايدى دينج الخلاقة قد لطختها دماء بعض الصينيين في ميدان السلام Tiananmmen square عندما امر الجيش ان يطلق بنادقه على طلبة الجامعة .

وهناك سببان يجعلان هذا الحكم غير مؤكد : احدهما ان دينج اعطى السلطة الحقيقية لتغيير الحياة في الصين سنة ١٩٧٨ - وهو في الرابعة والسبعين من عمره . وكان ذلك بعد فوات سنتين على وفاة ماوتسى تونج . وبعد ان كان الحزب الشيوعى الصيني اقر اقتراح دينج بتطبيق ادوات اقتصاد السوق على الاقتصاد الستاليني : درجة اكبر من تحرير الاسعار والاخذ بدافع الربح وممارسة قدر اكبر من المنافسه وانفتاح على العالم الخارجي . وعلى حد تسمية دينج « اشتراكية ذات سمات صينية » .

وجاءت النتائج مذهلة : نمو اقتصادى منذ ذلك الوقت يدور متوسطه حول ٩ في المائه اقتصاد تحول من وضع غير متصور إلى رخاء إقتصاد تعرض لسخرية العالم فاصبح بفضل اللامركزية قوة جديدة لها وزنها . وفجأة وجدت الصين طريقها إلى اللحاق بالعالم بعد ان كانت معزولة عنه منذ ثورة ماوتسى تونج عام ١٩٤٩ (ولعل القارىء يلاحظ ان ثورة يوليه جاءت في ١٩٥٢) . ومنذ ان تولى المسئولية تضاعف حجم تجارة الصين مع باقى بلاد العالم عشر مرات . واصبحت الصين الدولة الاخذة باسباب النمو التي تسعى إليها اكبر التدفقات الاستثمارية المباشرة وعندما كانت الصين مغلقة ومعزولة عن العالم . إعتقدت الدنيا انها محيت من على خريطتها . ولم تلبث ان انفتحت على العالم وبدات جغرافيتها الاقتصادية تفرض نفسها حتى تعاظم نفوذها السياسى ايضا .

ومع ذلك فلم يزل العالم يعتبر هذا التحول من الشيوعية إلى الراسمالية . ومن معسكر العالم الثالث إلى معسكر العالم الاول تحولا ناقصا . ذلك ان دينج لم يترك في الصين وسيلة شرعية لاختيار خليفة له بل ترك الامر إما لقرار يتخذه الحزب واما لحل ياتى من خلال القوة او للاثنين معا .

والواقع ان السلطة انتقلت في هدوء بعد رحيل دينج إلى ثلاثة من الزعماء . جيانج زيمين سكرتير عام الحزب الشيوعى وقائد الجيش الاعلى ولى بينج رئيس الوزراء ذى النزعة المحافظة وزهورو .

والواقع ان المراقبين الاقتصاديين يرون في الصين الان بلدا اكثر استقرارا .

ولكن ليس هناك ما يمنع من ان يندلع فيها صراع على السلطة .



بعدما اعترفت السلطات الصينية بالحادث الذي اسفر عن ثلاثة قتلى

تنظيم أويغوري يعلن مسؤوليته عن تفجير الحافلة في وسط بكين

■ بكين، تايبيه - ا ف ب، رويتر - خيم شبح هجمات ارهابية على بكين بعدما اكدت السلطات الصينية أمس الأحد انفجار قنبلة الخميس الماضي في شارع تجاري في العاصمة قبل يوم واحد من الانفجار الذي استهدف حافلة وأدى الى جرح عشرة أشخاص، بحسب الاعلان الرسمي، وثلاثة قتلى، وفقاً لرواية شهود عيان. ولم يوقع انفجار الخميس قرب مركز تجاري مكتظ اي ضحايا. واعلنت حركة اويغورية انفصالية مسؤوليتها عن تفجير الحافلة.

وجاء في نشرة مقتضبة لكن واضحة نشرتها صحف بكين ان «عناصر اجرامية استخدمت قنبلة منزلية الصنع» في الهجوم الذي وقع مساء الجمعة. وقالت مصادر صينية ان حال تاهب قصوى اعلنت بين شرطة بكين في اعقاب الانفجار. وامتنعت الشرطة، التي وصفت الانفجار بانه «اجرامي» عن تحديد ساعة حصوله موضحة انها خصصت مكافاة لكل من يدلي بمعلومات في شان هذا الاعتداء.

وأفادت وكالة انباء تايوان امس ان تنظيما ينتمي الى منطقة شينجيانغ (تركستان الشرقية وتتاخم كازاخستان)، التي تقطنها غالبية مسلمة، اعلن ان انفصاليين من الاويغور يعيشون في المنفى في كازاخستان مسؤولون عن تفجير الحافلة. وبثت وكالة الانباء المركزية التايوانية بيانا لمنظمة «حرية تركستان»، التي تتخذ تركيا مقرا لها، جاء فيه «انفجار الحافلة في مدينة بكين هو الاسلوب الوحيد لكي يثأر شعب الاويغور في شينجيانغ لنفسه من الاضطهاد الشيوعي الصيني».

وأضاف البيان ان الانفصاليين الأويغور الذين نفذوا الهجوم هم من شينجيانغ، التي تتمتع بحكم ذاتي في الصين. وتعهدت المنظمة بشن مزيد من الهجمات. وأوضحت: «ستستمر انفجارات قنابل مماثلة الى ان تحصل شينجيانغ علي حريتها الكاملة».

وجاء انفجار بكين في اعقاب انفجارات قنابل مماثلة في حافلات في اورومتشي عاصمة شينجيانغ في اقصى غرب الصين حيث ينشط الانفصاليون. وادت سلسلة انفجارات اخيرة في المقاطعة المضطربة الى سقوط تسعة قتلى و٧٤ جريحا.

وفي ظل الانفجارات في بكين بات سكانها اكثر اقتناعا بأنهم يواجهون حملة ارهابية مرتبطة بنشاطات الانفصاليين الأويغور. وفي هذا الصدد قال سائق سيارة أجرة في بكين ان «جميع أصحاب شركات سيارات الاجرة عقدوا اجتماعا امس (السبت) ونصحونا بعدم التعامل مع ركاب من أصل أويغوري اذا يكونون وحدهم أو يحملون طرودا». وتلقت الباعات في المراكز التجارية الكبيرة تعليمات بمراقبة تحركات الزبائن خشية من وقوع اعتداءات جديدة.

يذكر ان انفجارات أورومتشي تزامنت مع التشييع الرسمي للزعيم الصيني دينغ شياو بينغ الذي توفي قبل ستة أيام من وقوعها. ويشكل الانفجاران اللذان وقعا في بكين صفعة لقوات الامن التي تراقب عن كثب في هذه الايام العاصمة الصينية بسبب الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية (برلمان) المنعقدة فيها. وقدم نائب رئيس الجمعية الخميس مشروع قانون ينص على فرض عقوبات اضافية تصل الى السجن مدة عشر سنوات لمنفذي الجرائم التي يرتكبها ارهابيون. وفي اليوم نفسه حاول وزير الامن العام تبديد المخاوف من تعرض بكين لاعتداءات من الانفصاليين مؤكدا ان الامن في العاصمة «مستتب».



بكين أمام تحديات هونغ كونغ وتايوان وليبيرالية العنف والبطالة

السلطة لمن... والصين الى أين؟

□ لندن - من معن مخول:

■ خلال رحلة عمره الطويلة، قطع دينغ كسياو بينغ شوطاً بعيداً بين ماضيه الريفي وتربعه على سدة الحكم في بلاد يكاد يفوق تعداد اهاليها ربع سكان المعمورة.

وبموت الرفيق دينغ تكون «الاسرة الحاكمة» التي اسسها ماو تسي دونغ قد شارفت على نهايتها فالرئيس جيانغ زيمين ينتمي الى الجيل المتعلم الجديد من حكام الصين الذي لم يشهد ولادة الحزب الشيوعي، ولم يشارك في مسيرته الطويلة بين ١٩٣٦ و١٩٣٨ الى كونه ليس عسكرياً.

وقد يكون من الصعوبة بمكان تاكيد الوريث الفعلي لحكم الفلاحين الشيوعيين لكن الاصابع تشير الى الرئيس جيانغ. فهذا الرجل عرف كيف يستمر طيلة ثمانية أعوام في أعلى مناصب الدولة وكان عمدة لمدينة شنغهاي ومهندساً سابقاً عندما قرر دينغ كسياو بينغ عام ١٩٨٩ تقليده رئاسة الدولة والسكرتير العام للحزب الشيوعي الصيني. ومنذ ذلك الوقت توالت الالقاب والمناصب حتى انه فكر اخيراً في احياء لقب رئيس الحزب الشيوعي الذي كان حكراً على ماو تسي تونغ دون غيره.

وبخصوص خلافة دينغ يقول وينستون لورد سفير الولايات المتحدة السابق الى الصين (١٩٨٥ - ١٩٨٩) ومساعد وزير الخارجية لشؤون اسيا والمحيط الهادئ خلال عهد بيل كلينتون الاول «ان السلطة ستنتقل بشكل سلس الى الرئيس جيانغ زيمين على الاقل في المرحلة الاولى بانتظار عودة هونغ كونغ وانعقاد المؤتمر الخامس للحزب الشيوعي الصيني في الخريف المقبل». بعد ذلك المسالة مفتوحة لكل الاحتمالات.

ويرى بعض المراقبين ان المستقبل السياسي للصين يحفه الغموض. فالرئيس جيانغ لا يملك قوة الشخصية ولا الكاريزما التي تميز بها سلفه لفرض السياسات التي قد تقتضيها صعاب المرحلة المقبلة. ولو قُيض للرفيق دينغ ان يعيش سنة اخرى لكان جيانغ انتهى من تعيين مناصريه في المراكز الحساسة حتى يضمن الاجماع لرئاسة الفريق الذي سيحكم الصين خلفاً لدينغ. واذا كانت كبرى مآثر دينغ نجاح سياسته الاقتصادية يرى البعض انه كان الضمانة لمنع الجبهة الداخلية من التصدع وصعود الخلافات الى السطح المحافظة على معدلات النمو المرتفعة.

فالاقتصاد في ظل العولمة يؤطر السياسة ويمنعها من الخلل، ومن المرجح ان المشاكل المرتقبة في الصين اقتصادية في معظمها اما السياسية فليست سوى قبعة لها. وفي الاعوام الاخيرة ادت الحلحلة الايديولوجية والروح الراسمالية التي واكبتها الى المزيد من الفساد الاداري والرشوة التي لم يسلم منها الحزب الشيوعي نفسه. فالجيل الجديد او الجيل الثالث بتعبير ادق منذ ماو تسي تونغ وتحديداً ابناء المتنفذين في الدولة والحزب عملوا على استغلال مناصب ابائهم للاثراء الشخصي على حساب الدولة. واليوم أصبحت الهوة شاسعة بين هؤلاء والكتل الشعبية بمعناها العريض. ففي الصين اليوم يوجد ١٣٠ مليون فلاح فقدوا وظائفهم بعد ان قررت الدولة نزع الصيغة التعاونية عن الزراعة. وتتوقع وزارة العمل في بكين وجود ٢٦٧ مليون عاطل عن العمل بحلول السنة ٢٠٠٠ أي خمس الشعب الصيني البالغ تعداده ١,٢ بليون نسمة. فالبحبوحة الاقتصادية في مدن الصين الشرقية الآن ليست سوى واجهة وقناع للصين الاخرى. فعلى بعد ٣٠ ميلاً من المدن المزدهرة توجد قرى لا يمكن للزائر الوصول اليها الا ماشياً او على ظهر دابة حيث مستوى المعيشة اسوأ منه ايام الشيوعية - الماوية. وازمة الفلاحين من الامور التي تقض مضاجع اهل النظام اذ وقعت عمليات تصادم بين الفلاحين البائسين وممثلي السلطات المحلية في الارياف. والفلاحون أيام الرئيس ماو كانوا يعتقدون انهم «حكام» الصين، واليوم يجدون انفسهم في طليعة الذين يدفعون ثمن بحبوحة الطبقات الجديدة، بمن فيهم المستثمرون الاجانب الذين يحولون أرباحهم الى الخارج التي ما كانت ممكنة لولا استغلال الايدي العاملة الرخيصة في البلاد.

الى ذلك هناك مشكلة صراع المناطق. فمنذ العام ١٩٩٤ واللجنة المركزية للحزب الشيوعي تحث السلطات المحلية على اعلاء المصلحة الوطنية فوق المصالح الجهوية كما تدعوهم الى عدم مقاطعة قرارات الحكومة المركزية. ويحدث احياناً العكس من ذلك. وتعترف قيادة الحزب الشيوعي ان منظمات الحزب الفرعية شبه مشلولة وانها فقدت احترام المواطنين. والحكومة الجديدة غير غافلة عن احتمال استشراء الفوضى الناجمة عن تنافس المناطق في ما بينها.

ادت البحبوحة في مناطق معينة الناجمة عن الاستثمارات الاجنبية ودعم الدولة الى زيادة التوتر بين مختلف المحافظات. وأكثر ما تخشاه بكين هو انكسار الحلقات التي تربط اطراف الصين المترامية ببعضها. ويجب الا يغيب عن بال أحد ان التغيير في الصين جاء من فوق بقرار من النخب التي اجتمعت آراؤها



في فترة مَا على ضرورة الاصلاح تماماً كَما حدث في الاتحاد السوفياتي. وتتمحور المعارضة السياسية في الصين الآن على اختلاف القيم في دوائر النخب السياسية الجديدة وهي مقتنعة ان التغيير في العمق ما زال بعيد المنال و«المعجزة الصينية» نسبية جداً مقارنة بدول الغرب. فالناتج القومي البريطاني يعادل ضعف الناتج القومي الصيني. لذلك فالخوف من احتمال الفوضى سيزداد خلال فترة انتقال السلطة والصراع الذي سيتمحور بلا شك حولها. فتربع جيانغ على راسها سيكون محور جدل لاشهر طويلة وسلفه دينغ احتاج الى عامين قبل ان يوطد سلطته على رأس الهرم الشيوعي. ولم يهرول جيانغ الى مد البساط الاحمر لمادلين اولبرايت واستقبالها على رغم انهماكه بتنظيم ماتم دينغ الا ليعطي اشارة ثقة لم يكن يتوقعها احد.

وأكد في حطابه امام عشرة آلاف من رجال النخبة المدعوين الى ماتم دينغ تمسكه بسياسة سلفه في جو بدا فيه الملل واضحاً على وجوه الحضور الذين اضطروا الى الوقوف ساعة كاملة لسماع خطاب الرئيس وامامه الرفيق دينغ ممدداً تحفه الزهور من كل جانب.

قد تكون مشكلة الرئيس جيانغ الكبرى مسالة الشركات الحكومية غير المربحة وما اذا كان يجب تخصيصها أم لا علماً ان ذلك سيؤدي الى زيادة حجم العاطلين عن العمل بعشرات الملايين واذا اضفناهم الى «ضحايا» القطاع الزراعي لوجدنا ان هؤلاء واولئك يشكلون قنبلة موقوتة قد تفجر النظام من أساسه. واذا كان للرئيس جيانغ اصدقاء في دوائر القرار العليا فان له أعداء كذلك وجلهم من اليساريين المعارضين لـ «التحديث البورجوازي» وابرزهم دينغ الذي كان وزيراً للبروباغندا والمسمى بـ «دينغ الصغير» تمييزاً له عن منافسه القديم دينغ كسياو بينغ. ويبلغ «دينغ الصغير» من العمر ٨١ عاماً وعارض في ١٩٨٣ بعض اصلاحات دينغ كسياو بينغ. وفي ١٩٨٧ قويت شوكة اليساريين فاستطاعوا تاخير بعض اصلاحات الاخير ما أضطره الى القيام بجولة في مناطق الصين الشرقية في ١٩٩٢ تشجيعاً منه للمضي في عملية التطوير الراسمالية. واستطاع اليساريون الذين يسيطرون على الاعلام حجب اخبار الرحلة عن معظم وسائل الاعلام الصينية لمدة شهرين. لذلك فإن أولى مهمات جيانغ مواجهة اليساريين الداعين الى المساواة الذين تدعمهم جماهير عريضة من العاطلين عن العمل ومن الذين لم يحالفهم الحظ ففي شهر شباط (فبراير) الماضي انتقدت مجلة «زونغليو» اليسارية بشدة كتاباً يضم مجموعة كتابات للرئيس جيانغ واتهمته انه يجهل القواعد الاساسية للحزب الشيوعي. وخلال الأسبوع الماضي عمدت الحكومة الى ايقاف اصدار المجلة.

ليست قوى اليسار مصدر المعارضة الوحيد للرئيس جيانغ فالجيش له كلمته أيضاً. ويذكر ان الجنرال يانغ تحدى الرئيس جيانغ فى احد الاجتماعات مع كبار الضباط واقترح الا يتخطى عمر رئيس الدولة حداً معيناً في اشارة منه الى عمر الرئيس جيانغ البالغ ٧٠ عاماً وربما وجد الضباط انفسهم مضطرين الى التدخل لضمان الاستقرار.

وسواء جاءت المعارضة من اليسار او من اليمين، على الرئيس جيانغ التمعن في كل خطوة يخطوها اذ ان السلطة في الصين لا تزال امراً شخصياً وعلى القائد ان يعرف كيف يوفق بين المتناقضات والمصالح المختلفة لبارونات الحزب الشيوعي وضباط الجيش وتكنوقراط الدولة ناهيك عن الجماهير والصالح العام.

واذا استطاع دينغ ان يوطد سلطته عبر تحالفات يعود بعضها الى ايام «المسيرة الطويلة» في ثلاثينات القرن الجاري لم يعد الجيل الجديد من الحكام قادراً على ممارستها على طريقة أسلافه «الثوريين».

فالسلطة اليوم محصورة في ايدي جمهرة من نخبة الحزب تحت رئاسة جيانغ زيمين. واليوم يتفق الكل على «استمرار الاصلاح». لكن هذا الشعار المطاط يخضع لشتى الاجتهادات والتفسيرات.

واذا أراد الرئيس جيانغ النجاح في مهماته الجديدة عليه الابتعاد عن بعض المقولات القديمة للاشتراكية الصينية والتي يقول العارفون ببواطن الامور انه يميل الى اعادة احيائها وعليه ان يتامل ملياً الاستعارة التي كان يرددها دينغ: «ليس المهم ان يكون لون القط ابيض او أسود المهم ان يكون قادراً على اصطياد الفئران».



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٠ / ٢ / ١٩٩٧ مارس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلطات في شيامين تعتقل خاطف طائرة تايوانية

الصين: البحث عن انفصاليين يشتبه بتورطهم بانفجار في بكين

■ هونغ كونغ، بكين - ا ف ب، رويتر - ذكرت صحيفة محلية في هونغ كونغ امس الاثنين ان الشرطة الصينية تبحث عن ثلاثة اشخاص من سكان شيانجيانغ، المنطقة المسلمة التي تتمتع بحكم ذاتي في شمال غربي الصين وتنشط فيها حركات انفصالية تسميها تركستان الشرقية، في اطار التحقيق في الاعتداء الذي استهدف الجمعة الماضي حافلة في بكين واسفر عن جرح عشرة اشخاص على الاقل ونسبته السلطات الصينية الى انفصاليين.

وقالت صحيفة «سينغ تاو» المستقلة التي تصدر بالانكليزية ان الاجراءات الامنية عززت في بكين، وشكل فريق خاص من المحققين للعثور على الاشخاص الثلاثة وبينهم امراة، عرفوا بانهم من افراد احدى الجماعات الانفصالية في شينجيانغ.

وكان انفجار وقع على متن حافلة الجمعة الماضي في شيدان، احد شوارع العاصمة الصينية الاكثر اكتظاظاً، وادى الى سقوط ثلاثة قتلى وعشرة جرحى.

وجاء الانفجار بعد ايام من وقوع سلسلة اعتداءات بالقنابل في ٢٥ شباط (فبراير) في ثلاث حافلات في اورومتشي، كبرى مدن شيانجيانغ، اسفرت عن مقتل تسعة اشخاص وجرح ٧٤ آخرين. وتبنت الاعتداءات منظمات لانفصاليين ينتمون الى اقلية الاويغور ويطالبون بانهاء الوجود الصيني في المنطقة.

وكانت الوكالة التايوانية «سنترال نيوز ايجنسي» بثت اول من امس ان جماعة انفصالية اويغورية متمركزة في كازاخستان تبنت الاعتداء الذي وقع الجمعة في بكين. لكن «الحركة الوطنية الثورية الموحدة» (انفصاليون ايغور) وحليفتها «حركة تحرير اويغورستان»، وهما ابرز المنظمات السياسية الانفصالية الاويغورية المتمركزة في الماآتا عاصمة كازاخستان نفتا على الفور النبأ.

في تطور آخر ذكر مسؤول في الشرطة الصينية ان خاطف طائرة تايوانية هبطت امس الاثنين في مطار جنوب الصين احتجز وتقوم شرطة المطار باستجوابه. واوضح: «يجري استجواب خاطف الطائرة. جميع الركاب وصلوا الى المطار سالمين». وقال مسؤول في المطار ان الخاطف طلب حق اللجوء السياسي الى الصين.

ولم يعرف ما اذا كان الخاطف، وهو صحافي تايواني، قد استسلم من تلقاء نفسه ام ان قوات الامن الصينية اجبرته على ذلك عقب هبوط الطائرة في مطار شيامين في منطقة فوجيان. وغادرت طائرة الركاب التابعة لشركة الخطوط الجوية التايوانية للشرق الاقصى في الرحلة رقم ١٢٨ وعلى متنها ١٥٠ راكباً ميناء تشاوشيونغ التايواني الجنوبي في رحلة مقررة الى العاصمة تايبه ثم حولت مسارها واتجهت الى الاراضي الصينية.

وفي تايبه قالت السلطات التايوانية ان السلطات الصينية احتجزت صحافياً عاطلاً يشتبه انه خاطف الطائرة التايوانية.

المحروسة

المصدر : ....

التاريخ : ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

خمسة تحديات تواجه الصين في المرحلة المقبلة

كمال حبيب

تواجه الصين بعد وفاة «دينج زياوبنج» مهندس الإصلاحات الاقتصادية مرحلة انتقالية، ومن طبيعة مراحل الانتقال والتحول فى تاريخ الشعوب التساؤل حول قضايا الاستمرارية والتغير من ناحية وحول القوى السياسية التى تحافظ على الاستمرار أو تسعى إلى التحول، وفى كل الاحوال فإن الغموض يكتنف محاولات الفهم والاستكشاف، وتظل احتمالات المفاجآت واردة، فالظواهر الإنسانية والتى تمثل قضايا السياسة والاجتماع البشرى تبقى متفردة وقادرة على الإفلات من محاولات تضييق الخناق عليها، ولذا فإنه ليس بعيدا مثلاً أن يحدث فى الصين حالة من التفكك والانهيار كالتى حدثت فى الاتحاد السوفيتى أوائل هذا العقد، وليس ببعيد كذلك أن تصبح الصين محورا فى حلف روسي جديد فى مواجهة الغرب وامريكا، ومن الممكن أن تكون قيادة «جيانج زيمين» الرئيس الحالى مسألة مؤقتة، لكن ما هو منظور أمامنا ان هناك بعض القضايا التى يمكن أن تمثل اولوية على جدول أعمال الصين فى المرحلة المقبلة وهذه القضايا هى:

المسألة الاجتماعية:- حين نتحدث عن مشكلة اجتماعية فى الصين فإن الامر هناك يختلف عن اى مكان فى العالم، لان الذين يتأثرون بالمشاكل الناجمة عن التحول الاقتصادى يعدون بمئات الملايين، فمن المعلوم أن الانفتاح الاقتصادى فى الصين منذ أواخر السبعينيات قد أدى إلى تنامى القطاع الخاص، واستقدام الشركات الأجنبية للاستثمار وهو ما أدى إلى أن معدلات النمو الاقتصادى الكبيرة والتى تصل إلى ١٠٪ يرجع الفضل فيها إلى القوى الاقتصادية المحلية الناهضة والقطاع الخاص والمشروعات المشتركة والشركات الأجنبية، أما القطاع العام فإنه لايزال تعبيرا عن التخلف والجمود إذ يسيطر الحزب الشيوعى عليه، كما أن تجهيزاته الفنية قديمة ولذا فإن حوالى ١٠٠ مليون عامل تم تخفيض مرتباتهم، كما ان نسبة البطالة فى البلاد -وفقاً لتقديرات البنك الدولى تبلغ ٢٠٪ إلى ٣٠٪- ولايزال متوسط الدخل فى مناطق الارياف لايزيد على ١٩٠ دولاراً أمريكيا وهو ما يمثل ٣٠٪ إلى ٤٠٪ من متوسط الدخل فى المدينة، لقد ادى ذلك إلى هجرة حوالى ١٠٠ مليون عامل زراعى إلى المدينة بحثاً عن فرصة عمل افضل، ولاريب أن هناك وسائل جديدة للانفتاح الصينى على العالم وهو مايعنى طموحا اكثر ناحية الاستهلاك، ومن ثم فإن تعاظم الفجوة بين أهل القرى والمدن وبين الاغنياء والفقراء يمثل مشكلة أساسية تحتاج إلى معالجة جادة.

المسألة السياسية:- تمثل عملية انتقال السلطة بسلام الاولوية الرئيسية فى القضايا السياسية، ورغم أن «جيانج زيمين» ٧٠ عاماً عمده شنغهاى السابق يجمع فى يده الامانة العامة للحزب الشيوعى، ورئاسة الدولة، ورئاسة اللجنة العسكرية، وهو وثيق الصلة بالنخبة الضيقة من المثقفين الذين يوجهون القرار إلا انه لايمثل «كاريزما» -زعيما ملهما- مثل (ماو) أو «بينج» ومن ثم فإنه يواجه معضلة اتخاذ القرار عبر مجموعة تمثل قيداً على حريته فى التعامل مع المشاكل فحول الرئيس الوزراء الجديد للصين «لى بينج» الذى يمثل التيار المتشدد ونائبه وزير المالية «زوورونجى» وهو يمثل تيار الانفتاح على الغرب والمعنى بقوة تجاه الخصخصة وفى الحزب الشيوعى يبرز «هوجيتناو»، و«كياوش» الذى يرأس المجلس الوطنى لنواب الشعب وقد عمل على تدعيمه كمؤسسة فاعلة فى توجيه السياسة واتخاذ القرارات وهو لايتفق فى الخط السياسى مع «جيانج زيمين»، اى ان احتمالات الصراع بين صناع القرار والنخبة السياسية العليا يبدو امراً محتملاً، وهنا يبدو الجيش كقوة قادرة على حسم الصراع السياسى ولاتزال مقولة «ماو» قبل أربعين سنة «على كل شيوعى أن يدرك الحقيقة التى تشير إلى أن السلطة السياسية تنبعث دائما من فوهة المدفع» صحيحة ولها مصداقيتها فى الواقع الصينى -ويبلغ عدد جنود الجيش الصينى من مختلف الفرق ٢.٩ مليون جندى -وقد عمل «جيانج زيمين» فى السنوات الماضية على تعزيز موقع حلفائه فى الجيش عن طريق تعيين الموالين له، وهو على صلة قوية بوزير الدفاع الجنرال «تش هواشيان»- وكون «جيانج زيمين» لم يخدم فى الجيش يمثل نقطة ضعف فى بناء تحالفه مع الجيش، ومن الواضح أن أى زعيم صينى قادم سيحاول أن يبنى شرعيته الجديدة عبر ضم اراضى الصين المستعمرة والتى تتبع نظاماً مختلفا عن النظام الشيوعى، وإذا كانت البلاد تستعد لتسلم «هونج كونج» فى يوليو القادم، وماكاو فى سنة ١٩٩٩ فإن «تايوان» تمثل المشكلة الاهم والاكبر إذ إن النظام السياسى فى «تايبيه» يشترى أسلحة بمليارات الدولارات لاحتمال مواجهة عسكرية قد تقدم عليها الصين لضم «تايوان» بالقوة، وكان عامى ٩٥، ٩٦ قد شهدا توترا عسكريا يمثل أجواء الحرب على جانب بحر الصين، وكانت الولايات المتحدة قد بعثت بخطاب إلى منظمة التجارة العالمية تطلب فيه دخول «تايوان» إليها كعضو مستقل عن الصين وهو ما ادى إلى نشوب جدل سياسى حاد بين البلدين، كما أن رئيس الوزراء «لى بينج» فى خطابه الاسبوع الماضى أمام مؤتمر الشعب العام «البرلمان» قد أكد ضرورة.

تحديث الجيش وعرض وزير المالية الصينى أمام (البرلمان) خططا تقضى بإنفاق ٨٠.٥ مليار يوان (٩ مليارات دولار) وذلك على شئون الدفاع.. ويطرح «جيانج زيمين» صيغة «نظامية سياسية ودولة واحدة» لتطمين «تايوان» والعالم الغربى إزاء طموح الصين بضمها إلى الوطن الأم.

المسألة الإسلامية: قد لايعرف الكثيرون أن المسلمين فى الصين يمثلون أكبر أقلية



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ :

إسلامية في العالم (حوالى ١٥٠ مليون نسمة)، وهؤلاء المسلمون منتشرون في كل الصين وغالبيتهم ينتمون إلى قومية الهوى، والإيجور، والقرتير، والأوزبك، والقازاق، كما أن قسما لايستهان به ينتمي للقومية الصينية للاغلبية «الهان».. وتبدو مشكلة الصين بشكل أساسي مع «التركستان الشرقية» التي غيرت الصين اسمها إلى «شيكيانج» -أى المقاطعة الجديدة- ففي هذا الإقليم المتاخم للعالم الإسلامي يوجد اكثر من ٢٠ مليون مسلم يواجهون أبشع انواع القمع منذ عام ١٩٤٩ وما قبلها. وتواجه الصين الصحوة الإسلامية في البلاد بقبضة حديدية، وبعد سقوط الاتحاد السوفيتي يمثل هاجس التفكيك رعبا للقيادة الصينية، ولذا فإنهم تطرفوا في عصبيتهم وعدوانيتهم تجاه المسلمين، وقد ادى ذلك إلى رد فعل إسلامي صاخب تواكب مع تسلم «جيانج زيمين» السلطة. ويذكر قادة القوى الإسلامية في «التركستان» أن لجوءهم إلى القوة المسلحة هو البديل الاخير للمحافظة على هويتهم والانتقام لكرامة ابناء قوميتهم، حيث إنهم سيقاومون الاستعمار الصيني بالقدر الذى يدفع الاذى عن ابنائهم بحيث لايبدو شعب التركستان وكأنه استسلم إلى الأبد للقمع الاستعمارى الصيني، ويبدو إعلان الكفاح المسلح للشعب الإيجورى المسلم غير ملائم إذ إنه في الوقت الذى تريد الصين فيه ان تقول إنها تلملم اطرافها وتؤكد الوحدة المركزية لبلدانها، تخرج قوة تشكك في ذلك وتطالب بالانفصال، لذا فمن المتوقع ان تتشدد القيادة الجديدة في عنفها ضد المسلمين، ورغم أن التحليلات في معظمها تشير إلى ضعف قوة المجاهدين المسلمين، إلا أنه قد تؤدى تداعيات المواجهة بين الطرفين إلى نزيف دائم للصين، كما سيؤثر القرار الصيني بشأن العلاقة مع مسلمي التركستان في صورة الصين في العالم الإسلامي وستضر بالعلاقات بينها وبينه أيضا. ويمثل قرار التعامل مع المسألة الإسلامية في التركستان مصدرا لبناء الثقة بين قوميات الصين (٦٦ قومية) كما قد يؤدى إلى هز تلك الثقة وهو مايعني انتقال المشكلة العرقية إلى المناطق الأخرى في الصين.

مسألة الحريات وحقوق الإنسان

يمثل «دينج زياو بنج» رمزا للتحول الإصلاحي على المستوى الاقتصادى لكنه أيضا رمز الديكتاتورية والوحشية في التعامل مع الطلبة في ساحة «تيان آن مين» سنة ١٩٨٩.. ولاتزال مسألة الحريات وحقوق الإنسان من المطالب التي يرنو إليها المجتمع الصيني وهو مايخيف النظام الشيوعي هناك فمنذ عام ١٩٩٤ وكل الناشطين في هذا المجال معتقلون بالسجون، كما أن منطقة التبت تخضع للقمع، ويتبنى «جيانج زيمين» مقولة «الحضارة الروحية» وهى مجموعة من افكاره وأفكار (ماو) تهدف إلى فرض الرقابة على الافلام السينمائية والكتب والمواد القادمة عبر شبكة الانترنت، ويبدو شعار «الحضارة الروحية» جزء من سعى الحزب الشيوعي لتاميم المجتمع الصيني وفق أفكاره، وهو جزء من تبرير قمع المخالفين من جميع التيارات السياسية..

مسألة السياسة الخارجية

فالصين كقوة اقتصادية وعسكرية كبيرة تثير مخاوف لدى جيرانها بخاصة وأن العلاقة في منطقة الباسفيكي بين الدول كانت ذات طبيعة عدوانية، وبالتالي فهناك مخاوف من اليابان ومخاوف من الغرب إزاء الصعود العسكرى والاقتصادى الصيني، وتبدو أمريكا مصرة على استبقاء الصين قريبة من المعسكر الغربي حتى لا تبالغ في العودة إلى التحالف مع روسيا، كما أنها تمثل سوقا اقتصادية هائلة وهى شريك لامريكا في بناء سياستها في منطقة بالغة الحساسية من العالم. ورغم ذلك فإن الطابع الصراعي لايزال يمثل جزءا مهما من العلاقة بين البلدين ويبقى في التحليل النهائي أن تحافظ الصين على رسم صورة لها في العالم الخارجي باعتبارها «قوة دولية بروليتارية» تنتمي إلى العالم الثالث ولا تمثل قوة قمع استعمارية.



المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٤ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كيسنجر: انشغال الصين في قضاياها المحلية يمنعها من التوسع

■ مانيلا - رويتر - قال وزير الخارجية الاميركي الاسبق هنري كيسنجر امس الثلثاء ان انشغال الصين في القضايا المحلية سيمنع جيشها من اتخاذ خطوات توسعية.

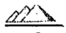
واضاف كيسنجر الذي يزور الفيليبين لمدة اربعة ايام ان عالمية الاقتصاد مكّنت الدول من رفع مستوى المعيشة من خلال تطوير مجتمعاتها من دون اللجوء الى التوسع.

وتابع في كلمة امام اساتذة وطلاب جامعة الفيليبين «لا اعلم ماذا ستفعل الصين خلال السنوات العشر او الخمس عشرة التالية... ولكنني اعتقد ان هناك الكثير مما ينبغي عمله داخل الصين وليس التوسع من بين الاشياء التي يرجح القيام بها. وهذه نتيجة للتنمية في الصين».

ومنحت جامعة الفيليبين كيسنجر شهادة الدكتوراه الفخرية في القانون.

واضاف الوزير الاسبق ان هناك جدلاً دائراً بين الاميركيين بشان تعريف الدور الاميركي في العالم





هل تنتهى الصين برحيل دينج؟

المتتبع للإعلام الغربى وخاصة الامريكى هذه الايام يلحظ على الفور كما هائلا من الكتابات التى تركز على الآثار التى يمكن أن يخلفها رحيل الزعيم الصينى الكبير دينج شاو بنج على الاوضاع السياسية والاقتصادية فى الصين خلال الفترة المقبلة. ومع أن أغلب التحليلات تركز على المصاعب الهائلة التى تنتظر الصين، فإن مايكاد يستخلص من هذه التحليلات هو النهاية الفوضوية للصين فى الفترة القادمة. والواقع أن هذه النظرة تعكس أمنيات غربية تحاول فى افضل الاحوال أن تغطى نفسها بمسحة اكاديمية او علمية مدعاة. فمن المبالغة المقصودة أحيانا فى هذه الدوائر ذاتها منذ فترة قصيرة من الوقت حول القوة الهائلة للصين خاصة على الصعيد الاقتصادى إلى حد قول البعض بأنها ستكون أكبر قوة إقتصادية فى العالم مع حلول عام ٢٠٥٠ أو نحو ذلك، للتحول إلى القول الآن أن الصين ليس بمقدورها الاستمرار فى النمو بمعدلات مماثلة، أو حتى قريبة مما تحقق خلال الأعوام الماضية. وذهب البعض إلى حد التشكيك فى الاحصاءات التى تم تداولها حول النمو الذى شهده الاقتصاد الصينى منذ تم تبنى سياسة الانفتاح الاقتصادى فى أواخر السبعينيات ويترافق مع هذا الإشارة إلى المعضلات الهائلة التى تنتظر على المستوى السياسى مع إنعقاد المؤتمر القادم للحزب الشيوعى الصينى الحاكم هذا العام لما يتصور من صراع مفتوح بين القيادات الصينية حول عملية وراثة دينج شاو بنج. والواقع أن هذه التحليلات تتغافل عن كون بنج كان غائبا بالفعل لفترة طويلة قبل وفاته نتيجة لظروف مرضه دون أن يترك هذا أثرا كبيرا على مسيرة التطور الصينى على المستويين الإقتصادى والسياسى. علاوة على هذا فإن عودة هونج كونج للسيادة الصينية فى يوليو القادم تمثل فى حد ذاتها نجاحا كبيرا لخط الصين الإستراتيجى فى التعامل مع القوى الغربية، وهو مايدعم من فرص الاستقرار فى تنصيب القيادة الصينية الجديدة التى تحققت فى ظلها نجاحات كبيرة. وهل ننسى أن قيادة تاريخية بحجم ماوتسى تونج قد غابت دون أن تترك مصاعب كبيرة، بل بعد فترة محدودة من الوقت إستطاعت الصين أن ترسم نهجا جديدا لتطورها الاقتصادى لايزال يعد الأرفع فى العالم - من زاوية النتائج المحققة - منذ عقدين كاملين رغم كافة المصاعب التى شهدتها الصين والتغيرات العالمية العاصفة التى جرت خلال هذين العقدين.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣ مارس ١٩٩٧

بعد انفجار بكين الصين تودع الأمان وتستعد للإرهاب

كانت الصين إلى وقت قريب تفخر بأنها بعيدة تماما عن الارهاب وان عاصمتها بكين هى «جنة الأمن» فالجريمة هناك لاتقارن معدلاتها بالمدن الكبرى الأخرى وكانت أحداث العنف أو الارهاب لاتخرج من الأقاليم البعيدة حيث يتم السيطرة عليها بهدوء وبعيد عن عيون وسائل الاعلام وفجأة حدث ما لم يكن فى الحسبان وانفجرت قنبلة فى حافلة ركاب عامة فى وسط العاصمة بكين وتناثرت شظاياها فى كافة وسائل الاعلام تحت عنوان واحد بكين لم تعد آمنة بعد أن ظهرت فيها علامات الخوف .

فى وسط مدينة بكين وفى حى شيدان التجارى أصيب المارة بالصدمة من هول الانفجار وارتفاع ألسنة اللهب من حافلة الركاب العامة وأسرع المارة بالهروب من مكان الحادث حيث ان الشرطة لن تترك أحدا دون سؤاله عما شاهده .

ذكر شهود العيان ان الحادث أسفر عن مقتل راكبين واصابة عشرة على الأقل بجروح وقامت قوات الشرطة بمحاصرة الحى التجارى بالفعل بحثاً عن الجناة وأعلنت وزارة الداخلية عن مكافأة سخية لمن يدلى بأية معلومات تساعد فى القبض على الجناة .

امتد خبر الحادث إلى جميع أنحاء العاصمة بكين وبادر السكان والجيران بعضهم البعض بسؤال عن سماع صوت الانفجار الذى اطاح بعدد من الواجهات الزجاجية لمحلات الحى التجارى والمعروف باسم حى شيدان ويختتم السكان حديثهم بأن ذلك يحدث لأول مرة فى بكين .

والحقيقة ان بكين ظلت فى منأى عن الأعمال الارهابية التى وجدت طريقها إلى كل عواصم العالم ، حيث تسربت هذه الأعمال إلى البلدان البريئة مثل اليابان والولايات المتحدة وظلت الصين هى البلد الوحيد البعيد عن أيدى الارهاب وقبل حادث انفجار الأوتوبيس فى حى شيدان وصفت بكين الولايات المتحدة فى بيان رسمى بأنها أرض الارهاب .

وداعا للهدوء

الآن ذهب الهدوء بعد انفجار الأوتوبيس على بعد ميلين فقط من الميدان السماوى والذى يعتبر المركز الروحى للقوة الصينية على مر القرون وقد ذكرت الصحف الصينية الرسمية ان عدد الجرحى عشرة أفراد ولم يسقط قتلى فى الحادث ولم تتهم الصحف جهة ما بالتورط فى الحادث إلا ان الشرطة كانت تعلم تمام العلم من تبحث عنه وكان الانفصاليون الاسلاميون على قائمة المشتبه فيهم .

تشير أصابع الاتهام إلى الانفصاليين الاسلاميين بسبب تورطهم فى حملة تفجيرات فى الاقليم الجنوبى من مقاطعة شينجيانج وكانت السلطات الصينية قد أعلنت من قبل انها استطاعت إعادة النظام والأمن فى تلك المنطقة إلا ان حادث الانفجار قد أثبت أن الانفصاليين والذين يطلق عليهم انفصالى يغور قد استطاعوا الوصول إلى قلب العاصمة بكين .

وتقول مجلة النيوزويك الأمريكية انه فى حالة تورط اليغور فى زرع هذه القنبلة فان ذلك يمثل تحديا صارخا للسلطة هناك والتى تحاول جاهدة أن تحافظ على الاستقرار بعد وفاة الزعيم دينج شياو بنج وذكرت المصادر الصحفية انه فى جنازة الزعيم انفجرت ثلاث عبوات يوم الخامس والعشرين من فبراير فى عاصمة إقليم شينجيانج .

وبعد ساعات من الحادث ، كانت الشرطة تستجوب المئات ممن تعتقد انهم على علاقة بالمسلمين الانفصاليين

وذكرت تقارير صحفية صادرة من هونج كونج أن السلطات الأمنية فى بكين قد وصلها تعليمات صارمة بضرورة إبعاد عناصر اليغور عن الميدان السماوى وقاعة الشعب الكبرى والتى عقد فيها المؤتمر السنوى لحزب الشعب فى الأول من مارس

محمد غزلان



المصدر : الحوادث

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/٢/١٩٩٧

١ ـ جيانغ والصين الاكثر ارثوذكسية
٢ ـ الخلق، مرفوض ان يكون ألعوبة بأيدي مغامرين

ـ ١ ـ

ليس صحيحاً ما يقال عن بوادر تمرّد في الجيش الصيني، من شأنه ان ينسف استقرار الدولة العظمى. فان رئيس الجمهورية جيانغ زيمين القائد الاعلى للقوات المسلّحة التي يبلغ عددها ثلاثة ملايين رجل، ويسمى هذا الجيش، «الجيش الشعبي للتحرير»، وخليفة «البطريرك» دينغ هسياو بينغ افهم الجيش والعالم انه هو السيد والخليفة، وان لا خلاف ولا طلاق بين الحكم والجيش والحزب، وان التلاحم بينها شأن محتوم لتستمر الدولة وتتعاظم، خصوصاً ان التاريخ انزل على اكتافنا تبعة الوصول بالصين الى السيادة التي تستحقها».

وتحدث جيانغ الذي سمّاه دينغ عام ١٩٨٩ رئيساً للجمهورية ورئيساً للحزب وللجنته العسكرية، تحدث في اجتماع مع العسكر عن وقار الارث وهيبته. فقال: يجب ان نكون في خجم عظمة الارث وضخامة المورّث. يعني البطريرك دينغ. وقال بشكل صريح ان دينغ كلّفه، مع مجموعة الهيئة الحاكمة، ان يتولوا قيادة الحزب والدولة واللجنة المركزية.

وقال جيانغ متوجهاً الى القادة العسكريين: ان الراحل الكبير كان يعلق آمالاً بالغة وعملاقة على دور القادة العسكريين. وكان كلامه صريحاً تغلب عليه لغة الآمر الناهي. فقال ان اي بحث في التمرد او التردد ليس وارداً. وكان يتوجه بكلامه الى ليو هو غينغ وهو الذي اسند اليه دينغ شؤون الجيش في المؤتمر الاخير الذي عقده الحزب عام ١٩٩٢.

وتعمد جيانغ ان يتوجه اليه مع اعوانه الواحد والثمانين، مع علمه انه لا يشكل خطراً على احد، فهو نائب رئيس اللجنة العسكرية التي يرئسها جيانغ، الا انه يظل، بالنسبة لكثيرين، حامل بيرق دينغ في الجيش.

ويعلم جيانغ انه، اذا كان راغباً في الاحتفاظ بمقعده، فالغلبة الا يزيح قيد انملة عن الخط الذي انتهجه دنغ. وهو لا يستبعد عودة باتجاه اشتراكية اكثر ارثوذكسية كالتي اعتمدت في الاعوام الاخيرة. ورد الامبرال على الكلمة بكلمة اكد فيها ولاءه الكامل لجيانغ، الا ان ذلك مرهون بسلسلة شروط وتلميحات لجأ اليها الامبرال هيوا كنغ «ان علينا ان نتبع الطريق الذي فتحه لنا دنغ يوم قلب مسيرة السياسة الصينية التي كان يتبعها ماوتسي تونغ عام ١٩٧٨».

والتطوير الاقتصادي، في مذهب احتمال جيانغ، يجب ان يظل الهمّ المركزي. ذلك اننا اذا لم نتابع الاصلاحات والانفتاح نحو الخارج فلا مستقبل لنا. كذلك يجب ابعاد التحولات المعاكسة لتكملة الخط الاصلاحي الذي هو ارث دنغ.

والذين عرفوا جيانغ زيمين يؤكدون ان ما خططه دنغ سيكون هو دون سواه سياسة الصين في الاعوام المقبلة.

ـ ٢ ـ

■■■ «ما ننسخ من اية او ننسها نات بخير منها او مثلها» (قران كريم ـ البقرة ١٠٦)

الثورة التي احدثها والد دوللي يان ويلموت مع فريق علماء البيولوجيا الاسكوتلنديين وهو يستنسخ النعجة دوللي، قلبت المفاهيم في العالم. ان والد دوللي هو نفسه القائل ان الحاجز بين الحيوان والانسان يجب ان يظل قائما، لا يجوز اقتحامه.

ويجيء هذا القول بعدما تأكد ان استنساخ انسان شيء ممكن وان نسبة حظوظ النجاح لهذه العملية تبلغ التسعين بالمائة.

الا ان المشكلة تظل مشكلة مطبخ وطاقة، خصوصا ان بين الانسان والخروف كثيراً من الشبه.

يقول روبرت ادواردز الذي كان وراء ولادة اول طفل للانابيب في بريطانيا عام ١٩٧٨، ان اي شيء، مبدئياً، لا يمنع الاستنساخ البشري. ولو كان الاستنساخ الحيواني غير قابل للتطويق ولوقف المد العظيم الذي اخذه.

ان ثلاثمائة محاولة سبقت ولادة دوللي. ويرى ادواردز ان هناك محاولات تقوم لاستنساخ السعادين العمالقة «الغوريللا» التي هي في الطريق الى الانقراض، وتسمى «غوريللا الجبال».

ان الانسان المنسوخ يشبه حتماً اباه.

وان المئة الف جينة المسؤولة عن اللون والعيون والشعر وشكل الانف والحساسية ازاء ما هو مالح وسكري الطعم، تنشيء كائنا مثيلا للمراد نسخه، مع الاستعدادات للنوبة القلبية والسرطان كسرطان الرئة. كل هذا يتشابه عند النموذج الذي خلقته العناية وعند المولود التوام الذي صنعه الانسان.

ولعل اظرف تعليق على الاستنساخ اطلقه اندريه لانغاني، الذي يقترح استنساخ بريجيت باردو ولكن بعد تنشئتها بشكل تصبح معه صاحبة افكار تقدمية.

ويقول روبرت ادواردز انه لا يرى ان انساناً على الارض يستحق ان يجري استنساخه. في كل الحال ان الولادة لا يجوز ان تكون ألعوبة بين ايدي مغامرين. ويجب ان يقوم حولها حوار، وحوار جدي، يدخل فيه العلم والاخلاق ويشارك فيه علماء ورجال دين. وتجري حوله استفتاءات يُسهم فيها المواطنون، كل المواطنين في العالم. وهو ما بدأته سويسرا الدعوة الى استفتاء في الخريف المقبل حول التلاعب بالجينات ونسخ الولادة بدل استنساخها.

وربما كانت وراء الاستنساخ الرغبة في صناعة كائنات بشرية بشكل صناعي لتوفير يد عاملة بسعر منخفض، او اختزان اعضاء لزرعها بدل الاعضاء المريضة، مما يشجع الاتجار بالاعضاء البشرية.

صحيح ان ليس هناك نص يمنع الاستنساخ في مفهومه الجديد، الا ان هناك اخلاقية يجب ان نتوسّلها وان نعمل على اذكانها وتوطيدها، وهي تحتّم علينا ان نعمل جميعاً لان يكون هناك قانون يمنع، وبقسوة، كل تحرّش بالالوهية. وكل ادّعاء مجرم ومتغطرس لقدرة المخلوق على ان يصير خالقا. ذلك منتهى الالحاد لقوم يؤمنون.



المصدر : [illegible]

التاريخ : ٤ / مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البرلمان الصيني والجيش يعلنان الولاء للرئيس جيانغ

■ بكين - ا ف ب - اعلن ثلاثة الاف نائب قدموا من جميع انحاء الصين وعلى مدى اسبوعين ولاءهم للرئيس جيانغ زيمين الخليفة الرسمي للزعيم الراحل دينغ كسياو بنغ.

وتردد الشعار نفسه على لسان الجميع، بدءا بكبار مسؤولي الحزب الشيوعي والجيش والحكومة انتهاء بنواب الريف: الدعم الكامل للجنة المركزية للحزب وعلى راسها الرفيق جيانغ زيمين. وخيم ظل دينغ كسياو بنغ الذي توفي في ١٩ شباط (فبراير) باستمرار على اعمال الدورة السنوية للجمعية الوطنية الشعبية التي تنتهي الجمعة المقبل. وكان الشعار الذي طغى على النقاشات هو الحفاظ على الوحدة والاستقرار في مرحلة ما بعد دينغ.

وكانت وجهة النقاشات ظهرت في الخطاب الافتتاحي للدورة الذي القاه رئيس البرلمان كياو شي الذي يعتبره كثيرون المنافس الرئيسي لجيانغ، وقال تقرير سري نشر بعد موت دينغ انه وجه «انتقادات علنية» الى الرئيس الصيني. فقد قال كياو في كلمته «على اعضاء الجمعية الوطنية الشعبية تحويل حزنهم الى قوة ومواصلة الطريق الذي رسمه دينغ كسياو بنغ ورص الصفوف خلف اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني وعلى راسها جيانغ زيمين».

وضرب الجنرالات، وبينهم نائبا رئيس اللجنة العسكرية المركزية ليو هواكينغ وزهانغ زهين، على الوتيرة نفسها فورا، الامر الذي بدد المخاوف من رفض الحرس القديم للجيش تقديم فروض الطاعة لخليفة دينغ.

وقال الجنرال زهانغ في اجتماع للجنة برلمانية فرعية حظي بتغطية واسعة من وسائل الاعلام الصينية، ان «جيش التحرير الشعبي سيطيع اوامر اللجنة المركزية للحزب وعلى راسها جيانغ زيمين».

ويجمع هذا الاخير البالغ من العمر سبعين عاما مناصب رئاسة الدولة والامين العام للحزب وقائد الجيش. لكنه على غرار العديد من المسؤولين من ابناء جيله لم يشارك في الكفاح المسلح الذي ادى الى قيام جمهورية الصين الشعبية في العام ١٩٤٩.

وكان الجنرالان زهانغ وليو احجما بعد وفاة دينغ كسياو بنغ عن اعلان دعمهما للرئيس جيانغ على رغم تعهد بالولاء جاء سريعاً من النائبين الاخرين لرئيس اللجنة العسكرية الجنرالين شي هاوتيان وزهانغ وانيان.

فالرئيس الصيني الذي كرس في موقعه القيادي رسميا بعدما بقي فترة طويلة يعتبر الخليفة المعين لدينغ، ما زال يعتبر في نظر الكثيرين زعيما ضعيفا لانه لا يحظى بدعم سياسي من الجيش.

وقال دبلوماسي «ان الحزب لم ينته ابداً، وستكون هناك على الارجح مناسبات اخرى لن يحصل فيها بالضرورة اجماع على امور تتطلب اظهار جبهة موحدة».

وتابع «سيكون من المثير رؤية ما اذا كانت اعلانات الولاء هذه ستصمد في المستقبل، ام انها ستزول تماماً بعد دورة الجمعية الوطنية الشعبية».

ويتوقع ان يعمل جيانغ زيمين في المدى القريب على صون جو الوحدة الذي ظهر اثناء الدورة البرلمانية الى ان يحين موعد المؤتمر الخامس عشر للحزب في الخريف المقبل.

ومن المقرر ان يحدد المؤتمر الخطوط السياسية العامة للسنوات الخمس المقبلة ويكرس جيانغ رسميا قائدا اعلى.

الصين تنفي أي علاقة لباكستان بتحريك الانتفاضة المسلمة

بكين تستدعي الرئيس الكازاخي لمناقشة الأحداث الأخيرة في سينكيانغ

■ موسكو، إسلام آباد - «الحياة»، رويتر - وصل رئيس كازاخستان نور سلطان نزاربايف إلى بكين أمس الخميس في زيارة مفاجئة، توقع مراقبون أن تكون لها علاقة بالأحداث التي شهدها اقليم سينكيانغ المسلم شمال غربي الصين المحاذي للحدود مع كازاخستان.

وظهرت تقارير عن دور تنظيمات إسلامية باكستانية بتحريك الناشطين الإسلاميين في الصين، لكن بكين وإسلام آباد سارعتا إلى نفي صحتها، مشيرتان إلى أن دعاة باكستانيين قاموا بزيارة مناطق المسلمين في الصين، لكنهم لم يتدخلوا في شؤون الصين الداخلية.

وبدا أمس أن بكين ركزت اتصالاتها لاحتواء الاضطرابات الأخيرة في سينكيانغ مع عواصم جمهوريات آسيا الوسطى القائمة على انقاض الاتحاد السوفياتي، وجاء ذلك غداة تقارير أفادت أن الاضطرابات في شمال غربي الصين اشعلها تسلل مسلمين من عرقية الاويغور من دولة مجاورة.

ومعلوم أن الاويغوريين يشكلون غالبية في سينكيانغ (التي كانت تعرف سابقاً بتركستان الشرقية) وهم يتوزعون على دول مختلفة مجاورة ويتمتعون بنشاط سياسي في تركيا أيضاً، ويطمحون إلى حكم ذاتي حرمتهم منه بكين.

وأعلن في ألما آتا أمس أن الرئيس نزاربايف طار بشكل مفاجئ إلى بكين. وقال مدير مكتبه اورالباي عبدالكريموف أن الرئيس قرب موعد زيارة رسمية إلى الصين كانت مقررة في ٢١ الشهر الجاري. وعزا عبدالكريموف تقريب الزيارة إلى رغبة الرئيس الكازاخي في اجراء فحوصات طبية قبل بدء زيارته الرسمية، لكن مدير مكتب الرئيس الكازاخي قال إن الأخير لا يشكو من متاعب صحية، وامتنع عن الاجابة على سؤال لماذا اختار نزاربايف بكين لاجراء فحوصات بدل موسكو التي اعتاد أن يزورها سنوياً لهذا الغرض.

من جهة أخرى، أعلنت باكستان أمس أن مجموعة من الدعاة الإسلاميين المقيمين في إسلام آباد سبق وأن زارت اقليم سينكيانغ الصيني الذي يعاني من اضطرابات. غير أنها لم تتدخل في الشؤون الداخلية للصين.

كما نفى ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية تقريراً اخبارياً يفيد أن الصين احتجت لدى باكستان بشأن مزاعم عن ارسال جماعة «تبليغي» الإسلامية الباكستانية كتباً دينية إلى الاقليم المضطرب الذي يقع على الحدود الشمالية لباكستان.

وقال الناطق الصيني للصحافيين رداً على سؤال بشأن اعمال الشغب المناهضة للصين التي قام بها مسلمو الاويغور في الاقليم الاسبوع الماضي: «اننا ندرس الوضع ونراقبه».

وأضاف الناطق أن «المزاعم المتعلقة بباكستان وجماعة تبليغي غير صحيحة... قامت الجماعة ببعض الزيارات في الماضي ولكنها كانت زيارات سلمية ولم يحدث تدخل في أي نشاطات سياسية تتعلق بالشؤون الداخلية للصين». ولم يحدد متى جرت هذه الزيارات.

وقال الناطق إن الصين لم تشك لباكستان من جماعة «تبليغي». وأضاف «الحكومة الصينية لم تحتج لدى باكستان».

وأوضح أن العلاقات الباكستانية - الصينية تقوم على التزام صارم بعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

واتهم مسؤولون صينيون «قوى خارجية معادية» لم يحددوها، بإثارة الاضطرابات في مدينة يننغ التي تقع على بعد ٥٠ كيلومتراً من الحدود مع كازاخستان التي يتخذ منها بعض المنفيين الاويغور مقراً لهم.

وصعدت السلطات الصينية حملتها ضد الانفصاليين والأنشطة الدينية السرية بعد وقوع صدامات وتفجيرات ومحاولات اغتيال ضد مسؤولين وزعماء إسلاميين ينظر إليهم باعتبارهم موالين لبكين.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة

التاريخ : ١٤ فبراير ١٩٩٧

نفت علمها بوجود مساعد كيم جونغ إيل في بكين مسبقاً

الصين تدعو سيول وبيونغيانغ الى ضبط النفس في معالجة الازمة بينهما

■ بكين - رويتر، ا ف ب - دعت الصين امس الخميس بيونغيانغ وسيول الى الهدوء بعدما ذكرت تقارير ان مسؤولاً كبيراً من كوريا الشمالية لجأ الى سفارة كوريا الجنوبية في بكين وقالت انها تحقق في الامر.

وذكرت تقارير ان هوانغ جونغ يوب احد كبار معاوني الزعيم الكوري الشمالي كيم جونغ ايل لجأ الى سفارة كوريا الجنوبية في العاصمة الصينية.

وقالت متحدثة باسم وزارة الخارجية الصينية «لم نخطر مسبقا بمرور هوانغ جونغ يوب في مدينة بكين. نحن نحقق في الامر ونتأكد من صحة تقارير بهذا الشان».

واضافت: «نأمل ان تتعامل الاطراف المعنية بهذه المسالة في هدوء وتعالجها بصورة مناسبة تتفق مع مصالح السلام والاستقرار في شبه الجزيرة الكورية».

وطوقت الشرطة الصينية مبنى تابعاً للسفارة الكورية الجنوبية فيما وقف مسؤولون من كوريا الشمالية امامه في حالة انتظار، فيما يستعد مسؤول رفيع من سيول لاجراء محادثات مع بكين عن الازمة الاخيرة بين الكوريتين.

هوانغ جونغ يوب كما بدا في سفارة كورية الشمالية في بكين امس. (ا ف ب)

واوفدت كوريا الجنوبية كيم ها جونغ المستشار الخاص ليو تشونغ ها وزير الخارجية الى بكين صباح امس الخميس لاجراء محادثات مع المسؤولين الصينيين بشأن مصير هوانغ الذي تقول سيول انه طلب حق اللجوء هو مساعده كيم دوك هونغ.

وقال مسؤولون في سيول امس الخميس ان وزير خارجية كوريا الجنوبية سيتوجه في وقت لاحق من امس الى سنغافورة لاجراء محادثات مع وزير الخارجية الصيني على هامش اجتماع لمسؤولي دول جنوب شرقي آسيا واوروبا لحسم الازمة الدبلوماسية المثارة حول هوانغ (٧٣ عاماً).

وجلس ديبلوماسيون من بيونغيانغ في سياراتهم امام مبنى القنصلية فيما وقف البعض امام مبنى السفارة.

واتهم مسؤولون في سفارة كوريا الجنوبية امس الخميس كوريين شماليين بمحاولة دخول مكتب القنصلية التابع للسفارة في بكين حيث يوجد المسؤول الكوري الشمالي.

- وقال المتحدث باسم السفارة تشونغ مون ايك «الليلة الماضية حاول اشخاص كوريون شماليون نعتقد انهم من السفارة دخول مكتبنا القنصلي».

وقال المتحدث ان الشرطة الصينية التي ضربت طوقاً حول مكتب القنصلية في الحي الديبلوماسي في بكين منعت الكوريين الشماليين من الدخول.

ورفض المتحدث اتهامات بيونغيانغ بان الكوريين الجنوبيين خطفوا هوانغ وهو عضو في امانة حزب العمال الكوري الذي يضم ١١ عضواً وقال ان هوانغ طلب اللجوء.

واعاد مسؤول في سفارة كوريا الشمالية في بكين تاكيد ما ورد في بيان لبيونغيانغ من اتهام لسيول بخطف هوانغ وطلب من بكين التدخل لحل الازمة.

وفي طوكيو اعرب ريوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان امس الخميس عن شكه في علم الحرس الخاص لهوانغ بخطة فراره.

وقال ان هوانغ كان محاطا بإجراءات امن مكثفة خلال رحلته الاخيرة لطوكيو التي سبقت فراره.

الصين وروسيا توقعان اتفاقية لنزع السلاح على حدودهما

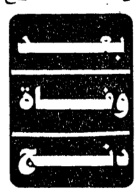
بكين - شينخوا:
سوف توقع الصين اتفاقية لنزع السلاح على الحدود مع روسيا وثلاث من دول وسط اسيا خلال زيارة الدولة التى يقوم بها الرئيس الصينى جيانغ تسه مين لروسيا فى ابريل القادم. اعلن ذلك امس الاول لى بنغ رئيس مجلس الدولة الصينى فى تصريحات صحفية.

وقال لى ان الاتفاقية الخاصة بخفض القوات العسكرية فى منطقة الحدود سيقوم بتوقيعها رؤساء الصين وروسيا وقازاقستان وقيرغيزستان وطاجيكستان.

واضاف ان رئيس الصين وروسيا سيتبادلان الاراء حول الوضع الدولى كما سيصدران وثيقة سياسية هامة خلال زيارة جيانغ لروسيا.

كما قدم توضيحا مختصرا حول اقامة مشاركة استراتيجية للتعاون بين الصين وروسيا فى ابريل الماضى والتى تستهدف القرن الحادى والعشرين. واشار الى ان الصين وروسيا تشتركان فى حدود يبلغ طولها اكثر من ٧ آلاف كيلومتر وان الدولتين تتكاملان الى حد كبير.

وقال لى ان الصين وروسيا دولتان هامتان وتاملان القيام بدورهما فى تحقيق السلام والاستقرار الاقليمى والعالمى واضاف قائلا لذلك فان هذه المشاركة الاستراتيجية للتعاون ليست موجهة ضد اى دولة اخرى.



السفير الصيني (يانج فو تشانج) في حوار خاص «للجمهورية»

المرحلة الانتقالية انتهت وجميع السلطات انتقلت إلى الرئيس «جيانج زيمين» منذ ٧ سنوات

استقرار الأوضاع في الصين أساس الاستقرار في العالم

□ □ القنبلة التى انفجرت منذ ايام فى العاصمة الصينية «بكين» داخل حافلة للركاب وادت الى مصرع شخصين واصابة عشرة اخرين .. ومن قبلها ثلاث قنابل انفجرت فى منطقة «تشنجانج» واصابت عددا من الاشخاص .. كلها اعادت من جديد طرح التساؤل حول مستقبل الصين بعد رحيل الزعيم «دنج شياوبنج» .. هل سيظل هذا البلد الضخم بمساحته وعدد سكانه مستقرا .. ام ستعصف به الاضرابات وتمزقه الصراعات السياسية مثل العديد من الدول التى تمزقت فى السنوات الاخيرة ؟!

أجرى الحوار : السيد هانى

فى هذا الحوار الخاص مع السفير الصينى فى القاهرة «يانج . فو . تشانج».. يؤكد على ان الانفجارات التى حدثت لايمكن ان تؤثر على استقرار الصين .. ليس فقط لانها مجرد حوادث صغيرة يمكن ان تحدث فى اى مجتمع وفى اى وقت .. ولكن الاهم من ذلك لان عوامل الاستقرار فى الصين ثابتة ولايمكن ان تتأثر بمثل هذه الانفجارات .. كما انها لم تتأثر ايضا بوفاة الزعيم «دنج شياو بنج» ..

ويرجع السفير الصينى ذلك الى ثلاثة اسباب .

ـ الاول : ان الزعيم «دنج» ترك جميع مناصبه منذ عام ١٩٨٩ .. وانتقلت جميع سلطاته الى الزعامة الصينية الجديدة التى اصبح يمثلها الرئيس «جيانج زيمين» .. الذى اصبح منذ ذلك الوقت رئيسا للدولة .. ورئيسا للجنة العسكرية العليا .. والمسئول الاول فى الحزب الشيوعى الصينى .. ويعاونه فى قيادة الصين اربعة .. هم : «لى بنج» رئيس الوزراء ، و«شياوتشى» رئيس مجلس الشعب ، و«لى روى هوان» رئيس المؤتمر السياسى الاستشارى ، و«تشو رونجى» النائب الاول لرئيس الوزراء للشئون الاقتصادية .. هؤلاء الخمسة هم الذين تتكون منهم اللجنة الدائمة للمكتب السياسى للحزب .. وهم الذين يقودون الصين ..

ـ السبب الثانى : ان سياسة الصين ستظل ثابتة كما رسمها الزعيم السابق «دنج شياو بنج» .. وستظل قائمة على نفس المبادىء التى وضعها ، سواء فيما يتعلق بالانفتاح على العالم الخارجى او الاصلاح الاقتصادى .. حيث ان هذه السياسة حققت فوائد كثيرة للصين .. ومن ثم ، فان توجهات الصين ستظل كما هى مما يدعم مناخ الاستقرار بها .. لان كل شىء سيبقى كما هو .

ـ اما السبب الثالث فهو ان المؤسسة العسكرية وكافة مؤسسات الدولة

اعلنت ولاءها وتأييدها للزعامة الصينية الجديدة ..

اضاف السفير الصينى : سألنى البعض عن استقرار الصين فى المرحلة الانتقالية بعد رحيل الزعيم «دنج» .. فقلت لهم ان المرحلة الانتقالية حدثت عندنا فى نوفمبر ١٩٨٩ عندما تنازل الزعيم «دنج» عن جميع مناصبه وسلطاته الى الرئيس «جيانج زيمين» .. وقد انتهت هذه المرحلة ومضى عليها الان اكثر من ٧ سنوات ..!

● سألت : ماهو حجم التجارة الان بين الصين ومصر ؟..

□ قال : وصلت فى عام ٩٦ الى ٤٠٠ مليون دولار ، اى ضعف ماكانت عليه فى عام ١٩٩٤ .. والميزان التجارى يميل لصالح الصين .

● قلت له : هل الصين على استعداد لفتح اسواقها امام المنتجات المصرية ؟

□ قال : اهلا وسهلا .. نحن نرحب دائما بالمنتجات والبضائع المصرية ..

وفى العام الماضى قام الدكتور احمد جويلى وزير التجارة والتموين بزيارة الصين وافتتح معرضا كبيرا للسلع المصرية فى بكين .. ان السوق الصينية سوق كبيرة ومفتوحة .. والمهم ان يقوم رجال الاعمال المصريون بدراسة هذه السوق للتعرف على متطلباتها واحتياجاتها واذواق المستهلك الصينى .

● قلت له : باعتبار الصين عضوا دائما فى مجلس الامن .. ماهو الدور الذى يمكن أن تقوم به لانقاذ عملية السلام فى الشرق الاوسط من المخاطر التى تواجهها الان بسبب تعنت الجانب الاسرائيلى وعدم التزامه بتنفيذ الاتفاقيات التى وقعها مع الفلسطينيين ؟

□ قال : يمكن ان ألخص لك موقف الصين من عملية السلام فى ٣ نقاط هى :

ـ أولا : نؤيد عملية السلام بكل شدة ونقدم دائما كل مايساعد على انجاحها.. سواء من خلال مواقفنا فى مجلس الامن ، او المساعدات الاقتصادية للجانب الفلسطينى .. او استضافة احدى لجان المفاوضات متعددة الاطراف ..

ـ ثانيا : نرى ضرورة احترام جميع القرارات الصادرة عن الامم المتحدة ومجلس الامن بشأن قضية الشرق الاوسط .. وان تكون هذه القرارات هى اساس التسوية .. وكذلك تنفيذ الاتفاقيات المبرمة بين الجانبين العربى والإسرائيلى ..

ـ ثالثا : نحن نرفض اية تصرفات او اجراءات من شأنها ان تعرقل عملية السلام او تؤثر بالسلب على مناخ الثقة بين العرب والاسرائيليين .



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٦ مارس ١٩٩٧

لنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



في حين لم يبق على عودة هونج كونج الى الصين سوى اقل من ستة اشهر، لا تزال شرطة هونج كونج الملكية في موقف قوي وهي تخفر الحدود بنفس الصرامة المعتادة ولا ينقصها المجندون الجدد.

واذا كان كبار المسؤولين في الشرطة يشعرون بالقلق على مستقبلهم بعد اول يوليو (تموز) 1997 فانهم لم يظهروا اي علامة تنم عن ذلك. بل ان مدير الشرطة ايدي هوي كيون بدا سعيدا ودمث الخلق كالعادة لدى حضوره يوم الاحتفال بالمناورات السنوية لقوات الشرطة التي فتحت للجمهور في ديسمبر (كانون الاول) الماضي.

وعلى كل حال، فكما قال الروائي الروسي تولستوي في رواية «الحرب والسلام» فان كل نظام في كل مكان، مهما كان ديموقراطيا او استبداديا، يحتاج الى الشرطة من اجل البقاء.

وفي اواخر سنة 1996 تلقت شرطة هونج كونج 7 آلاف طلب لشغل 700 وظيفة بين افراد الشرطة، كما تقدم اليها 1300 شخص بطلبات عمل في 200 من وظائف مفتشي الشرطة. ويبدأ الشرطي المستجد بدورة تدريب تستغرق 26 اسبوعا بينما يتقاضى راتبا شهريا قدره 1400 دولار امريكي اما المفتشون، ومنهم 90 في المئة من حملة الشهادات الجامعية، فتبلغ مرتباتهم المبدئية نحو 3 آلاف دولار امريكي في الشهر. وتضم قوات الشرطة حاليا 27636 ضابطا.

وكانت شرطة هونج كونج انشئت سنة 1842، وهي نفس السنة التي احتلت فيها بريطانيا هونج كونج. وقد اضيف اليها لقب «الملكية» في عام 1969 تقديرا لدورها الطويل الامد وولائها في خدمة التاج البريطاني ■



صحافة هونغ كونغ من الوصاية إلى الصين الأم

الرقابة الذاتية أسوأ من السجن

عودة هونغ كونغ إلى الصين، في مطلع تموز (يوليو) المقبل، جعلت من عام ١٩٩٧، العام الأكثر إعلامية (نسبة إلى وسائل الاعلام) في تاريخ آسيا الحديث. إذ تتوقع السلطات توافد ما لا يقل عن ٦ آلاف صحافي أجنبي بمناسبة هذا الحدث الذي يُخشى منه أن يسجل تراجعاً، وليس تقدّماً، في مجال الاعلام، إذ يتخوف مديرو الصحف المحلية هناك من تقليص استقلاليتهم.

بكين من جهتها، لا تخفي نيّتها، إذا لم يكن في مضايقة وسائل الاعلام في المستعمرة السابقة، فعلى الأقل في وضعها تحت رقابة يقظة جداً.

تعتبر وسائل الاعلام في هونغ كونغ من بين الأكثر حرية في الشرق الأقصى. إلاّ أنه هناك نية باتت واضحة جداً في الصحف لاعتماد الرقابة الذاتية. فالصحف التي تميّزت بالعداء للسلطة في بكين، أو على الأقل الحذرة منها، ليّنت افتتاحياتها. من جهته، كريس باتن، الذي سوف يصبح قريباً الحاكم السابق للمستعمرة، نصح الأوساط الصحافية بعدم الانصياع لرغبة «الرقابة الذاتية»، التي وصفها بأنها «تهديد مستساغ أكثر من القيود أو قضبان النوافذ». هذا مع العلم أن السلطات البريطانية كانت تترك للصحافة المكتوبة والنشر الحرية نسبياً، وتمارس رقابة صارمة في القطاع السمعي – البصري، لا سيما بالنسبة إلى الوثائق التي تسيء إلى الصينيين.

وتؤكد بكين أنها سوف تحمل إلى هونغ كونغ «الديمقراطية الحقيقية». وقد أطلقت سراح الصحافي اكسي يانغ، بعد مرور ٣ سنوات ونصف على وجوده في السجن لقضاء عقوبة ١١ سنة بتهمة «التجسس». وهو يعمل في صحيفة «مانغ باو» التي اتفقت مع بكين كما يبدو، كي يمنع اكسي يانغ من ممارسة مهنة الصحافة مستقبلاً.

أما الصحف الغربية، مثل Far Eastern Economic Review، فتؤكد بأنها لا تنوي مغادرة هونغ كونغ.

يبقى أن صحف هونغ كونغ، التي سبق أن أضعفتها «حرب أسعار» أطلقها رجل الأعمال جيمي لي، صاحب اليومية الشعبية (أبل دايلي)، لا يمكنها أن تصمد أمام المقاطعة الاعلانية والضغوط الاقتصادية التي تبدو كأسلحة فعّالة أكثر من الرقابة السياسية لفرض الهيمنة على الصحافة.



المصدر : الحياة

التاريخ : ١٩٩٧/٣/٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اتهامات قضائية في اضطرابات الصين
«اليوغور» نظموا احتجاجاً في كازاخستان

تجمع مسلمون «يوغور» امام السفارة الصينية في آلما آتا عاصمة كازاخستان امس احتجاجا على معلومات عن عزم الصين اعدام اثنين من الطلبة «اليوغور» اعتقلا اثناء الاضطرابات التي شهدتها مقاطعة شينجيانغ ذات الغالبية المسلمة.

وأطلق المتظاهرون هتافات باسم «تركستان الشرقية» وهو الاسم الذي يطلقه «اليوغور» على المقاطعة في وقت بدأ دبلوماسي صيني التقاط فيلم فيديو للمشاركين في الاحتجاج.

إلا ان مسؤول قضائي صيني أمكن الاتصال به في مدينة يننغ في مقاطعة شينجيانغ ان الحكومة وجهت الاتهام لستة اشخاص لتورطهم في الاضطرابات التي حصلت في شباط (فبراير) الماضي وادت الى مقتل تسعة اشخاص واضاف ان هؤلاء سيحاكمون بتهمة تنظيم عصابات اجرامية والاضرار بالأمن. ونفى مزاعم الانفصاليين اليوغور في المنفى عن عزم الصين اعدام اثنين من الطلاب حسبما ذكرت مصادر «اليوغور» في المنفى.

وقالت الجبهة الثورية الوطنية المتحدة لتركستان الشرقية امس الاربعاء انها تلقت معلومات تفيد اعتزام الصين تنفيذ حكم الاعدام في اثنين من المسلمين من «مصادر سرية».

ويصعب الحصول على معلومات من تلك المنطقة الصينية النائية كا يصعب التأكد من صحتها. ويقول يوغور منفيون ان الاتصالات الهاتفية مع شينجيانغ قطعت وان الاخبار تصل من المقاطعة بعد حدوثها بعدة ايام من خلال التجار المتنقلين بين الصين وكازاخستان.

وتعتبر الجبهة واحدة من عدة منظمات تناضل من اجل استقلال شينجيانغ التي تقطنها اغلبية مسلمة ناطقة بالتركية.

وفي هانوي، أفادت مصادر دبلوماسية امس ان فيتنام دعت سفراء رابطة دول جنوب شرق آسيا الى اجتماع عاجل لاطلاعهم على نزاعها مع الصين حول السيادة على منطقة في بحر الصين يحتمل ان تكون غنية بالغاز.

وكانت هانوي قدمت احتجاجا رسميا لبكين عند قيام منصة بحرية بالتنقيب عن النفط قبالة سواحل فيتنام. إلا ان الصين ردت بأن التنقيب يجري ضمن حدودها الاقليمية.

قالت الشرطة اليابانية امس انها تبحث عن ستة اعضاء من وفد زراعي صيني اختفوا اوائل الشهر الحالي.

واضافت ان الصينيين الستة شوهدوا آخر مرة وهم يهمون بركوب قطار متجه الى طوكيو في محطة السكك الحديدية الرئيسية في ياماجاتا في السابع من آذار (مارس).

وذكرت ان مسؤولين بوزارة الخارجية ومعهد العلاقات اليابانية الصينية الذي استضافهم يبحثون ايضا عن الصينيين الستة.

(رويتر)



الصين تحذر من توسيع التعاون الدفاعي بين أمريكا واليابان

طوكيو - وكالات الانباء: حذرت الصين امس اليابان والولايات المتحدة من توسيع نطاق التعاون الدفاعي المشترك بينهما. واشارت الصين إلى اجراء مراجعة لخطوط الاتفاقية الامنية اليابانية الامريكية المشتركة فى مجال الدفاع المبرمة فى عام ١٩٧٨.

تمسكت الصين بحقها فى زيادة الميزانية الدفاعية الخاصة بها للعام الحالى دافع المسئولون الصينيون عن الزيادة فى الانفاق العسكرى للصين. واكدوا رفضهم لمشاعر القلق فى الدول المجاورة.

اشار المسئولون فى اجتماع لعدد من المسئولين الصينيين واليابانيين فى مجال الخارجية والدفاع إلى دوافع بكين فى زيادة الانفاق العسكرى واوضح المسئولون ان الصين تمدد الزيادة وفقا لنموها الاقتصادى. واشاروا إلى انخفاض معدل انفاقها الدفاعى عن معدل انفاق اليابان والولايات المتحدة والدول الصناعية الاخرى.

وكانت الصين قد اعلنت فى اوائل الشهر الحالى عن الميزانية الدفاعية لعام ١٩٩٧. بلغت الميزانية ٩,٧ مليار بزيادة قدرها ١٢,٧٪ عن الانفاق الدفاعى العام الماضى.

فى الوقت نفسه أعرب المسئولون اليابانيون عن اهتمامهم بالانفاق العسكرى للصين. ووصفوه بانه يفتقر إلى الشفافية والوضوح. اشار المسئولون إلى قلق الصين من التعاون الدفاعي بين اليابان والولايات المتحدة. واكدوا ان مراجعة خطوط الاتفاقية الامنية بين البلدين لا يشكل اى تغيير فى مجال التعاون الثنائى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الأهرام

التاريخ: ٢٤ مارس ١٩٩٧

● قضايا آسيوية ●

«المباراة السياسية» بين الصين وأمريكا

منصور أبو العزم

أثار الكتاب الجديد الذي صدر في الولايات المتحدة خلال الأسابيع القليلة الماضية، بشأن مستقبل العلاقات الصينية الأمريكية تحت عنوان: الصراع القادم بين الصين والولايات المتحدة، الكثير من الجدل ليس فقط في الولايات المتحدة ولكن في الصين ايضا، حيث كانت ردود الفعل الصينية على الكتاب عنيفة وقوية.

والكتاب مثير من حيث أن مؤلفيه كلاهما عمل مراسلا صحفيا في بكين وعاشا فيها سنوات عديدة، وايضا لأن الكتاب يتحدث عن مستقبل العالم والبشرية والنظام العالمي في القرن القادم، فمعظم المراقبين يرون أن اتجاه العلاقات الصينية الامريكية في القرن الواحد والعشرين هو الذي سوف يحدد مستقبل العالم ونظامه. كما أنه جاء بعد وفاة زعيم الصين العظيم دنج شياو بينج الذي يرجع إليه الفضل الأول في وضع الصين على بداية طريق الاصلاح الذي نقل الصين من مصاف الدول النامية الفقيرة إلى قوى سياسية واقتصادية كبرى دون تضحيات تذكر. ولكن هل حقيقة أن العلاقات الصينية الأمريكية تتجه إلى التأزم وبالتالي الصراع في القرن القادم كما يشعر الكتاب... وما هي مبررات ذلك؟ وهل مبررات التعاون والتنسيق بين القوتين الأعظم أضعف من مسببات النزاع والصراع؟

يشير الكتاب إلى أن المواجهة - العسكرية - بين الصين والولايات المتحدة واقعة لا محالة، وأن نزاع المصالح بين البلدين سوف يتفاقم حتى يصل إلى نقطة اللاعودة، وتنشب الحرب بين البلدين، فسياسة الولايات المتحدة خلال الـ ١٠٠ عام الاخيرة تركزت على الحيلولة دون ظهور قوة أسيوية تتحدى مكانة ونفوذ الولايات المتحدة في أسيا، وأن الصين قد كسرت تلك السياسة وأصبحت قوة عظمى سياسيا وعسكريا، وفي غضون سنوات قليلة ستكون قوة اقتصادية تهدد المصالح والنفوذ الأمريكي ليس في اسيا وحدها وإنما على الساحة الدولية ايضا. وان الصين في طريقها لان تحتل مكانة الولايات المتحدة في اسيا حاليا ويسجل المراقبون في هذا الصدد ملاحظات علي جانب كبير من الاهمية:

١ - ان الصين هي البلد الاكثر سكانا والاقتصاد الاسرع نموا في العالم حيث يتوقع كثير من الاقتصاديين ان تتجاوز الصين الولايات المتحدة بوصفها أكبر اقتصاديات العالم خلال السنوات الـ ٣٠ القادمة وبالتالي ستكون محورا مهما للغاية في حركة الاقتصاد العالمي.

٢ - ان قدرة الصين الصناعية والتكنولوجية تتقدم بخطى سريعة مما يزيد من مساهماتها في التجارة العالمية.

٣ - ان بكين عاقدة العزم علي المضي قدما في سياسة زعيمها الراحل دنج شياو بينج من اجل تطوير وتحديث الجيش الصيني البالغ قوامه نحو ثلاثة ملايين نسمة وإدخال احدث تكنولوجيا الي الاسلحة الصينية، وهو اكثر ما تخشاه الولايات المتحدة.

وقد لقي الكتاب هجوما عنيفا من الصين للأسباب التالية:

انه يدعي ان عودة هونج كونج وماكاو وتايوان الي السيادة الصينية سوف يخل بتوازن القوي في منطقة الباسيفيك الاسيوية ويشكل تحديا للسيطرة الامريكية العالمية لانه قد يجعل الصين في موقف أكثر قوة كما أن الكتاب يدعي ان الصين المقسمة في صالح الولايات المتحدة بلاشك وقد علق وزير خارجية الصين تشيان تشي تشن علي الكتاب في الاسبوع الماضي بمناسبة مرور ٢٥ عاما علي بيان شنغهاي الذي ارسي أسس العلاقات الصينية الأمريكية قائلا انه طالما ان الولايات المتحدة لم تنتهك سلامة وسيادة الاراضي الصينية فانه لن يكون هناك ثمة احتمال لحدوث مواجهة عسكرية بين البلدين وواضح من تعليق وزير الخارجية الصيني الذي يعد الرجل الثاني في النظام أن احتمالات المواجهة غير مستبعدة وان الامر معلق علي تدخل الولايات المتحدة في الشئون الداخلية للصين وهو امر وارد روالاسباب كثيرة كذلك فان لي بنج رئيس وزراء الصين وصف العلاقات الصينية الامريكية - في تعليق له - بانها شديدة التقلب ويبدي المراقبون المتخصصون في الشئون الصينية تشاؤما ملحوظا بشأن مستقبل العلاقات بين الصين الناهضة والولايات المتحدة التي ترتدي ثوب المصلح العالمي والحريص علي الديمقراطية وحقوق الانسان اذا كان ذلك يخدم المصالح الأمريكية.

وقد شهدت الأيام القليلة التي تلت وفاة دنج بعض المناوشات بين بكين وواشنطن بشأن قضايا حقوق الإنسان والفائض التجاري الذي شهد زيادة كبيرة لصالح الصين خلال العام الماضي نسبتها ١٧٪ عن العام ١٩٩٥ ووصل نحو ٤٠ مليار دولار.

والقضايا المعلقة التي تحول دون حدوث تطور حقيقي في العلاقات الصينية الأمريكية كثيرة منها على سبيل المثال:

مشكلة تايوان، وحقوق الإنسان، وإقليم التبت، والوضع في شبه الجزيرة الكورية، والنزاعات الحدودية بين الصين والعديد من الدول الآسيوية المجاورة، وعضوية الصين في منظمة التجارة العالمية، وغيرها من المنظمات الإقليمية والدولية الأخرى التي تعارضها واشنطن وتستخدمها كروت مساومة مع بكين، فضلا عن الرغبة الامريكية في فتح أسواق الصين للشركات الأمريكية ومحاولات التغلغل في الدوائر السياسية العليا في بكين لمعرفة مايجرى في الحزب والجيش، وخفض عدد الجيش الصيني. ووقف محاولات الصين تطوير أسلحتها ومنعها من تصدير أسلحة إلى دول الشرق الأوسط بالتحديد، وأحترام حقوق الملكية الفكرية ووقف عمليات تزوير العلامات التجارية العالمية.

وسوف تنتهز الولايات المتحدة الزيارة التي يقوم بها آل جور نائب الرئيس الأمريكي إلى بكين حاليا التركيز على النقاط ذات الاهتمام المشترك، حتى تمهد بجدية لإتمام وإنجاح الزيارة التي من المنتظر أن يقوم بها الرئيس الصيني جيانج تسي مين، الذي يعد الرجل القوي في الصين حاليا، والذي يعتبره المراقبون لايقل مهارة عن أستاذه دنج، إن لم يكن يفوقه، إلى الولايات المتحدة في نهاية هذا العام وفق البرنامج الذي اتفقت عليه الدولتان ويقوم بمقتضاه أيضا الرئيس الأمريكي كلينتون بزيارة لبكين في عام ١٩٩٨.



قبل ١٠٠ يوم من عودة هونج كونج

الصين وبريطانيا تفشلان فى الاتفاق حول القضايا الأساسية

آل جور يزور بكين غدا للتمهيد لقمة أمريكية صينية بواشنطن أواخر العام الحالى

هونج كونج ـ وكالات الانباء ـ قبل نحو مائة يوم من اليوم المحدد لعودة هونج كونج الى الصين، فشلت الصين وبريطانيا فى محادثاتهما الأخيرة بشأن مستقبل هونج كونج فى التوصل الى اتفاق حول القضايا الرئيسية، وذلك فى الوقت الذى وصل فيه الدالاى لاما الزعيم الروحى لإقليم التبت الصينى الى تايوان فى زيارة «تاريخية» أثارت إحتجاجات قوية من بكين وقال هوج دفيس رئيس المفاوضين البريطانيين ان الجولة الـ ٣٩ من المفاوضات المستمرة منذ ١٥ عاما بشأن هونج كونج قد انتهت فى لندن امس الأول بالفشل، مشيرا الى أن فشل بكين ولندن فى الاتفاق على حق الإقامة فى مرحلة مابعد تسلم الصين لهونج كونج يعد محبطا للآمال.

وقد أعربت الصين أيضا عن إستيائها لعدم التوصل إلى اتفاق ـ كما ذكرت صحيفة «وين وى بو» التى تصدر فى هونج كونج وتعد مؤيدة للصين. ولم تشر المصادر إلى باقى الموضوعات التى كان يتم بحثها خلال المفاوضات الصينية البريطانية، وأن ذكرت فقط أن الجانبين اتفقا على قائمة المدعوين الذين سوف يحضرون حفل عودة هونج كونج الى الصين فى منتصف ليلة ٣٠ يونيو القادم.



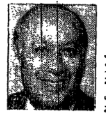
المصدر : عالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢ / ٧ / ١٩٩٧

حوار مع النفس

الفساد على الطريقة الأمريكية

الصين ترشو الولايات المتحدة



■ د. سامى هاشم ■

عثر فريق خاص تابع لمكتب التحقيقات الفيدرالى يتكون من خمسة وعشرين عميلا فيدراليا ويضم اخصائيين فى مكافحة التجسس عثر على الادلة التى تثبت اشتراك السفارة الصينية فى واشنطن فى تمويل حملة بيل كلينتون الرئاسية بملايين الدولارات..

فقد اثبتت أجهزة التنصت الفيدرالية ان جزءا من الأموال التى أدت إلى انتصار كلينتون فى حملته الانتخابية، كان مصدرها الحكومة الصينية وذلك عن طريق الشركات والمصارف الصينية.

وقد انكشف أول «الأسرار الصينية» فى شهر ديسمبر الماضى عندما استقبل بيل كلينتون فى البيت الابيض المستر «وانج جن» رئيس شركة «بولى تكنولوجينز» ونشاطها هو تصدير الأسلحة من الصين، ومنذ ذلك الوقت يطلق على فضيحة «الاموال الأسيوية» اسم «اندوجيت» والسبب فى هذه التسمية يرجع إلى أن تلك التبرعات غير الشرعية والتى تلقى منها الحزب الديمقراطى ورأس مال مشروع آخر تملكه عائلة كلينتون ما يربو على مليونى دولار، ويبدو ان مصدرها هو مجموعة ليبو بجاركرتا التى تملكها عائلة «ريادى» وهى عائلة صينية بيد انها اختارت هذا الاسم الاندونيسى لدواعى الامن، وتلك المجموعة تشترك مع الحكومة الشيوعية فى بكين فى عمليات مشتركة ضخمة.

هذا وتاكد ان «وانج جن» قد فتحت له ابواب البيت الأبيض بعد ان تم دفع خمسين الف دولار لتمويل الحملة وكان أول الأدلة على ذلك ان حكومة بكين رصدت أموالا، أو بمعنى اصح استثمرت أموالا فى اعادة انتخاب الرئيس كلينتون الذى يجدد فى كل عام اتفاقية مع تلك الدولة باعتبارها الدولة الاولى بالرعاية، كما عقدت قمم من أجل تجديده فى عام ١٩٩٧ فى كل من الصين والولايات المتحدة مع الرئيس الصينى جيانج زيمن، وينص الاتفاق على فصل ذلك الجزء «المزعج» الخاص بحقوق الانسان عن باقى العلاقات مع الصين والتى يغلب عليها الطابع التجارى.



وللعلم فإن العجز الامريكي في حجم التبادل التجاري مع الصين لاياتي فقط في المرتبة الثانية من القائمة، بل انه أيضا في زيادة مستمرة، وبسرعة كبيرة.. ففي عام ١٩٩٦ وصل العجز لصالح الصين إلى ٤٥ مليار دولار وهو يقترب من مقدار العجز لصالح اليابان الذي يبلغ ٥٥ مليار دولار والذي ينخفض الآن.

وعموما فقد كانت أول الاخبار عما اثبتته تحقيقات وزارة العدل عن الدور التمويلي الذي قامت به السفارة الصينية قد نشر في مقال كبير كتبه بوب وود وارد رئيس قسم التحقيقات الصحفية بجريدة «الواشنطن بوست» وحسبما قال فإن البعد الجديد في التحقيقات الخاصة بالاموال من الممكن ان يدفع السيدة جانيت رينو النائب العام إلى تعيين محقق مستقل حيث انه لايمكن الوثوق في التحقيقات التي تجريها إدارة كلينتون عن نفسها وعن الرئيس، خاصة ان الموضوع على تلك الدرجة من الاهمية، وعلى أية حال فإن الكونجرس لن يقف مكتوف الايدي فبالأمس ايضا أعلن العضو الجمهوري «دان بيرتون» رئيس لجنة الاشراف على الحكومة التابعة لمجلس النواب عن ارسال استدعاءات جنائية ان أربعة اشخاص هم ابرز من لهم علاقة بالاموال الصينية.. اما من هم هؤلاء الأربعة؟ وما مدى أهمية شخصياتهم؟ ومدى تاثيرهم السياسي ونفوذهم المعنوي داخل الادارة الامريكية؟ فهذا ما سنوضحه في الاسبوع القادم ونعرف إلى اي وصلت الامور في دولة تفخر بأن سيادة القانون هي الفيصل الوحيد في علاقاتها مع شعبها ومع الغير!!



ال غور يسعى لتبديد مخاوف الصينيين

■ بكين - رويتر - يصل نائب الرئيس الاميركي ال غور الى الصين اليوم الاثنين في مهمة تهدف الى التاكيد للقادة الصينيين ان ما اثير حول تمويلهم حملات انتخابية اميركية بشكل غير قانوني والقلق على مستقبل هونغ كونغ، لن يضرا بالتقارب الاميركي - الصيني المتزايد.

وسيكون ال غور اكبر مسؤول اميركي يزور بكين خلال السنوات الثماني الماضية عندما يصل الى بكين اليوم في مستهل زيارة تستغرق خمسة ايام.

وتمثل زيارته ذروة جهود مكثفة بذلها الجانبان لاصلاح العلاقات بينهما بعد خلافات والمضي قدماً الى الامام بشكل حاسم بعد المرارة التي اعقبت قمع بكين التظاهرات الطلابية في ميدان تيانانمين عام ١٩٨٩.

وقال دبلوماسيون ان من بين الاهداف الاساسية لغور، تطمين بكين على ان ادارة بيل كلينتون ملتزمة بتحسين العلاقات على الرغم من الشكوك الموجودة في الكونغرس الاميركي. وصرح دبلوماسي غربي في بكين بأن «الولايات المتحدة جددت الاهتمام بالعلاقة والصينيين يرحبون بذلك ولكنهم يشعرون ايضاً بقلق بسبب الفضيحة المالية واشياء مماثلة».

وكانت صحيفة «واشنطن بوست» نشرت ان مكتب التحقيقات الفيدرالي حذر ستة من اعضاء الكونغرس العام الماضي من ان الصين قد تستهدفهم من اجل حصولهم على تبرعات غير قانونية في الحملة الانتخابية من شركات اجنبية.

وقال الدبلوماسي ان من المحتمل ان الصينيين «ما زالوا يشعرون بقلق بشأن احتمال افساد الكونغرس هذه العلاقة ولا سيما في ضوء ما حدث خلال الاسابيع القليلة الماضية».

ووافق مجلس النواب الاميركي هذا الشهر على مشروع قانون يدعو بكين الى احترام تعهداتها بشأن هونغ كونغ بعد عودة المستعمرة البريطانية الى السيادة الصينية في مطلع تموز (يوليو) المقبل في خطوة اثارت غضب الحكام الشيوعيين في بكين.

وتؤكد بكين انها لا تملك المال وليست لها مصلحة في تمويل الساسة الاميركيين وترفض الانتقادات لخطتها الغاء المجلس التشريعي المنتخب بعد التسليم بوصفه تدخلاً في شؤونها الداخلية.

.. ويبدأ العد التنازلى للعودة إلى بكين

مظاهرات مؤيدة وأخرى معادية للصين فى هونج كونج

هونج كونج ـ بكين ـ وكالات الأنباء ـ بدأ العد التنازلى للمائة يوم الباقية على عودة هونج كونج للسيادة الصينية بعد ١٥٠ عاماً من الحكم البريطانى، وخرجت إلى الشوارع مظاهرات مؤيدة وأخرى مناوئة للحكومة الصينية. وفى الوقت نفسه حذر كريس باتن، حاكم الجزيرة البريطانى الحالى، من أن نوايا الصين تجاه هونج كونج سوف تضر بمصالح وحريات المواطنين بعد الأول من يوليو المقبل.

ونظمت أمس المنظمات الموالية للصين فى هونج كونج إحتفالات صاخبة فجر أمس رغم الأمطار وقسوة البرد بمناسبة الاستعدادات لعودة الجزيرة.

ووصف المنظمون عودة هونج كونج بأنها ستكون لحظة تاريخية مهيبة. وقد أقيمت مراسم احتفالية أيضا حول تمثال الملكة فيكتوريا فى حديقة تحمل نفس الاسم. وكان هذا التمثال قد أقيم للملكة البريطانية عندما تولت الملك فى الوقت الذى استولت فيه بريطانيا على الجزيرة من الصين فى القرن التاسع عشر.

من ناحية مقابلة لمسرح هذه الاحتفالات تظاهر عدد من معارضى الحكم الصينى القادم ورفعوا لافتات تحمل عبارات تنديد لقمع حركة الطلبة الديمقراطية فى ميدان السلام السماوى ببكين عام ١٩٨٩. وقد وضع المتظاهرون على أفواههم كمامات تعبيرا عن القمع الذى ينتظر المعارضين بعد استعادة الصين سيطرتها على الجزيرة. وجاء فى عبارة على إحدى اللافتات «إن الشعب ينزف والجزارون يحتفلون.. بالعار».

وفى العاصمة الصينية، تدفق مئات المواطنين على ميدان السلام السماوى والتفوا حول ساعة ضخمة أقيمت للعد التنازلى لعودة هونج كونج.

ومن جانبه، أكد كريس باتن أن مواقف الصين المعلنة حتى الآن من الأوضاع بالجزيرة بعد عودتها تنذر بالقضاء على الحريات. وحذر من مغبة تدمير النظام الحالى الذى أدى إلى رخاء واستقرار وحماية مصالح سكان هونج كونج البالغ عددهم ٦,٥ مليون نسمة.

وأشار إلى أن نجاح الجزيرة فى تحقيق التنمية وترسيخ الحريات قد تم فى ظل الاستقلال عن بريطانيا. وكانت الصين قد أصدرت قوانين تعتبر هونج كونج «منطقة إدارية خاصة»، وتعهدت بالحفاظ على وضعها فى ظل مبدأ «دولة واحدة ونظامان مختلفان».



بعد عودة هونغ كونغ للصين اقتصاد تايوان في خطر

تايبه- تهدد عودة هونغ كونغ للحكم الصيني في الاول من تموز (يوليو) المقبل دورها كشريان رئيسي لنقل الاستثمارات التايوانية الضخمة للصين التي قد تنتهز الفرصة في لي ذراع تايبه اقتصادياً.

ولان الصين أكبر خصم سياسي لتايوان وأكبر شركائها التجاريين في ذات الوقت تجد تايوان اقتصادها محفوفا بالمخاطر في حين تستعد بكين لبسط هيمنتها على هونغ كونغ.

وقالت امي هوانغ المحللة بمؤسسة نومورا للاوراق المالية «لا اعتقد أن من مصلحة الصين استخدام هونغ كونغ كورقة ضغط تهدد بها تايوان لكن من الممكن أن تسلك حكومة تايوان منهجا أكثر حذرا».

واستثمارات تايوان في هونغ كونغ ضئيلة لكن المستعمرة تمثل القناة الرئيسية لاستثمارات «غير مباشرة» تقدر نحو ٣٠ مليار دولار امريكي ضختها مؤسسات تايوانية الى الصين منذ ذوبان الجليد السياسي بين الجانبين في أوائل الثمانينيات. ولا تزال تايوان تحظر الاتصالات المباشرة مع الصين.

وفي عام ١٩٩٦ وافقت تايوان على استثمارات غير مباشرة في الصين تزيد عن ١.٢ مليار دولار امريكي بزيادة ١٢٪ عن حجم الاستثمارات عام ١٩٩٥. وتدفقت مئات الملايين من الدولارات على الصين أيضاً من خلال فروع في الخارج.

غير أن تايوان تواجه مخاطر في قطاع التجارة بصفة خاصة..

ففي عام ١٩٩٦ بلغت قيمة الصادرات التايوانية لهونغ كونغ ٢٦.٨٠٥ مليار دولار أمريكي معظمها صادرات متجهة للصين في حين بلغت قيمة الواردات ١.٧٠٥ مليار دولار فقط..

وزادت الصادرات التايوانية للصين الى ١٩.١٤٨ مليار دولار أمريكي عام ١٩٩٦ في حين بلغت قيمة وارداتها من الصين ٣.٠٦ مليار دولار لا غير.

وفي ظل هذا العجز المزدوج في الميزان التجاري مع هونغ كونغ والصين من الحتمي ان تصبح خسارة تايوان أكبر بكثير في حالة حدوث مواجهة تجارية.

وقال ايريك ليو المحلل بالمؤسسة الوطنية للاوراق المالية «من المرجح ان تفعل الصين شيئاً لمضايقة تايوان بعض الشيء اقتصاديا وسياسياً».

وأضاف «لكن أحدا لا يعرف على وجه اليقين مدى الخطوة التي ستتخذها الصين».

ومن ضمن علامات الاستفهام الكثيرة المتصلة بالعلاقات التايوانية الصينية علامة أمام سؤال حاسم اقتصاديا وسياسياً عن الملاحة عبر مضيق تايوان.

ففي ظل الحظر التايواني على الاتصالات المباشرة يتعين على جميع السفن المرور عبر «مكان ثالث» تمثله هونغ كونغ في المقام الاول.

وترى الصين التي تعتبر تايوان اقليما متمردا منذ انفصالهما عام ١٩٤٩ ان الاتصالات المباشرة مسألة «محلية» وقد تغريها عودة هونغ كونغ لحكمها على ممارسة ضغوط على تايوان لانهاء الحظر المستمر منذ ٤٨ عاماً.

وتحجم تايوان من جانبها عن اجراء اتصالات لا تكتنفها أي قيود بسبب مخاوفها المتعلقة بالسيادة.



الرد الصينى على الخارجية الأمريكية:

أمريكا ليست حكومة عالمية وليست قاضى حقوق الإنسان

حازم غراب

«إن الولايات المتحدة ليست حكومة عالمية وهى تسعى بكل وسيلة ممكنة للتظاهر بأنها قاضى الكون المختص بحقوق الإنسان»..

بهذه العبارة بدأ الرد الصينى الرسمى على تقرير حقوق الإنسان فى العالم والذى أصدرته الولايات المتحدة فى بداية هذا العام، وبنفس العبارة تقريبا اختتم الصينيون تقريرهم.

وإذا كان الامريكيون يعمدون إلى نشر تقريرهم السنوى على أكبر نطاق باللغة الإنجليزية، فقد جاء الرد الصينى أيضا على أوسع نطاق وليس بالإنجليزية فقط بل بكل اللغات الحية، وليس فى شكل تقرير فقط وإنما استخدم الصينيون وكالة الانباء الرسمية «شيخنوا» فى إذاعة التقرير على جميع مشتركيها فى الكرة الارضية منذ عدة أيام.

وبناء على ذلك يمكن القول إن رد الصفعة الامريكية السياسية والإعلامية من الجانب الصينى جاء قويا واسع الانتشار.. بحيث يمكن القول بسهولة إن التأثير المستهدف ضد الصين من جانب الامريكيين أصبح غير ذى أثر كبير.

وبصرف النظر عن قضية الصدق والكذب المطلق فيما يتعلق بالتقرير الامريكى والرد الصينى، فلا شك أن الولايات المتحدة والغرب عموما لا يزالون يستخدمون قضية حقوق الإنسان كمقولة حق يراد بها باطل، أو بتعبير أكثر وضوحا فإن معظم تقارير حقوق الإنسان الغربية المتعلقة بدول العالم الثالث هى فى المقام الأول، وكما وصفتها الوكالة الصينية، أداة من أدوات الدبلوماسية الأمريكية والغربية عموما للضغط على النظم الحاكمة فى تلك الدول أكثر منها أداة فعلية لحماية حقوق الإنسان. ويشهد المراقبون أن المسئولين عن إصدار هذه التقارير عندما يستشعرون أنها قد تضر بمصالح بلادهم المباشرة، يتراجعون فورا عن النشر أو فى أحسن الأحوال يأمرون بالتعتيم الإعلامى شبه التام عليها والامثلة على ذلك أكثر من أن تحصى فى عالمنا العربى، حيث لا تمنع انتهاكات حقوق الإنسان الولايات المتحدة من استضافة وتشجيع الملوك والرؤساء المسئولين شخصيا (تقريبا) عن تلك الانتهاكات فى عالمنا العربى، كما لا يتوقف إرسال المعونات والقروض والخبراء بل والمؤكد أن أدوات التعذيب والتنصت وقهر الإنسان وحقوقه ليست فى الحقيقة إلا هدايا أمريكية للنظم الحاكمة فى العالم الثالث.

ونعود للتقرير الصينى الذى صدر قبل أيام لتفنيد تقرير الخارجية الامريكية ضد انتهاكات حقوق الإنسان فى الصين لنقرأ فيه ردودا وحججا عديدة منها ما يذكرنا ببلادنا من القول مثلا إن «الصين تعيش أزهى فترات احترام حقوق الإنسان، والديمقراطية» وإن التقدم والنمو الاقتصادى الذى حققته الحكومة الصينية رفع معدل دخل الفرد الصينى إلى خمسمائة دولار فى العام، وإن نسبة النمو فى الصين ذات التعداد البالغ مليار ومائتى مليون بلغت ٩,٧٪ فى عام ٩٦ وهو أعلى معدل نمو على مدى عدة سنوات.

والحقيقة أن هذه الإحصائيات بالتحديد أو اللجوء إلى الدفاع باستخدام مقولة زيادة الدخل الفردى ورفع معدل النمو الاقتصادى هى نفسها التى ترفعها السلطات الصينية منذ عدة أسابيع فى وجه المسلمين والعرب ردا على الانتقادات الشديدة للانتهاكات الصينية الرسمية لحقوق الاقليات الإسلامية سواء بمنع الاحتفالات الإسلامية بعيد الفطر الماضى أو استخدام العنف فى التصدى للمسلمين الصينيين فى مناطق شينكيانج (تركستان الشرقية) المحظور دخولها حاليا على الصحفيين من أى جنسية والذى اعتقلت فيه السلطات قرابة ١٨ ألف مسلم. وتقول السلطات الرسمية إنهم فقط ألف وسبعمائة –وتم إعدام العشرات منهم– وبالمناسبة لم يذكر تقرير الخارجية الأمريكية الكثير عن أوضاع الأقليات المسلمة بينما ركز كثيرا على المسيحيين بينما أثار قضية قسيس كاثوليكى صينى معتقل ومحكوم عليه (بإعادة التثقيف) لثلاث سنوات.

وأيا ما كان الأمر، فالتلاسن بالتقارير الأمريكية والصينية حول حقوق الإنسان لا يعدو فى الحقيقة أن يكون حلقة من سلسلة سياسة شد الحبل التى يمارسها الطرفان منذ عدة سنوات، فكل منهما يحتاج إلى الآخر اقتصاديا بشدة، الأمريكيون عيونهم زائغة على سوق تعداد مستهلكيها مليار ومائتى مليون صينى، وتحتاج إلى التكنولوجيا والكمبيوتر والاستثمارات الامريكية، والصينيون مهما (شتموا) الأمريكيين، لا يهدفون إلى القطيعة فى ظل سياسة انفتاح محسوب على الغرب الذى تفوق فعليا على الشيوعيين السابقين والحاليين فى مجالات التكنولوجيا والإنتاج والابتكارات.. ولهذا فليس عجيبا لأى مراقب أن يعرف أن الصينيين الآن ينتجون أجزاء من طائرات البوينج الأمريكية فى بلادهم لحساب الشركة الأمريكية، ومن هذه الأجزاء أبواب تلك الطائرات وتظل حالة التلاسن اللفظى حول حقوق الإنسان مستمرة جنبا إلى جنب مع الزيارات الرسمية والتعاون الاقتصادى.



وسط حملات على بكين يشنها الأوغوريون والتيبتيون

غور في الصين لفتح عهد جديد في العلاقات

■ بكين، واشنطن، المآتا، تايبه - ا ف ب، رويتر - وصل نائب الرئيس الاميركي آل غور امس الاثنين الى بكين قادماً من اليابان في زيارة رسمية الى الصين تستغرق خمسة ايام وتعتبر الاهم لمسؤول اميركي منذ سحق الجيش الصيني الحركة المطالبة بالديموقراطية في ميدان تيانانمين وسط بكين في حزيران (يونيو) ١٩٨٩. ومن شأن هذه الزيارة ان تفتح عهداً جديداً للتعاون في العلاقات الصينية الاميركية المتوترة منذ سنوات.

وكان الوزير الصيني للتخطيط شين جينهوا في استقبال غور الذي سيلتقي خلال زيارته رئيس الوزراء لي بينغ والرئيس الصيني جيانغ زيمين ويبحث معهما في التحضير لاجتماع القمة بين جيانغ والرئيس بيل كلينتون المقرر عقدها في واشنطن في نهاية العام الجاري. ومن المقرر ان يقوم كلينتون بزيارة الى الصين العام المقبل وستكون الاولى له منذ انتخابه رئيساً في ١٩٩٢.

ويبدأ غور اليوم الثلثاء محادثاته الرسمية بلقاء مع لي بينغ. وقد يحضر في وقت لاحق حفلة توقيع عقد لبيع الصين خمس طائرات اميركية للركاب من طراز «بوينغ - ٧٧٧» على الاقل. وتقدر قيمة هذا العقد ببليون دولار تقريباً. ومن بكين سيتوجه غور الخميس الى شيان (وسط) ثم الى شنغهاي (جنوب). وسيغادر الصين الجمعة متوجهاً الى سيول.

وتأتي زيارة غور في ظل اتهامات وجهها الجمهوريون في الولايات المتحدة للحزب الديموقراطي بتلقي تمويل لحملة الانتخابات الرئاسية من جهات مرتبطة بالصين في مسعى للتأثير في نتائجها. وصرح غور الى الصحافيين قبل مغادرته طوكيو في طريقه الى بكين انه سيثير مع الزعماء الصينيين قضايا تتعلق بحقوق الانسان، لكنه قال ان لا خطط محددة لديه للقاء دعاة هذه الحقوق في اثناء زيارته على رغم انه لم يستبعد ذلك كلياً.

ونفت صحيفة «الشعب» اليومية الصينية ان تكون بكين تدخلت دائماً في الانتخابات الاميركية وعزت تحسن العلاقات بين البلدين الى جهود مشتركة بذلها حكومتاهما وشعباهما.

على صعيد حقوق الانسان ذكرت جماعة تمثل اتنية الاوغور المنفيين في كازاخستان امس ان السلطات الصينية اعدمت خمسة منهم انهموا بالمشاركة في الاضطرابات الدموية التي هزت اقليم شينغيانغ الذي يغلب عليه المسلمون في شمال غربي الصين الشهر الماضي. ونقلت وكالة «رويتر» عن محيي الدين مخلصي، الناطق باسم الجبهة الوطنية الثورية المتحدة لتركستان الشرقية، قوله في مؤتمر لجماعات الاوغور المنفيين عقد قرب العاصمة الكازاخستانية المآتا: «نعلم علم اليقين ان خمسة (من الاوغور) اعدموا في ٢٠ آذار (مارس) الماضي».

وفي السياق ذاته ذكرت الصحف الصينية ان بكين قررت مكافحة «الميول الانفصالية» حتى في السجون التيبتية و«الكشف عن العصابات الارهابية» في منطقة شينغيانغ. ونقلت صحيفة «التيبت» عن نائب رئيس منطقة التيبت التي تتمتع بالاستقلال الذاتي ان «النضال ضد الانفصالية والحفاظ على الوحدة الوطنية هما منذ فترة طويلة المهمتان السياسيتان الرئيسيتان» لمسؤولي السجون.

وتفيد منظمات انسانية دولية ان المئات من الرهبان والعلمانيين مسجونون في التيبت بسبب تأييدهم للدالاي لاما الزعيم الروحي للتيبتيين الذي يعيش في المنفى منذ قمع تمرد مناوئ للصين في ١٩٥٩.

وفي تايبه طلب الدالاي لاما امس الاثنين من الصين بدء مفاوضات في التيبت مبدياً استعداده للاجتماع مع مسؤولين صينيين «من دون شروط مسبقة». وقال خلال مؤتمر صحافي «انا مستعد لان ابدأ المفاوضات من

١

دون شروط مسبقة فور وصول رد فعل ايجابي من الصين». واضاف ان «موقفي واضح. لا اسعى الى الاستقلال على رغم ان التيبت تاريخيا دولة منفصلة». واوضح ان هدفه هو التوصل الى حكم ذاتي حقيقي لشعب التيبت. وشدد على ان «المهم جدا» ليس مسالة الوضع السياسي للتيبت انما «الحفاظ على الثقافة التيبتية». وتابع انه مستعد لان يتنحى عن الزعامة السياسية فور السماح لحكومته في المنفى بالعودة الى التيبت لتنظيم انتخابات حرة فيها.

وتستمر زيارة الدالاي لاما، التي وصفت بانها «تاريخية»، الى تايوان ستة ايام واعتبرت ذات مدلول اضافي، خصوصا ان بكين تتهم تايبيه والدالاي لاما بالعمل على تفكيك الصين على رغم ان الاخيرين شددا دائما على الطابع الديني لهذه الزيارة.

وتعتبر بكين تايوان اقليما متمردا منذ لجا اليها القوميون الصينيون في ١٩٤٩ بعد الحرب الاهلية.



الصين تكافح انفصالية سجنائها

□ بكين ـ أ.ف.ب:

قررت الصين مكافحة «الميل الانفصالي» حتى في السجون التيبيتية و«الكشف عن العصابات الإرهابية» في منطقة كسينجانج المسلمة التي شهدت سلسلة من الاعتداءات مؤخراً. ونقلت «صحيفة «التيبيت» عن نائب رئيس منطقة تيبيت ذات الاستقلال الذاتي قوله إن «النضال ضد الانفصالية والحفاظ على الوحدة الوطنية هما منذ فترة طويلة المهمتين السياسيتين الرئيسيتين لموظفي السجون».

وأضاف خلال اجتماع حول «العمل السياسي» في السجون عقد في لاسا إن «كوادر الشرطة يجب أن تكون أول المهتمين بهذا النضال». وقال تشي تشاتغ عضو اللجنة الدائمة للحزب الشيوعي في التيبيت يجب التحدث دائما عن السياسة (...) لإعادة تأهيل السجناء من الناحية الفكرية ووضعهم مجدداً على الطريق الصحيح.

وتفيد منظمات إنسانية دولية ان المئات من الرهبان والعلمانيين مسجونون في تيبيت بسبب تأييدهم للدلالاي لاما الزعيم الروحي للتيبيتيين الذي يعش في المنفى منذ قمع تمرد مناوىء للصين عام 1959.

من جهة أخرى أكدت دائرة الامن العام ان العصابات الإرهابية في كسينجيانج التي شهدت ثلاث عمليات تفجير أسفرت عن تسعة قتلى نهاية فبراير الماضي ستكون الهدف الرئيسي لحملة الربيع ضد الإجرام.

وجاء في بيان صدر عن هذه الدائرة أن هذه الحملة يجب أن تكشف العصابات الإرهابية وأن تسحقها بدعم من الجموع الشعبية.

وأضاف يجب أيضا مكافحة الاتجار بالمخدرات والأسلحة والنشاطات الدينية غير المشروعة.



بعد فشل قمة هلسنكي:

واشنطن تسعى لتطوير علاقاتها مع بكين وسط تقارب روسي ـ صيني

بكين ـ وكالات الأنباء ـ توجه ال جور نائب الرئيس الأمريكي إلى بكين أمس في زيارة مهمة للصين، أشار المراقبون إلى أنه يتوقف على نتائجها إتمام الزيارتين المتبادلتين بين الرئيس الصيني والرئيس الأمريكي لعاصمتي البلدين، خلال العامين الحالي والقادم، وتأتي زيارة ال جور لبكين في نفس الوقت الذي غادر فيه تشيان تشي تشين وزير خارجية الصين متوجها إلى موسكو في زيارة تستغرق عدة أيام يجتمع خلالها مع كبار المسئولين الروس

وقال المسئولون الأمريكيون: إن قضية البيئة سوف تحتل مكانة بارزة خلال محادثات ال جور مع لي بينج رئيس وزراء الصين، حيث يعتبر المسئولون الأمريكيون أن هناك خمس مدن من أكثر عشر مدن ملوثة في العالم تقع في الصين، فضلا عن أن التوسع الاقتصادي في الصين جاء على حساب البيئة.

ومن ناحية أخرى أشار المراقبون إلى أن زيارة وزير خارجية الصين إلى موسكو تعد مؤشرا جديدا على التقدم المستمر لتعزيز العلاقات بين البلدين.

وقال المسئولون: إن الزيارة تستهدف الإعداد للقمة الروسية ـ الصينية التي ستعقد في موسكو الشهر القادم، ويتم خلالها توقيع اتفاق لخفض عدد القوات على الحدود بين الصين من ناحية، وكل من روسيا وكازاخستان وطاجيكستان وقيرقيزستان من ناحية اخرى، وتمتد هذه الحدود لنحو ٤٣٠٠ كيلومتر.

ويشير المراقبون إلى أن هذه الزيارة والإعداد للقمة الروسية ـ الصينية تأتي في الوقت الذي تتعرض فيه العلاقات الروسية ـ الأمريكية للفتور بعد فشل الرئيسين الامريكي والروسي في التوصل لاتفاق خلال قمة هلسنكي بشأن خطة توسيع حلف الأطلنطي شرقا، وأنها بمثابة رسالة من موسكو مفادها أنه في وسع روسيا الاتجاه شرقا، وأنها ربما لا تتمسك بالتوجه الغربي. وقبيل مغادرته طوكيو، أكد ال جور وردوتارو هاشيموتو رئيس وزراء اليابان، أهمية بقاء القوات الأمريكية في اسيا. واشار ال جور إلي أن الولايات المتحدة سوف تواصل المستوى الحالي لوجودها العسكري في شرق اسيا.

وعلي صعيد أخر، فقد اضطربت حركة التعامل في بورصة تايوان أمس بعد أن ترددت أنباء بشأن اعتزام الصين إجراء جولة أخرى من المناورات الحربية، كما حدث منذ عام مضى خلال أزمة تايوان.

وقالت صحيفة «يونيتد ديلي» ـ التي تصدر في تايوان ـ إن المخابرات العسكرية في تايوان حصلت على معلومات تفيد بأن المناورات العسكرية الصينية سوف تتم خلال الشهر القادم، وفي نفس حجم التي جرت في شهر مارس من العام الماضي.

المصدر : الخليج العربي

التاريخ : ٦ ٣ مارس ١٩٩٧

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيارات وطائرات أميركا تدخل سوق الصين

بكين

اثمرت زيارة نائب الرئيس الاميركي الى الصين انفتاحاً في السوق الصينية امام الصناعات الاميركية.

فقد تم في بكين توقيع صفقتين مهمتين: الاولى شراء شركة الطيران الصيني خمس طائرات بوينغ، والاخرى اقامة مشروع مشترك في الصين لانتاج سيارات ركوب متوسطة الحجم.

وفي حضور نائب الرئيس الاميركي ال غور وقعت شركة بوينغ امس الثلاثاء عقداً حجمه ٦٨٥ مليون دولار لبيع طائرات للصين في خطة تعزيز للعلاقات التجارية بين الجانبين بعد ان تحولت بكين قبل عام واحد فقط الى الشركة الاوروبية المنافسة ايرباص.

ووقع مسؤولون من بوينغ والطيران الصيني عقداً تبيع بوينغ بموجبه خمس طائرات ٧٧٧ / ٢٠٠ للصين في حفل اقيم في قاعة الشعب الكبرى حضره ايضاً رئيس الوزراء الصيني لي بينغ.

وبموجب الاتفاق تتسلم شركة الطيران الصينية الحكومية ابر تشاينا الطائرات خلال عامي ١٩٩٨ و ١٩٩٩.

وقال رونالد وودراد رئيس مجموعة بوينغ للطائرات التجارية «عقد ابر تشاينا يمثل تصويتاً بالثقة في افضل الطائرات مبيعاً في العالم».

وقال للصحفيين ان الجانبين توصلا الى اتفاق اساسي قبل عام ولكن التوقيع تأجل بسبب خلافات سياسية بين الصين والولايات المتحدة.

ووقعت شركة جنرال موتورز كورب وشركة شنغهاي لصناعة السيارات الصينية الحكومية كذلك اتفاقاً طال انتظاره لاقامة مشروع مشترك في شنغهاي بقيمة ١.٥٧ مليار دولار لانتاج سيارات ركوب متوسطة الحجم.

ويمنح الاتفاق شركة السيارات الاميركية العملاقة موطىء قدم في سوق السيارات الفاخرة الصينية المحلية.

وقد وقع الاتفاق، في حفل اقيم في قاعة الشعب الكبرى في بكين، كل رئيس مجلس ادارة جنرال موتورز جون سميث ورئيس شنغهاي لصناعة السيارات تشن شيانجلين. و شهد مراسم التوقيع ال غور نائب الرئيس الاميركي.

وقال سميث في مؤتر صحفي بعد التوقيع ان كلا من جنرال موتورز وشنغهاي للسيارات سيملك ٥٠ في المئة من المشروع المشترك الذي يتضمن اقامة مصنع تصنيع سيارات الركوب ومركز للتصميم والاعمال الهندسية.

واضاف ان زيارة غور للصين ساعدت في وضع اللمسات الاخيرة على الاتفاق الذي يسعى الجانبان الى ابرامه منذ عام ١٩٩٤.

(رويتر)



اليوم الاول من زيارة آل غور لبكين توقيع اتفاقات وتحديد لمواضيع الخلاف

تجاهل نائب الرئيس الاميركي آل غور امس وفي اليوم الاول من زيارته للصين الذي شهد توقيع اتفاقين تجاريين وآخر يقضي باحتفاظ واشنطن بقنصليتها في هونغ كونغ الاتهامات حول مساهمة بكين في تمويل الحملة الانتخابية للرئيس بيل كلنتون، موضحا ان البلدين يرغبان في احراز تقدم في علاقاتهما.

وقال غور عقب اجتماعه مع رئيس الوزراء الصيني لي بينغ للصحافيين «اجرينا محادثات بناءة للغاية... ولدى الجانبين رغبة في احراز تقدم... وتحديد المواقع التي اتفقنا على أن نختلف بشأنها».

ولم يذكر غور، وهو ارفع مسؤول اميركي يزور بكين منذ عام ١٩٨٩ ما اذا تطرقت محادثاته مع لي بينغ الى مسألة حقوق الانسان.

من جهته بدا لي متحفظا حين عبر عن مخاوف بكين من سياسات الدول الكبرى وتنامي النفوذ الاميركي، وقال «الصين تكن احتراما عظيما للولايات المتحدة ونعتقد ان عليها بوصفها اكبر دولة متقدمة في العالم ان تلعب دورا اكثر ايجابية في الشؤون الدولية».

وفي وقت سابق، اوضح ناطق باسم وزارة الخارجية الصينية انه «هناك في واقع للأمر خلافات بين الصين والولايات في شأن بعض القضايا بما في ذلك خلافات حول حقوق الانسان... ومن المستحيل ألا يكون هناك خلافات بين دولتين كبيرتين تتعارض حضاراتاهما».

الى ذلك، وقعت واشنطن وبكين امس اتفاقية تسمح رسميا لواشنطن بالاحتفاظ بقنصلية في هونغ كونغ بعد عودتها الى السيادة الصينية في الاول من تموز (يوليو) المقبل.

وتنهي الاتفاقية التي وقعها السفير الاميركي لدى بكين جيم سافير ونائب وزير الخارجية الصيني لي زاوشينغ وبحضور آل غور تأجيلا استمر شهورا مع انتظار واشنطن لقرار الصين النهائي حول الموضوع.

من جهة اخرى وقعت شركتنا «بوينغ» و«جنرال موتورز» الاميركيتان مع شركات صينية حكومية عقدين بقيمة ملياري دولار.

وأعلن رسميا ان العقدين وقعا في مبنى قصر الشعب (البرلمان) بحضور لي بينغ وآل غور.

وينص العقد الذي وقعته «جنرال موتورز» مع شركة من شانغهاي «شانغهاي اوتوموتيف انداستري كوربوريشن» على انشاء «شركة مختلطة» بحصص متساوية لتركيب ثلاثة نماذج في شانغهاي لنماذج سيارات اميركية منها سيارات «بويك» وبناء محركات وأنظمة ارسال، كما اكد مسؤول اميركي رفيع المستوى طلب عدم الكشف عن هويته.

ووقعت «بوينغ» من جانبها عقدا مع الشركة الصينية للطيران المدني ينص على تسليم شركة الخطوط الجوية الصينية خمس طائرات ٧٧٧ – ٢٠٠ يتم تسليم ثلاث منها خلال الفصل الاول من عام ١٩٩٨ على ان تسلم الطائرتان الآخريان في عام ٩٩.

(ا.ف.ب – رويتر)

لي بينغ وآل غور يستمعان لنشيدي بلديهما امس في بكين (رويتر)



تحسن ملحوظ فى العلاقات الأمريكية ـ الصينية

آل جور يشهد فى بكين توقيع اتفاقيات بمليارى دولار
تصنيع السيارات الأمريكية فى شنغهاى .. وأحدث الطائرات للصين

بكين ـ وكالات الانباء :

اكد ال جور نائب الرئيس الأمريكى امس أن موافقة الصين على توقيع اتفاقات تجارية باكثر من مليارى دولار مع شركات أمريكية دليل على أن العلاقات بين البلدين بلغت مستوى عال من الثقة.

جاءت التصريحات عقب يومين من المحادثات التى اجراها ال جور مع كبار المسئولين الصينيين.. والتى يزورها حالياً ضمن جولته الآسيوية التى بدات بزيارة اليابان.

ومن المقرر أن يعقد ال جور خلال الساعات القليلة القادمة جولة جديدة من المحادثات مع رئيس الوزراء الصينى لى بنج.. وسيشهد توقيع

عقود تصل قيمتها إلى
مليارى دولار بين الصين

وشركة بوينج الامريكية لصناعة الطائرات لشراء ٥ طائرات ركاب من طراز بوينج (٧٧٧/٢٠٠٠).

وافادت الانباء ان ابرز العقود التى سيتم توقيعها عقد يتكلف ١.٢ مليار دولار بين الصين وشركات جنرال موتورز الامريكية لتصنيع السيارات فى شنغهاى لإنتاج ١٠٠ الف سيارة سنوياً.

واوضح المراقبون أن الاتفاقات المشتركة ستساهم فى اعطاء قوة الدفع للعلاقات الأمريكية ـ الصينية التى ابتليت فى السنوات الاخيرة بازمات تتعلق بحقوق الانسان والتجارة وانتشار الاسلحة النووية.

من جهة اخرى تعتزم الصين والولايات المتحدة توقيع اتفاق يقضى باحتفاظ الولايات المتحدة بقنصليتها فى هونج كونج عقب عودتها إلى السيادة الصينية فى يوليو المقبل.

نقص امدادات الطاقة «يشعل» النزاع فى بحر الصين

□ اعداد القسم الخارجي:

تتفاقم نذر الأزمة التى نشبت مؤخرا بين الصين وفيتنام حول عمليات التنقيب عن البترول فى بحر الصين الجنوبي، وتزايدت المخاوف من عودة البلدين إلى النزاع والمواجهات مرة أخرى، وقدمت فيتنام احتجاجا للصين لقيامها بعمليات استكشاف وتنقيب عن البترول فى مواقع تعتبرها هانوى داخل المياه الاقليمية لفيتنام.وحذرت مصادر دبلوماسية فى اسيا من تطور النزاع بين الصين وفيتنام من مجرد مواجهات كلامية إلى نزاع مسلح، خصوصا أن البلدين خاضا حربا فى عام 1979 بسبب مشاكل على الحدود، وتؤكد هانوى أن الصين قامت بتركيب معدات تنقيب فى المنطقة الواقعة بين مدينة دانا بنج شرق فيتنام وجزر هاينان جنوب الصين على بعد 65 ميلا من الشواطىء الفيتنامية.

فى الوقت نفسه تصر الصين على أن عمليات التنقيب تتم فى اراضيها، وهذه هى المرة الرابعة التي ينشب فيها نزاع بين البلدين حول هذه المنطقة، واشتد النزاع الدامي القائم بين هانوى وبكين حول جزر سبارتلى الغنية بالبترول والذى نشب فى عام 1988 وتاتى أخر حلقة من النزاع الصيني الفيتنامي فى وقت تعمل فيها الدولتان على دفع عجلة الاقتصاد وتنمية موارد الطاقة خاصة البترول، ويؤكد المحللون أن المنطقة المتنازع عليها يمكن أن توفر للصين موردا مهما للغاز والبترول.

وبدأت بوادر النزاع الاخير فى السابع من مارس الجارى عندما تحركت الحفارات الصينية إلى المنطقة، ووفقا للتقارير المبدئية فإن هناك احتمالات قوية لوجود الغاز بكثافة أكثر من البترول فى المنطقة وإذا كانت الصين تعتمد على انتاج الغاز من جزر سبارتلى التى تبعد 800 ميل عن الصين، فإن المنطقة محل النزاع مع فيتنام تبعد 75 ميلا فقط جنوب جزر هاينان فى بحر الصين الجنوبي، وتعانى الصين التى تشهد نموا اقتصاديا سريعا من نقص شديد فى مصادر الطاقة فى الوقت الذى يتزايد فيه الطلب باستمرار عليها.

الصين مستورد للبترول

فقد اصبحت الصين مستوردا للبترول الخام لاول مرة فى عام 1995، واستوردت 20 مليون طن من الخام فى عام 1996 ويتوقع المحللون أن تشترى الصين مابين 305,28 مليون طن من الخام خلال العام الحالى ونفس الأمر بالنسبة لفيتنام التى حقق اقتصادها نموا بلغ 9,5٪ العام الماضي وتعانى من نقص فى امدادات الكهرباء، قد يصل إلى 2,8 مليار كيلو وات/ساعة، فهى فى حاجة شديدة لمصادر طاقة جديدة، ومازالت البيانات غامضة عن حجم الاحتياطى البترولى أو الغاز الطبيعى الممكن استخراجه من المنطقة المتنازع عليها.

واقرب حقل غاز للمنطقة تعمل به شركة «اتلانتيك ريشفيلد» داخل المياه الاقليمية الصينية على بعد 25 ميلا شمال شرق الصين، ويقدر الاحتياطى فى هذا الحقل بحوالى 3,5 تريليون قدم مكعب، كما يوجد حقل «تانونا» الاندونيسى الذى يقدر حجم الاحتياطى به بحوالى 46 تريليون قدم مكعب من الغاز.

هل تتدخل رابطة الآسيان؟

وتعمل فيتنام حاليا على عرض المشكلة على قمة دول الآسيان التى تضم فى عضويتها دول جنوب شرق أسيا خلال اجتماعها القادم، واكدت وزارة الخارجية فى فيتنام أن المسالة ليست سهلة وأنها تؤثر على دول المنطقة الاخرى ذات المصالح الحيوية فى بحر الصين الجنوبى وهو ما حذر منه دبلوماسيون اسيويون فى هانوى، واضافت الخارجية أن عمليات الاستكشاف والتنقيب التى بدأتها فيتنام عام 1983 فى هذه المنطقة سوف تتضاعف بعد التطورات الاخيرة ولن تترك المسالة لتحددها الصين وحدها.



بداية محادثات آل جور في بكين:

الصين تطالب أمريكا بدور إيجابى ووقف تسليح تايوان

الشركات الأمريكية توقع عقودا قيمتها مليارا دولار خلال الزيارة

بكين - وكالات الانباء: اجرى ال جور نائب الرئيس الامريكى محادثات مع لى بينج رئيس وزراء الصين امس فى بداية زيارته الرسمية للصين، وذلك فى الوقت الذى وقعت فيه شركتا جنرال موتورز وبوينج الامريكيتان عقودا مع الصين قيمتها نحو مليارى دولار .

وصرح ال جور فى تصريحات للصحفيين بأن محادثاته مع لى بينج كانت بناءة وقوية، وأكدت حرص الجانبين على احراز تقدم وتحديد القضايا التى يمكن الاتفاق بشأنها، والقضايا التى مازالت محل خلاف. وقال ال جور إنه قد اثار قضية حقوق الانسان التى تنعكس بالسلب على العلاقات بين البلدين ، وحرص الولايات المتحدة على عدم بيع الصين صواريخ وتكنولوجيا متطورة لدول مثل ايران تعتبرها أمريكا دولا غير صديقة، وكذلك الأهمية التى توليها الولايات المتحدة للحد من اسلحة الدمار الشامل.

وقد اكد لى بينج من جانبه اهمية أن تقوم الولايات المتحدة باعتبارها قوة عظمى بدور إيجابى فى سياستها الخارجية على الساحة الدولية، وقال: إن استمرار التسليح الأمريكى لتايوان يشكل احد اسباب التوتر فى العلاقات الثنائية، التى اكد حرص الصين على تطويرها ومعالجة القضايا الخلافية، واعترف متحدث باسم الخارجية الصينية بوجود خلافات حول حقوق الانسان.

ولكن الجانبين تجاهلا قضية المزاعم حول تقديم الصين أموالا للحزب الديمقراطى الأمريكى فى محاولة التأثير على السياسة الأمريكية. وقد اجتمع ال جور - الذى يعد اكبر مسئول أمريكى يزور الصين منذ قمع مظاهرات الطلبة فى ميدان تيان ان مين عام ١٩٩٨ - مع زهاو زونججى نائب رئيس الوزراء، ويجتمع اليوم مع الرئيس الصيني تشيان تسى مين. وقد شهد ال جور ولى بينج مراسم توقيع الاتفاق بين الصين وشركتى جنرال موتورز وبوينج . وقد وصف المحللون قرار الصين بشراء خمس طائرات من طراز « بوينج» ٢٠٠ - ٧٧٧ قيمتها ٦٨٥ مليون دولار بانه لم يعتمد فقط على احتياجات الصين فى الطيران ولكنها تهدف إلى تطوير العلاقات الصينية - الأمريكية بعد أن شهدت العديد من التوترات خلال عام ١٩٩٥ وبداية عام ١٩٩٦ . أما الاتفاق مع شركة جنرال موتورز فيقضى بإقامة مشروع مشترك قيمته ٣ ١ مليار دولار لانتاج مائة الف وحدة من سيارتى بويك ريجال وسنتورى سيدان سنويا فى شنغهاى. ومن المقرر ان توقع كل من الصين والولايات المتحدة اتفاقا يسمح لواشنطن رسميا بالابقاء على قنصلية امريكية فى جزيرة هونج كونج بعد عودتها الى السيادة الصينية فى الاول من يوليو القادم .



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢١ مارس ١٩٩٧

الصـــين وشبح الانهيار السوفيتى




جيانج زمين



الدالاى لاما

عامر سلطان

كلما فشلت دول العالم الثالث المغلوبة على أمرها فى مقاومة مظاهر الإنفراد الأمريكى بشئون العالم ، اتجهت شرقا يحدوها حلم باليوم الذى تستكمل فيه الصين مشروعها التنموى ومقوماتها كقوة دولية تعيد التوازن العالمى الغائب بانهيار الاتحاد السوفيتى . وبقدر ما تعاطفت الشعوب النامية مع الشعب الصينى بعد وفاة الزعيم الكبير "دنج شياو بينج" وتملكها الخوف - فى مواجهة أمانى الغرب الواضحة - من ان تدخل الصين دوامة صراع السلطة - بعد رحيله ، بقدر ما اطمأنت عندما استقرت الأوضاع بسرعة لخليفته "جيانج تسه مين" ومبايعة بقية رموز النظام والجيش له . وبدا الحال وكأنه ليس على الصين إلا التفرغ لمواجهة التحديات الخارجية المجسدة فى حرص امريكا على وقف نموها وتحجيم قوتها . غير أنه إذا كان قد خاب امل الغرب فى أن يفجر رحيل "دنج" صراعا سياسيا دمويا ويغرى أصوات المعارضة الضعيفة على تكرار تجربة حركة الحرية فى ميدان السلام السماوى (المعروفة بإسم حركة الطلبة فى يونيو عام ١٩٨٩) ، فإن مخاطر تفتت الصين التى بدات تطل براسها قد بعثت الامل لدى الغرب - الأمريكى على نحو أخص - فى أن تلقى الصين نفس نهاية الإتحاد السوفيتى ، جارها المنهار .

فبعد اسبوعين من وفاة "دنج" فى التاسع عشر من فبراير الماضى عقد المجلس الوطنى لنواب الشعب الصينى (البرلمان) دورته السنوية ولم يكن يشغله سوى وحدة البلاد وإستقرارها . وتأخر الإهتمام بشكل لافت للنظر بتقارير عمل الحكومة خلال العام الماضى لتعطى الأولوية - طوال الجلسات التى استمرت اسبوعين - للإتفاق على سبل إنقاذ الصين من التفتت . واستحقت هذه الدورة وصف دورة الوحدة والخلاص من خطر الإنهيار إذ استدعى النواب فيما يبدو شريط الأحداث السريعة المفاجئة التى مر بها الجار العملاق وانتهت بتقسيمه إلى دول مستقلة متصارعة احيانا .

وقد فرض هذا الشريط المزعج نفسه على قادة الصين بفعل جملة أحداث سبق بعضها وزامن البعض الآخر مع انعقاد البرلمان مما عزز مخاوف الإنهيار التى باتت شبحا يخيف الصينيين .

الحدث الأول هو الإضطرابات المستمرة فى منطقة "شينجيانج الويغورية" المسلمة (جمهورية تركستان الشرقية سابقا) الواقعة فى اقصى شمال غرب الصين وانتقال عمليات جناح المقاومة المسلح الى قلب العاصمة بكين لإجبار حكومة المركز على منح المنطقة الاستقلال الذى كانت تتمتع به قبل ضمها للصين عام ١٩٤٩ . وهناك شواهد كثيرة على أن الوضع فى المنطقة لايزال قابلا للانفجار رغم هدوء نشاط حركات الاستقلال الرئيسية العاملة من الخارج . وعلى راس هذه الشواهد الزيارة التى ينوى القيام بها الزعيم الصينى "جيانج" لروسيا الشهر القادم . ووصفها "لى بنغ" رئيس الوزراء بانها " بالغة الاهمية " حيث يوقع معاهدة لتامين الحدود وخفض عدد القوات مع زعماء موسكو وقازاقستان وطاجكستان وقيرغيزستان التى تحيط جميعها بـ"شينجيانج" وتعمل من أراضيها بعض الجماعات الاستقلالية القوية اللاجئة من المنطقة المسلمة . ولو وضعنا فى الاعتبار استمرار وجود المقاومة الخارجية من قازاقستان رغم اتفاقية " مكافحة الاصولية والإرهاب" الاستراتيجية المبرمة بين الدول الخمس العام الماضى فإن "جيانج" سوف يعطى بالتاكيد أولوية لإقناع الحكومة القازاقية بطرد الجماعات المناوئة من بلادها . ويبرهن على ذلك تصريح "لى بنج" الذى قال فيه " إن اتفاقية الحدود سوف تجعل حدود الدول الخمس حدود تعاون وحسن جوار" ... فخطر نجاح ثورة الاستقلال الإسلامية تؤرق بالفعل القيادة الصينية وليست كما يتردد مجرد حوادث اجرامية عادية .

الحدث الثانى هو تسرب وصية الزعيم الراحل "دنج" التى أعرب فيها عن ندمه على دوره فى سحق حركة ميدان السلام السماوى وطالب بإعادة تقويم دوافع الحدث ونتائجه ووصفه بأنه " اكبر الأحداث المؤسفة فى حياته" . ومع أن الحكومة الصينية نفت وجود الوصية التى أكدتها مصادر مسئولة فى بكين لأكثر من جهة فإن ماحدث عقب وفاة "دنج" مع "تشاو تسى يانج" أمين عام الحزب الشيوعى الذى أطاح به الزعيم الراحل لتعاطفه مع حركة الديمقراطية يؤكد صحة ما جاء بالوصية . فقد رفضت القيادة الصينية طلب "تشاو" بالمشاركة فى مراسم وداع "دنج" وأمرته بالبقاء خارج بكين حتى إشعار اخر بينما وافقت له سرا وبناء على رغبة أسرة "دنج" - المرجح أنها قائمة على الوصية المذكورة - بأن يلقى نظرة الوداع على جثمانه فى المستشفى قبل المراسم . وتعيد وصية الزعيم الراحل بمراجعة الذات الى الأذهان موقف "ميخائيل جورباتشوف" عندما فجر مشاعر الكراهية بسياسة الإصلاح والمصارحة "البريسترويكا والجلاسنوست" فى الإتحاد السوفيتى فافلت الزمام من يده وكان ماكان . ... فهل ينجح الزعماء الصينيون فى منع "تشاو" أو غيره من أن يكون "جورباتشوف" الصين ؟ .

الحدث الثالث يتمثل فى مساعى دعم العلاقات بين الدالاى لاما زعيم التبت الروحى المنفى وتايوان التى تخوض حربا سياسية - ليس مستبعدا أن تأخذ الوجهة العسكرية فى اى وقت - للانفصال عن الصين . وقد استشاطت الحكومة الصينية المركزية غضبا من زيارة الدالاى لاما الحالية لتايبيه ، عاصمة تايوان . وأصبح يسيطر عليها هاجس التعاون بين حركة الإنفصال التايوانية القوية النشطة من وراء مضيق تايوان ومشروع الاستقلال التبتى فى الداخل . ويقوى هذا الهاجس دعوة مؤيدى الإنفصال فى البرلمان التايوانى لأن يلقى الدالاى لاما كلمة أمامهم باعتباره زعيم دولة وليس مجرد زعيم دينى . ومهما كانت خطورة علاقات الدالاى لاما وتربيطاته السياسية مع الدول اللاعبة بأوراق التبت وتايوان وحقوق الإنسان لحصار الصين ، فإن اتصال الزعيم التبتى بتايوان يمثل خطرا اكبر على جهود القادة الصينيين الحثيثة لمنع انفراط عقد البلاد ولوأد أية نزعة استقلالية لدى أي من قومياتها البالغ عددها ٥٦ قومية .

ومن الواضح ان الأحداث الثلاثة السالفة ترتبط بالداخل ولكنها لاتشغل كل اهتمام القيادة الصينية . فالمحاولات الخارجية الرامية لتعطيل نمو الصين اصبحت علنية وتحتاج هى الأخرى إلى رصد ومقاومة مستمرين لأنها لو ذهبت لأبعد مما هى عليه - بحيث تستغل مثلا المشاكل الداخلية كما حدث مع الإتحاد السوفيتى السابق - فإن النتيجة ستكون بالقطع تفتيت الصين .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٦ مارس ١٩٩٧

في حضور نائب الرئيس الاميركي

"جنرال موتورز" و"بوينغ" توقعان اتفاقات في الصين

■ بكين - رويتر - وقعت شركة «جنرال موتورز كورب» وشركة شنغهاي لصناعة السيارات الصينية الحكومية امس اتفاقاً طال انتظاره لاقامة مشروع مشترك في شنغهاي بقيمة ١,٥٧ بليون دولار لانتاج سيارات ركوب متوسطة الحجم.

ويمنح الاتفاق شركة السيارات الاميركية العملاقة موطئ قدم في سوق السيارات الفاخرة الصينية المحلية.

وتم توقيع الاتفاق في حفلة اقيمت في قاعة الشعب الكبرى في بكين حضرها رئيس مجلس ادارة «جنرال موتورز» جون سميث ورئيس شنغهاي لصناعة السيارات تشن شيانغلين. وشهد مراسم التوقيع آل غور نائب الرئيس الاميركي.

وقال سميث في مؤتمر صحافي بعد التوقيع ان كلا من «جنرال موتورز» وشنغهاي للسيارات سيملك ٥٠ في المئة من المشروع المشترك الذي يتضمن اقامة مصنع تصنيع سيارات الركوب ومركز للتصميم والاعمال الهندسية.

واضاف ان زيارة آل غور للصين ساعدت في وضع اللمسات الأخيرة على الاتفاق الذي يسعى الجانبان الى ابرامه منذ عام ١٩٩٤.

وفي حضور آل غور وقعت شركة «بوينغ» امس عقداً حجمه ٦٨٥ مليون دولار لبيع طائرات للصين في تعزيز للعلاقات التجارية بين الجانبين بعد ان تحولت بكين قبل عام واحد فقط الى الشركة الاوروبية المنافسة «ايرباص».

ووقع مسؤولون من «بوينغ» والطيران الصيني عقداً تبيع «بوينغ» بموجبه خمس طائرات «٧٧٧-٢٠٠» للصين في حفلة اقيمت في قاعة الشعب الكبرى حضرها ايضاً رئيس الوزراء الصيني لي بينغ.

وبموجب الاتفاق تتسلم شركة الطيران الصينية الحكومية «اير تشاينا» الطائرات خلال سنتي ١٩٩٨ و١٩٩٩.

وقال رونالد وودارد رئيس مجموعة «بوينغ» للطائرات التجارية ان «عقد اير تشاينا يمثل تصويتاً بالثقة في افضل الطائرات مبيعاً في العالم». وقال للصحافيين ان الجانبين توصلا الى اتفاق اساسي قبل عام ولكن التوقيع تأجل بسبب خلافات سياسية بين الصين والولايات المتحدة.

رئيسا «بوينغ» وطيران الصين بعد توقيع الاتفاق في حضور نائب رئيس الوزرا الصيني وآل غور. (رويتر)

أسلحة الدمار الشامل وحقوق الانسان والبيئة تتصدر مباحثات آل جور والمسؤلين الصينيين

بكين – وكالات الانباء : وصف آل جور نائب الرئيس الامريكى مباحثاته مع المسئولين الصينيين بأنها مفيدة وبناءة وهامة للادارة الامريكية .

قال آل جور فى مؤتمر صحفى عقده فى بكين ان محادثاته شملت عددا من الموضوعات المهمة خاصة الموضوعات المتعلقة بمشاكل البيئة والتنمية واشار الى ان مؤتمرا هاما سيعقد فى اليابان فى شهر ديسمبر القادم لبحث المشاكل البيئية .

واضاف نائب الرئيس الامريكى قوله ان الامر يتطلب تعاون ومشاركة المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية للتوصل لحلول للمشكلات البيئية ليس فى البلدين فحسب بل فى العالم بأسره .

اكد آل جور التزام الجانبين الصينى والامريكى باتفاقية الحد من الاسلحة الكيماوية وقال انه بحث مع المسئولين الصينيين مسألة الحد من انتشار اسلحة الدمار الشامل وضرورة التوصل لنظام جديد طبقا للنتائج التى توصلت اليها مباحثات الجانبين على مستوى الخبراء حول عدم نشر الاسلحة النووية والصواريخ والاسلحة الكيماوية .

ذكر ان الجانب الصينى ابدى اهتماما وتفهما بالغا بهذه القضايا .

وحول حقوق الانسان قال آل جور ان الولايات المتحدة تهتم بصورة بالغة بهذه المسألة واكدت للصين على ضرورة حماية حقوق الانسان وحرية التعبير .

اوضح ان الولايات المتحدة بسعيها لتحقيق وضمان حقوق الانسان فى الصين ترغب فى تطوير العلاقات على اسس ثابتة وان الجانب الامريكى اكد على ان ذلك مطلب هام للتقدم فى جميع مجالات التعاون بين البلدين .

توقع آل جور ان تفى الصين بالتزامها بالابقاء على قدر من الحكم الذاتى فى هونج كونج عقب عودتها للسيادة الصينية فى شهر يوليو القادم .

وحول ماتردد عن تبرعات صينية لحملة الانتخابات التشريعية خاصة للحزب الديمقراطى الامريكى .. قال آل جور انه ناقش هذه القضية مع المسئولين الصينيين وان الجانب الصينى نفى نفيا قاطعا تورط الصين فى هذه القضية وان التحقيقات تجرى فى الادارات المعنية بالولايات المتحدة لتحديد المسئولية .

وصف هذه المسألة بأنها خطيرة للغاية وان كانت هذه التحقيقات لم تنته محذرا انه لو ثبتت فإنها ستكون بالغة الخطورة على العلاقات الثنائية .

اكد آل جور مجددا على ضرورة التداخل والمشاركة مع الصين من اجل التوصل للمزيد من التفهم للحريات السياسية وحقوق الانسان لدى الجانب الصينى وفتح الابواب والعقول امام العالم من خلال تطوير العلاقات والتعاون الاقتصادى والتجارى مع الصين اكبر دول العالم سكانا .. كما اكد ضرورة دراسة التجربة التى ستجريها الصين للمرة الاولى المتمثلة فى الانتخابات على مستوى القرى قريبا ويمكن أن تتبعها انتخابات اخرى على مستوى اكبر مثل المقاطعات .

اشار آل جور الى انه قد اثار حالات معينة فى مسألة حقوق الانسان وان كان قد رفض ايضاح هذه الحالات قائلا ان هناك خلافات حول مسائل عديدة مثل العجز التجارى وتايوان وحقوق الانسان وقضايا اخرى لكنها لن تعوق تقدم مسيرة العلاقات الثنائية .



المصـدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٨ مارس ١٩٩٧

زيارة الدالاى لاما لتايوان.. تحرك الخلافات مع الصين

انتظر الزعيم الروحى للتبت الدالاى لاما ثمانية وثلاثين عاما على أمل ان تطأ قدمه ارض الصين وطال اغترابه ونفيه إلا انه تنفس هواء بكين عن قرب يوم السبت الماضى .. لم تهبط طائرة الزعيم فى بكين ولكنها وصلت الى مدينة كواسيونج بجنوب تايوان وهى مدينة صناعية صغيرة ورغم ان زيارته لتايوان «زيارة خاصة» تستغرق ستة أيام إلا انها سببت آلاما لحكام الصين الشيوعية ووصفت مجلة نيوزويك الامريكية الأم بأنها «وخزة ابرة » ورغم الزيارة الخاصة ، إلا ان استقبال الدالاى كان اشبه باستقبال رؤساء الدول .

محمــد غــزلان

تجمعت الرابطة البوذية فى المطار واكدت مرة أخرى ان زيارة الزعيم مجرد زيارة دينية بحتة وتجمع زعماء التبت المنفيون لاستقبال زعيمهم واصطف الزعماء ووضع قرب مدرج المطار صورة ضخمة لمدفع وكأنه يطلق طلقات التحية الاحدى والعشرين .

خلاف

ولأول مرة حركت الزيارة الخلاف مع تايوان بصورة أوبأخرى واصبح الخلاف مباشرا وجها لوجه ، خاصة عندما اعلن الدالاى عن رغبته فى مقابلة رئيس تايوان لى تنج هيو ، مؤكدا انه سيقابل الرئيس اثناء الزيارة ، وكان الدالاى قد نجح فى تنظيم حملة شعواء ضد الصين بخصوص انتهاكات حقوق الانسان إلا ان ذلك لم يهم بكين بقدر اهتمامها بالتقارب الحالى بين الدالاى وتايوان بعد ان عملت طويلا على تفريق خصومها .

تفاقم الوضع بين الصين وزعماء التبت عام ١٩٩٣ عندما أوقفت السلطات الحديث مع المثقفين التبت حول عدد من الموضوعات من بينها امكانية عودة الزعيم الروحى الدالاى لاما وقد اشتدت حملة بكين ضد تايوان

بعد وصول الدالاى لاما الى اراضيها وهاجمت بكين الرئيس التايوانى وكانت قد أعلنت عليه الحرب السياسية منذ عامين عندما زار الولايات المتحدة الامريكية .

ولم يتوقف الأمر على الحرب السياسية الكلامية ، بل وصل الى ماهو ابعد عندما استعرضت بكين عضلاتها العسكرية بالقرب من سواحل تايوان فى مارس الماضى وقد اختارت بكين هذا التوقيت لاجراء تدريباتها العسكرية البحرية والجوية أثناء اجراء أول انتخابات ديمقراطية فى تايوان لاختيار الرئيس وكانت النتيجة عكسية تماما حيث نجح لى فى انتخابات الرئاسة نجاحا ساحقا .

وعلى الفور ، قامت السلطات الصينية بإزالة صور الدلاى لاما فى كافة الاضرحة الدينية فى اقليم التبت وقامت بعملية تطهير فى الأوساط الدينية تخلصت خلالها من الأوفياء للدالاى لاما واجبرت مئات الآلاف على حضور دورات لاعادة التثقيف

واستمرت الهجمة الصينية على ايقاع الدالاى لاما واتباعه ووصفتهم الصحف الحكومية هناك بالانفصاليين وصاعدت الحملة ضد الرئيس التايوانى ووصفته بمرتكب الذنوب ، اما الدالاى لاما نفسه فقد خصته الدعاية الصينية الرسمية بصفة «الهمجى» و«الامبراطور» والذى يجعل تسعة من كل عشرة من سكان التبت عبيدا له ويقضى نهاره وليله فى شرب الخمر فى جماجم بشرية .

والعلاقة بين الدالاى لاما والرئيس التايوانى (لى) متشابكة خاصة وان هناك العديد من القضايا المشتركة بينهما على جدول أعمال كل منهما السياسى وبالرغم ان الدالاى لاما كان يطالب دائما باستقلال أقليم التبت ، إلا ان موقفه هذا شهد نوعا من التحول حيث يؤكد حاليا انه يقبل بفكرة وجود اقليم التبت فى اتحاد فيدرالى مع الصين فى حالة احترام بكين للتنوع

العرقى والثقافى والدينى هناك ، أما الرئيس لى فهو النموذج الديمقراطى القائم على الحوار والاقناع وكان لى قد أعلن العام الماضى عن استعداده لبدء محادثات الوحدة مع الوطن الأم الصين فى حالة رفضها للخيار العسكرى وقد أكد كل من الدالاى ولى

عن اعتقادهما بتحسن العلاقة مع بكين شريطة ان تحسن الصين من صورة سجلاتها السوداء فى انتهاك حقوق الانسان واصلاح النظام السياسى بما يسمح بالتعددية الحزبية .

بكين تضع خطة لاعادة هيكلة القطاع العام تتضمن اصلاحات لانقاذ الشركات المتعثرة

■ بكين - ا ف ب - افادت امس وسائل الاعلام الصينية ان الحكومة وضعت خطة لإدخال اصلاحات اساسية في تركيبة القطاع العام.

وتتضمن الخطة التي وضعتها لجنة الدولة المكلفة اعادة الهيكلة الاقتصادية سلسلة من الاصلاحات الاساسية لانقاذ الشركات الحكومية المتعثرة عبر السماح للاكثر مديونية منها بإعلان افلاسها.

وتتضمن الخطة ايضاً سلسلة من البنود تتعلق بالامن الاجتماعي وتوفير مساكن لموظفي القطاع العام.

واضافة الى اعلان الافلاس تقترح الخطة حلولاً اخرى على الشركات التي تريد الدولة انقاذها مثل الدمج والضم والتحويل الى شركات مساهمة والبيع العادي او البيع بالمزاد.

ويعاني نصف الشركات الرسمية مشكلة العجز وبلغت قيمة ديونها المتراكمة نحو ٧.٤ بليون دولار نهاية العام الماضي. الا ان الحكومة ترددت كثيراً قبل اقرار هذه الاصلاحات خوفاً من انعكاساتها الاجتماعية.

وذكرت صحيفة «الشعب» الرسمية انه في حال الافلاس او الضم لا بد من اتخاذ اجراءات «تضمن حداً ادنى حيوياً للعاملين الذين سيفقدون وظائفهم» الا انها لم تكشف تفاصيل اخرى عن الشق الاجتماعي من هذه الاصلاحات.

ويعمل في الشركات الحكومية اكثر من مئة مليون شخص لا حاجة فعلية لنحو ٢٠ مليونا منهم.

وكتبت الصحيفة ايضا انه سيتم ادخال اصلاحات جذرية على المجمعات الصناعية الكبيرة التي تريد الدولة ابقاءها تحت ادارتها بهدف انشاء نظام مؤسساتي حديث يفصل ادارة المؤسسة عن الادارة الحكومية. واشارت الى انه سيكون بإمكان شركات معينة طرح اسهم في السوق لتامين الرساميل اللازمة.

بالنسبة الى السكن اوضحت الصحيفة ان الاجراء الحكوميين لن يتمكنوا من الاستفادة بعد اليوم من السكن المجاني او السكن باسعار رمزية. وان «عليهم مستقبلاً ان يدفعوا بدل ايجار اغلى مع الابقاء على عدد من اجراءات الدعم. كما ان على المصارف تقديم مزيد من القروض الى السكان لتشجيعهم على شراء منازلهم».

وكان رئيس الوزراء الصيني لي بينغ اعلن مطلع آذار (مارس) امام مجلس الشعب (البرلمان) ان اعادة هيكلة القطاع العام ستكون من اولويات برنامج الحكومة للسنة ١٩٩٧.



المصدر : الحياة اللندنية
التاريخ : ٤ / ٥ / ١٩٩٩
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصين تتهم الامم المتحدة بالتحامل على دول نامية في شأن حقوق الانسان

■ بكين - ا ف ب - اتهمت الصين «بعض» مقرري لجنة الامم المتحدة لحقوق الانسان بتوجيه «اتهامات مغرضة» الى دول نامية من خلال الخلط بين التعذيب والعقاب المشروع للمجرمين.

وفي كلمته في الدورة الثالثة والخمسين للجنة في جنيف اكد داي يوزهونغ مستشار الوفد الصيني ان «الحكومة الصينية اتخذت على الدوام موقفا ثابتا يحظر التعذيب او اي عقاب قاس اخر لا انساني او مهين» كما ذكرت امس الجمعة وكالة انباء الصين الجديدة.

واضاف «لكن عدداً صغيراً من مجموعات العمل والمقررين انحرفوا عن المهمة التي حددتها لهم اللجنة ووجهوا اتهامات مغرضة الى دول نامية وصدقوا حججاً منحازة».

وقال داي «انهم شنوا انتقادات متعمدة الى هذه الدول متغافلين عن السيادة القضائية للدول الموقعة اتفاق حظر التعذيب وخلطوا التعذيب مع العقاب الشرعي للمجرمين. ومن الضروري وضع حد لهذا التصرف».

ومنذ بضع سنوات تتعرض الصين لانتقادات من منظمات الدفاع عن حقوق الانسان في الغرب التي تتهمها باللجوء الى التعذيب لانتزاع اعترافات المشبوهين وتنفيذ عمليات اعدام جماعية للمجرمين.



ديونها المتراكمة تزيد على 7.4 مليار دولار

خطة صينية لإعادة هيكلة القطاع العام

□ بكين ـ أ.ف.ب:

وضعت الحكومة الصينية خطة تهدف إلى ادخال إصلاحات أساسية في تركيبة القطاع العام

وتتضمن الخطة التي وضعتها لجنة الدولة المكلفة بإعادة الهيكلة الاقتصادية سلسلة من الإصلاحات الاساسية لانقاذ الشركات الحكومية المتعثرة عبر السماح للاكثر مديونية من بينها بإعلان إفلاسها حسب ما نقلته صحيفة «الشعب» في مقال نشر فيه صفحتها الاولى.

ويتضمن المشروع سلسلة من البنود تتعلق بالأمن الاجتماعي وتوفير مساكن لموظفي القطاع العام.

وإضافة إلى إعلان الإفلاس تقترح الخطة حلولا أخرى على الشركات التي تريد الدولة إنقاذها مثل «الدمج، الضم، التحويل إلى شركات مساهمة، البيع العادي، أو البيع بالمزاد».

ويعاني نصف الشركات الرسمية من العجز وبلغت قيمة ديونها المتراكمة نحو 7.4 مليار دولار في نهاية العام الماضي. إلا أن الحكومة ترددت كثيرا قبل إقرار هذه الإصلاحات خوفا من انعكاساتها الاجتماعية.

وتتضمن الخطة أنه في حالة الإفلاس أو الضم لابد من اتخاذ إجراءات تضمن حدا أدنى حيويا من الإجراءات للذين سيفقدون وظائفهم. إلا أنها لم تكشف تفاصيل أخرى حول الشق الاجتماعي من هذه الإصلاحات.

ويعمل في الشركات الحكومية أكثر من مئة مليون شخص لا حاجة فعلية لنحو 20 مليونا منهم.

وسيتم إدخال إصلاحات جذرية على المجمعات الصناعية الكبرى التي تريد الدولة إبقاءها تحت إدارتها بهدف إنشاء «نظام مؤسساتي حديث (.....) يفصل إدارة المؤسسة عن الإدارة الحكومية».

وسيكون بامكان شركات معينة «طرح أسهم في السوق لتامين الرساميل اللازمة».

اما بالنسبة إلى السكن فان الموظفين الحكوميين لن يتمكنوا من الاستفادة بعد اليوم من السكن المجاني أو السكن بأسعار رمزية وعليهم مستقبلا أن يدفعوا بدل إيجار أغلى مع الابقاء على عدد من إجراءات الدعم كما أن على المصارف تقديم المزيد من القروض للسكان لتشجيعهم على شراء منازل لهم.

وكان رئيس الوزراء لي بينغ قد أعلن في مطلع مارس أمام الجمعية العامة الشعبية (البرلمان) أن إعادة هيكلة القطاع العام ستكون من أولويات برنامج الحكومة لعام 1997.



الصين توجه انتقاداً عنيفاً للجنة الأمم المتحدة لحقوق الإنسان

□ بكين – أ.ف.ب :

اتهمت الصين «بعض» مقررى لجنة الامم المتحدة لحقوق الإنسان بتوجيه اتهامات مغرضة لدول نامية من خلال الخلط بين التعذيب والعقاب الشرعى للمجرمين.

وفى كلمته فى الدورة الثالثة والخمسين للجنة فى جنيف أكد داى يوزهونغ مستشار الوفد الصينى أن «الحكومة الصينية اتخذت على الدوام موقفاً ثابتاً بحظر التعذيب أو أى عقاب قاس أخر لا انسانى أو مهين» كما ذكرت أمس الجمعة وكالة أبناء الصين الجديدة.

وأضاف لكن عددا صغيرا من مجموعات العمل والمقررين انحرفوا عن المهمة التى حددتها لهم اللجنة ووجهوا اتهامات مغرضة لدول نامية وصدقوا حججا منحازة.

وقال داى انهم شنوا انتقادات متعمدة لهذه الدول متغافلين عن السيادة القضائية للدول الموقعة على اتفاقية حظر التعذيب وخلطوا التعذيب مع العقاب الشرعى للمجرمين. ومن الضرورى وضع حد لهذا التصرف. ومنذ بضع سنوات تتعرض الصين لانتقادات من منظمات الدفاع عن حقوق الانسان فى الغرب التى تتهمها باللجوء إلى التعذيب لانتزاع اعترافات المشبوهين وتنفيذ عمليات اعدام جماعية للمجرمين. ومنذ اطلاق عملية «اضرب بيد من حديد» قبل أحد عشر شهرا لمكافحة الجريمة نفذ حكم الاعدام فى حوالى ثلاثة آلاف شخص فى الصين كما تفيد المعلومات المنشورة فى الصحف.

واكد داى أن الصين ستستمر فى السعى إلى استئصال التعذيب من خلال تشديد نظامها القضائى والتشدد فى تطبيق القانون والالتزامات الواردة فى اتفاقية حظر التعذيب للعام 1984.

وتطرق المندوب الصينى إلى المناقشات الجارية فى شأن مشروع «البروتوكول الاختيارى» لاتفاقية حظر التعذيب لكنه طرح اقتراحين يقضى أولهما بأن ينص البروتوكول صراحة على مبدأ احترام السيادة وعدم التدخل فى شئون الدول الأخرى والثانى بأن تعطى الدول المعنية موافقتها المسبقة قبل أى زيارة لمقررى لجنة الامم المتحدة لحقوق الإنسان.

المصدر : النهار اللبنانية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣ م ١٩٩٧

الصين بعد رحيل صاحب «المعجزة الاقتصادية»

ثورة دينغ غير المعلنة على ماو ومصير التحديث في ظل الديكتاتورية

محمود الزايد *

■ اسبغت اجهزة الاعلام الرسمية الصينية اهمية خاصة على العام الجاري كونه سيشهد حدثين بارزين، الاول عودة هونغ كونغ في مطلع تموز (يوليو) الى سيادة الوطن الام والثاني انعقاد مؤتمر الحزب الشيوعي في تشرين الاول (اكتوبر) ثم جاءت وفاة الزعيم دينغ هسياو بينغ، في (١٩٩٧/٢/١٨) عن ٩٢ عاماً، لتجعل من هذا العام ذات اهمية استثنائية في تاريخ الصين الحديث.

تشكل حياة دينغ، الشيوعي منذ عام ١٩٢٤ والمؤمن باقتصاد السوق في النهاية، صورة لتاريخ الصين وتحولاتها خلال القرن الجاري. وكان دينغ احد المشاركين بصنعها سواء بكونه احد كوادر الحزب والدولة البارزين الى جانب ماوتسي تونغ او بقيادته البلاد نحو الانفتاح والتطور.

رحل مهندس النجاحات الاقتصادية مخلفاً وراءه حلمه بخلق صين متطورة وقوية بحلول عام ٢٠٣٠. فماذا سيفعل خلفاؤه بانجازاته والازمات الاجتماعية والسياسية المرافقة؟

الانتظار الطويل

وصل دينغ الى راس السلطة في وقت متاخر من حياته وكان يبلغ ٧٤ عاما من العمر ليبدا برنامجه الاصلاحي الاقتصادي. من هنا كانت صحة «الامبراطور الاحمر» موضع اهتمام وتكهنات. ومنذ وقت مبكر وحين كان بلغ ٨٢ عاماً من العمر، بالمقاييس العادية لمتوسط الاعمار تصبح المخاوف مبررة. كان المسؤولون الصينيون يطمئنون المستثمرين الاجانب وحكومات الدول المعنية بما يجري في داخل الصين بان غيابه لن يؤدي الى النكوص عن اصلاحاته ولن تكون هناك من عودة الى الوراء.

تدهور حالته الصحية ومحدودية حركته ونشاطه وظهوره النادر، في الاعوام الاربعة الماضية، ذكى سيلا من الشكوك ما دفع بابنته الى التصريح، قبل عامين، «ترددت الاشاعات عن صحة ابي اكثر من ٣٠٠ مرة في السابق وانا متاكدة انه سيزور هونغ كونغ عام ١٩٩٧».

بدا وكان العالم ومعه القيادة الصينية، التي تعيش في ظل الرجل العجوز، بحالة انتظار لليوم الموعود وما سيعقبه من احداث حتى ان هناك من اشار الى شلل، الى حد ما، على صعيد السلطة بسبب تلك الحالة.

اخيراً غاب دينغ فانبعثت الاسئلة مجدداً وبقوة حول إمكان تفجر الصراع على السلطة وانعكاسه على المسيرة الاقتصادية والاستقرار. لكن الامور سارت على طبيعتها في بكين وتمت مراسيم الوداع وبهدوء. كان الزعيم حريصاً على تعيين خليفة له منذ عام ١٩٨٩ وبعد ذلك بعام تخلى عن اخر مناصبه تاركاً تسيير الامور لخليفته جيانغ زيمين، رئيس الدولة والسكرتير العام للحزب ومسؤول القوات المسلحة.

كما عاش زيمين في ظل نفوذ وتاثير دينغ الحي حتى اليوم الاخير من حياة الاخير فانه سيعيش، او من يخلفه، في ظله وتاثيره وهو ميت، فليس امامه من طريق، كما يجمع المراقبون، سوى متابعة ثورة اخر «امبراطور احمر».

سيكون مؤتمر الحزب في نهاية العام الجاري، على الغالب، نقطة البداية في عهد زيمين الذي يقال، وقبل وفاة دينغ، انه يسعى لتكريس نفسه وللحصول على لقب رئيس الحزب، على شاكلة الرئيس ماو، عوضاً عن السكرتير العام. حتى لو حصل على ما يريده فإن اللقب شيء والواقع شيء اخر، فوفاة دينغ ومهما فعل لن يكون من قامة سلفه الا يتمتع بالسلطة والاحترام نفسه وخصوصاً في داخل القوات المسلحة.

اقصى ما يستطيعه زيمين ان يتمكن من التحول الى امبراطور يمسك باطراف السلطة معتمداً على سنوات الماضية في الحكم وعلى الحرص العام على استمرارية المسيرة، في الداخل والخارج، فالخوف من الفوضى والاضطرابات سيحد من امكان تفجر الصراع بين مراكز القوى وبشكل حاد.



المصدر : [illegible] اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٧

غالياً وعندما يتوفى زعيم كبير، بغض النظر عن الموقف من انجازته وأخطائه، يبدو خليفته كشخصية باهتة لا طعم لها ولا لون وتجري مقارنتها، دائماً، بسلفها صالحاً كان ام طالحا.

يقف جيانغ زيمين بين شخصيتين كبيرتين في تاريخ الصين المعاصر: ماوتسي تونغ ودينغ هسياو بينغ، فبماذا يمكن ان يميز نفسه عن الاثنين، عن تاريخهما لتحرير الصين وبناء الدولة الحديثة عن الثورة والايديولوجيا وعن البراغماتية والانفتاح والسوق الراسمالية؟

هنا يبرز دينغ ويتميز كقائد تاريخي استطاع ان ياخذ مكانه الى جانب ماو كاهم رجلين غيرا وبشكل عميق من سياسة واقتصاد ومجتمع الصين ولم يكن ظلاً لاسطورة الاخير. هذا اذا لم نتعاطف مع مؤيديه ممن يعتبرونه اهم من ماو بما انجزه وما تميز به من واقعية وجراة وضعت الصين على سكة العصر والتطور والانطلاق وخلال سنوات قليلة من زعامته للحزب والبلاد بالمقارنة مع زعامة ماو والممتدة لعشرات الاعوم. فصانع المعجزة الاقتصادية، بالنسبة لهؤلاء، هيأ الصين لدخول القرن المقبل كدولة عظمى لا يمكن تجاهلها، فعلاً، لا بالاقتصاد ولا بالسياسة العالمية.

ثورة غير معلنة

كان دينغ ضحية حملات التطهير ثلاث مرات، اقساها اثناء الثورة الثقافية حين جرد من كل مناصبه ونُفي الى الشمال وعمل على الة في ورشة لتصليح الجرارات. عانى وعائلته كثيراً لسنوات عدة (شقيقه انتحر وابنه حاول الهرب بالقاء نفسه من الطابق الرابع) وكانت سنوات تامل زادت من تصميمه على انتهاج طريق اخر مخالف للماوية ومقترب من طريق الراسمالية، عنوان التهمة التي كانت وراء ابعاده.

بعد اعادة الاعتبار اليه في ١٩٧٧ وبالاتفاق مع وريث ماو في حينها، هوا كومينغ، اطلقا برنامج تحديث صناعي ودعوة لاستيراد التكنولوجيا الحديثة وما ان اصبح على راس السطة، في العام التالي، قام برفع اسعار المنتجات الزراعية ومنح الفلاحين استقلالية واسعة بالانتاج والتسويق ما انهى، بالتالي، عهد الكوميونات المالية وحرر بذلك اكثر من ثلاثة ارباع الشعب من سياسات وتخطيطات وتدخلات بيروقراطية الحزب والدولة. النتيجة كانت ارتفاع مستوى الانتاج الزراعي وارتفاع مستوى حياة جزء كبير من الفلاحين وحين وفاته كان دخل ما يقارب ٧٥ في المئة من الفلاحين تضاعف ثلاث مرات وقارب الـ ١٠٠٠ دولار في العام.

في عام ١٩٧٩ بدات تجربة تاسيس مناطق اقتصادية حافلة بمشاريع مختلفة مع راسمال خارجي، يصل عددها الآن الى ١٠٠٠ منطقة، والاستثمارات الاجنبية التي بدات بـ ٨٠٠ مليون دولار ارتفعت الى ٣٣ بليوناً عام ١٩٩٤ وتجاوزت الاربعين بليوناً في العام الماضي، والاقتصاد الصيني ينمو ومنذ ١٥ عاماً باعلى معدل عالمي وبما يعادل ٩ في المئة سنوياً.

النجاحات الاقتصادية وعلى ارض الواقع، يعترف بها الاعداء قبل الاصدقاء. جعلت ثورة دينغ اشد رسوخاً يوماً بعد يوم وجعلت المعارضين من المحافظين المتمسكين بايديولوجية ماو اقلية صوتها غير مسموع وسط ضجيج المصانع والتكنولوجيا الحديثة والبورصة وموسيقى الجاز وعروض الازياء ومطاعم ماكدونالد وماكسيم وزجاجات كوكا كولا والسيارات الفخمة والابنية الفخمة.

وحسب التقارير الغربية لا يخفي بعض المسؤولين في الحزب معاداتهم للشيوعية والماضي وعلى انه في المستويات العليا من الحزب والدولة والجيش لا يوجد من يعارض خطط الانفتاح والسوق الحرة. فالخلافات ليست اكثر من نزاعات على السلطة وتقاسم النفوذ والثراء تتلبس احياناً بقناع ايديولوجي او الدفاع عن الفئات المتضررة من الاصلاحات من عامة الشعب. عدا عن ذلك تنمو الخلافات حول مدى سرعة تعميم سلطة السوق والتخلي عن مؤسسات القطاع العام، وعلى المخاوف من قلاقل اجتماعية وسياسية سببها النمو السريع وما رافقه من فوضى وازمات اجتماعية واقتصادية.

عاد دينغ الى الحياة السياسية وشعاره «قليل من الجدل والكلام وكثير من العمل» وذلك باشارة انتقادية غير مباشرة الى عهد ماو. تلك ستكون ميزة ثورته او انقلابه الهادئ على الماوية وخطوة خطوة قام بتفكيك اسسها من دون الاعلان عن ذلك مع الحرص على ابقاء صورة الزعيم السابق والتمسك الشكلي بايديولوجيته لتبرير العهد الجديد لكي لا يستفز الاقسام المحافظة في الحزب والجيش والدولة. فاللجنة المركزية للحزب في عام ١٩٨٤ تمتدح اللامركزية والمنافسة لان «التفكير بالمساواة المطلقة امر متعارض مع الافكار الماركسية العلمية للاشتراكية» وتعبيد «اشتراكية السوق» لم تظهر الا في عام ١٩٩٢.

اما اللجنة المركزية للحزب وفي بيان نعيها للزعيم الراحل فتؤكد اخلاصها «لنظرية دينغ شياو بينغ عن الاشتراكية ذات الخصوصيات الصينية» ورحم الله ماو ونظرياته وكتبه التي ما يزال الحزب يصر على طبعها وتوزيعها بين حين واخر.

على ارض الواقع كانت «الماوية» متهاوية بعد فوضى الثورة الثقافية (١٩٦٦ ١٩٧١) وشكلت محاكمة عصابة الأربعة، بما فيهم زوجة ماو، اعلاناً بانتهاء عهد التطرف الايديولوجي ومعه عهد ماو الذي لفظ انفاسه الاخيرة ولم يبق الا شبح صورته المعلقة هنا وهناك والمقرونة بذكريات سنوات المجاعة الثلاث (١٩٥٩ - ١٩٦١) الناجمة عن سياسة (القفزة الكبرى الى الامام) والفشل الاقتصادي عموماً.

التصنيع الثقيل وعلى الطريقة السوفياتية فضلاً عن كونه لم يؤد الى النمو المطلوب كان قد تعثر وتجمد بعد الخلاف الايديولوجي مع موسكو على زعامة الثورة العالمية وتوقف مساعدات الاخيرة المادية والتكنولوجية. على هذا بقي التطور التكنولوجي بحدود ما حصلت الصين عليه، في هذا المجال، من السوفيات حتى عام ١٩٦٠.

ثورة ماو لتحديث الصين ابقت عليها بلداً فلاحياً ينتمي الى بلدان العالم الثالث وفي ظل قيادة بيروقراطية عزلت البلاد، عزلة شبه كاملة، عن العالم بشرقه وغربه وتتغذى بسيل من الشعارات الثورية. بين عامي (١٩٦٢) و(١٩٧٤) لم يتزايد عدد سكان المدن باكثر من ٠،١ في المئة حين ارتفع من ١٧،٣ في المئة الى ١٧،٤ في المئة.

حين زار دينغ الولايات المتحدة في ١٩٧٩، وارتدى قبعة رعاة البقر، علق صحافي صيني قائلاً: «لو عاد ماو لقطع راسه بالسيف». الصحافي محق بقوله ليس بسبب الزيارة او ارسال البعثات الطلابية الى الخارج او استيراد التكنولوجيا الحديثة وانما لانقلابه على مقولة ماو، المستعارة من لينين، التي تعطي الاولوية للسياسة على الاقتصاد او بمعنى اخر السلطة السياسية مفتاح تحويل الاقتصاد. واذا كان لينين يعرف حدود ما تستطيع فعله ثورته السياسية في واقع التخلف الروسي وانتظر الثورة من العالم المتقدم فإن ماو مضى بالمقولة الى حدودها القصوى غير عابئ بظروف ومستوى تطور بلاده وشعبه، الاشد تخلفاً عن الواقع الروسي، فتوج الايديولوجيا والارادة الثورية وأعطاها قدرة صنع المعجزات وتحويل الفقر والجهل والتخلف الى نمو وعلم وتحديث ومن دون توفر الاسس لذلك. ويلخص شعاره «ان تكون احمراً خير من ان تكون خبيراً» واقع الحال.

تنطلق ثورة دينغ من مقولة لينين وتستعملها بشكل معكوس حيث يتم التمسك بالسلطة السياسية لتغيير الاقتصاد وبنائه على اسس راسمالية بعيدة او مناقضة لايديولوجية وجوهر النظام والحزب الشيوعي. رفض زعيم الاصلاح اي مساومة مع المطالبين بالديموقراطية وكانت اوامره بقمع متمردي ساحة تيانانيمين عام ١٩٨٩ واضحة لا لبس ولا غموض فيها.

اعطت الاصلاحات الاقتصادية حقنة حياة للحزب والنظام في الصين مع انها حدت من نفوذه وتدخله بالحياة الاقتصادية وزعزعت قاعدته وقلصت منها وتزرعها بالغام، سياسية واقتصادية وتاثيرات فكرية، لن يجدي معها متى انفجرت لا القمع ولا سلطة الحزب الواحد. سبق لانظمة راسمالية الدولة، المسماة اشتراكية، في اوروبا الشرقية ومن ثم بالاتحاد السوفياتي ان انهارت عندما فتح غورباتشوف الباب امام الاصلاح الديموقراطي والاقتصادي ولم تؤد «بريسترويكا» الى ردم الهوة التكنولوجية مع الغرب وتنشيط الاقتصاد الراكد وإنما الى انهيار الامبراطورية وبشكل لم يتوقعه اعدى اعداء النظام.

عند المقارنة بين دينغ وغورباتشوف يشار الى فشل الاخير ونجاح الاول لكن السؤال الى متى يمكن ان يستمر التوازن بين الانسداد السياسي والانفتاح الاقتصادي وبين النخبة الحزبية القابضة على زمام السلطة والمجتمع بفئاته المختلفة؟

يجيب المتفائلون بالاشارة الى تجربة تايوان وكوريا الجنوبية حيث تم تطوير الاقتصاد في ظل ديكتاتورية شبيهة بسلطة الحزب الشيوعي الصيني قبل ان يحصل الانفتاح السياسي وبعد سنوات طويلة من النمو والبناء الاقتصادي، بالاحرى من مراكمة راس المال وعلى حساب الحياة السياسية والاجتماعية، مما يسمح للديموقراطية بالنمو والانتعاش.

المتشائمون يرون فارقاً اساسياً يميز الصين عن تايوان وكوريا يتجسد في ضخامة البلد وعدد سكانه مما يجعله اقرب للمثال الروسي من ناحية والصين التي يعاد توحيدها، اشارة الى عودة هونغ كونغ وبعدها ماكاو واحتمال، مستقبلاً، عودة تايوان، تتمزق في الداخل وكما يقول غيوم فابر «مع النتائج الايجابية التي تجسدت في تراجع الفقر المطلق؛ فإن هذه التنمية يخشى الا تدوم، ذلك انه ترافقها في الواقع ظواهر الانقسام الاجتماعي والجغرافي والاقتصادي». فالفوارق في النمو متزايدة بين الريف والمدينة وبين مناطق الساحل المزدهرة ولمناطق الشمال او الداخلية المتطورة ببطء شديد وفي داخل المدن تتصاعد التوترات الاجتماعية المتوافقة مع

الفساد والجريمة وأعداد المشردين بفضل الهجرة من الريف الى المدينة.

دينغ المنطلق من مقولة «كثير من العمل وقليل من الجدل» لم يترك أجوبة واضحة على المعضلات التي تواجه الصين وكان همه الاول الخروج من العزلة وتحديث الصين وتطوير اقتصادها ومن تجربته الطويلة ادرك ان الصين الايديولوجية والثورية المتخلفة هي «نمر من ورق» والاشتراكية وأفكار المساواة المطلقة «عدا عن كونها فكرة مستحيلة ستؤدي الى فقر عام» والكلام للجنة المركزية للحزب الشيوعي الصيني.

تعميق الاصلاحات

لمتابعة طريق دينغ هيساو بينغ لا بد لخليفته من تعميق اصلاحات سلفه والمضي بها الى امام بالترافق مع توفر عاملين اساسيين للاستمرار والنجاح، اولهما يتمثل في الأمن والاستقرار الاجتماعي والسياسي في داخل الصين، وثانيهما سياسة خارجية قوامها علاقات جيدة بالمحيط المجاور من اليابان وكوريا حتى الهند وروسيا وفيتنام وأخيرا أو في المقدمة علاقة هادئة مع واشنطن.

في جانب السياسة الخارجية ليس من الصعوبة بمكان متابعة نهج الزعيم الراحل، فعهد الكلام عن الثورة العالمية ولى واصبح من ذكريات الماضي واقصى ما يمكن فعله تمييز موقف بكين، اذا دعت الحاجة، عن مواقف واشنطن والغرب في قضايا ذات ابعاد دولية لا تمس مصالح الصين مباشرة. في مجلس الأمن يتجسد التمايز الصيني في الامتناع عن التصويت لا باستخدام حق الفيتو.

الصين المعزولة عن العالم في عهد ماو وترفع شعار تغييره وتسعى للتدخل في شؤونه اصبحت منفتحة على السوق والتجارة العالمية وبعيدة عن العالم وأزماته وما تريده تغيير واقع الصين ذاتها ودمجها بالنظام والسوق العالمية فاولوية لعملية التحول الداخلي وعلى أسس براغماتية.

لن يغير من سياسة بكين الخارجية والنابعة من الحرص على تدفق الاستثمارات الخارجية والعلاقات الاقتصادية اي قضية خارجية مهما كانت ولابكاء الغرب على حقوق الانسان المهدورة في الصين ولادماء ضحايا ساحة تيانانمين. فالغرب احرص على العلاقات الاقتصادية مع بكين لما تمثله من سوق عملاقة تجعل المبادئ لا معنى لها.

قضية واحدة ووحيدة يمكنها تغيير مواقف بكين بغض النظر عن الثمن الاقتصادي وهي مشكلة اعادة توحيد جزيرة تايوان واقدام الاخيرة على خطوات لتكريس استقلالها. عندها وأمام مشكلة وطنية لها حساسيتها لدى الصينيين عموما، لا يمكن لأي زعيم ان يسمح للحرص على النمو والاستثمارات بالحد من حجم رد فعل يبادر على ازالة أي عقبة تمنع اعادة التوحيد مستقبلا.

بدت بكين في العام الماضي وكأنها على استعداد لشن الحرب بسبب اول انتخابات رئاسية في تايوان وزيارة رئيسها لي تينغ هوي للولايات المتحدة. الأمر الذي اعتبرته بكين رفعا لمستوى استقلالية تايوان، ولم يخف رئيس الوزراء، لي بينغ، استعداد بلاده للجوء الى القوة اذا اصبحت عملية التوحيد مستحيلة والقى باللوم على واشنطن لتدهور العلاقات بين البلدين.

ليست تايوان، بالنسبة للسياسة الصينية، اكثر من مقاطعة من المقاطعات لديها جيشها ورئيسها وموظفيها و«بغض النظر عن طريقة اختيار القيادات التايوانية... فانهم ليسوا اكثر من قادة احدى مقاطعات الصين» كما يقول لي بينغ.

لا يسعى قادة بكين الى غزو تايوان وليسوا بحاجة اليه لتهديد امنها واقتصادها واستقرارها بل بالعكس هم احرص على ذلك مع شرط بقاء الوضع على ما هو عليه، وعدا تشكل الجزيرة أول مستثمر في الوطن الام وبحجم يبلغ ١٥ مليون دولار. ليس من المستغرب ان يكون موقف رجال الاعمال التايوانيين مؤيداً للتقارب مع بكين طالما ثورة دينغ تسير على طريق الجزيرة الاقتصادي الى السياسة العملية التي استعادت هونغ كونغ وعلى اساس «بلد واحد ونظامين» حيث تم التعهد بعدم تغيير نظامها لفترة نصف قرن اضافة لوعد مماثل لتايوان ولفترة قرن كامل ستكون طريقة تعامل القادة الصينيين مع هونغ كونغ موضع مراقبة تايوان، ومعها العالم، فنجاح التجربة يعني فتح الطريق امام مزيد من التعاون والتقارب بين تايبيه وبكين.

ليس من محض الخيال اذا استنتجنا ان حلم دينغ والقادة الاصلاحيين هو الوصول في النهاية الى وضع تصبح فيه الصين، في المستقبل، دولة رأسمالية متقدمة تتشكل نخبتها من جمع اعضاء الطبقة الرأسمالية وأموالهم وخبراتهم في كل من تايوان وهونغ كونغ مع امثالهم في الوطن الأم اي الجالية الصينية المهاجرة وراء البحار التي لم ينس دينغ توجيه الدعوة اليها للعودة والمساهمة في بناء البلاد.

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible] اللندنية

التاريخ : ٩ مارس ١٩٩٧

ازمات خطيرة

المهمة الاصعب لخلفاء دينغ وبناء عليها يستند مستقبل الاحلام بالتطور والتحديث تتجسد في السؤال الآتي: كيف يمكن الحفاظ على الاستقرار السياسي والاجتماعي الداخلي في ظل تعميق سياسة الانفتاح وما خلفته الى الان من توترات في بنية المجتمع الصيني ومنذ عشرين عاما؟

الصين، مناطق وسكاناً، لا تنمو بالوتيرة نفسها. فعلى رغم تحسن مستوى الحياة عموما فان الفجوة بين الـ ١٠ في المئة من العائلات الاغنى والـ ١٠ في المئة من العائدات الافقر نمت ١٤ ضعفاً خلال العام الماضي ومعدل الرواتب في مدينة شنغهاي يعادل اربعة اضعاف المعدل في باقي الصين.

تنمو اعداد المهاجرين من الريف الى المدينة ومعها ترتفع اعداد المشردين والباحثين عن عمل في معامل واسواق المدن ويقدر عددهم بما يقارب ٢٠٠ مليون ويتوقع ان يصل الرقم في نهاية القرن الى ٢٦٠ مليوناً.

شركات القطاع العام وفخر الدولة الاشتراكية في الماضي خاسرة بمعظمها وتمتلك تكنولوجيا قديمة وثلث هذه الشركات عاجزة حتى عن دفع رواتب العمال لعدة اشهر. يُعطى قسم من العمال أو معظمهم اجازة متواصلة ويحصلون على ٦٠ الى ٧٠ في المئة من اصول رواتبهم. وبانتظار الرواتب المتأخرة يبحث العمال عن عمل في القطاع الخاص، اذا وجد، او عن اي وسيلة تسد رمق عائلاتهم في ظل تضخم هائل بلغ ١٨ في المئة عام ١٩٩٥ ويتوقع ان يصل في العام الجاري الى ١٢ في المئة.

التظاهرات العمالية المطالبة بالرواتب والمحتجة على تردي الاوضاع واقع جعل السلطات تعطي اوامرها بمنع التظاهرات خارج المصانع وباطلاق النار على من يخرق القرار وقدر عدد الاحتجاجات في عام ١٩٩٣ بـ ١٢٠٠ في عموم انحاء الصين.

يشكل الفلاحون القادمون من الريف عامل توتر لكونهم يدا عاملة رخيصة ومطيعة منافسة لعمال المدن وتقبل العمل بشروط قاسية. يبلغ يوم العمل في منطقة شين زين (١٢ - ١٣) ساعة وفي بعض المصانع يصل الى ١٦ ساعة في اليوم.

باختصار فان معظم شركات القطاع العام بانتظار قرار سياسي باعلان افلاسها أو اعادة هيكلتها او بيعها للقطاع الخاص. وعلى كل الاحوال سيكون الثمن الاجمالي غالياً ويمس عشرات الملايين. قرار من هذا النوع لا بد من تعميق مسيرة اقتصاد السوق الا انه يصب النار على الزيت.

تنمو المناطق الاقتصادية الخاصة (في الجنوب والساحل الشرقي) بينما تعاني المناطق الداخلية والشمالية حيث تتركز الصناعات الثقيلة المملوكة من الحكومة التي لم تمسها الاصلاحات. فالى متى يمكن للدولة ان تستمر في شراء الاستقرار الاجتماعي والسياسي بدعمها للقطاع العام عبر الاستدانة من البنوك؟

تكتمل الصورة السابقة للتوترات في المجتمع الصيني بظاهرة انتشار الفساد وعلى نطاق واسع. في ظل التحول الى اقتصاد السوق اصبحت العلاقات والنفوذ ثروة لا تقدر بثمن. يكفي الحصول على رخصة استيراد وتصدير، الأمر الذي فعله كثيرون من ابناء المسؤولين في البداية، للبدء بتكديس الاموال.

تطال اتهامات الفساد كثيراً من المسؤولين وعائلاتهم سواء على مستوى السلطة المركزية أو السلطات المحلية وفي الحزب كما في داخل الجيش. حسب تقديرات البعض يملك الجيش ٢٠ الف شركة، وتاتي عائلة دينغ، ثلاث بنات وولدان، في مقدمة المتهمين وتتراوح ثروتهم ما بين بليون الى ٢،٥ بليون دولار. وقبل سنوات من رحيل دينغ تساءلت تقارير صحافية عن مصير عائلته بعد غياب النفوذ ومعه العلاقات.

يمكن لمثال بيوفانغ، ابن دينغ، توضيح الصورة وواقع الامور. استغل موقع واسم والده لانشاء شركة تجارية راسمالها من اموال مخصصة المعاقين والهدف المعلن تخصيص ارباحها لخدمتهم. كانت الابواب كلها مفتوحة امامه فمدراء الشركات الحكومية زودوه بالاموال والتراخيص والمساعدات وبنهاية عام ١٩٨٨ اصبحت ارباحها السنوية ٦ ملايين دولار وتسيطر على ثلثي ٥٨ شركة تحظى ٣٣ منها بدعم مركزي مباشر و٢٥ بدعم من المناطق بالاضافة الى ثلث ١٣٣ شركة اخرى.

بالمقابل، رداً للجميل والمساعدات، يتلقى ٦٠ في المئة من كبار الحزب الى اربعة وزراء الرواتب من الشركة العملاقة. سجل بيوفانغ يحتوي على تهريب السيارات والتهرب من دفع الضرائب وتجاوز قانون تبديل العملة الاجنبية الى رشوة كبار الموظفين. اخيرا ولانهاء الضجة والفضيحة حول شركة ابن «مهندس النجاحات الاقتصادية» تمت تصفية الموضوع ولم يعد يتعاطى بالاعمال وان احتفظ بجهوده لخدمة المعاقين وبحساب سري في مصارف سويسرا.

يمكن أخذ فكرة عن مدى انتشار الفساد من حجم الحملات لمكافحته وحيث تصل العقوبة الى حد الاعدام. لاحظت منظمة العفو الدولية، العام الماضي، ازدياد احكام الاعدام بنسبة ٥٠ في المئة في ما يتعلق بالجرائم الاقتصادية وغيرها من مظاهر الفساد بين الموظفين. وحسب الارقام الرسمية تم تنفيذ حكم الاعدام بـ ٢٠٠٠ شخص بينما تصل تقديرات منظمة العفو الى ١٠٠٠٠ في العام



هنا لا بد من الاشارة الى ان حملات مكافحة الفساد لا تطال الاسماء الكبيرة، من اصحاب العلاقات والنفوذ لذلك تبقى الارقام المعلنة غير معبرة، تماما، عن الحجم الفعلي لظاهرة الفساد.

مضى دينغ عن عالمنا مخلفا معجزة اقتصادية ومعها مشاكل وتوترات اجتماعية وسياسية حادة ناجمة عن فوارق بين الاغنياء والفقراء والمناطق الاقتصادية الخاصة والمناطق التي لم تصلها يد الاستثمارات والتطور وبين الريف والمدينة والقطاع العام والخاص واخيراً بين السلطة والشعب.

ستكون الاولوية في سياسة خلفاء دينغ، مع الاصرار على متابعة طريقه، هي الاستقرار الاجتماعي والسياسي وليس النمو او اصلاح القطاع العام وترك شركاته الخاسرة لتعلن افلاسها كما صرح رئيس الوزراء، لي بنغ، في عام ١٩٩٥، قبل ان يتوفى دينغ ما يقارب العام كان رئيس الوزراء، ذاته، يعلن عن اعتماد مالي للسنوات الخمس المقبلة سيؤدي لموازنة المؤسسات الحكومية الكبيرة (١٠٠٠ مؤسسة) الخاسرة وينقل معظم ديونها الى الدولة.

لان الدعم المالي لمؤسسات القطاع العام لا يكفي لشراء الاستقرار كانت اللجنة الدائمة في البرلمان قبل ايام قليلة اقرت تشريعات متعلقة باعلان الاحكام العرفية في حال الطوارئ في المقاطعات والمناطق.

مع ماو ودينغ كانت مسيرة الصين طويلة ومؤلمة بحثاً عن تحرير الوطن وتوحيده وللحاق بالعصر والخروج من حال الفقر والتخلف. انتهت تجربة ماو وافكاره عن الاشتراكية الى طريق مسدود مما جعل دينغ يقول: الانسان لا يمكن ان يأكل الاشتراكية. بعدها بدأ الانعطاف نحو اقتصاد السوق والحصيلة انجازات اقتصادية وفوضى اجتماعية وانسداد سياسي كما يقول رولاند ليو. بالنسبة لكثيرين من الصينيين يعبّر ما قاله احد العمال عن موقفهم من العهدين «يعاني العمال من النتائج السيئة للاشتراكية والراسمالية».

ثار دينغ على اسس المادية وحافظ على حزبها وصورة زعيمها. فهو من ناحية جزء من صورة الماضي ومن ناحية اخرى لو فتح طريق الاصلاح السياسي والتعددية فما الحاجة اليه والى حزبه، تماماً كما حصل في الدول الاشتراكية سابقاً. المثير في الموضوع انه وخلال سنوات قليلة تراجعت شعبية الاحزاب التي استلمت السلطة بعد سقوط الشيوعية، في العديد من تلك الدول، وعاد الشيوعيون، تحت اسماء اخرى، وبطريقة ديموقراطية الى السلطة والسبب هزال النتائج الاجتماعية والاقتصادية. سنوات قليلة من حكم الاحزاب غير الشيوعية كانت كفيلة بوضعهم في كفة واحدة مع الشيوعيين الذين دام حكمهم عشرات السنوات.

الانجاز الوحيد، وهذا افضل من الماضي، تبادل السلطة بين اليسار واليمين مع بقاء الواقع على حاله ومعه سؤال التحديث والتطوير واللحاق بالعالم الاول. لا التجربة الاشتراكية نفعت في الاجابة على السؤال ولا التجربة الراسمالية. وباختصار شديد لا هي، البلدان غير المتطورة، بقادرة على انجاز ثورتها البرجوازية الراسمالية حتى النهاية اما ثورتها الاشتراكية فمصيرها الفشل وديكتاتورية الحزب الواحد وقمعه امام الواقع المتخلف.

هل يتمكن خلفاء دينغ من الاستمرار بثورته وتحديث الصين في ظل الديكتاتورية وعلى شاكلة تايوان التي قادها حزب الكومنيتانغ حتى منتصف الثمانينات بالاحكام العرفية؟

هل هناك من امكانية للوصول الى نظام راسمالي متطور والديموقراطية والتعددية أم ستكرر الصين ما حدث بالاتحاد السوفياتي وغيره من الدول الاشتراكية؟

لكي تكون الاجابة على الاسئلة السابقة تتسم بالايجاب فان الصين بحاجة للاستقرار فالى متى تضمنه الديكتاتورية والقوة؟ والصين بحاجة لتدفق الاستثمارات الخارجية ونمو السوق والارباح ومن يكفل ذلك؟ المسيرة طويلة والصين بحاجة للوقت فماذا يفعل من لا وقت لديه ويعرف انه يبدأ متاخراً عمن يريد اللحاق بهم في العالم المتقدم؟ قال دينغ، في الماضي، انه يريد تقليد اصلاحات الميجي في اليابان لكنه بدأ متاخرا اكثر من قرن وفي ظل ظروف مختلفة وعالم يسير ويتغير بشكل متسارع وعلى نبض الالكترونات لا الثورة الصناعية في بداياتها.

---

* كاتب وصحافي فلسطيني.





حوار مع النفس

الفساد على الطريقة الأمريكية

الصين ترشو الولايات المتحدة 2 - 2

د. سامى هاشم

تحدثنا من الاسبوع الماضى عن اتهام السفارة الصينية فى الولايات المتحدة ودورها فى تمويل الحملة الانتخابية للرئيس كلينتون وكيف كشفت لجنة مؤلفة من خمسة وعشرين عضوا من موظفى مكتب التحقيقات الفيدرالى وعثورهم على الادلة التى تثبت اشتراك السفارة الصينية فى واشنطن من تمويل الحملة الانتخابية .. واشرنا فى الاسبوع الماضى إلى قيام العضو الجمهورى فى مجلس النواب الامريكى المستر «دان بيرتون» رئيس لجنة الاشراف على الحكومة التابعة لمجلس النواب عن ارسال استدعاءات جنائية إلى اربعة اشخاص هم ابرز من لهم علاقة بالأموال الصينية ..

اولهم: هو ويب هوبل الذى امضى فى السجن سبعة عشر شهرا بسبب قضية وايت ووتر وعليه الآن أن يبرر السبب فى تلقيه ربع مليون دولار من مجموعة ليبو دون أن يقدم لهم خدمة واضحة فى المقابل، هذا فى الوقت الذى كان فى طريقه للخروج من السجن ..

وثانيهم هو : مارك ميدلتون صاحب شركة «ليتل روك» وصديق الرئيس وقد طلب من مدير امبراطورية «كومينتانج» الاقتصادية فى تايوان خمسة عشر مليون دولار من أجل الحملة الانتخابية هذا وحسبما صرح به فى حينه لإحدى صحف هونج كونج أحد شهور اللقاء الذى تم مع مبعوث كلينتون الذى لعب دور الوسيط بين مواطن صينى من تايوان ومواطن صينى آخر من الصين الشعبية!..

وثالثهم: هو «شارلى ياه لين ترى» الذى ولد فى الصين ونشا فى تايوان وهو صاحب مطعم يتبع شركة «ليتل روك» كما أنه صديق للرئيس ويعتبر «معجز» فى جمع الاموال الآسيوية.

وترى هذا يواجه الآن اسوأ تهمتين هما: توصيل الشخص الذى يعمل فى تصدير الاسلحة الصينى إلى مقر البيت الابيض وجمع ما يربو على 600 الف دولار تم تسليمها الآن لصالح رأس المال الخاص بعائلة كلينتون وذلك بواسطة إحدى الطوائف البوذية فى مدينة لوس انجيلوس تتزعمها «سوما شينج هاى» وهى فيتنامية فاتنة ولدت فى الصين.

ورابعهم: واهمهم هو «جون هوانج» وهو من اصل صينى وكان يخضع لتحريات يقوم بها مكتب التحقيقات الفيدرالية منذ وصفه «جيرالد سولومون» عضو الكونجرس الجمهورى بانه المشتبه فيه كمسئول عن التجسس الاقتصادى ضد الولايات المتحدة الامريكية والذى تقوم به شركة اجنبية على صلة بالصين وقد تلقى هوانج بيانا مفصلا من الصين أعدته المخابرات الامريكية المركزية وذلك بوصفه وكيل وزارة التجارة ومن ثم اتصل بمجموعة ليبو من مكتبه ..

ومن الجدير بالذكر أن تاجر المخدرات جورج كابريرا الذى يعيش فى ميامى تحول خلال اسابيع قليلة من أحد أهم الصروح من الحكومة إلى إحدى فضائحها حيث سجن لإتجاره فى المخدرات، غير أن هناك آخرين سلكوا الاتجاه العكسى، فقد تم استقبال «اريك واين» الذى نظم عملية احتيال كبيرة فى البورصة لصالح عائلة «بونانو» التابعة لمافيا فى البيت الابيض لتناول القهوة مع كلينتون وذلك بعد الحكم عليه بالسجن لمدة 52 شهرا..

هذا ويلاحظ المراقبون ظهور مافيا جديدة وهى المافيا الروسية، فقد وقع البيت الابيض فى خطأ فادح وذلك باستقباله جريجورى لوتشانسكى رئيس فورسكى مهرب المواد النووية، الذى يعتبر واحدا من كبار المجرمين الدوليين الذين لم تتم محاكمتهم حسبما افاد الرئيس السابق لوكالة المخابرات الامريكية..



والسؤال المطروح بشدة الآن فى أوساط المراقبين فى واشنطن هو من الذى فتح أبواب البيت الابيض أمام هؤلاء؟

الاجابة باختصار: بسبب هدف تلقى التبرعات لصالح الحملة الانتخابية .. ولكم أن تتصوروا انه فى مقابل دفع مائة الف دولار يحصل المتبرع على عشاءين مع كلينتون وعشاءين مع آل جور وفى مقابل خمسين الف دولار يستقبله الرئيس ويأخذ معه صورة شخصية وفى مقابل عشرة آلاف دولار فقط يتناول القهوة مع الرئيس لمدة ساعة فى مجموعة مكونة من اثنى عشر مدعوا!!!

والآن وبعد هذه العينة من المعلومات هل لديكم تعليق على ذلك؟..

المحروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٧

مرحلة ما بعد دينغ هسياو بنغ

الصين قوة في المركز وضعف في الأطراف

□ لندن - من محمد وردة:

■ الى اين تتجه الصين، بعد رحيل الرجل القوي، مهندس الاصلاحات، ورائد الانفتاح الاقتصادي دينغ هسياو بنغ؟

على المستوى الاقتصادي، لا شك ان بكين قطعت شوطاً بعيداً في اطار التحديث لا بل يمكن القول: انها تجاوزت خط اللاعودة. فبلد البليون ونيف يتجه بثبات الى الهدف الذي رسمه الزعيم الراحل، وبالالية البراغماتية عينها، التي لخصها، حين اضطر لحسم الموقف نهائياً مع المترددين في مطلع الثمانينات الذين يطلق عليهم «تماسيح اللجنة المركزية»، في مقولة شهيرة: اذا كان الهدف الاسمى للاشتراكية هو اقامة مجتمع العدالة والمساواة، الخالي من كل انواع الجشع وكل اشكال الاستغلال فلا يهم كثيراً. اذا كانت القطة سوداء أم بيضاء طالما لا تزال تصطاد الفئران».

ويبدو ان قطة دينغ لا زالت تصطاد الفئران والجرذان بوتائر سريعة. فدخل الفرد الصيني تضاعف خمس مرات خلال عشر سنوات، واصبح هناك ٣٧ مليون مؤسسة استثمارية لصغار الحرفيين والتجار (حسب نائب رئيس اتحاد الصناعة الصيني) ولو اعتبرنا ان متوسط الطاقة الاستيعابية للمؤسسة الواحدة اربعة عمال فقط فهذا يعني ان هذا القطاع يؤمن نحو ١٥٠ مليون وظيفة. الامر الذي يقودنا الى استنتاج مفاده ان شريحة واسعة من المجتمع عبرت مرحلة الادخار ودخلت دائرة الاستثمار علماً ان سياسة الانفتاح ما زالت مقتصرة على العاصمة بكين ومقاطعات الجنوب والمناطق الساحلية. هذا الى جانب العاملين في المؤسسات الصناعية الضخمة التي لا يعتقد انها تستقطب اقل من عدد العاملين في الحرف الصغيرة.

وحسب تقرير البنك الدولي ان نحو ٥٠ في المئة من الشركات المتعددة الجنسية باتت لها مشاريع مستقبلية في الصين و٣٠ في المئة منها دخلت حيز الاستثمار الفعلي، فضلاً عن العاملين في القطاع العام. ما يعني بداهة أن المجتمع الصيني صار أشبه بخلية نحل والجنى اضحى بمتناول الجميع، لذلك يصعب الانقلاب على الاصلاحات مهما كانت الاسباب. فالمجتمع او الفرد لن يفرط بمكتسباته وسيدافع عنها باستماتة، خصوصاً اذا كانت هذه المكتسبات مرتبطة بالرفاهية. هذا من حيث مفهوم الطفرة كدلالات او معطيات.

اما بخصوص اليات التحديث واسسها، فالكثير من المراقبين يعتقدون ان الاطاحة بالاشتراكية او التحول الى الراسمالية ماض على قدم وساق، وبدلاً من ان يقوم بذلك تحالف من الليبيراليين وقوى الوسط يقوم الحزب الشيوعي بذلك. لكن هذا التصوير ليس دقيقاً، ولا يعبر عن حقيقة ما يجري في اخر القلاع الشيوعية. فاليات التحول وأسس التحديث رسمها دينغ بدقة منذ الانطلاقة في العام الاخير من السبعينات وشدد عليها اخر مرة في عام ١٩٩٢ حينما شرح بما لا يقبل الشك مفهومه لفلسفة «اشتراكية السوق» حين قال:

«اذا كانت الاصلاحات بطيئة وانفتاح اسواقنا صعب، واذا كنا مترددين. فهذا لاننا نخشى ان يتغلب علينا مرض الراسمالية». وشدد على التمييز بين اقتصاد السوق والاقتصاد المخطط مؤكداً على «ان الفارق الوحيد هو ان الوسيلة تبرر الغاية» وليس العكس. اي ضرورة عدم السماح بان تكون الرفاهية لاقلية على حساب غالبية المجتمع. والمحور في هذه الفلسفة يقوم على التوازن والتكامل بين القطاع الخاص والقطاع العام حتى لا تحصل فجوات في المجتمع. لذلك اعتمدت خطة الانفتاح المرحلي او المقنن للاستفادة من التجربة ولاتاحة الفرصة لامكان تصويبها او تعديلها. وعلى هذا الاساس لم يسمح لرؤوس الاموال الاجنبية بامتلاك اكثر من ٥٠ في المئة من المشاريع يقابلها راس مال وطني اما حكومي أو للقطاع الخاص. كذلك يمكن لنا ملاحظة ان التسهيلات التي كانت تعطى لرؤوس الأموال العائدة الى هونغ كونغ اكبر بكثير من التسهيلات التي اعطيت لنظيراتها الغربية سواء كانت اميركية او المانية. او حتى اليابانية ولهذه الاسباب يبلغ حالياً مجموع نصيب الاستثمارات العائدة لهونغ كونغ وتايوان نحو ٧٠ في المئة من مجموع الاستثمارات الاجنبية طبعاً هذان البلدان حسب مفهوم القيادة الصينية هما مقاطعتان ضمن جمهورية الصين الشعبية) مع العلم ان هونغ كونغ ستكون كذلك في الواقع بدءاً من اول حزيران (يونيو) المقبل ومع ذلك هذه التسهيلات بدات تتقلص. ذلك ان الحاجة لرؤوس الاموال الاجنبية لم تعد بالمستوى الذي كانت عليه قبل عشر سنوات مثلاً. فصادرات الصين «حسب تقرير البنك الدولي لعام ١٩٩٨» بلغت بليون دولار، ويرشحها البنك لان تكون رابع قوة اقتصادية في العالم بعد عقد من الآن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الحياة اللندنية

التاريخ: ٤ ابريل ١٩٩٧

اما على المستوى السياسي. كان المراقبون الدوليون على الدوام يرجحون كفة النزاع على السلطة بين الاجنحة المتصارعة حالما يغيب دينغ بسبب النفوذ الذي يتمتع به جناح «التماسيح» في اللجنة المركزية الذي سبقت الاشارة اليه.

الا ان هذا النفوذ في الواقع لم يعد كما كان عليه.

فخليفة دينغ الرئيس جيانغ زيمين كان يدرك هذه المسالة جيداً لذلك سعى بحذر للحد من نفوذ هؤلاء في حياة دينغمن خلال حملات التطهير الثلاث التي كان يُعلن عنها تحت شعار محاربة الفساد، واخرها كانت في العام الماضي، واذا كان الرئيس زيمين لم يسع الى تحييد الرموز المعارضة فالمؤكد انه قصقص جوانحها وامتداداتها في القيادات الوسيطة كذلك كان الرئيس زيمين يعرف جيداً ان ضبط «الدوران» في بلد البليون لا يتم الا من خلال نراع قوات جيش التحرير الشعبي، لذلك احتفظ من البداية برئاسة اللجنة العسكرية الأمر الذي أتاح له تحييد من يشك في ولائهم وتقريب المؤيدين وتحويلهم الى مستثمرين ومساهمين فعليين في ادارة مؤسسات اقتصادية ضخمة معظم العاملين فيها من جنودهم، فضلاً عن الترقيات والعلاوات والتقديمات الاجتماعية لجميع الضباط في القيادة العسكرية. لذلك يستبعد حدوث اي خلل في المركز بخصوص الولاء للرئيس زيمين الذي يمسك مفاتيح السلطة في بكين بقبضة مستعارة من سلفه الراحل لكن الاستقرار السياسي في بكين لا يعني بتاتاً ان التجربة الصينية ستاخذ فرصتها الكاملة بالاستقرار والنمو اذا ما زالت هناك ثغرات قد تهدد هذه التجربة ان لم تتيقظ القيادة الصينية لها في الوقت المناسب. ويدرك الغرب جيداً وفي مقدم الادارة الاميركية اسرار التجربة الصينية في النمو ويدرك كذلك انها تطرح نموذجاً بديلاً وقومياً لاسلوب اقتصاد السوق لا سيما انها باتت نموذجاً يقتدى به، فدولة فيتنام شرعت منذ ثلاث سنوات بتطبيق «اقتصاد السوق الاشتراكي» وهي تحقق نجاحات مذهلة اهلتها للانضمام سريعاً الى مجموعة النمور وان لم تلحق بها فعلياً من حيث القوة الاقتصادية. كذلك الاحزاب الشيوعية في اوروبا الشرقية وخصوصاً في روسيا تدرس التجربة الصينية بعمق لاعتمادها في برامجها الاقتصادية. وزعيم الحزب الشيوعي في روسيا الكسندر زيوغانوف أعلن صراحة ان النموذج الصيني هو القدوة والمثال لادارة البلاد اقتصادياً فيما لو نجح الحزب في الوصول الى السلطة وهذا الأمر لو تحقق سيكون له تاثيرات كبيرة في مجريات السياسة الدولية لان الحزب الشيوعي في روسيا حالياً يتمرس بالتجربة الديموقراطية من حيث البعد السياسي، والمؤكد انه في حال وصوله الى السلطة لن يلغي التعددية، وسيسمح للأحزاب في المعارضة. وهذا ما يخيف الادارات الغربية لذلك لا يعتقد ان الادارة الاميركية ستترك الصين تنعم بالاستقرار والنمو الاقتصادي الذي اعتادت، وهي قادرة على خلخلة الصين لا سيما ان القيادة الصينية ما زالت تتغافل عن ثغرتين قد تشكلان عنواناً لتفكك بلد البليون والقضاء على تجربته الاقتصادية.

الثغرة الاولى هي اقليم سينكيانغ ذو الاغلبية الاسلامية الذي يواجه تجهيلاً وطمساً غاشماً لهويته الثقافية والاثنية. ومؤشرات توسيع هذه الثغرة وتحويلها الى خرق كبير في الخاصرة الشمالية للصين التي لن يصلها التحول حسب البرنامج المرحلي قبل عام ٢٠٠٥ كثيرة جداً وليس اقله الانفجارات التي حدثت في الاقليم واستهدفت مراكز رسمية خلال الشهرين الماضيين، وأصبح لابناء الاقليم جبهات سياسية تتبنى مطلب

الاستقلال والانفصال. فاذا تعامت القيادة الصينية عن ما يجري في الاقليم ولم تحل المشكلة بما يرضي الاغلبية الاسلامية. فالمخابرات الاميركية ستنجح بتثوير الاحزاب والتكتلات اما مباشرة او من خلال الفصائل الافغانية والطاجيكستانية وغيرها من القوى المستعدة لتقديم الدعم المادي واللوجستي لمسلمي سينكيانغ او ما كان يعرف باسم تركستان الشرقية.

الثغرة الثانية هي اقليم التيبت، الذي عجز زعيمه الدالاماي طوال سنوات منفاه بتثويره لانه لم يجد في الغرب من يدعمه خصوصاً بعدما ابتعدت بكين عن موسكو واقتربت من الادارة الاميركية. لكن فرصته ستكون اكثر بكثير هذه المرة خصوصاً فيما لو نجح التحرك في اقليم سينكيانغ بتفجير الأوضاع من خلال شن حرب عصابات طويلة الاجل. فهل تدرك القيادة الصينية ما ينتظرها من اخطار وتقطع الطريق امام الغرب؟ المؤكد ان السنوات القليلة المقبلة هي التي ستجيب عن هذا السؤال.



المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٩٩٤

فن إدارة العلاقات الدولية بين دهاء العم سام وحكمة كونفوشيوس

حازم غراب

يقول الصينيون في امثالهم «من يرى مرة واحدة افضل ممن سمع مائة مرة» ولهذا اعدت السلطات الصينية الأسبوع الماضي برنامجاً حافلاً بالزيارات لنائب الرئيس الأمريكي آل جور، فبالإضافة إلى سور الصين العظيم اشتمل البرنامج على زيارة لمدرسة ثانوية ولجامعة تشينجهوا اكبر الجامعات الصينية ومتحف القصر وعاصمة إحدى مقاطعات الشمال الغربي ومدينة شنغهاي، كما اشتمل البرنامج على [illegible] مع [illegible] صينيين في شئون البيئة، وكانت حملة «التلاسن التفاوضي» قبل الزيارة قد تضمنت من الجانب الصيني اتهامات للامريكيين بانهم يجهلون الكثير عن الصين، ولعل هذا هو مادفع آل جور نفسه في كلماته امام مضيفه الصيني إلى ان يقول: إنه قرأ عدة كتب عن الصين قبل قدومه.


آل جور

وتجلت الحكمة الصينية في التعامل مع الغريم الامريكي الذى يخطب الصينيون وده واستثماراته وتقنياته، في عدة رسائل او محفزات لعلها اسهمت في تحقيق اهداف الدبلوماسية الصينية.. ومن تلك الرسائل التي سبقت زيارة آل جور، استدعاء الفرنسيين -الخصم الاوربي العنيد للامريكيين- إلى الاسواق الصينية لتحريك غيرة رجال الاعمال الامريكيين ومنافستهم؛ إذ تقول الإحصائيات الرسمية الصينية: إن الاشهر الثلاثة الاولى من هذا العام قد شهدت توقيع عدة عقود وصفقات تجارية بين الصين وفرنسا في مجالات صناعة الطائرات والسيارات والإليكترونيات من خلال ١٤٦ عقداً وبقيمة ٢٤٤ مليون دولار بزيادة ملحوظة على نفس المدة من العام الماضي، وبلغت قيمة المشروعات الفرنسية المنفذة فعلاً في الصين حوالى ١٫٣ مليار دولار من خلال ١١٠٣ مشروعات. فليس غريباً إذن ان يعلن خلال زيارة آل جور عن توقيع عقود كبرى بين ثلاث من كبريات الشركات الأمريكية والصينية، وهي بوينج وجنرال موتورز ودوبونت (بتروكيماويات).

وعلى نفس الطريق كانت الصحافة الصينية تنشر اخبارها «المختارة» عن التعاون الصيني الياباني، والصيني الماليزى، ولسان الحال يقول للامريكيين: إن التكنولوجيا الأمريكية لها منافسون من ذوى القربى الآسيويين.

اما ما اقدم عليه الامريكيون من الكرّ الدبلوماسي تمهيداً لزيارة آل جور، ووضعاً للصين في موضع الدفاع، واعني به تقرير الخارجية الامريكية الذى انتقد انتهاكات حقوق الإنسان في الصين، فقد مارست ضده الدبلوماسية الصينية حملة تفريغ مضمون شديدة (اشرنا إليها في عدد «الشعب» الثلاثاء الماضي) وقامت الدبلوماسية الصينية أيضاً بنفي الاتهامات التي سربتها المخابرات الامريكية عبر اعضاء في الكونجرس وبعض الصحف حول تمويل الصين سراً لحملة انتخابات كلينتون، وبدلاً من الاكتفاء بالدفاع فقط مارست الدبلوماسية الصينية الهجوم، فإذا بالإعلام الرسمي الصيني ينشر على اكبر نطاق قصصاً إخبارية موثقة عن الفساد الذى يستشرى في الإدارة الامريكية في عدة ولايات، جنباً إلى جنب مع الحديث عن انتشار تجارة المخدرات وخصوصاً البانجو في أوساط المجتمع الامريكي.

وفي نفس توقيت زيارة آل جور ايضاً كانت السلطات الصينية تستضيف وفداً كبيراً من الامريكيين ذوى الأصل الصيني،



واستقبلهم كبار المسئولين، ومن المؤكد انهم استحثوهم على ممارسة دور ما لصلحة مسقط رأسهم.

اللاعب الامريكى على الطرف الآخر

وكما اشرنا آنفا، حاول قبل زيارة آل جور ان يضع الصين فى موضع الدفاع، واستخدم فى ذلك حكايات انتهاكات حقوق الإنسان والاتهامات بالتمويل الرسمى الصينى سراً لحملة كلينتون الانتخابية، كما ذهب العم سام لابعد من الوسائل الدعائية تلك بأن أرسل شحنات سلاح لتايوان، ولعب بورقة التبت، ولكنه ايضا استخدم اسلوب الترغيب فاعلن عن قبول الولايات المتحدة لانضمام الصين إلى عضوية منظمة التجارة العالمية (الجات سابقاً)، وهو ما كرره آل جور نفسه أثناء الزيارة.

وبنفس المنطق اعلن الجانب الصينى إبان زيارة آل جور أنه لا يخطط لعقد اتفاقات مع العراق لتبادل النفط مقابل الغذاء، وان الصين تحترم قرارات الامم المتحدة!!

المهم أنه بعد هذه الجولة من المباراة المستمرة والتي يحلو لنا أن نسميها شد الحبل، خرج الطرفان راضيين بما فاز به كل منهما من الآخر فى عالم الاقتصاد والمال والتكنولوجيا وفرص العمل والاستثمارات، وكل ما نخشاه أن يكون من بين ماجرى التفاوض سراً حوله هو الموقف الصينى الداعم للأصدقاء العرب والإيرانيين، فقد يكون الامريكيون طالبوا بوقف تصدير السلاح الصينى او تكنولوجيا الصواريخ إلى الشرق الاوسط كثمن لابد للصين من دفعه للحصول على الاستثمارات والتكنولوجيا الامريكية..

إن المصالح تقهر المبادىء فى عالمنا المعاصر اكثر من أى وقت مضى، ويبقى على الدبلوماسية العربية أن تنتبه إلى مابين أيديها من أوراق المصالح الصينية فى العالم العربى، وايضاً ورقة حقوق الإنسان المسلم المنتهكة بشدة فى تركستان الشرقية التى يسميها الصينيون شينكيانج.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ ابريل ١٩٩٧

تحذير امريكي قوي لبكين

لن نسمح للصين بضم تايوان بالقوة

تايبيه ـ وكالات الانباء:

أكد ينوت جنجرتيش رئيس مجلس النواب الامريكي مجددا تعهد بلاده بحماية تايوان اذا ماتعرضت لاى هجوم من جانب الصين. واضاف خلال لقائه مع الرئيس التايواني لي ـ تنج ـ هيو انه يتعين علينا الوضوح كما يتعين على بكين معرفة ان اي محاولات من جانبها لضم تايوان اليها بالقوة او بالتخويف ستواجه بالاجراءات اللازمة من جانب الولايات المتحدة.

كما حذر جنجريتش كلا الجانبين من القيام باى اعمال استفزازية

فى نفس الوقت دعا جنجريتش ، وهو اول مسئول امريكى يزور تايوان منذ عام ١٩٧٩، كلا من تايبيه وبكين الى استئناف الحوار السلمى بينهما بعد توقفه على مدى العامين الماضيين وكانت بكين قد علقت المفاوضات احتجاجا على تحرك تايوان على الساحة الدولية بصفتها دولة مستقلة

يذكر ان زيارة جنجريتش لتايوان تاتى فى اطار جولة اسيوية تستغرق تسعة ايام وشملت زيارة الصين



المصدر : الأهـــرام

التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصاعد الخلافات الأمريكية الصينية بشأن حقوق الانسان وتايوان

بكين: يتعــين على أمريكا إصــلاح بيتــها من الداخــل أولا

بكين - تايبيه - وكالات الانباء: تصاعدت من جديد امس حدة الجدل بين الولايات المتحدة والصين بشان قضيتي حقوق الانسان وتايوان، حيث شنت بكين هجوما عنيفا على الولايات المتحدة بشأن قضية حقوق الانسان فيما اكد نيوت جنجرتش رئيس مجلس النواب الأمريكي الذى يزور تايوان حاليا عزم الولايات المتحدة الدفاع عن تايوان اذا تعرضت لهجوم صيني.

وقالت وكالة الأنباء الصينية الرسمية انه يتعين على الولايات المتحدة أن تضع حدا للعنصرية وان تحسن حقوق الانسان لديها قبل أن تنتقد الصين والدول الأخرى بشأن حقوق الانسان.

واشارت الوكالة الى ان لى باو دونج سفير الصين فى لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة فى جنيف قدم هذه النصيحة خلال هجوم يستهدف وقف دعوة الولايات المتحدة لاصدار قرار يدين الصين بسبب انتهاكات حقوق الانسان .

ودعت الصين الولايات المتحدة الى الحوار بدلا من المواجهة لحل تلك القضية والقضايا الاخرى.

ومن ناحية أخرى أكد جنجرتش الذى يعد أول رئيس مجلس نواب أمريكى يزور تايوان منذ أن حولت واشنطن علاقاتها الدبلوماسية الى بكين فى عام ١٩٧٩، ان الولايات المتحدة سوف تدافع عن تايوان فى حالة تعرضها لهجوم صينى، لكنه دعا الصين وتايوان الى عدم اللجوء للقوة لحل خلافاتهما.

وأشار جنجرتش بعد اجتماعه مع لى تنج هو رئيس تايوان الى انه اذا سعت الصين الى اعادة تايوان الى الارض الام بالقوة او بالتهديد فان الولايات المتحدة سوف تستخدم كل الوسائل الضرورية لمنع ذلك.

وأضاف المسئول الأمريكى بأن استخدام القوة أو اتخاذ اجراءات مستفزة من جانب الصين أو تايوان غير مقبول من جانبي واشنطن.

ودعا تايبيه وبيكن الى استئناف الحوار الذى جمدته بكين فى منتصف عام ١٩٩٥ بسبب تشككها فى تخلى تايوان عن التزامها باعادة الوحدة مع الصين والسعى للاستقلال.



هونج كونج.. فصل جديد فى الصراع الحضارى بين الصين والغرب

عامر سلطان

بعد ٨٧ يوما من الآن تتخلص هونج كونج من الاستعمار البريطانى وتعود للسيادة الصينية. وكلما اقتربت العودة يوما، استعرت الحرب الإعلامية الغربية التى تحذر الصين مما يراه الغرب «نيات مبيتة» تستهدف نسف رخاء الجزيرة واستقرارها، وتتهم بكين بتعمد انتهاك اتفاقاتها مع بريطانيا حول عودة هونج كونج. ورغم أن البيان الصينى البريطانى المشترك الموقع فى التاسع عشر من شهر ديسمبر عام ١٩٨٤ وملاحقه، يتضمن التزام الحكومة الصينية بالحفاظ على الأوضاع فى الجزيرة لمدة ٥٠ عاما بعد العودة فى الأول من يوليو القادم، كما وضعت فيه الحكومة البريطانية ماتراه من ضمانات اقرتها بكين لتحقيق هذا الهدف، فإن معظم ترتيبات بكين لحكم الجزيرة اثارت ولاتزال غضب الغرب ومخاوفه القائمة على مجرد «نيات» خبيثة. وبما انه لم يثبت حتى الآن أن الصين، خالفت اتفاقاتها مع بريطانيا، فإن القضية ليست هونج كونج فى حد ذاتها.

فالشواهد تنبىء بأن الغرب ـ تقوده الولايات المتحدة ـ سوف يستخدم الجزيرة كأداة من ادواته الكثيرة الرامية لاحتواء الصين، او اختراقها بالقيم والحضارة الغربية. ويكشف موقف الصين، ـ هى الأخرى ـ ، من الصراع مع الغرب حول هونج كونج ومستقبلها، الأساليب الصينية فى مواجهة هذا الهدف. وتشكل اساليب الهجوم الغربية ووسائل الهجوم الصينى المضاد فى مسألة هونج كونج، على الأرجح، صورة طبق الأصل تقريبا لما ستكون عليه ادارة الصراعات المستقبلية بين القوة الصينية المتنامية والحضارة الغربية الزاحفة على العالم.

ويأتى على رأس هذه الشواهد قيادة الولايات المتحدة ـ وليست بريطانيا باعتبارها الدولة المستعمرة، ذات المصلحة الاكبر فى هونج كونج ـ لحملة الهجوم على الصين وتحذيرها مرارا وتكرارا من مغبة اتباع سياسات تخالف المفاهيم الغربية فى الديمقراطية والحرية بالجزيرة. ويسترعى الانتباه أن الحكومات الأمريكية المتعاقبة ظلت طوال الـ ١٥ عاما الماضية ـ هى عمر المفاوضات التى لاتزال مستمرة بين بريطانيا والصين ـ تلزم موقف المراقب حتى باتت عودة هونج كونج للصين وشيكة، فانبرت تتزعم مواجهة الصين. ومن اللافت للنظر ايضا انه فى الوقت الذى تروج فيه الولايات المتحدة لشائعات، وينساق وراءها الإعلام الأوروبى، بأن رجال الأعمال ينزحون بأموالهم من هونج كونج، فإن الشركات الأمريكية تضع الجزيرة على رأس اهتماماتها كمنطقة لجذب الاستثمارات الأمريكية. ورغم ارتباط بريطانيا بعلاقات تاريخية مع هونج كونج، فإن الدلائل تشير إلى انه ليس من المنتظر ان تكون العلاقات اللاحقة بينهما على غرار علاقات بريطانيا بمستعمراتها السابقة الاعضاء فى الكومنولث مثلا، فقد بدأ الوجود الأمريكى يزيح التأثير والنفوذ البريطانيين، وتقول التقديرات إن عدد الأمريكان فى هونج كونج تزايد خلال الشهور الاخيرة إلى ٣٧ الف شخص مقابل ٢٧ الف بريطانى. وادى ذلك إلى أن تجاوز حجم المصالح التجارية والاقتصادية الأمريكية مثيله البريطانى.. فالصراع سيكون إذن بين الصين وامريكا الساعية لفرض ارادتها على العالم.

ويشكل الوجود الأمريكى المتزايد اداة رئيسية تستهدف إعداد هونج كونج لتكون قاعدة النفاذ إلى الصين، وفرض الإصلاح السياسى بالمفهوم الغربى عليها.. ويبرهن على ذلك الخلاف الحاد المثار منذ شهور حول البرلمان الذى اعدته الصين، ليقوم مقام المجلس التشريعى فى هونج كونج بعد اول يوليو. فالولايات المتحدة ـ ممثلة للغرب ـ ترى أن الانتخابات المباشرة هى الطريقة الوحيدة الصحيحة للحفاظ على الديمقراطية والحريات فى هونج كونج، ومن ثم يجب أن يختار جميع سكان الجزيرة نوابهم بأنفسهم فى الهيئة التشريعية. أما الصين فتصر على أن المهم هو مبدأ الانتخابات، ولكن أسلوب تطبيقه يظل مرهونا بظروف المجتمع، وترى أن واقعها يفرض نموذج الانتخاب غير المباشر، عبر مستويات متعددة تلعب خلالها سلطة الدولة دورا رئيسيا فى اختيار افضل النواب المرشحين، واكثرهم قدرة على فهم المجتمع وخدمته ومضت القيادة الصينية ـ متجاهلة الضغوط اوالاتهامات التى لاحقتها من كل اتجاه لعدة سنوات ـ فى تشكيل المجلس التشريعى على طريقتها، بررت ذلك بانها التزمت بالانتخابات وفقا لنصوص الاتفاقات مع بريطانيا. وكما فعلت الصين طوال جولات المفاوضات الـ ٣٩ مع البريطانيين فى إطار لجنة الاتصال الصينية البريطانية المشتركة، فإنها تتبع سياسة النفس الطويل فى المقاومة وفرض إرادتها. وتقوم هذه السياسة على الحكمة الصينية القديمة القائلة بأنه حتى لو كان الطريق خاطئا، فإن المضى فيه حتى النهاية سيكون اقل خسارة بكثير من التراجع عنه.

وتحرص الصين فى صراعها مع الغرب على كسب تعاطف الدول النامية الأخرى برفعها شعار «عدم التدخل فى الشئون الداخلية وفى سيادة الدول الأخرى». وطالما ان بريطانيا ـ الدولة المستعمرة السابقة ـ اعترفت بسيادة الصين على هونج كونج «وبأن الجزيرة جزء لايتجزأ من الأراضى الصينية، فإن من حق حكومة الصين إدارتها بالطريقة التى تراها ملائمة بحيث لاتضر بالمصالح الاقتصادية المتركزة بها منذ سنوات طويلة، وهذا هو الذى يشغل الدول الكبرى فى المرحلة الحالية.



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : 199٧/٥/١٥

ما بعد الاشتراكية.. الطريق الصينى

منذ عام 1978 بدأ دينج زياو بنج الرجل الاول فى الصين يرسم أول ملامح التطور العكسى فى هذا البلد الكبير المساحة، الكبير التعداد، والغارق فى بيروقراطية متأصلة فى أجهزته منذ قرون طويلة مضت ومركزية يصعب تواجدها فى بلدان أخرى مشابهة من ناحية التاريخ أو درجة التطور الاقتصادى.. وإذا أردنا أن نضع الصين فى التصنيف العالمى حسب درجات التطور الاقتصادى، فلا شك أننا سنضعه فى صفوف البلاد النامية.. بالفعل هو بلد نامى زراعى لكنه عبر سياسيا ما كان يسمى بالنظام المنتمى إلى الطبقات المالكة لأدوات الإنتاج ليعلن على يد زعيمه الوطنى الاشتراكى ماوتسى تونج أن الصين تحمل اسم جمهورية الصين الشعبية.. بمعنى أنها تبنى مستقبلها على أساس من النظرية الماركسية اللينينية.

وكان للصين موقعها الخاص فى المنظومة الاشتراكية، فهى تمتلك تفسيرها الخاص للتحول من الرأسمالية إلى الاشتراكية كما أنها تمتلك تطبيقاتها الخاصة لقضية الأرض والصناعة ولحركة التحرر الوطنى.

أمينة شفيق

لذلك كانت على خلاف مع الاتحاد السوفييتى منذ البدايات الأولى لمسيرة الثورة الصينية ثم تفاقم الصراع بين النظامين والبلدين والحزبين بعد النقد الذى وجه الحزب الشيوعى السوفييتى لمرحلة حكم ستالين.

بجانب ذلك لابد من الاعتراف بالحضارة العريقة التى صنعتها هذه البلاد الكبيرة.. فالصين فى حد ذاتها صاغت جانبا من الحضارات الزراعية القديمة التى أضافت إلى الإنسانية ملامح علومها وفنونها وثقافتها.. بل يمكن اعتبارها مع الحضارة الزراعية الفرعونية أهم حضارتين قديمتين فى العالم القديم.

المهم أن للصين، وضعها وموقعها الجغرافى والبشرى الخاصان فى العلاقات الدولية سواء اختلفت مع الاتحاد السوفييتى أو مع الولايات المتحدة الأمريكية.. لأنها فى المقام الأول، ومن البداية إلى النهاية، سوق كبيرة، بل هى أكبر سوق قومى متواجد على كوكبنا.. مساحاتها واسعة وتعدادها كبير.. حقيقتان تعطيانها دائما ميزة فى تعاملها الدولى والاقليمى.. وبالقطع أول من يعرف هذه الميزة ويتعامل على أساسها هم حكام الصين أنفسهم وفى مقدمتهم فى الفترة الأخيرة التى شاهدت التحول العكسى، دينج زياو بينج المسمى بـ «مهندس الإصلاح الصينى الاقتصادى».

فى عام 1978 اعتمد دينج على تراثه الثورى القديم فى صنع الثورة والعمل لفترات طويلة مع ماوتسى تونج ثم تحمله للاضطهاد السياسى لمرتين وأعلن «أن الصين لابد أن تنفتح على العالم الخارجى بهدف استكمال التحديث اللازم لاقتصادها

وزراعتها وقـوات دفاعهـا وعلومهـا وتقنيتها».. وكـانت هذه العبـارة هي التدشين السياسي لمرحلـة التحول العكسي.. بعـد ذلك، وبعد أن وجـه إليه النقـد من اليسار الحزبي قال «لا يهم أن تكون القطط بيضاء أو سوداء، لكن المهم أن تلتهم هذه القطط الفئـران».. ثم بدأ يطبق منـذ نهايات العقـد السبعيني، وقبل كل البلدان الاشتراكيـة الاخرى سياسته الاقتصـادية الجديدة، فكك الكوميونات الـزراعية التى انشأها ماو على طول البلاد وعرضها وأعاد للفلاحين الحق فى امتلاك الأرض ملكية خاصة «لكنه لم يعيدها إلى كبار الملاك» ثم شجع وسمح بالمشروعات الخاصة وطور إدارات العمل وآلياتها وتقنيتها وفتح البلاد أمام الاستثمارات الأجنبية وأقر سوق الأوراق المالية.

وفى كل خطوة من هذه الخطوات كان يكرر مقولته التى باتت معروفة «لقد شرحت المرة تلو المرة أن برنامجنا هذا هو برنامج اشتراكى»!

كـان دينج زياو بنج حـاكما صريحا فى كل خطـواتـه.. لم يذكـر الديمقراطيـة فى مقولاتـه الشهيرة الكثيرة.. لم يعد بصين ديمقراطيـة وإنما وعد وعمل من أجل صين قوية فى المجالات التى حددها هو كمهندس سياسة فى الزراعة وفى الصناعة.. فى الدفاع الوطنى وفى العلم والتقنية الحديثة.

لـذلك لم يطـرح بـرنـامجا سياسيـا.. حصر بـرنـامجه فى الطـابع والطـريق الاقتصاديين.. لذلك لم يتنازل عن أداة حكمه الاساسية، الحزب الشيوعى السوفييتى المدعم من القوات المسلحة والبوليس.

بعد حوالى خمسـة عشر عاما من هذه البدايات من إعـادة دفعة الاقتصاد الصينى أصبحت جمهوريـة الصين الشعبية «لا تـزال تحتفظ بالاسم» البلـد الذى يحقق أعلى نسب للنمو فى العالم.

فمنذ عـام 1992 إلى الآن تحقق التجربـة الصينية زيـادة فى الدخل القـومى تبلغ 10.5٪ سنـويـا.. وهــو معـدل غير مسبـوق إلا فى حـالــة البرازيل فى فترة تـدفق الاستثمارات الأجنبيـة إليها ومـا صاحبهـا من اكتشـافات بتروليـة فى نهاية العقـد الستينى وبـدايات العقـد السبعينى «لا يجب أن ننسى أن البرازيل خرجت من هـذه التجربة ومن هذه الفترة كبلد نامى يحمل على اكتافه أكبر مديونية للبنوك الدولية».

إذن لقد بـدأت الصين بالاقتصـاد على عكس بدايـة الاتحاد السوفييتى الـذى بدأ بالحريات السيـاسية والمدنية العامة.. فهل حققت الصين أهـدافها من التحول؟ وهل تصبح الصين بالفعل نموذجا لكل دول المنظومة الاشتراكية القديمة؟

حقيقـة الأمر أن وضع وواقع الصين الخاصين هما العـاملان اللـذان ساعـدا على السير فى هذا الطريق دون مواجهة الصعوبات التى قد تواجهها أى دولة أخرى تسعى إلى نفس الطريق حتى لو كان الاتحاد السوفييتى القديم ذاته.

فالصين سوق كبير ملىء بالمغريات والأرباح لكل مستثمر محلى أو أجنبى.. فى هذه السوق تتواجد اليد العاملة الرخيصة، كما أنها تضم المستهلكين المحليين.. بالملايين.. فلماذا إذن لا يـذهب إليهـا المستثمـرون من كل مـوطن ومن كـل جنسيـة ومن كل تخصص؟



وبالرغم من كل التحفظات الغربية والامريكية بالتحديد على حالة حقوق الإنسان وعلى أوضاع المنشقين «المعارضين» وعلى أحداث عام 1989 المسماة بأحداث ميدان تيانامين التى مات فيها الف طالب برصاصات قوات الدفاع الصينى، وعلى شمولية الحكم.. بالرغم من كل هذه التحفظات التى ترد كل يوم فى الصحف والإذاعات وبيانات جماعات حقوق الإنسان العالمية والامريكية، إلا أن الصين بحكم ميزاتها الخاصة وقوتها المعنوية هذه استطاعت أن تضرب بكل هذه التحفظات عرض الحائط وتفرض على الولايات المتحدة الامريكية ذاتها وعلى البيت الابيض ذاته شروطها فى التعاملين التجارى والسياسي.. وفى هذا الشأن لم تضغط الصين بذاتها تجاه إيجاد هذه التعاملات، وإنما قام بالضغط أصحاب الاستثمارات ذاتهم.. فى النهاية لا يهتم هؤلاء المستثمرون إلا بالظروف المواتية لارباحهم بدءا من توافر اليد العاملة الرخيصة إلى الامتيازات المالية والضرائبية، أما قضايا الترف هذه التى يهتم بها المثقفون كقضايا المعارضين السياسيين وسجناء الراى وحرية التعبير، فهذه أمور لا تحقق ربحا ولا تصنع استثمارات!

إذن فتجربة الصين هذه فى التحول العكسى عن طريق الاقتصاد تجربة قد لا تتكرر مع أى دولة أخرى.. ومع ذلك ففيها مشاكل التحول العكسى بكل صنوفها وأشكالها.

لقد تفاوتت فيها الدخول وبات فى الصين الشعبية من هو شديد الثراء ومن هو تحت خط الفقر.. فيها مشاكل الفساد التى تحيط شبهاتها بأبناء الحزبيين ووصولهم إلى الثراء السريع.

فيها الجريمة المنظمة التى باتت تشكل مؤسسات قائمة بذاتها.. فيها عدم التوازن فى توزيع التنمية بين الغرب الفقير جدا والشرق الثرى جدا.. فيها انعدام فرص العمل فى الريف وما يسببه هذا العامل الاجتماعى من هجرة الريفيين إلى الحضر وتكوين العشوائيات حول المدن الكبيرة.. فيها تصاعد حدة التلوث نتيجة لعشوائية قيام الاستثمارات، فيها الرعب الشعبى الهائل من تصفية قطاع الدولة وما سينتج عنه من بطالة كما أن فيها بدايات التضخم.

يحدث ذلك ولا يزال الحزب الشيوعى يمسك بمركزية السياسة والانفراد بها.. فالتجربة الصينية فى التحول العكسى لم تضع بعد قضية الديمقراطية على جدول اعمالها.

فى كل الاحوال كانت الصين دائما بلدا متميزا عن غيره من البلدان، فيه إحدى معجزات البشرية فى شكل هندسى ممتد يذهب إليه السائحون ليتلقطوا صورا لهذا السور الذى لا يتكرر ابدا والآن ينظرون إلى سواحل البلاد الشرقية ليتابعوا معجزة اقتصادية قد لا تتكرر، لكن لا يزال الشعب الصينى يحتضن فى ضميره مسيرة الألف ميل لماوتسى تونج التى لن تتكرر هى الأخرى.



المصدر : ....

التاريخ : ......٥ ...... ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الصين تنسف التضامن الاوروبى حول حقوق الانسان

□ جنيف ـ أ.ف.ب:
نجحت الصين فى نسف التضامن الاوروبى فى مجال حقوق الانسان الذى يشكل احدى دعائم سياسة الاتحاد الاوروبى الخارجية وبدأت الازمة بعدما رفضت فرنسا ـ وتبعها لاحقا كل من المانيا وايطاليا واسبانيا المشاركة فى مشروع القرار المشترك للاتحاد والذى ينتقد الصين امام لجنة حقوق الانسان التابعة للأمم المتحدة وقد وصف وزير الخارجية الهولندى هانس فان ميرلو الذى تراس بلاده الدورة الحالية للاتحاد الاوروبى هذا الموقف بانه تراجع فى مجال السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد.

واوضح ميرلو ان بلاده ترفض سياسة المكيالين فيما يتعلق بالدول التى تنتهك حقوق الانسان تبعاً لكونها بلداً صغيراً أم كبيراً.

وأشار إلى ان انعكاس هذا التمييز فى القرارات التى تصدرها الامم المتحدة «غير مقبول» ويضر بمصداقية سياسات الاتحاد حيال الدول الأخرى.

وفيما وصفه الدبلوماسيون بانه أول نتائج الخلاف، قررت لاهاى ألا تقدم للجنة الحقوق الانسان أيا من مشاريع قرارات الاتحاد التى تدين إنتهاك الحريات فى دول عديدة.

وتأتى هذه الخلافات فى الوقت الذى تستعد فيه دول الاتحاد الـ 15 لتدعيم دبلوماسيتها المشتركة فى معاهدة جديدة سيطلقون عليها ماستريخت 2ـ وقد أتهم دبلوماسي أوروبي» باريس بانها تخاطر بمشروع السياسة الخارجية المشتركة للاتحاد وهو مدرج على جدول أعمال المناقشات الخاصة بمراجعة معاهدة ماستريخت.

وكانت دول الاتحاد قد قررت من قبل التقدم بنصوص تدين إنتهاكات حقوق الانسان فى الصين وزائير وبورما والعراق وايران امام الدورة الـ 53 للجنة حقوق الانسان التى اختتمت أعمالها فى أول ابريل.

ويرى عدد من الدبلوماسيين ان المصالح التجارية قد تغلبت على قرار باريس حيث ينتظر ان يزور الرئيس الفرنسى جاك شيراك الصين الشهر المقبل لابرام تعاقدات فى مجال الصناعات الجوية.

كما تسببت المسالة الصينية فى ظهور خلاف بين المستشار الالمانى هيلموت كول ووزير الخارجية كلاوس كينكل بعد أن قرر الأول الانضمام إلى فرنسا دون استشارة كينكل.

تعليق

الصين وأمريكا

فى الصين احساس دائم بالخطر من كل ماهو امريكى.. وفى المقابل هناك اتجاه دائم فى واشنطن لتشويه كل مايجرى فى بكين.. وعلى هذا الاساس تقوم علاقات العملاقين مغلفة بميراث ثقيل من الشك المتبادل وعدم الارتياح، خاصة فى ظل وجود عدة قضايا خلافية بين الجانبين، اهمها حقوق الانسان وتايوان وهونج كونج والقوة العسكرية الصينية المتنامية، وصفقات السلاح لدول تضعها واشنطن على راس القائمة السوداء للدول المصنفة «خارجة عن القانون».

ومع اقتراب عودة هونج كونج للسيادة الصينية اول يوليو المقبل، صعدت واشنطن لهجتها ضد بكين، وتوالت الانذارات تحذر من المساس بالحريات السياسية وقواعد اقتصاد السوق فى احدى قلاع الراسمالية، (فى الوقت الذى تتدفق فيه الشركات الامريكية على الجزيرة باحثة عن نصيبها فى بحيرة الذهب) كما صعدت قيادات الكونجرس مطالبها بحرمان الصين من التمتع بحق الدولة الاولى بالرعاية التجارية، واعادت من جديد فتح سجلات قديمة عن انتهاكات حقوق الانسان فى الصين.

ورغم ان خبراء السياسة الامريكية ومستشارى البيت الابيض نصحوا كلينتون بالكف عن انتهاج سياسة المواجهة مع العملاق الاصفر، بعد ان اثبتت فشلها الذريع، والبحث عن نمط جديد للعلاقة يقوم على التعاون بين واشنطن وبكين، الا ان الصين سارعت بالتاكيد على ان سجلها فى مجال حقوق الاسنان انظف من سجلات اقرب حلفاء امريكا الى قلبها، اى اسرائيل.

ولم تكتف بكين بذلك، بل اصدرت ماسمته بالكتاب الابيض، حول حقوق الانسان، شددت فيه - بالطبع - على ان كل شيء على مايرام.. وان عدد الفقراء يتناقص فى الصين بنسبة اكبر من اى دولة فى العالم، حيث بلغ هذا المعدل ١٠ ملايين نسمة سنويا، اعتبارا من عام ١٩٧٨، وهو مايعنى القضاء على الفقر بحلول نهاية القرن الحالى، وان نسبة ارتكاب الجرائم فى الصين هى الادنى نسبيا فى العالم، حيث انخفضت بنسبة ٤,٥٪ خلال العام الماضى، ولم يفت الكتاب الابيض التاكيد على حماية حقوق ومصالح الاقليات.

ومع ان كثيرا مما جاء فى هذا الكتاب قد يكون موضعا للتساؤل، فإن ذلك لايعطى لاى دولة - وخاصة امريكا - حق التدخل فى الشئون الداخلية لدولة اخرى، خاصة مع قوة دولية بحجم الصين، ستشكل حتما اكبر تحد للهيمنة الامريكية فى القرن القادم.

أحمد حسن



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ ـ ٤ ـ ١٩٩٧

الصين تحذر الدانمارك من عواقب السعى لإدانتها حول حقوق الانسان

بكين ـ وكالات الانباء ـ فى بوادر ازمة بين البلدين وجهت الصين تحذيرا للدانمارك من أنها ستكون الخاسر الاكبر لو مضت فى فكرة طرح مشروع قرار على لجنة الامم المتحدة لإدانة السجل الصينى فى مجال حقوق الانسان. وقالت وزارة الخارجية الصينية أن العلاقات الاقتصادية والسياسية الثنائية سوف يطالها ضرر بالغ فى حالة اصرار الدنمارك على موقفها.

وطالب شن جوفانج، المتحدث باسم الوزارة، الحكومة الدانماركية بأن تضع فى اعتبارها جديا عواقب التمسك بالتنديد بالصين فى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان المنعقدة حاليا فى جنيف.

وكانت الدانمارك قد أعلنت أمس الاول قرارها طرح مشروع قرار يدين الصين برعاية الولايات المتحدة فى اللجنة المؤلفة من ٥٣ عضواً. وجاء موقف الدانمارك بعد أن منعت فرنسا الاتحاد الأوروبى من طرح قرار مماثل باسم الدول الأوروبية الأعضاء فى الاتحاد.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ - ابريل ١٩٩٧

هونج كونج بين الماضى والمستقبل المجهول

عندما التقطت الصورة الاولى فى عام ١٩١٢ كان الصينيون مواطنين من الدرجة الثانية داخل مستعمرة هونج كونج الخاضعة للسلطان البريطانى، اما الان فى زمن الصورة الثانية حيث تبدلت الاحوال اصبح البريطانيون لا ينتمون الى هذه المستعمرة. وفى الواقع يعد تاريخ تسليم المستعمرة الى الصين بعد ثلاثة اشهر مناسبة للمشاعر والافكار المختلطة بالنسبة لسكانها. فهونج كونج ازدهرت لتصبح اكبر مركز تجارى فى العالم، ومركز تصنيع وتهدر فيه المليارات. وان كان لا احد يستطيع ان يتكهن بمستقبل المستعمرة تحت الحكم الصينى الا انه من الصعب ان تغير من طابعها الذى اكتسبته على مر العصور.

ويقدر تعداد هونج كونج بحوالى ٦,٢ مليون نسمة، وسيكون على الحكومة ان توفر المسكن لحوالى ٢ مليون شخص خلال الخمسة عشر عاما القادمة، وذلك بالاضافة الى ١٠٠ الف صينى من المتوقع ان ياتوا للاقامة فور تسليم المستعمرة للصين. ومع ارتفاع اسعار المساكن لأرقام فلكية بسبب قلة الاراضى المتوافرة للبناء. اصبح على الحكومة ان توفر المساكن الشعبية بواقع ٤٠٠ الف شقة سنويا خلال السنوات الخمس القادمة. وقد بدأت الحكومة تتجه الى تسوية الاراضى الجبلية وتجفيف الاراضى الساحلية من اجل بناء المساكن، وهى مشروعات مكلفة للغاية وتلقى معارضة كبيرة خاصة من انصار البيئة حيث ان الشواطىء مكدسة بالفعل، كما ان تجفيف جزء منها يمثل خطرا كبيرا على البيئة لانه يدمر الحياة البحرية، ويهدد حياة الدرفيل الابيض الصينى الذى بنت له الحكومة محمية بحرية للحفاظ عليه من الانقراض. كما ان مثل هذه المشروعات تدمر الشعب المرجانية.

ومع ذلك تتجاهل الحكومة كل هذه الاصوات وتمضى فى مشروع البناء لانها لاتجد حلا اخر لأزمة المساكن.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : [illegible]

التاريخ : [illegible]

الصين تنضم لاجراءات نزع السلاح النووى

نيويورك- وكالات الانباء:

أكدت الدول الخمس النووية الكبرى امس التزامها باتفاقية حظر انتشار الاسلحة النووية

وحثت دول العالم على التصديق عليها من اجل الاسراع فى تطبيقها . جاء ذلك فى بيان اصدره مندوبو الدول الخمس وهى الولايات المتحدة وروسيا والصين وبريطانيا وفرنسا فى الامم المتحدة.

واكدت مصادر غربية مسئولة ان هذه هى المرة الاولى التى تنضم فيها الصين لاجراءات تهدف الى تعزيز عملية نزع السلاح. ياتى اجتماع مندوبى هذه الدول فى اطار التحضير لمؤتمر يعقد عام ٢٠٠٠ لدراسة الاجراءات التى تتخذها الدول لتنفيذ الاتفاقية. من ناحية اخرى دعت وزيرة الخارجية الأمريكية مادلين اولبرايت مجلس الشيوخ الى اقرار معاهدة حظر الاسلحة الكيميا ئية وقالت ان عدم اقرارها يضعف مصداقية الولايات المتحدة على كافة المستويات. وقد وافق مجلس الشيوخ على اجراء اقتراع للتصديق عليها.



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٧



«وضوح النظرية» لا يوضح طريق الصين

Emile Louarpe,
Aldo Salvador.
L'Incroyable Me'tamorphose
De La Chine.
(تحول الصين المذهل).
L'Harmattan, Paris.
1997.
310 Pages.

في اقل من عشرين سنة تحولت الصين، التي تكاد تمثل وحدها ربع سكان العالم، من دولة متخلفة من دول العالم الثالث الى دولة مرشحة لانْ تكون في الربع الاول من القرن القادم اكبر قوة اقتصادية في العالم.

هذا التحول، المذهل في سرعته وفي حجمه معاً، يمكن قياسه ببعض الارقام.

فالمعدل الوسطي لنمو الاقتصاد الصيني بلغ في التسعينات اكثر من ١٠ في المئة سنوياً. وهو، باستثناء ذاك الذي تسجله التنانين الاسيوية الاخرى، اعلى معدل للنمو في العالم. بل انه، بالمقارنة مع ذاك الذي تسجله الدول الاكثر تقدماً في العالم مثل الولايات المتحدة الاميركية والمانيا وفرنسا، يتفوق بخمس مرات او اكثر. فعلى حين سجل الاقتصاد الاميركي في ١٩٩٥ نمواً بمعدل ٢ في المئة، والاقتصاد الالماني ٢,١، والاقتصاد الفرنسي ٢,٢، سجل الاقتصاد الصيني نمواً بمعدل ١٠,٢.

وبعد ان كانت صادرات الصين لا تزيد في ١٩٨٠ على ١٨ مليار دولار ارتفعت في ١٩٩٠ الى ٦١ ملياراً، وفي ١٩٩٥ الى ١٤٩ ملياراً. وبعد ان كانت الصين مستبعدة من لائحة الدول الثلاثين المهيمنة على التجارة العالمية، احتلت مكانها في هذه اللائحة في المرتبة الحادية عشرة في ١٩٩٤، وهي مرشحة للقفز الى المرتبة السادسة في العام ٢٠٠٠. وقد بلغ الرقم الاجمالي لتجارتها الخارجية ٢٨٠ مليار دولار في ١٩٩٥. وراكمت في ذلك العام ٧٤ مليار دولار من العملات الصعبة، وبلغ فائض ميزانها التجاري مع الولايات المتحدة الاميركية ٤٠ ملياراً. وطبقاً لدراسات «مركز التوقعات الدولي»، فإن حصة الصين من الاقتصاد العالمي ستصل في عام ٢٠٢٠ الى ٢٠ في المئة، وهو رقم يعادل الوزن الذي للاقتصاد الاميركي في الاقتصاد العالمي اليوم.

هذا التحول المذهل للصين، بالمليار والمئتي مليون نسمة من سكانها، يقف وراءه رجل ومفهوم.

اما الرجل فهو دنغ شياو بينغ، الذي رحل في الشهر الماضي. واما المفهوم - وهو اصلاً من صياغته - فهو مفهوم «اقتصاد السوق الاشتراكي».

دنغ شياو بينغ هو في الاصل رفيق درب وتلميذ لماوتسي تونغ. ولكنه، كجميع التلاميذ العباقرة، تلميذ متمرد على استاذه. فهو من قلب على رائد «الثورة الثقافية الاشتراكية الكبرى» شعاراته. وهو من كان يردد على لسانه قوله: «ان روث البقر اعظم نفعاً من الشعارات العقائدية، فمن الممكن على الاقل تحويله الى سماد».

هذا الرجل، الذي توفي عن ٩٣ سنة، كان واحداً من اشد قادة الحزب الشيوعي الصيني تصلباً ومن اكثر انصار «القفزة الكبرى الى الامام» تحمساً. ولكن بعد فشل هذه القفزة، وعلى الاخص بعد فشل «الثورة الثقافية» (١٩٦٥ - ١٩٦٩) التي كلفت الشعب الصيني مليون قتيل واورثته آلاماً لا تقل عن تلك التي اورثتها النازية للشعب الالماني، تحول من رجل ايديولوجيا الى رجل عمل، مطبقاً هنا ايضاً قولة منسوبة الى ماوتسي تونغ: «عن طريق الممارسة نصل الى الحقيقة، وبالتجربة نصحح الحقيقة». وبمعنى من المعاني، فإن دينغ شياو بينغ هو اكبر «ذرائعي» انجبته الصين في تاريخها. واستحقاقه الكبير انه فهم ان «الصين لن تفلت من قبضة البؤس والتخلف الا اذا انفتحت وتحدثت». وفي الدورة العامة الثالثة للجنة المركزية، المنبثقة من المؤتمر الحادي عشر للحزب في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٧٨، تجرا على ان يقول ما لم يجرؤ اي صيني، ماركسياً كان ام غير ماركسي، على قوله منذ الف سنة: فعلى الصين، التي هي بالف ولام التعريف امة التقاليد، ان «تتغرب»، اي ان تحاكي النموذج الحضاري للغرب المتقدم.

ولكن هنا تحديداً كانت تنهض عقبة. فالنموذج الحضاري المطلوب محاكاته هو نموذج رأسمالي. والراسمالية كلمة رجيمة في تقاليد الماركسية الصينية. وتذليلاً لهذه العقبة اقترح دينغ شياو بينغ عدة حلول او عدة «حيل» بالاحرى.

اولى هذه الحيل قدمتها اللغة الصينية نفسها التي هي لغة محبة للتعبير المحسوس بالصور بدلاً من المفاهيم المجردة. وفي مواجهة خصومه المتقززين من اسم «الراسمالية» كان يطيب لدينغ شياو بينغ ان يتكلم بلغة الامثال: فـ «ليس يهم ان يكون الهر ابيض او اسود، بل المهم ان يكون قادراً على اصطياد الفئران». والراسمالية يمكن ان تعمّد على كل حال باسم آخر: «النجاح الاقتصادي». ومن هنا الشعار الذي اطلقه دينغ والذي حرر «ميل الصينيين الطبيعي الى الراسمالية» كما كان لاجمها ماو نفسه: «اغتنوا! ففي اغتنائكم اغتناء الوطن».

ولذد اندفع الصينيون يطبقون هذا الشعار، منذ اطلاقه قبل ثمانية عشر عاماً، بحماسة، ومما زاد في حماستهم علمهم بان «العالم باسره يشخص اليهم بانظاره». فالحافز الشخصي قد التقى على هذا النحو مع الدافع القومي، فإذا بالصين تتحول في مدى عشر سنين إلى خلية من النحل العامل. فالعمل هو المنتج الاول للقيمة، وبالتالي للغنى. وفي الوقت الذي تعاني فيه اوروبا من ازمة بطالة مزمنة، فإن الصين الجديدة تقدم مشهداً نادراً لمجتمع يعاني من «تخمة» في العمل. فما من صيني إلا ويجمع بين وظيفتي عمل او حتى ثلاث وظائف عمل وزحف اليد العاملة الصينية على العمل اشبه بزحف رجال الغرب على الذهب في افلام الوسترن الاميركية. وبدلاً من طوابير العاطلين عن العمل في اوروبا الغربية، فإن طوابير الصينيين تتحرك من مقاطعة إلى مقاطعة، بل من اقليم إلى اقليم، كلما ذاعت شائعة تقول إن معملاً في هذه المنطقة يعرض اجراً اعلى من ذاك الذي يعرضه معمل آخر في منطقة اخرى.

وعلى عكس الاوروبي الذي يتمسك بعمله خوفاً من فقده، فإن الصيني لا يتردد في تبديل عمله كلما واتته الفرصة. فالمطلوب دوماً مزيد من الاجر ومزيد من النجاح، ولو مقابل المزيد من العمل. ومع ظاهرة «الارتزاق الاقتصادي» هذه سقط مفهوم «الامان». فعلى العكس من منطق النظام الاشتراكي الذي يقوم على الجمع بين عمل مضمون واجر منقوص، فإن اول ما يبحث عنه العامل الصيني اليوم هو الاجر المرتفع ولو مقابل عمل غير مضمون.

وعلى هذا النحو، فإن الصين تشهد تفككاً للقطاع العام وتراجعاً لحصته في الاقتصاد القومي. فالعاملون في القطاع الخاص، الذي ينعدم فيه الامان الاقتصادي مقابل ارتفاع نسبي في الاجور، قد زاد تعدادهم اليوم على الخمسين مليوناً، ومن المقدر ان مساهمتهم في الدخل القومي الصيني ستتخطى في العام ٢٠٠٠ مساهمة القطاع العام الذي كان يحتكر حتى ١٩٨٠ كل مساحة الاقتصاد. وإذا كان القطاع العام لا يزال يستخدم ١٠٠ مليون عامل، إلا ان الكثير من مشاريعه تجد نفسها إما في حالة توقف عن الدفع بسبب الافلاس، وإما في حالة توقف عن العمل بسبب هجران العمال لها. والدولة ما عادت توفر لها على كل حال اية حماية. فالمفهوم الذي يحكم الاقتصاد الصيني المعاصر فهو مفهوم «اقتصاد السوق الاشتراكي». وهذا



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٣ ابريل ١٩٩٧

المفهوم ليس متناقضاً إلا في ظاهره فقط فهو يصون ماء وجه الايديولوجيا، ولكنه يكرس بصورة نهائية الية المزاحمة. والمزاحمة هي للراسمالية بمثابة حجر الأساس.

هذا عن الاقتصاد، فماذا عن السياسة؟

إن أول ما يتبادر إلى الذهن عند الحديث عن الصين مسالة «حقوق الانسان». ولكن رغم اللغط الكبير الذي احاط بهذه المسالة في الخارج، وفي وسائل الاعلام الاوروبية والاميركية، ولا سيما بعد قمع حركة المعارضة الطلابية بالدبابات في ساحة بكين الحمراء، فإن قادة الصين، الذين يعملون في خط دنغ شياو بنغ، معنيون بإعطاء الاولوية لـ «حقوق الاقتصاد». فهم يرفضون ما يسمونه «فوضى الشارع»، لا خوفاً على النظام السياسي، بل خوفاً على نجاح الاقلاعة الاقتصادية. فهذه الاقلاعة تدين بنجاحها إلى حد غير قليل للتوظيفات الاجنبية في الصين كما لتوظيفات «الشتات» الصيني في العالم، لا سيما في الولايات المتحدة. والحال ان الامن هو الشرط الاول لاستمرار التدفقات الاجنبية، فليس ثمة ما يطرد الراسمال كالخوف وانعدام الامان. وفي الوقت الذي لا يتهيب فيه القادة الصينيون من الاقدام على اية اصلاحات اقتصادية مهما تكن جريئة ومهما بدت «هرطوقية» من منظور الايديولوجيا الاشتراكية، فانهم لا يبدون اي استعداد للمساومة السياسية. ففي نظرهم ان الاصلاح الاقتصادي هو عينه ما يتطلب استبداداً سياسياً. فسلطة قوية ضرورية، في ظروف الصين، لاقتصاد قوي، والمثال على العكس تقدمه في رايهم روسيا. فهذه قد اختارت الليبرالية السياسية والليبرالية الاقتصادية معاً، فانتهت في السياسة والاقتصاد معاً الى حكم المافيات. وبدلاً من الحرية فإن الاتحاد السوفياتي السابق لا يعرف الآن سوى الفوضى. وقد اقر بوريس يلتسن نفسه في مقال نشره في صحيفة «لوموند» الفرنسية في ٢١ كانون الاول ١٩٩٢ بـ «حكمة» الاصلاحات الاقتصادية الصينية التي تمت بلا ثورة، ولا هزة، ولا تخفيض لمستوى الحياة العام.

والمثال الموجب تقدمه التنانين الاسيوية الاخرى. فلا كوريا الجنوبية ولا تايوان ولا سنغافورة جنة للديموقراطية. بل ان النجاح الاقتصادي الباهر بكل تاكيد، اكثر ديموقراطية من السلطة الصينية، ولكنها في الوقت نفسه شديدة الصرامة وقادرة على تطبيق القانون - بما يخدم الاقتصاد - بمنتهى القسوة.

الدولة القوية ضرورية اذن للاقتصاد القوي: هذه هي نبرة التجربة الصينية التي تكون انقلبت على نفسها، ما بين عهدي ماو تسي تونغ ودنغ شياو بينغ، بمقدا ٩٠ درجة، وليس بمقدار ١٨٠ درجة كما حدث في روسيا. فبدلاً من دولة قوية واقتصاد ضعيف كما في ظل الماوية، وبدلاً من دولة ضعيفة واقتصاد ضعيف في ظل اليلتسنية، فإن ما يميز النموذج الصيني الحالي هو جمعه بين دولة قوية سياسياً واقتصاد قوي سوقياً. فبدون دولة قوية، فان النقلة الى اقتصاد السوق كانت ستكون قفزة في المجهول. هذا على الاقل ما يقوله قادة الصين في ردهم على من يتهمهم بانهم يديرون امبراطورية المليار نسمة بقبضة من حديد. ومن وجهة نظرهم، فان الخطرين الكبيرين اللذين يتهددان النموذج الصيني - الذي ما زال هشاً - ياتيان من جانب الليبراليين المتطرفين او المحافظين المتطرفين. فبين اولئك وهؤلاء تجد الصين نفسها مخيرة بين مصيرين كلاهما مرّ: ان تكون نسخة طبق الاصل من روسيا او من كوريا الشمالية. والحال أن الطريق الوسط الذي اختارته الصين لنفسها ما بين الحرية والاستبداد هو ما يرشحها لان تنجز بعد الفشل تلو الآخر، «القفزة الكبرى الى الامام»، ولان تتوصل، بعد طول تقصير، الى تحقيق التطابق بين حجمها ووزنها. ففي عام ٢٠١٠ يفترض ان يكون الدخل السنوي للفرد الصيني قد ارتفع الى ١٠٠٠٠ دولار، مما يعني دخول ٤٠٠ مليون مستهلك مليء الى السوق، ومما سيجعل بالتالي من الصين اكبر قوة اقتصادية في العالم.

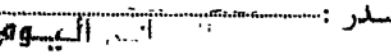
هل ستبقى الصين والحالة هذه، اشتراكية؟ من العسير التنبؤ باي جواب، لا سيما انه لم تمض بعد سوى اسابيع قليلة على موت صانع النموذج الصيني، بيد ان دنغ شياو بنغ كان اجاب بنفسه عن هذا السؤال في آخر ظهور علني له في مطلع ١٩٩٢. فقد قال في الخطاب الذي دشن فيه ما سمي في حينه بـ «هجوم الربيع» وهو الهجوم الذي كان موجهاً ضد خط المحافظين الذين طالبوا بتشديد «النضال الايديولوجي» بعد سقوط الاتحاد السوفياتي: «اننا نريد، عن طريق الاصلاحات والانفتاح على الخارج، ان نحصل على التنمية الاقتصادية لبلدنا وعلى تحسين مستوى الحياة لشعبنا. فهل ستبقى اصلاحاتنا اشتراكية؟ ام هل ستنحرف بنا نحو الراسمالية؟ ان هذه الاسئلة لم يعد لها من معنى، بل الاحسن ان نعتمد كمقياس للحكم السؤال التالي: هل ما هو قيد الحدوث مفيد او غير مفيد لنمو قوى انتاج مجتمعنا ولتحسين مستوى حياة شعبنا؟...».

وواضح انه، باستثناء هذه الذرائعية، فان جواب دنغ شياو بنغ كان يخلو من اي وضوح نظري. ولكن اذا كانت الممارسة هي دليل الحقيقة، فما الحاجة اصلاً الى «الوضوح النظري»؟ ففي منعطف انتقالي، بل انقلابي، كالذي تمر به الصين، فان «رخاوة النظرية» قد تكون اضمن سبيل لتجنب «المطبات».

جورج طرابيشي



المصدر : أ اليوم



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٣ أبريل ١٩٩٧

أمنحتب .. لايحكم الصين !!



محمد الشبة

ف آسيا الآن دول عظمى، ونحن مازلنا دول صغيرة!! ويجب أن نعترف بأننــــا نضحك على أنفسنا وعلى شعوبنا إذا قلنا أننا أحسن ناس، نحن لسنا كذلك أبداً وسوف تصدم هذه الحقيقة رئيس وزراء مصر عندما يصل اليوم مطار ماليزيا وعندما يزور بعدها سنغافورة والصين..!

اليوم سيعرف رئيس وزراء مصر أننا فى الوقت الذى كنا فيه نتكلم كثيراً كانت هناك دول تعمل كثيراً، هذه الدول لاتعرف الشعارات ولا الاتعاب، ليس فيها سيادة الوزير اللواء المحافظ، ولا ياتى الوزير فيها ليهدم كل ما فعله الوزير السابق وما أن يبدأ البناء فوق الانقاض حتى يتحول هو ووزارته إلى أنقاض وإلى عهد بائد...!

والدول التى يزورها رئيس وزراء مصر اليوم، ليس فيها عاطل واحد عن العمل، ولا تاكل خبز أمريكا، ولا تنتظر كل ثلاثة اشهر المراكب المحملة بالقمح، وإنما هى دول تتباهى بأن أمريكا لا تستطيع أن تلوى لها ذراعاً، وبأنها تستطيع أن تصوت ضد أمريكا فى الامم المتحدة، بل وتستطيع الصين إذا عايرتها أمريكا بحقوق الإنسان أن تقول لها من كان بيته من زجاج فلا يرمى الصين بحجر!!

وسيعرف رئيس وزراء مصر أن هذه الدول تعمل بجد، وتنتج بجد، وتربى أجيالاً بجد بدون أن تطنطن كثيراً عن العملية التعليمية بينما تخرب التعليم وتترك للمستقبل أجيالاً مشوهة.

لقد شاهدت بعينى هناك فى ماليزيا التى يزورها اليوم رئيس وزراء مصر المسلم مع الهندوسى والبوذى يعملون فى مصنع واحد جنباً إلى جنب ويعتزون جداً بالتفاهم الدينى والعرقى بينهم وبأن أحدهم لاينفى الآخر ولايكفره بل يحترم الآخر ويتكامل معه... رأيت هناك مسلمين يصلون وينتجون، والسبب الوحيد فى رايى أن كل دولة من هذه الدول عندها.. حكومة!!

حكومة تضع القانون وتنفذه، تكتشف الفساد وتضربه بيد من حديد، هذه الدول الفاسد فيها يحكم عليه بالإعدام، هل رأيتم فاسدا فى بلادنا سرق أموال الشعب ونفذ فيه حكم بالإعدام؟!، فى سنغافورة. الذى يبصق على الأرض يدخل السجن، وسنغافورة حجم صادراتها اليوم نحو 87مليار دولار، بينما مصر لم تصل حتى إلى 10مليارات ، فى ماليزيا الآن اكبر مصنع فى العالم لشركة سونى اليابانية، ولديهم أحدث سيارة فى العالم يصدرونها إلى إنجلترا سنوياً بالآلاف، وانا ازعم ان فى هذه الدول ديموقراطية يستطيعون بها حماية دولهم من أى اهتزازات اجتماعية



أو انقـلابـات سيــاسيـة، ونحن يجب أن نـدرس جيداً تجارب هـذه الـدول، وليس عيباً أن ننقل تجاربهم الناجحة، وأن نتعلم، والوزراء الذين يرافقون رئيس وزراء مصر فى جـولتـه الأسيـويـة يجب أن يسجلـوا ويصــوروا كـل شيىء يجرى على أرض المعجزة الأسيويـة، التى هى لامعجزة ولا أى شيىء وإنما هـى شعوب تحترم نفسـها وحكـومـات تحترم شعوبها البقـاء فيهـا لـلاكفأ، وليس لـلاكثـر تملقـاً أو الأوفـر علاقـات أو نفوذاً، فى هذه الـدول لايستمر وزير أو مسئول فاشل فى السلطة، لاتنهار عمارة ويستمـر الـوزيـر، ولاتفشل فى الرياضة ويستمر الوزير، ولاتصل إلى عام 2000 بينما مازال على كـرسى الوزارة.. الوزير.. أمنحتب!!



المصدر : الحياة

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عندما تستبدل الصين الفحم بالنفط!

الخليج عقود تصدير الغاز القطري ابرمت في معظمها حتى الآن مع دول آسيوية، خصوصاً اليابان وكوريا الجنوبية، فيما يتركز التفاوض على العقود المتوقع ابرامها قريباً، مع دول آسيوية ايضاً، مثل الهند وباكستان وتايلندا وغيرها.

وتمثل الاسواق الآسيوية نقطة الجذب الرئيسية لصادرات الغاز من الامارات وسلطنة عمان واليمن، ما يوحي بان أسواق الغاز الخليجي، ستكون اسواقاً آسيوية، وفي الشرق الاقصى بالدرجة الاولى، على غرار ما هو عليه الوضع بالنسبة الى أسواق النفط حيث تستأثر دول جنوب شرقي آسيا بحصص متزايدة من الصادرات النفطية لدول الخليج على رغم استمرار الاهمية الخاصة للاسواق الاوروبية والاميركية.

وحسب المحللين النفطيين، فإن التوقعات الخاصة بزيادة الصادرات النفطية، ومن الغاز الى الشرق الاقصى، تستند الى مجموعة اعتبارات، ابرزها النمو الاقتصادي المرتفع الذي يتوقع ان تحققه الدول الآسيوية في السنوات العشر المقبلة، ويتراوح بين ٤,٥ و٥,٥ في المئة، في مقابل ٣,٥ في المئة حداً اقصى للنمو المتوقع في الدول الصناعية الغربية، مثل دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة.

ويصل مستوى النمو المتوقع في دولة مثل الصين، بات عدد سكانها بحدود ١,٤ مليار نسمة، الى ٨,٧ في المئة هذا العام، بعدما بلغ ٩,٥ في المئة العام الماضي، على ان يحافظ على معدلات نمو لا تقل عن ٧ في المئة في السنوات الثلاث المقبلة، ويفترض ان يرافق ذلك ارتفاع في استهلاك الطاقة، وتحول ملايين الصينيين عن استخدام الدراجة الى اقتناء السيارة، خصوصاً في ظل سياسة الانفتاح التي تطبقها بكين إضافة الى التوسع في اقامة مصانع محلية للسيارات بالتعاون مع الشركات العالمية التي لن تجد، كما يقول تقرير اعدته «جنرال موتورز» الاميركية سوقاً «تملك امكانات نمو، مثل ما هي امكانات النمو التي ستوفرها السوق الصينية».

ومع ان توليد الطاقة في بلد ١,٤ مليار نسمة لا يزال يعتمد بصورة رئيسية على الفحم، الا انه بات من شبه المؤكد ان ترتفع الواردات من النفط مع حلول العام ٢٠٠٠ الى حوالى المليون برميل يومياً، الى جانب الكميات التي يتم توفيرها عن طريق الانتاج المحلي.

ومع ان اليابان لا زالت البلد الاكثر استهلاكاً للنفط في آسيا والشرق الاقصى، بوتيرة نمو تصل الى ٢ في المئة سنوياً، الا ان الحذر المتزايد من مخاطر الاتكال على الطاقة النووية لتوليد الكهرباء، قد يكون احد الاسباب المباشرة التي ستدفع الى التوسع في استخدام النفط كمصدر اساسي للطاقة، الى جانب الغاز الذي سيستأثر بحصة متزايدة.

وتشير التقديرات التي اعدتها مؤسسة اميركية معروفة في مجال ابحاث الطاقة «ابحاث كمبردج للطاقة» (سيرا)، الى ان النمو الذي ستحققه منطقة جنوب شرقي آسيا والشرق الاقصى ستساهم فيه ايضاً دول مثل كوريا الجنوبية واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وتايلندا، الامر الذي سيرفع اعتمادها على واردات النفط والغاز من الشرق الاوسط، وتحديداً منطقة الخليج.

ووفق تقديرات المؤسسة نفسها، فإن الطلب الآسيوي على النفط سيرتفع في خلال السنتين المقبلتين الى ١٢ مليون برميل يومياً، وهو رقم



المصدر : ....

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يزيد بواقع مليوني برميل عما كان عليه في العام ١٩٩٦، كما انه مرشح ليتجاوز مستوى ٢٥ مليون برميل مع حلول العام ٢٠٠٥، ما يجعل اسواق آسيا مركز الثقل في الطلب العالمي على النفط، وبما يمكن ان يتجاوز فعلياً ما تمثله اسواق اميركا الشمالية واوروبا الغربية حالياً، خصوصاً اذا ما اضيف

الى هذا الواقع اعتباران آخران،

الاول، ان الدول الصناعية الغربية تتجه بوتيرة متزايدة الى تنويع مصادر توليد الطاقة لديها، لأسباب كثيرة، من بينها السبب البيئي، الى جانب السبب الاقتصادي، وما يتصل منه بالحرص على الحصول على مصادر طاقة نظيفة، لكن رخيصة ايضا، والتقدم الذي امكن احرازه في مجال استخدام الطاقة الذرية، والمصادر الاخرى الاقل تطوراً حتى الآن، مثل طاقة الرياح واشعة الشمس.

اما الاعتبار الثاني، فيتصل باتكال الدول الغربية على مصادر نفطية اما محلية واما مجاورة، اذ تتكل الولايات المتحدة في الجزء الاهم من استهلاكها على الانتاج المحلي، الى جانب ما تستورده من ٣ دول قريبة، هي المكسيك وكندا وفنزويللا، فيما قسم من دول اوروبا الغربية على انتاج بحر الشمال، وعلى النفط المستورد من مناطق اخرى، مثل روسيا ودول الكومنولث الجديد، الى جانب الجهود المتنامية لتطوير المصادر البديلة من الطاقة التقليدية خصوصاً الطاقة الذرية التي قد تكون مادة لشاريع مشتركة اوروبية وآسيوية في المستقبل غير البعيد.

وحسب السيناريو الذي تضعه المؤسسة الاميركية، فإن آسيا ستجد نفسها في السنوات المقبلة اكثر اندفاعاً على النفط المستورد من الخليج لتلبية النمو المتوقع في الطلب في اسواقها مستفيدة من فرص النقل الاقل كلفة من المنطقة، الى جانب اتكالها على الاحتياطات الضخمة التي تملكها ويمكن ان تزيد في ظل اعمال التطوير القائمة على ٦٥ في المئة من اجمالي الاحتياط العالمي من النفط.

ويتحدث السيناريو عن الجهود التي تقوم بها «بتروناس» الماليزية لزيادة حصتها في اسواق الخليج، وتحديداً في ايران حيث تسعى الى تقوية موقعها الانتاجي، على رغم الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة على التعامل مع طهران.

وتتفق التقديرات التي اعتمدها «سيرا» مع التقديرات الاخرى التي تتبناها الشركات المشرفة على قطاعات النفط في الدول المنتجة، مثل «ارامكو السعودية» وشركة النفط الكويتية، التي شجعت على التوسع، ليس فقط في الاتكال على زيادة صادرات النفط الخام الى الشرق الاقصى والدول الآسيوية الاخرى، بل ايضاً على زيادة توظيفاتها في صناعة التكرير الوطنية في هذه الدول، وهو ما تعكسه المساهمة الخليجية في مشاريع التكرير في الفيليبين وتايلندا والصين، وفي الهند وباكستان، وفي كوريا الجنوبية، واندونيسيا، الى الحد الذي باتت دول الخليج المستثمر الاجنبي الاساسي في مشاريع مصافي النفط التي تتكل على نمو الطلب في الاسواق المحلية ■



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ابريل ١٩٩٧

الصين تعلق تبادل الزيارات مع الدنمارك

■ بكين، اوتاوا - رويتر، ا ف ب - اعلنت الصين امس الثلثاء إلغاء تبادل زيارات المسؤولين مع الدنمارك رداً على قرار كوبنهاغن تبني مشروع القرار. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية شين جوفانغ في بيان صحافي: «ستلغي الصين تبادل زيارات مهمة للمسؤولين وتوقف التعاون مع الدنمارك في مجال حقوق الانسان».

واتهم المتحدث الدنمارك بالتدخل في الشؤون الداخلية للصين بقرارها طرح مشروع قرار عن حقوق الانسان في الصين امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف يوجه اللوم إلى بكين.

وقال شين: «العلاقات الثنائية ستتأثر، يجب أن يغيروا اسلوب المواجهة».

واعلن وزير الخارجية الكندي لويد اكسوورثي الاثنين ان كندا لن تشارك في رعاية مشروع قرار يدين وضع حقوق الانسان في الصين كان مفترضاً ان يقدم امس الثلثاء إلى لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

وقال اكسوورثي للصحافيين إن كندا على «رغم قلقها البالغ لوضع حقوق الانسان في الصين» قررت عدم دعم مشروع القرار، لأن «غياب الاتفاق بين الغربيين على هذه المسالة يحد بشكل كبير من وزن قرار» من هذا النوع.

واوضح ان «قرار فرنسا وغيرها من الدول الاوروبية سحب دعمها (لمشروع القرار) منذ عشرة ايام، اضعف إلى حد كبير من تأثير قرار من هذا النوع، خصوصاً صفة تمثيله لاتفاق دولي وهو الأمر الأهم». واكد انه «في هذه الظروف قررنا ان تسعى كندا للتأثير بشكل اكبر على وضع حقوق الانسان في الصين عبر تطوير وتوسيع اجراءات ثنائية واعدة».



ارتياح صيني بعد فشل الأمم المتحدة في إدانة سجلها في حقوق الإنسان

بكين - وكالات الأنباء

أعربت الصين عن ارتياحها البالغ اليوم تجاه جهودها الرامية للحيلولة دون صدور قرار من الامم المتحدة يدين سجلها في مجال حقوق الانسان.

ودعا المتحدث باسم الخارجية الصينية الى ان تتعلم هذه الدول الدروس الكامنة.. وراء فشلها المتكرر في استصدار مثل هذا القرار المثير للجدل.

وكانت لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة ومقرها جنيف قد صوتت ضد طرح مشروع القرار علي التصويت وذلك في وقت متأخر من الليلة الماضية.

يذكر انه منذ العام التالي لاحداث مظاهرات ميدان السلام السماوي في بكين عام ١٩٨٩، دابت بعض الدول الغربية على محاولة استصدار قرار بادانة سجل الصين في مجال حقوق الانسان... وهي المحاولات التي لم يكتب لها النجاح سوي مرة واحدة في عام ١٩٩٥ وحرص المتحدث الصيني علي التاكيد علي التقدم الذي احرزته بلاده فيما يتعلق بتحسين اوضاع حقوق الانسان لديها منذ بدات برنامجها الشامل للاصلاح الاقتصادي قبل ١٧ عاما.

ودعا المتحدث الصيني الولايات المتحدة والدول الراعية لمشروع القرار الي الاحجام عن سياسة المواجهة والي ابداء قدر اكبر من الموضوعية في توجهاتها في التعامل مع قضايا حقوق الانسان لدي دول العالم المختلفة وكان مسعى الصين لاحباط مشروع القرار على التصويت قد حصل على تاييد ٢٧ دولة مقابل معارضة ١٧ دولة وامتناع تسع دول عن التصويت

بكين تحبط مشروع قرار غربي لإدانة سجلها في حقوق الإنسان

أولبرايت تشارك في احتفالات عودة هونج كونج


مادلين اولبرايت

جنيف . واشنطن . هونج كونج . وكالات الأنباء . أحبطت الصين مشروع قرار تقدمت به الدنمارك وأيدته الولايات المتحدة الأمريكية و١٣ دولة أوروبية أخرى الى لجنة الأمم المتحدة لحقوق الانسان لادانة السجل الصيني في هذا المجال.

وجاء نجاح الصين في اجهاض مشروع القرار بعدما تقدم المندوب الصيني باقتراح مضاد يطالب اللجنة بعدم اتخاذ أي اجراءات ضد بلاده فأيدته ٢٧ دولة وعارضته ١٧ دولة وامتنع الأعضاء التسعة الآخرون عن التصويت.

وتعد هذه السنة السابعة على التوالي التي تنجح فيها الصين في احباط مشروعات قرارات غربية لادانة ممارستها في مجال حقوق الانسان ولكن هامش التأييد للاقتراح الصيني هذا العام كان أعلى من العام السابق الذي لم يزد فيه الهامش عن ٧ أصوات ويمثل فشل المشروع الدنماركي ضربة كبيرة للسياسة الخارجية الأمريكية اذ أن بيل ريتشارد سون المندوب الأمريكي في الأمم المتحدة بذل جهودا كبيرة لاقناع الدول المشاركة في اجتماع لجنة حقوق الانسان لاصدار قرار ضد الصين واعاقة الاقتراح الوقائي الصيني ووجه انتقادات شديدة لسجل حقوق الانسان في الصين ونظامها القضائي وممارساتها ضد الأديان وضد سكان اقليم التبت وقد أوقفت الصين اتصالاتها بالدنمارك ردا على تقدم الاخير بمشروع القرار ضدها كما أن المسئولين الصينيين هددوا باتخاذ المزيد من الاجراءات الانتقامية ضد تلك الدولة الاوروبية الصغيرة التي تعتبر انها تقدمت بالمشروع نيابة عن الولايات المتحدة ودول أوروبية أخرى. وقد عبرت بكين عن سرورها لفشل مشروع القرار الغربي ضدها

وامتدحت وزارة الخارجية الصينية على لسان «تشن جووفانج» المتحدث باسمها الدول التي ساندت الاقتراح «الوقائي الصيني» واعتبرت أن هذه المساندة تمثل انتصارا على القوى المعادية في المغرب.

وفي المقابل اعرب البيت الأبيض ووزارة الخارجية الامريكيين عن اسفهما لأن لجنة حقوق الانسان لم تدن الصين وانما تبنت موقفها

ووصف نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية انتكاسة سياسة بلاده ضد سجل حقوق الانسان في الصين بأنها قصيرة الأجل ولكنه لم يوضح كيف ستتم ادانة بكين مستقبلا بينما يرفض الكثير من حلفاء أمريكا الانضمام الى أي اجراء ضد الصينيين.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ ,١ ابريل ١٩٩٧

وفى نفس الوقت أعلنت «مـــادلين اولبرايت» وزيرة الخارجية الامريكية انها ستحضر احتفالات عودة «هونج كونج» للسيادة الصينية فى أول يوليو المقبل لتاكيد الدعم الأمريكى لاستمرار النمط الحـالى للحـياة والحـريات فى الجزيرة بعد عودتها للصين.

وذكرت «أولبرايت» فى الكلمة التى القتها فى الاكاديمية البحرية الامريكية فى«أنابوليس» بولاية «مريلاند» مساء امس الأول أنها ستؤكد أيضا خلال زيارتها لهـونج كونج التـزام امـريكا الثابت بحماية مصالحها هناك ودعم شـعب هونج كونج. وأوضـحت وزيرة الخارجية الأمريكية أن هناك ٤٠ ألف امـريكى يعـيشـون حـاليـا فى«هونج كونج» وان الاسـتـثـمارات الأمـريكيـة هناك تصل الى ١٢ مليار دولار مشيرة الى ان تشجيع استمرار الاستثمارات مـرتبط بنوع القـانون فى هونج كـونج وحـمـاية الحـريات المدنية فـيـها بعد عودتها للسيادة الصينية.

اولبرايت تشهد احتفالات تسليم هونج كونج للإدارة الصينية

واشنطن – وكالات الانباء

اعلنت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية انها قررت القيام بزيارة لهونج كونج لكى تشهد الاحتفال بعودة المستعمرة البريطانية إلى السيادة الصينية فى الاول فى يوليو القادم ونقلت وكالة «كيودو» اليابانية عن اولبرايت قولها فى كلمة القتها الليلة الماضية بالاكاديمية البحرية الامريكية: انها قررت قبول دعوة كل من الحكومتين البريطانية والصينية لتمثل الولايات المتحدة فى ذلك الحفل.

وقالت اولبرايت انها سوف تؤكد بحضورها الحفل التاييد الامريكى لاستمرار الاسلوب المعيشى الحالى بهونج كونج ومواصلة ممارسة الحريات فيها.

وقالت مادلين اولبرايت وزير الخارجية الامريكية انها سوف تؤكد مشاركة بلادها المستمرة فى حماية مصالحها ودعم شعب هونج كونج بعد ان ينضم الى الشعب الصينى.

واشارت اولبرايت الى ان كيان حيتشين وزير الخارجية الصينى سيقوم بزيارة لواشنطن فى وقت لاحق من الشهر الحالى فى اطار محادثات ثنائية على مستوى عال لتحسين العلاقات بين البلدين.

واضافت اولبرايت انها اكدت خلال اجتماع امس الاول مع مارتين لى زعيم حركة الديمقراطية بهونج كونج ان بلاده ملتزمة بقوة بتحقيق الديمقراطية والحرية فى هونج كونج.

يذكر ان مارتين لى يقوم حاليا بزيارة لواشنطن لممارسة الضغط من احل الحصول على تاييد واضعى القانون ومسئولى الادارة الامريكية للحريات المدنية والسياسية فى بلاده.

واشارت اولبرايت الى ان نحو اربعين الف امريكى يقيمون فى هونج كونج حيث بلغت الاستثمارات الامريكية هناك حوالى ثلاثة عشر مليار دولار..

اولبرايت



من «سبارتلى» إلى تايوان

التنين الأصفر يتحدى القوة الأمريكية

رغم تاكيدات الصين انها لا تريد التحول الى قوة عظمى فان ذلك لم يهدىء من مخاوف الدول المجاورة فى جنوب شرق اسيا فمن الواضح ان التنين الاصفر يملك كل مقومات التحول الى قوة عظمى تستطيع ان تملأ الفراغ السياسى الناشىء عن انهيار الاتحاد السوفيتى

فالصين تملك اكبر جيش فى العالم حيث يصل عدد افراد الجيش الشعبى الصينى إلى ٣ ملايين جندى بالاضافة الى ترسانة عسكرية ضخمة فالقوة النووية تشمل ٨ صواريخ عابرة للقارات من طراز «اى . سى. بى . ام » و٦٠ صاروخا من طراز «اى ار بى . ام» و١٢ صاروخا برمانى من طراز «اس . اس بى. ام» و٨ الاف دبابة و١٤ الفا و٥٠٠ مدفع علاوة على وقوة بحرية تضم ٥٤ غواصة و٨٦٠ سفينة حربية ٨٨٠ صاروخا مضاداً للطائرات يضاف الى ذلك قوة جوية تضم ٥٠ الف جندى مزودين ب ٤٧٠ صاروخا «قاذفا» و٤٥٠٠ طائرة مقاتلة وتنفق الصين حسب التقديرات الامريكية ما يصل الى ١٤ مليار دولار سنويا لتطوير قدراتها العسكرية

كل هذه القوة العسكرية وكبار المسئولين الصينيين يرفضون المبالغة فى تقدير حجم قوة بلادهم ويعتبرون هذه الترسانة الضخمة مجرد وسيلة للدفاع عن اراضيهم وامن بلادهم وهي القضية الاكثر حساسية بالنسبة للصين

وتشير الاندبندنت الى ان اعلان بكين لاول مرة معارضتها لتحرك قوات امريكية فى اسيا جدد المخاوف مرة اخرى من عضلات الصين العسكرية وهو ما فسره دبلوماسى فلبينى فى واشنطن بقوله ان الصين باعلانها هذه المعارضة تسعى الى ان تحل محل القوات الامريكية كعامل اساسى فى ميزان الامن الاسيوى، مشيرا الى ان الصين تسعى لذلك بينما تواجه اليابان العملاق الاقتصادى الاسيوى مشكلات اقتصادية وعدم استقرار سياسى وذلك بهدف التلويح لدول اسيا انها قوة المستقبل فى حالة رحيل الامريكيين عن تلك المنطقة

ويدلل المحللون السياسيون على ان هذه الدول وتضم اليابان وتايون وسنغافورة وكوريا الجنوبية يؤيدون بشدة استمرار الوجود العسكرى الامريكى فى اسيا فى الوقت الذى يعارضون فيه اى تحرك صينى ، مما يؤكد مخاوفهم من التنين الاصفر وطموحه العسكرى.

وتضم القوة العسكرية الامريكية الحالية ١٠٠ الف جندى منهم ٤٧ الفا فى اليابان و٣٦ الفا فى كوريا الجنوبية ويتمركز الباقون فى مناطق اخرى مختلفة .

وتعتبر معظم دول اسيا والمحيط الهادى الوجود الامريكى عامل توازن واستقرار فى المنطقة التى مازالت معرضة لتجدد النزاعات فيها بسبب بعض المشكلات التى لم تحل مثل المشكلات الحدودية على جزر كوريا بين اليابان وروسيا وجزر «سبارتلى» بين الصين وعدد من جيرانها وتهديدها لتايوان التى تعتبرها جزءا لا يتجزأ من اراضيها .

وكان المتحدث باسم وزارة الخارجية الصينية قد اعلن معارضة بلاده للوجود العسكرى الامريكى ردا على تصريح ادلى به كوهين وزير الدفاع الامريكى خلال جولة اسيوية له ان اى خفض للقوات الامريكية سيصاحبه بدء سباق اقليمى على التسلح .

وطالب المتحدث الصينى الدول الاسيوية بالاعتماد على نفسها مشيرا الى امتلاكها كافة القدرات والامكانيات التى تجعلها تستطيع حفظ الامن والسلام فى منطقة جنوب شرق اسيا

وتؤكد صحيفة «الاوبزرفر» البريطانية ان هذا الاعلان يعنى تغييرا فى الاستراتيجية العسكرية الصينية التى ابدت فى الماضى الوجود العسكرى الامريكى حتى يناهض ويتوازن مع الترسانة السوفيتية العسكرية السابقة

ومحاولات الحلفاء الاسويين لواشنطن كبح جماح القوة الصينية بالوجود الامريكى لا يعنى تاييدهم لتحويل ذلك الى صدام عسكرى بين بكين وواشنطن لكن الصين بدورها تنظر بعين الشك والريبة لاى خطوة عسكرية امريكية فالاتفاق الموقع فى عام ١٩٩٦ بين اليابان والولايات المتحدة بشان دعم المعاهدة الامنية اعتبرته بكين محاولة لاحتوائها رغم نفى وزير الدفاع الامريكى كوهين والمسئولين فى البنتاجون ذلك الامر فى اكثر من مناسبة



ويشير التقرير السنوى الاخير الصادر عن معهد الدراسات الاستراتيجية والسياسية فى لندن الى ان الصين تسعى خلال النصف الثانى من العقد الحالى لاظهار قوتها الجديدة بطريقة تؤكدها ، وذلك بعد ان اصبحت عملاقا اقتصاديا قادرا على تحدى القوة الامريكية .

وهذه البيانات والمؤشرات تدفع الى التساؤل عما اذا كان احتلال الصين لاحدى جزر مسبارتلى فى عام ١٩٩٥ فى بحر الصين العظيم المتنازع عليها مع الفلبين وتهديدها لتايوان اثناء الانتخابات الرئاسية الاخيرة فى عام ١٩٩٦ ومعارضتها للوجود الامريكى فى المنطقة لاول مرة ، ادلة واضحة على تحرك التنين الاصفر ..

ان الاجابة بنعم على اى من هذه التساؤلات قد يعنى بدء فصل جديد من المواجهة العسكرية بين واشنطن وبكين فى جنوب شرق اسيا

سالم عبدالغنى



الوليمة الصينية فى هونج كونج

نشرت صحيفة «الاندبندنت» البريطانية كاريكاتير عن هونج كونج ظهر فيها شاطىء هونج كونج وامام مبانيها الشاهقة طبق كبير يحتوى على العصيان التى يستخدمها الصينيون فى الاكل ولكن بدلا من «النودلز» الصينية الشهيرة (وهى نوع من انواع المكرونة) كمية كبيرة من الدولارات وهو يريد ان يقول ان هونج كونج تعتبر وليمة دسمة بالنسبة للصين بسبب غناها الفاحش.

وأكبر دليل على صدق هذا المفهوم العبارة التى اشتهر بها الزعيم الصينى الراحل دنج شياوبنج حيث قال: «من لم يحقق الثراء فى هونج كونج فلا شك انه معتوه» وهى ان دلت على شىء فلا شك انها تدل على انه اراد بشدة عودة المستعمرة الى السلطة الصينية للاستفادة منها ماديا كما استفادت بريطانيا طوال قرنين من الزمان تقريبا.

ويقول ريجى نادلسون فى مقال له بصحيفة الاندبندنت البريطانية انه لم ير فى حياته ثراء فاحشا او هذا العدد الهائل من الاغنياء

كالذى شاهده فى هونج كونج ويصفها بانها اغنى مخيم للاجئين فى العالم! وهى تعتبر بالفعل مخيما للاجئين لان اجداد سكان المستعمرة الحاليين كانوا من اللاجئين الصينيين الذين فروا من الحكم الشيوعى.

ولا احد يستطيع ان يتكهن بما سيكون عليه الوضع عند تسلم الصين للسلطة فى يوليو القادم. هل سيكون الوضع خطيرا ويخلق نظاما عالميا جديدا باعتبار هونج كونج مركزا تجاريا عالميا ؟ ام سيكون مجرد تغيير ظاهرى فى السلطة لا يتبعه اى تغير فى المضمون. وان كان كل المواطنين يؤكدون ان كل شىء سيكون على ما يرام تحت الحكم الصينى الا ان معظمهم احتاط للامر فى حالة حدوث العكس وهربوا جزءا كبيرا من اموالهم الى بنوك الخارج كما استخرجوا جوازات سفر حديثة ليكونوا على اهبة الاستعداد لمغادرة البلاد.

ومن الطبيعى ان يتخوف سكان المستعمرة من الوضع الجديد. بالرغم من ان الجيل الحالى من المسئولين الصينيين قد تلقوا تعليمهم فى الولايات المتحدة او بريطانيا ويرتدون الملابس المستوردة الا ان نظرتهم للامور تكون من وجهة نظر تختلف تماما عن الغربيين كذلك حكمهم يخضع لتقاليد ومفاهيم مختلفة تماما. ولذلك يخشى السكان على سير الممارسات الديمقراطية اثناء الحكم الصينى كما يخشون تماما على الوضع الاقتصادى، وان كان من المتوقع ان الغرب بما له من مصالح فى هونج كونج لن يسمح للصين بتغيير سياسة المستعمرة.



المصدر : الحياة اللبنانية

التاريخ : ٣ ٤ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحضيراً لاستعادة الصين سيادتها في المستعمرة بعد ٧٠ يوماً

طلائع القوات الصينية تدخل هونغ كونغ باللباس الرسمي ودون سلاح

■ هونغ كونغ - أ ف ب - وصلت الى هونغ كونغ امس الاثنين طلائع الجنود الصينيين الذين سينتشرون في المستعمرة البريطانية. وجاء ذلك قبل ٧٠ يوماً من العودة الفعلية للمستعمرة الى السيادة الصينية

وضمت المجموعة الصينية التي دخلت هونغ كونغ امس ٤٠ عنصراً من جيش التحرير الشعبي بقيادة الجنرال جو بورونغ وكانوا يرتدون اللباس العسكري لكن لا يحملون اسلحة.

وهذه المجموعة مكلفة القيام بالتحضير لوصول الفرقة الصينية التي ستحل محل اخر الفرق البريطانية في منتصف ليل ٢٠ حزيران (يونيو) المقبل

ووصلت طلائع الجنود في اطار اتفاق ابرم الاربعاء الماضي بعد مفاوضات حثيثة بين بريطانيا والصين عبر لجنة الارتباط المشتركة المكلفة السهر على حسن سير العملية الانتقالية.

وعبر الجنود الصينيون مركز الحدود في لوك ماتسو في ثماني شاحنات تحمل لوحات تسجيل في هونغ كونغ. وخضعوا على الحدود لكل اجراءات الهجرة والجمارك العادية واعلنوا ما ينقلونه معهم كما تقضي القوانين.

غير انه لم يطلب من الجنود الصينيين الوقوف في صف انتظار بين الاف الاشخاص الذين يعبرون يومياً المركز الحدودي في الاتجاهين، بل تم فتح كشك خاص بهم وتلقوا معاملة الشخصيات الكبيرة والرسمية

وتوجه الجنود الصينيون على الاثر الى ثكنة امير ويلز المطلة على البحر حيث كان قائد الفرقة البريطانية الجنرال بريان داتن في استقبالهم

واعتبر مراقبون ان عدد الجنود المحدود وكونهم يصلون الى هونغ كونغ من دون اسلحة وانهم لن يحظوا باي امتياز او حصانة، خلال اقامتهم في المستعمرة، مؤشر الى ان الغلبة في المفاوضات كانت للندن، لان الصينيين كانوا يريدون ارسال المئات من الجنود المسلحين.

واقترح البريطانيون، من خلال حاكم هونغ كونغ كريس باتن، ان تلتزم طليعة الجنود، وبعدهم الفرقة الصينية، التحفظ وان يتم تمركزها من دون ضجة تجنبا لاثارة اي حساسية من جانب سكان المستعمرة.

ويحمل سكان هونغ كونغ جيش التحرير الشعبي مسؤولية القمع الدموي للحركة الديموقراطية في ساحة تيان ان مين في بكين في حزيران (يونيو) ١٩٨٩.

وشهدت هونغ كونغ اثر هذا القمع تظاهرات لا مثيل لها شارك فيها اكثر من مليون شخص (اي شخص واحد من كل ستة) تعبيراً عن استيائهم الشديد لما حصل في بكين.

وستكلف الفرقة الصينية التي ستتمركز لاحقاً في هونغ كونغ، والتي يمكن ان يصل عدد افرادها الى تسعة الاف رجل، حماية الاراضي من اي اعتداء خارجي. وتعود مسؤولية هذه المهمة، على غرار الدبلوماسية، الى السلطة المركزية في بكين في اطار صيغة «الاستقلال الذاتي الواسع جداً» الذي نصت الاتفاقات على ضمانه لهونغ كونغ بعد تحولها الى «منطقة ادارية خاصة» تابعة للصين.

الا ان بكين المحت مراراً الى انه في حال حصول اضطرابات خطيرة في هونغ كونغ، من الممكن ان يتم اللجوء الى الفرقة العسكرية لفرض النظام مجدداً بطلب من السلطة التنفيذية في «المنطقة الادارية الخاصة».



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٤ ابريل ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قاعدة الأمير ويلز في هونغ كونغ استقبلت طليعة القوات الصينية

وصلت وحدة متقدمة تابعة للجيش الصيني امس الى هونغ كونغ في خطوة تاريخية لإعداد ثكنات عسكرية استعداداً لتسلم الصين للإقليم من بريطانيا بعد ٧٠ يوماً عند منتصف ليل ٣٠ حزيران (يونيو) المقبل.

ووصلت الوحدة المتقدمة المكونة من ٤٠ فرداً الى معبر لوك ما تشاو الساعة الواحدة من فجر أمس.

ومن المقرر أن تتوجه الوحدة الى ثكنة أمير ويلز التابعة للقوات المسلحة البريطانية في قلب هونغ كونغ. ويتولى قيادة الدفعة الأولى الميجر جنرال جوي بورونغ.

وستكون هذه المجموعة أول دفعة من بين ١٠ آلاف جندي من قوات الجيش الصيني سيشكلون حامية هونغ كونغ العسكرية بعد ان تسلم بريطانيا آخر مستعمرة لها في آسيا للصين. وقد تمت الموافقة على وصول طلائع الجنود الصينيين الاربعاء الماضي في إطار اتفاق أبرم بعد مفاوضات حثيثة بين بريطانيا والصين عبر لجنة الارتباط المشتركة



قائد الحامية البريطانية الماجور جنرال بريان داتون يؤدي التحية لضابط صيني في (ا.ف.ب)

المكلفة السهر على حسن سير العملية الانتقالية.

في هانوي، أعلنت وسائل الاعلام الفيتنامية الرسمية أمس أن فيتنام والصين اتفقتا على تسريع محادثات تستهدف حسم النزاع الحدودي في البر والبحر بين البلدين.

يذكر ان التوتر تصاعد بين الصين وفيتنام الشهر الماضي بعد أن بدأ حفار نفطي صيني العمل في بحر الصين في منطقة تتنازع سيادتها الدولتان. وسحبت الصين الحفار لكن الجانبين فشلا في حسم خلافاتهما بشأن هذه القضية خلال اجتماع طارىء عقد في بكين قبل أسبوعين. (افب-رويتر)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٢ / ٤ / ١٩٩٧

مسلمو الصين.. المنسيون

بكين اعتقلت ٦٠ ألفاً وأعدمت الفين فى زنجيانج

لم تحظ الاحداث الدامية التى وقعت فى مقاطعة زنجيانج الصينية خلال شهر فبراير الماضى بتسليط الضوء الكافى عليها فى ذلك الحين . ورغم مايتردد عن وقوع سلسلة من الانفجارات بأورومكى عاصمة المقاطعة فى الاسبوع الماضى الا ان التجاهل مازال مستمرا ، وكأن العالم قد قرر التواطؤ مع السلطات الصينية لاسقاط زنجيانج من حساباته .

والحقيقة ان مايحدث هناك يتنافى مع ابسط مبادىء حقوق الانسان التى تدعى بكين انها ستحترمها فى كل من هونج كونج وتايوان . اما فى زنجيانج فهى لا تتورع عن سحل «اليوغور» سكان المقاطعة الذين يتحدثون اللغة التوركية والذين يسعون الى الاستقلال عن بكين التى تذيقهم الهوان .. فالسلطات الصينية قد القت القبض على ٦٠ ألفا واعدمت الفين منهم فى مواجهات عنف دامية معهم .

طارق عجلان

زنجيانج التى تعنى باللغة الصينية «حدود جديدة» تنتفض ضد بكين بين الحين والاخر منذ انتهاك اباطرة سلالة المانشو - شعب منشوريا المغولى - للمقاطعة فى اواخر القرن الثامن عشر . وفى عام ١٩٤٤ ساعد ماوتس تونج الزعيم الصينى «اليوغور» فى اقامة جمهورية توركستان الشرقية مقابل مساعدتهم له فى محاربة القوميين المنتمين الى شيانج كاى شيك . لكن بعد ان تمكن الشيوعيون من السلطة فى عام ١٩٤٩ نكص ماو على عقبيه وتم حل هذا الكيان بالقوة ومن يومها لم تتوقف حركة المقاومة والمطالبة بالانسلاخ عن بكين .

جيل منظم

وفى السنوات القليلة الماضية كانت هناك شواهد على هذه المقاومة المسلحة . يقودها جيل جديد اكثر اصرارا وافضل تنظيما من الاجيال السابقة يسعى الى هدفه . كثير منهم هاجر الى كازاخستان المجاورة واتخذها نقطة انطلاق لنشاطه .

رغم ضراوة المقاومة مؤخرا ، فإنها لاتهدد سيطرة بكين على المقاطعة . لكن رد الفعل العنيف من جانب السلطات الصينية له اسباب اخرى .

فزنجيانج مقاطعة واسعة تبلغ مساحتها سدس اراضى الصين ، وهى تجاور حدود ست دول . واذا اندلع بها قتال كبير قد يمتد الى اقليم التبت ومنغوليا الداخلية . قد يمتد كذلك الى جمهوريات وسط اسيا التى تتحدث شعوبها اللغة التركية ايضا وتتقاسم مع زنجيانج نفس الثقافات والحضارات .. وقد اتخذت الصين خطوات بالفعل لمنع حدوث هذا السيناريو ، فدعت كل من كازاخستان وطاجكستان وقيرغستان الى مجابهة الحركات والدعاوى الانفصالية فى المنطقة . ويبدو انها نجحت فى ذلك نسبيا ، لان اليوغور فى دولة مثل كازاخستان يشكون من ان السلطات هناك بدأت فى اغلاق صحفهم وفرض قيود على تنظيم المظاهرات المناهضة لبكين .. وقد قبضت كازاخستان الثمن فى المقابل ، فى شكل استثمارات صينية حصلت عليها اضافة الى قروض ميسرة ومد خطوط انابيب بترول بين البلدين .

تجاهل

لكن لماذا يسعى اليوغور الى الانفصال عن بكين ؟!.. ان النعرة القومية ليست السبب الوحيد وراء البحث عن هذا الانفصال . فرغم ان زنجيانج مقاطعة غنية وتحوى سبع والاحتياطى الصينى من البترول وربعه من الغاز الطبيعى الا ان المعيشة هناك كرب . وسكان المقاطعة لايتمتعون بأى من خيراتها من هنا ليس لديهم مايفقدونه او يخافون عليه من الضياع لا اموال ولا ثروات ولا حتى وظائف . ومتوسط دخل الفرد هناك يصل الى ١٥٧ دولارا فى العام بالكاد وهو يقل عن المتوسط فى المناطق الريفية الصينية بـ ٧٢ دولارا . والتضخم تبلغ نسبته ١٠٪ فى اغلب معدلاته بين المقاطعات الصينية جمعاء .

وهناك شبه تجاهل من جانب بكين للمقاطعة وللعداء القائم بين اليوغور وهم مسلمون يشكلون نسبة ٤٧٪ من سكان المقاطعة والهان وهم صينيون كانوا يشكلون نسبة ١٥٪ فقط من تعداد السكان فى عام ١٩٥٠ لكنهم تزايدوا الى ٣٨٪ الان .

وهذه مشكلة عرقية اخرى تضاف الى جملة المشاكل التى تعتنى منها المقاطعة او المسلمون هناك بمعنى اصح . لذلك يطلب هؤلاء المسلمون الدعم من اى جهة حتى لو كانت حركة الطالبان الافغانية على حد قول احدهم . ببساطة لانه ليس امامهم سبيل اخر . ويحلو للمسئولين الصينيين تبعا لذلك اطلاق لقب المتطرفين على اليوغور مع زعم بان هناك قوى خارجية تحركهم ومن ثم تقوم بملاحقتهم تحت هذا الزعم .

يرى بعض المراقبين انه فى حالة انحسار الشيوعية عن الصين وهو احتمال مرجح مستقبلا فإن الايديولوجية الوحيدة المتبقية امام حكام الصين هى قومية «هان» العرقية . وفى محاولتها لاحتواء دعاوى الاستقلال على حدودها الغربية قد تسعى بكين الى حشد تأييد هؤلاء على حدودها الشرقية الى قوميتها الجديدة . لكنها لن تسقط من حساباتها خيار استخدام القوة بعد ذلك .

□□□ اثنان من المسلمين الصينيين □□□



الدفاع عن حقوق الإنسان فى الصين يقسم الدول الخمس عشرة

صحيفة «لوموند» الفرنسية
١٩٩٧/٤/٩
بقلم : فيليب لومتر
ترجمة : نوال شفيق

خيبة أمل جديدة بالنسبة للموالين لسياسة خارجية موحدة ولأمن مشترك فقد انقسمت الدول الخمس عشرة بصدد الموقف المتخذ بالنسبة للصين

بخصوص حقوق الإنسان إلا أنها إبان اجتماعها فى «نورد فيجك» يوم الأحد السادس من شهر إبريل الحالى، نجحت فى تفادى حدوث أزمة شديدة.

[illegible] الصينيين [illegible] لكى نتذكر [illegible] المظاهرات الطلابية [illegible] (فى يونيو عام ١٩٨٩) [illegible] وراء الكواليس [illegible] على مستوى عال.

[illegible] أن الدول الخمس [illegible] على الهدف ألا وهو [illegible] على أن يكون هناك تحسن [illegible] لحقوق الإنسان فى الصين [illegible] حتى الوقت الراهن [illegible] ففى كل عام، فى [illegible] عندما تجتمع الفرصة [illegible] حقوق الإنسان التابعة الأمم المتحدة فى جنيف، كان الاتحاد يقدم مشروعا يتضمن قرارا يندد بالوضع فى الصين. وكان أعضاء آخرين فى الأمم المتحدة، من بينهم الولايات المتحدة، يشتركون فى ذلك [illegible] التنديد بسبب [illegible] دول العالم الثالث.

[illegible] دنج شياو بينج، وفى الوقت الذى [illegible] فيه الصينيون [illegible] عن حسن النوايا. موافقتهم [illegible] على اتفاق الأمم المتحدة [illegible] القوانين الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، هل ينبغى المداومة

على هذا الأسلوب؛ أجابت فرنسا التى تؤيدها كل من ألمانيا، وإيطاليا وإسبانيا بالرفض إذ أعلنت الدول الأربع هذه التى لاحظ «هيرفيه دى شاريت» أنها تجمع حوالى ٢٤٠مليون نسمة من ٣٧٠مليون نسمة يجمعها الاتحاد، أعلنت عدم مشاركتها هذا العام فى مشروع القرار.

سخط فى هولندا

وقد أثارت هذه المبادرة الهجوم على شركائهم الذين نددوا بالأفكار التجارية للفرنسيين وأولئك الذين انضموا إليهم. وحسبما أفاد شاريت فإن القائمين بإعطاء الدروس هم فى أغلب الأحيان أنفسهم غير مستعدين لبذل أقل مجهود، وإرسال ولو جنديا واحدا من أجل المساعدة فى إرساء الديمقراطية وحقوق الإنسان فى البوسنة، وألبانيا أو فى أى بلد آخر.

وبالتالى فقد تحول الأمر إلى نزاع مما جعل هانز فان ميرلو، وزير الشئون الخارجية الهولندى يوجه فى نهاية شهر مارس الماضى خطابا إلى زملائه اتسم بلهجة عنيفة. كما ألقى بالائمة على «الدول الأربع» لقطعهم جبهة الاتحاد المشتركة، دون أداء أية مجهودات حقيقية من أجل إيجاد حل مقبول للجميع. ونظرا لخوفه واستنكاره «الكيل بمكيالين»، أعلن فان ميرلو فى ظل هذه الظروف، إنه لن يسلم اللجنة التابعة للأمم المتحدة المشروعات الأخرى الخاصة بالدول الخمس عشرة التى تدين الانتهاكات التى اقترفت ضد حقوق

الإنسان التى اكتشفت فى العراق، وإيران، وبورما، وفى الأراضى الفلسطينية المحتلة، وفى زائير، وفى تيمور. ومما يذكر أن شاريت أشار قائلا يوم الأحد الماضى «إلى هذا التصرف سيطرح مشكلة مدنية، إذ أن القاعدة السائدة «يقضى بأن الرئاسة تنقل بطريقة أتوماتيكية النصوص التى عليها». هذا وقد ساعد الجو الحسن والمناخ البناء الذى كان يخيم على «نورد فيجك» فى تدبير الأمور، ومن ثم، فسوف يعمل فان ميرلو على تبليغ مشروعات القرار الذى اعتمدته الدول الخمس عشرة إلى جنيف.



المصدر : جريدة الخليج العربية
التاريخ : ٢٠ ابريل ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

زيارة شيراك للصين

صحيفة "ليبراسيون" الفرنسية ٩/٤/١٩٩٧
بقلم: جاك أماريك
ترجمة: نجلاء علي

توجه شارل ميلون، وزير الدفاع الفرنسي، إلى الصين وكله إخلاص لجاك شيراك، فهو مكلف بتذليل العقبات الأخيرة قبل وصول رئيس الجمهورية الفرنسية إلى بكين في ١٥ مايو القادم، ويعد شارل ميلون أول وزير دفاع فرنسي يتوجه إلى الصين منذ أعتراف الجنرال ديجول في عام ١٩٦٤ بهذه الدولة الهامة للغاية.

وقد أدرك الصينيون ذلك، فلم يبخلوا ببوادر الترحيب بدءاً بالبساط الأحمر وانتهاءً بالاجتماعات التي خصصت له: ٥٠ دقيقة مع الرئيس جيانج زيمين، و٧٥ دقيقة مع رئيس الوزراء لي بنج ... أقل ما يمكن أن يقال إن القادة الصينيين لم يستخفوا بمبعوث شيراك. وكان نائب الرئيس الأمريكي آل جور قد مر مؤخراً بالعاصمة الصينية ولم يلق ترحيباً أفضل مما لقيه الوزير الفرنسي.

كان لدى القادة الصينيين بضعة أسباب للتصرف بهذه الطريقة: فعندما رفض جاك شيراك تأييد مذكرة جنيف التي تدين انتهاكات حقوق الإنسان في الصين، أتاح لهم الخروج من موضع الاتهام الذي كانوا مجبرين عليه منذ مذبحة تيان آن مين (الميدان السماوي). وقد وعد القادة الصينيون، مقابل ذلك، أن يقوموا قبل نهاية العام بالتوقيع على اتفاقية الأمم المتحدة الخاصة بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وأرجأوا إلى وقت لاحق الموافقة على الاتفاقية الخاصة بالحقوق المدنية والسياسية.

هل هي صفقة المغبون؟

ربما ولكن على المدى الطويل سوف نعرف من خدع الآخر في هذه العملية.

أما على المدى القصير جداً، فإن الأمر يتعلق بصفقة مختلفة تماماً بين فرنسا والصين. وقد حدد شيراك بنودها خلال زيارته لسنغافورة في فبراير عام ١٩٩٦. فكان قد صرح، موجهاً كلامه إلى الدول الآسيوية ولكن بصفة خاصة إلى الصين، قائلاً: "إنني أمل في أن نتعلم ثقافاتنا كيف نتفاهم بصورة أفضل، مع احترام اختلاف كل واحدة عن الأخرى. وأتمنى لو تستطيع أن تثري بعضها البعض (..). بيد أن فرنسا ليست موجودة بصورة كافية في آسيا. إذ أن نصيبنا من السوق، وهو ٦٪ في العالم، لا يتجاوز ٢٪ في آسيا ... إن هدفنا بسيط: يجب أن يصل نصيبنا من السوق الآسيوية خلال السنوات العشر القادمة إلى ثلاثة أضعاف ما هو عليه الآن".

أي، بلغة أوضح، أن الأمر يتعلق باستبدال بعض الاعتبارات الخلقية بالمصالح. والصينيون موافقون على ذلك تماماً. أولاً لأنهم ينوون كل النية، بوساطة المصالح، أن يتوصلوا إلى تلك الوسائل التكنولوجية الرفيعة التي هم في حاجة إليها، وبصفة خاصة في مجال الدفاع. وأيضاً لأنهم يرون أنه من المرغوب فيه جداً أن يفتحوا ثغرة في تضامن غربي ليس في صالحهم. وحتى إذا كانوا يعتقدون أن عدوهم الوحيد، على المدى القريب أو البعيد، هو الولايات المتحدة وحتى إذا كانوا يتصورون العودة إلى عالم ذي قطبين يحلون فيه غداً محل الاتحاد السوفيتي، فهم يؤيدون اليوم ظهور عالم "متعدد الأقطاب" يكون لأوروبا فيه مكان متميز، بغية أن تسمح للصين بأن تخطو خطىً واسعة في مجال التكنولوجيا.

وكل شيء يجري كما لو كان القادة الصينيون يعتبرون أنهم في سباق مع الزمن هدفه جمع أكبر كم ممكن من القوة الاقتصادية وأيضاً العسكرية



وذلك فى أقصر وقت ممكن لكى يكون لهم وزن فى النظام العالمى القادم. ويبقى أن نعرف فى أى اتجاه سوف يكون هذا الوزن. وفى انتظار ذلك فهم يظهرون تأييداً تاما لنظرية حسن الجوار، سواءً أكان الأمر يتعلق بناپوان أو روسيا أو دول المنطقة ولكنهم يرفضون بصورة مسبقة أى إقرار لنظام أمنى إقليمى يكون قيداً لهم.

إن الصين هى القوة النووية الوحيدة التى تعزز ترسانتها، وهى عضو دائم فى مجلس الأمن، وهى ليست ولا تريد أن تكون قوة عادية.

ويبقى أن ويضمن لها الاستقرار وألا يبخل العالم بأن يقدم لها الوسائل الكفيلة بالإبقاء عليه. وهنا يطرأ وزن العالم الخارجى : فقد أسهم من قبل، عن طريق استثماراته، فى أن يحول بضع مئات الملايين من الصينيين إلى مستهلكين ومنتجين. والصين حريصة على أن تستمر هذه الحركة ولكنها تستبعد تماماً أن يصبح هؤلاء المستهلكون أيضاً مواطنين لهذا العالم الخارجى. ويمتلك القادة الصينيون برهاناً جيداً للغاية يمكنهم أن يبرزوه للغربيين : وهو أن الصين بعد وفاة دنج شياوبنج، أصبحت فى ذروة الفترة الإنتقالية وأى تدخل أجنبى سيكون خطيراً جداً بالنسبة لاستقرارها، قبل مؤتمر الحزب فى أكتوبر القادم. ولكن التهديد الخارجى، على حد علمنا، أقل خطورة على المجتمع الصينى من تهديد التناقضات التى ولدتها تنمية اقتصادية سريعة جداً وغير متوازنة وتشجع تحلل وتبدد السلطة. وأمام هذه الظاهرة، فإن المستثمرين الأجانب عاجزون تماماً.



المصدر : الوفد الاسبوعى (؟)

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ ٩ ابريل ١٩٩٧

تفوقت على الولايات المتحدة

الصين على رأس قائمة الاستثمارات قصيرة الاجل فى العالم

□ بكين - ا.ش.ا:

أكد تقرير دولى يصدر الشهر القادم ان الصين تمكنت من سبق الولايات المتحدة فى قائمة افضل الاماكن للاستثمارات قصيرة الاجل.

ويشكل التقرير الذى يستند الى ردود 3 الاف شركة ومؤسسة دولية فى جميع انحاء العالم جزءا من تقرير القدرة على المنافسة عالميا الذى تم تجميعه تحت اشراف المنتدى الاقتصادى العالمى.

وصرح فريدريك خوتسوليه الذى اعد التقرير بان تلك هى المرة الاولى فى التقرير السنوى التى يطلب فيها من الشركات متعددة الجنسيات ان تقدر افضل جهات الاستثمار فى السنة القادمة او السنتين القادمتين وقال ان الردود توضح ان الصين تمكنت بفارق ضئيل من هزيمة الولايات المتحدة فى المنافسة على قمة قائمة افضل الاماكن للاستثمار فى المستقبل القريب.

واضاف خوستوليه انه اصيب بالدهشة قليلا ازاء هذا الترتيب بالنظر الى التدفق الفعلى للاستثمارات حيث ان الولايات المتحدة كانت اكبر دولة متلقية للاستثمارات الاجنبية المباشرة فى الاعوام القليلة الماضية بينما كانت الصين هى ثانى اكبر الدول.



روسيا والصين توقعان اليوم إعلانا سياسيا يحدد رؤيتهما للنظام العالمى خلال القرن القادم

موسكو - من مراسل الأهرام - وكالات الأنباء - يوقع الرئيسان الروسى بوريس يلتسين ونظيره الصينى جيانج تسه ميز اليوم فى موسكو اعلانا سياسيا مهما يحدد صيغة المشاركة والتعاون الاستراتيجيين بين روسيا والصين فى القرن القادم

ومن المقرر ان يصدق يلتسين عقب محادثات القمة مع تسه مين على معاهدة خفض القوات على الحدود المشتركة. ويوقع على المعاهدة أيضا رؤساء جمهوريات قازاقستان وطاجيكستان وقيرغستان. ووصف متحدث باسم الرئاسة الروسية الاعلان السياسى المرتقب بانه أول وثيقة رسمية بين الصين وروسيا منذ بداية تطبيع العلاقات فى عام ١٩٨٩ واضاف أن البيان سوف يحدد رؤية البلدين لشكل النظام العالمى الجديد خلال القرن الحادى والعشرين.

وأشار الى أن موسكو وبكين سوف تعارضان أى مزاعم حول القيادة المطلقة لاى دولة منفردة.

إبرام معاهدة الحدود الخماسية اليوم.. ومحادثات صينية - أمريكية بواشنطن لتسوية المشاكل الثنائية

وفى الوقت نفسه، يلتقى وزير الخارجية الصينى تشيان تشى تشن مع الرئيس الأمريكى بيل كلينتون ونائبه آل جور خلال أيام فى واشنطن

وقال متحدث باسم الخارجية الصينية ان زيارة تشيان لواشنطن تأتى تلبية لدعوة نظيرته الامريكية مادلين أولبرايت

وكشف المتحدث عن أن محادثات تشيان وأولبرايت سوف تركز على المشاكل بين أمريكا والصين ووصف المحادثات بأنها ستكون متعمقة وشاملة.

وكان آل جور أكبر مسئول أمريكى يزور بكين - الشهر الماضى - منذ سحق حركة الطلبة الديمقراطية فى ميدان السلام السماوى بالعاصمة الصينية عام ١٩٨٩

وفى الوقت نفسه أعلن المسئولون الأمريكيون أن الرئيس كلينتون سيلتقى بالدالاى لاما زعيم التبت خلال اجتماعه مع آل جور نائب الرئيس فى البيت الأبيض اليوم، رغم اعتراض الصين على ذلك. وكان كلينتون قد انتهج الأسلوب ذاته عندما اجتمع مع مارتن لى الذى يتزعم الحملة من اجل الديمقراطية فى هونج كونج فى البيت الأبيض على هامش لقائه مع آل جور. وعلى صعيد آخر، حققت المحادثات الرامية لانضمام الصين الى منظمة التجارة العالمية تقدما ملحوظا. وأعلن ريناتو روجيرو المدير العام للمنظمة أن التقدم المذكور يتعلق بالحقوق والحواجز والتمييز التجارى فضلا عن حقوق الاستثمار والملكات الفكرية

وقال إن المحادثات سوف تستأنف فى الشهر القادم ودعا مفاوضى الصين والمنظمة الى مضاعفة جهودهم حتى يمكن القول بأن المفاوضات دخلت مرحلتها النهائية

لقاؤه بالدالاي لاما أثار غضب الصين

كلينتون اعرب عن قلقه على مستقبل التيبت

عبر الرئيس الاميركي بيل كلينتون خلال لقائه الدالاي لاما امس الاول في واشنطن عن قلقه على مستقبل التيبت، وتعهد بإثارة قضية التيبت مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين. وكانت زيارة الدالاي لاما للبيت الابيض مخصصة للقاء نائب الرئيس الاميركي آل غور، الا ان كلينتون انضم الى الاجتماع واعرب لضيفه عن «قلقه الحقيقي على الدين والثقافة في التيبت» حسبما اعلن الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري. وابدى الرئيس الاميركي استعداده لان يقترح على الرئيس الصيني جيانغ زيمين خلال لقائه معه في واشنطن الخريف المقبل ان تدخل بكين في حوار مباشر مع الدالاي لاما او ممثل عنه.

وأضاف ماكوري ان كلينتون اراد بلقائه مع الدالاي لاما ان «ينقل احترامه لزعامته الروحية».

من جهته، قلل الدالاي لاما من اهمية نزاعة مع الصين ووصف لقائه مع كلينتون بـ«الجيد جداً».

ويعيش الزعيم الروحي للتيبتيين منفياً في الهند منذ عام ١٩٥٩ بعد أن فشل الثورة التي قادها ضد سيطرة بكين على اقليمه.

ونددت الصين امس بلقاء كلينتون والدالاي لاما، وقال الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية، ان «بكين تعرب عن استنكارها الشديد للقاء».



كلينتون مستقبلا الدالاي لاما امس الأول (رويتر)

الى ذلك، اعلن نائب مساعد وزير الخارجية الاميركي جيفر بادر ان واشنطن ستعطي رئيس تايوان لي تينغ هوي تأشيرة مرور عبر الولايات المتحدة في خطوة يتوقع ان تضيف عوامل توتر اخرى الى العلاقات الصينية-الاميركية.

وسيطلب لي أثناء الهبوط في الولايات المتحدة في طريقه لحضور مؤتمر في بنما. (رويتر - ا.ف.ب)



المصدر : الاتحاد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ أبريل ١٩٩٧

قبل عـودة هونـج كونج للصين بأيام

هل تعيد الحكومة الجديدة للجزيرة سياسات الاقتصاد الموجه؟!

اعتادت كافة التقارير الاقليمية والدولية على وضع «هونج كونج» على رأس قائمة المراكز التجارية الدولية التى تتمتع بأكبر قدر من حرية الاقتصاد ، حتى بدت بعض هذه التقارير وكأنها قصائد مدح فى هذه الجزيرة الصغيرة باعتبارها النموذج المثالي لتطبيق مايعرف بالاقتصاد الحر .

وكانت هذه التقارير ترجع السبب فى هذا الازدهار المذهل الى عدة اسباب يأتى فى مقدمتها ان الحكومة قد تركت كل شىء فى الجزيرة للتفاعل الطبيعى حيث لم تتدخل فى سير الامور بوضع سياسة مركزية للتحكم فى وضعها الاقتصادى كغيرها من الدول ، وهذا واضح من كم الحريات الاقتصادية والتجارية التى يكفلها القانون لابناء البلد او المستثمرين الاجانب وقلة الضرائب وغير ذلك من اليات الاقتصاد الحر .

ولكن هذه « الجنة المزعومة » تعيش الآن مرحلة تحول ضخمة حيث اصبح مؤكدا ان حاكمها الجديـد من قبل «بكين» التى ستستعيدها مع اول يوليو القادم ، له رأى ورؤية اخرى !!

يرى «تونج شى هو» ان الازدهار التى حققته «هونج كونـج» كان ازدهارا شكليا حيث انه لم يعتمد على قاعدة صناعية متقدمة ولكنه اعتمد اساسا على اقتصاد استهلاكى خدمى ينتج عنه على المدى الطويل نتائج مأساوية بدأت بوادرها تاخذ بخناق الاقتصاد فى «هونج كونج» .

يقول «جيمس تين بى شوان» وهو رجل اعمال وعضو برلمان ومستشار خاص لـ «تونـج شى هو» : انـه آن الأوان ان تتدخل الحكومة فى حركة الاقتصاد بالجزيـرة من اجل انشاء قاعدة صناعية متينة تعتمد على التكنولوجيا المتقدمة بدلاً من الاقتصاد الذى حول المواطنين فى «هونـج كونج» لتجار يعملون فى مجال البيع والشراء ولا ينتجون الا قليلا .

اما «هنرى تانج ينج ين» وهو احد الاعضاء البارزين فى حكومة «تونج شى هو» فقد كان اكثر جرأة وطلب رسميا من رئيسه ان يبادر بوضع خطة لاعادة توجيه الاقتصاد فى الجزيرة وهو ما اعتبره المراقبون نوعا من التمهيد لعودة سياسات الاقـتصاد الموجه لـ «هونج كونج» .

ويضيف «هنرى تانج» ان ذلك يعنى اعادة النظر فى كل شىء فى القانون وفى الضرائب وخطط التمويل حيث ان اقامة قاعدة صناعية كبيرة تشرف عليها الحكومة وتتوافر فيها شروط الصناعات التكنولوجيـة المتقدمـة ليست عملا سهلا .

ويؤكد ان الحكومة الجديدة لاتحتاج الا لعدة مليارات قليلة لتبدأ بهذا مشيرا الى ان ذلك يعد ضرورة حيث كان حوالى ٤٦٪ من القوى العاملة فى الجزيرة يعملون فى مشروعات صناعية فى بداية الثمانينات ولكن هذه النسبة تقلصت حتى اصبحت الان حوالى ١٣٪ فقط بينما يعمل الباقون فى انشطة تجارية لا دخل لها بالانتاج وان كانت توفر لهم سبل العيش المترف .

والحقيقة ان بعض مايقوله هؤلاء صحيح ولكن الخوف الذى يعترى قلـوب الكثيريـن من المستفيديـن بالاوضاع الحالية يرجع الى احتمال استخدام الحكومة الجديدة لمثل هذه المقدمات الصحيحة لتنفيذ سياسة «شمولية» قد تضيع ماحققوه من مكاسب ضخمة جاء بها تحول «هونج كونج» .

والغـريب ان بعض هؤلاء الذيـن يطالبون الآن بتدخل الحكومة ممن حققوا نجاحا منقطع النظير فى عهد هذه السوق التجاريـة - علـى حد وصفهم - ومنهم «جيمس تين بى شوان» و «هنرى تانج ينج ين» .

وربمـا يكـون وراء ذلك بعض الصعوبات التى بدأت تواجه كثيرا من رجال الاعمال الكبار فى الجزيرة حيث ادى رواج السوق الى ارتفاع اسعار الايدى العاملة ومقومات الانتاج بشكل عام

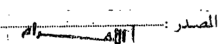


معاهدة لخفض القوات على الحدود بين الصين وروسيا ودول من آسيا الوسطى

وقع الرؤساء الروسي بوريس يلتسين والصيني جيانغ زيمين والكازاخي نور سلطان نزارباييف والقيرغيزي عسكر اكاييف والطاجيكي أمام علي رحمونوف في موسكو معاهدة لخفض القوات على الحدود بين الجمهوريات السوفياتية السابقة والصين والتي يبلغ طولها نحو ٧٠٠٠ كلم. وقال ناطق باسم الكرملين ان الرؤساء يلتسين وزيمين ونزارباييف ورحمونوف وقعوا المعاهدة. ونقلت وكالة «ايتار-تاس» عن مسؤول بوزارة الخارجية الروسية قوله «الاتفاقية التي وقعتها الدول الخمس فريدة ليس بالنسبة الى العلاقات بينها فحسب بل وبالنسبة الى كل منطقة آسيا والمحيط الهادي». وأضاف «هذا مثال جيد لكيفية حل قضايا الأمن القومي الحساسة والدقيقة من خلال بناء الثقة المتبادلة وليس حشد القوات وتوسيع التكتلات العسكرية». ونقلت وكالة «انترفاكس» عن الجنرال توكتاسين بوزوباييف قائد حرس الحدود الكازاخي قوله الاربعاء الماضي «ستنهي معاهدة الحدود أخيراً المواجهة بين بكين والجمهوريات السوفياتية السابقة». ولم تعلن أي تفاصيل عن المعاهدة. وينظر اليها على انها متابعة لاتفاق بشأن اجراءات بناء الأمن على الحدود وقعه الزعماء الخمسة في نيسان (ابريل) عام ١٩٩٦ في شنغهاي. ولكن مصادر صينية أوضحت ان اتفاق الكرملين ينص على الاحتفاظ بما مجموعه ٢٦٠ الف جندي في المنطقة الحدودية. ولا يشمل الاتفاق القوى الاستراتيجية والبحرية وأنظمة الصواريخ البعيدة المدى.

(أ ف ب. رويتر)



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٢ ... ١٩٩٧

تراقب تايوان والتى يطلق عليها الجزيرة المتمردة فى قلق شديد، استرداد الصين لاراضيها التى انفصلت عنها فى الماضى. فمن المقرر عودة جزيرة هونج كونج الى السيادة الصينية فى اول يوليو القادم، ثم جزيرة ماكاو المستعمرة البرتغالية بعد ذلك بعامين وتتفرغ بعد ذلك الصين للجزيرة المتمردة والتى تعد بمثابة الاهانة الوحيدة الباقية فى حق النظام الصينى وعليه ان يمحوها. وخاصة ان الصين بدات تردد منذ فترة طويلة نغماء لم الشمل لتوحيد الاراضى الصينية واسترداد ما انفصل فى الماضى عن الوطن الام. والمراقب للاحداث يعلم جيدا ان تايوان هى المقصودة بهذا الكلام لان عودة هونج كونج وماكاو كانت مضمونة بموجب اتفاقيات دولية.

هونج كونج بوابة الصين إلى تايوان

وقد مر الان حوالى نصف قرن وتايوان تزدرى الحكم الشيوعى الصينى وما زاد من استفزاز الصين ان انفصال الجزيرة عن الصين هيأ لها فرصة كبيرة للنمو الاقتصادى والانطلاق للمنافسة فى الاسواق العالمية والحالة التايوانية تعد غير محتملة بالنسبة للصين لانها دليل على هزيمة داخلية للحكم الصينى بعد ان قام الجنرال تشيانج كاى- تشك بحركته القومية ضد الحكم الشيوعى عام ١٩٤٩ وفر الى تايوان بعد هزيمته وكون دولته. وهذا الوضع بالنسبة للصين يعد اكثر إذلالا من وضع هونج كونج المستعمرة من قبل بريطانيا والتى استطاع الحزب الشيوعى فى النهاية ان يتكيف مع وضعها وخاصة بعد ان توصل الي تسوية دولية امنت له عودة هونج كونج الى الحظيرة الصينية خلال عام ١٩٩٧.

وتايوان اولا ثم هونج كونج كانا دائما من اهم اولويات اهتمامات بكين. وعندما اعلن دنج شياوبنج عن نظريته «دولة واحدة ونظامين» وهو الاساس الذى ستحكم به هونج كونج بعد عودتها الى الصين كانت عينه على تايوان. وهذا يعنى انه بعد عودة الاشياء الى نصابها الطبيعى ستتفرغ الصين لمعركتها مع تايوان وعودة تايوان المحتملة تلقى بظلال غامضة حول مستقبل شرق اسيا الامنى، لان الصين سيكون لها اليد العليا فى القارة

فبعد عودة هونج كونج الى الصين سيحدث تحول فى ميزان القوة بالمنطقة، ففى الماضى كانت الصين تعتبر هذه الجزيرة بمثابة عضو معاق اما الان فانها ستكون مصدر قوة للصين وذريعة قوية لفرض هيمنتها على باقى المنطقة. وذلك لان السيادة الصينية على هونج كونج ستلغى وجود منطقة عازلة بين الصين وباقى القارة والتى كان يتم عن طريقها تبادل اقتصادى واسع المجال لكل انحاء القارة

ومن الآن فصاعدا ستجد بكين وتايبيه نفسهما وجها لوجه ولن يكون هناك مفر من تبادل العلاقات بينهما وان كانت تايبيه تعلن دائما رسميا انه امر فى حكم المستحيل مادامت الصين لم تتحول الى الديمقراطية ولم تعلن رسميا تخليها عن استخدام القوة لاعادة تايوان.

ولكن الضوء الاخضر الذى اعطته تايبيه منذ ١٢ ابريل الماضى لاثنين من السفن الصينية بالمرور فى مياهها ليس سوى الخطوة الاولى لتاكيد العلاقة بين جانبى المضيق وربط الصين بالجزيرة وقد تم ذلك وفقا لاتفاق عقده الطرفان فى يناير الماضى حول السماح بالتبادل الملاحى بين ميناء كواشيونج فى تايوان وميناءى تشيامين وفيزهو الصينيين.

وبصرف النظر عن اختلاف العقيدة السياسية بين الجانبين نجد ان هناك الكثير من الامور اليومية التى ستدفع الجانبين فى النهاية الى تبادل العلاقات. وعودة هونج كونج الى السيادة الصينية سيجعل الصين فى وضع يمكنها من تنغيص حياة الجزيرة المتمردة. فاى علاقات سواء دبلوماسية اواقتصادية مع هونج كونج ستكون بمثابة علاقات مع بكين. واى تمثيل تايوانى فى هونج كونج سيستتبعه بالضرورة تمثيل لهونج كونج فى تايوان وسيكون ذلك بمثابة مصدرا شرعيا لتسلل الصين الى تايوان، وعليها ان تنتبه لذلك وتواجه خطر حصان طروادة المتمثل فى هونج كونج.

وكل ذلك يهون الى جانب ما يحدث من تحرشات دبلوماسية من قبل بكين. فهى تريد ان تستفيد من وضعها الجديد كحاكمة لهونج كونج لاحراج الدول العملاء لتايوان فى محاولة لاقناعهم بتغيير اتجاهاتهم. والممثلين الدبلوماسيين لدول امريكا اللاتينية مثل باراجواى وبنما وقعوا بالفعل تحت ضغط الصين وتاتى هذه الضغوط فى وقت تواجه فيه الدبلوماسية التايوانية ازمات دبلوماسية متلاحقة كان ابرزها انسحاب جنوب افريقيا، وتخفيض عدد اخر من الدول لبعثاتها الدبلوماسية، ولم يبق سوى ٣٠ دولة تقريبا هى التى لها تمثيل دبلوماسى كامل مع تايوان.

وكل ذلك لا يمثل سوى جزء بسيط من خطة بكين لاستعادة تايوان. والكابوس الذى يؤرق الجزيرة الان هو نجاح استراتيجية الصين «دولة واحدة ونظامان» فى هونج كونج ليصبح بعد ذلك ذريعة للضغط على العواصم الغربية من اجل عودة تايوان. وتتصدر الولايات المتحدة قائمة الدول التى تامل الصين فى اقناعها بعد ان ادركت اثناء ازمة المناورات العسكرية التى تبادلها الجانبان الصينى والتايوانى على سواحلهما المشتركة عام ١٩٩٦ وكانت بمثابة استعراض متبادل للقوة ان واشنطن تمثل العائق الرئيسى امامها من اجل استعادة تايوان.

ولكن على العكس من المستعمرة البريطانية السابقة نجد ان شعار «دولة واحدة ونظامان» لن ينفع فى تايوان لسبب بسيط جدا هو ان الشعب سيرفض ذلك. لان تايوان على العكس من هونج كونج تتمتع بهوية سياسية ولها تجربة ديمقراطية يصعب معها استخدام نفس وصفة هونج كونج. ويبقى ان نعرف اذا كانت تايوان مسلحة بما فيه الكفاية لمواجهة الخطر العسكرى الصينى اذا لزم الامر؟ الحقيقة المدهشة ان هناك قناعة كبيرة لدى تايوان حكومة وشعبا فى ان المصالح الاقتصادية ستتغلب على الجميع وهى كفيلة بجعل السلام يسود فى القارة كلها. والحقيقة ان تايوان لم يعد لديها اى خيار اخر سوى الطريق الدبلوماسى ومحاولة العودة الى الامم المتحدة ليصبح لها تمثيل دولى رسمى

لتقطع الطريق على بكين التى تلوح من وقت لآخر باستخدام هذه النقطة فى صالحها.

«عن جريدة لوموند الفرنسية»



قضايا آسيوية :

هونج كونج ٩٧ .. الشيوعيون قادمون !

منصور أبوالعزم

في منتصف ليلة ٣٠ يونيو القادم ، وبعد نحو ٦٠ يوما تعود هونج كونج الى احضان الدولة الام - الصين - بعد اكثر من ١٥٠ عاما عاشتها فى ظل الاحتلال البريطانى ، ولاشك فى ان العالم كله يترقب هذا الحدث التاريخي الهام يسبقه تساؤل اهم .. ما هو الوضع الذى ستكون عليه هونج كونج عند عودتها الى السيادة الصينية ؟ .. وهل سوف ينهار هذا المركز التجارى العالمى البالغ الثراء لأن الصين - الشيوعية - هى التى سوف تديره وليس بريطانيا ؟!

اعتقد ان المشكلة لدي الغرب ليست في عودة هونج كونج فقط .. ولكن فى « توابع » تلك العودة وتاثيرها على قدرات الصين الاقليمية والدولية .. وعلى قضيتي عودة تايوان وماكاو وعلي مصالح الغرب فى هونج كونج وفى اسيا بشكل عام .

وعلى الرغم من تاكيدات القيادات الصينية ، وسكان الجزيرة البالغ عددهم ٦٫٤ مليون نسمة في مساحة لاتزيد عن ١٠٦٧ كيلو مترا ، من ان الاوضاع ستكون علي ما يرام في ظل الحكم الصينى الا ان ذلك لايرضي وسائل الاعلام الغربية والبريطانية بالتحديد " فمعظم سكان الجزيرة استخرجوا جوازات سفر جديدة ، وهربوا جزءا كبيرا من اموالهم الى الخارج !!

ويقضى الاتفاق الذي وقعته الصين وبريطانيا في عام ١٩٨٤ باستمرار النظام الاقتصادي للجزيرة بعد عودتها .. وان يتم المحافظة على الحريات التى يتمتع بها سكان الجزيرة ، وكذلك النظام القضائي فى الجزيرة .

ومن الافراط فى السذاجة تصور ان الصين سعت الى عودة هونج كونج لتدمرها او ان مصلحتها تقتضى احكام قبضتها الحديدية على تلك الجزيرة .

فالاعلام الغربي يركز حملته على ان انصار الحرية والديمقراطية سوف يرحلون عن هونج كونج .. وان الشيوعيين قادمون الي الجزيرة لقمع شعبها وتاديبهم بسبب الحريات الواسعة التى تمتعوا بها فى ظل الاحتلال البريطاني ! ولذلك فهم يحتاجون الى « ثورة ثقافية » جديدة تعيدهم الى « الانضباط الثوري » !

ولكن وسط هذا الحشد الاعلامى الغربى ضد الصين ، تؤكد المؤشرات الواقعية على ان القيادة الصينية الحالية تتمتع بدرجة عالية من الوعى السياسي بحيث تدرك انه ليس من مصلحتها فرض تغييرات سريعة او فجائية على سكان الجزيرة ، وانها على وعى بان سكان الجزيرة ، حتي وان كانوا صينيين ، فانهم بعد ١٥٠ عاما من الاحتلال البريطانى اصبح لهم افكارهم وتطلعاتهم التى تختلف قليلا او كثيرا عن باقى سكان الصين .. وهذا المعنى هو الذى اكد عليه وزير خارجية الصين عندما قال ان هونج كونج اصبحت « مدينة دولية » ومع ذلك فانه اكد على أنه ليس من حق ايه دولة اجنبية التدخل في شئونها الداخلية .. فهل تسمح الولايات المتحدة للصين بالتدخل فى فى سياسات ولاية نولث كارولينا مثلا ؟! ويسود اعتقاد واسع فى هونج كونج وبين المراقبين بان عودة هونج كونج ليست الا مجرد تغيير ظاهري في السلطة .. ولايستتبعه اي تغيير فى قوانين او نظم العمل .. وان الصين سوف تحاول الاستفادة من تجربة هونج كونج الاقتصادية واستثمارها في نهضة الصين .

والواقع ان عودة هونج كونج العملية الى بكين بدات منذ اكثر من عشر سنوات .. وقد بلغ حجم التبادل الاقتصادي بين الصين وهونج كونج حدا يصعب معه الفصل بين الاقتصادين .. وهذا ما جعل المؤسسات الاقتصادية في هونج كونج اكثر اطمئنانا بعد العودة بحيث لاتخشى ايه تقلبات . فالصين تعد اكبر مستفيدة من من استمرار الاوضاع الحالية في هونج كونج ولدي البنك المركزي الصيني في الجزيرة ما يزيد على ٢٠ ٪ من مدخراتها .. كما انه يقوم بصك العملة المحلية منذ عام ١٩٩٤ ، وقد وصلت استثمارات هونج كونج فى الصين فى العام الماضى ٢٣ مليار دولار ، وهو يمثل ثلثى اجمالى الاستثمارات الاجنبية في الصين .

ولكن لماذا يصور الغرب عودة هونج كونج على انها كارثة سياسية واقتصادية للجزيرة ؟

الحقيقة ان عودة هونج كونج ، هذا المركز التجارى العالمي للصين سوف يضيف قوة الي العملاق الصينى الآسيوى « الاصفر » بحيث يكون مصدر تهديد حقيقي للنفوذ الغربي والمصالح الغربية فى اسيا .

المشكلة فى الغرب انه بعد عودة هونج كونج وماكاو سوف تصبح الصين قوة عظمى حقيقة اكثر خطورة مما كان يمثله الاتحاد السوفيتى سابقا ، وسوف يشهد القرن الـ٢١ البداية الحقيقة لزعامة الصين وشراكتها .. رأسا براس لقيادة العالم مع الولايات المتحدة التى تحاول ان تحتويها حتى الان .. ولانستبعد حدوث حرب باردة جديدة بين العملاقين ، وصراع حقيقى للحضارات بين القيم الاسيوية ممثلة فى الصين وبين القيم الغربية ممثلة فى الولايات المتحدة



المصدر : الحياة اللندنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٣٠ ابريل ١٩٩٧

الصين: قتيلان وخمسة جرحى في مواجهات بين الشرطة ومسلحين مسلمين

■ بكين - ا ف ب - اعلن شانغ بولانغ مسؤول دائرة الدعاية في كسينيانغ، امس الثلثاء، عن قتل شخصين وإصابة خمسة آخرين بجروح في ينينغ في هذه المنطقة المسلمة الواقعة شمال غربي البلاد عندما فتحت قوات الأمن الصينية النار الخميس الماضي على انفصاليين حاولوا اطلاق سجناء.

واوضح ان «الشرطة اطلقت النار في الهواء اولاً لكنها وجدت نفسها مضطرة الى فتح النار على المهاجمين عندما اخترقوا الحزامين الامنيين اللذين وضعتهما الشرطة حول الحافلة التي تنقل السجناء» ما اسفر عن «إصابة سبعة اشخاص بجروح توفي اثنان منهم لاحقاً».

واشار الى ان «القتيلين من الاويغور» وهي الاثنية التي تشكل غالبية سكان كسينيانغ. واكد ان «الامور عادت الى طبيعتها بسرعة» بعد هذا الحادث.

وكانت هذه الاحداث قد وقعت الخميس الماضي على اثر محاكمة علنية حكم فيها على سبعة انفصاليين بالاعدام وعلى ٢٧ اخرين بعقوبات شديدة بالسجن للدور الذي قاموا به في اضطرابات ٥ و٦ شباط (فبراير).

الا ان سكاناً في ينينغ اكدوا ان الحصيلة يمكن ان تكون اعلى من ذلك بكثير. وقال احدهم ان «شخصين اخرين على الاقل يمكن ان يكونا قد توفيا في المستشفى».

وافادت مصادر محلية ان ينينغ لا تزال تخضع حتى اليوم الثلثاء لرقابة امنية مشددة وان الشرطة عززت وجودها في شوارعها وفي محيطها.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

التاريخ : ٣٠ مايو ١٩٩٧

عدنان القصار العائد من بكين:

مذكرة تفاهم إقتصادية مع الصين ومساعٍ لتعزيز الإستثمارات المشتركة

عقد رئيس غرفة التجارة والصناعة في بيروت العائد من الصين مؤتمراً صحافياً امس في مقر الغرفة تحدث فيه عن اللقاءات والمحادثات التي اجراها الوفد الاقتصادي اللبناني في المؤتمر الـ٣٢ لغرفة التجارة الدولية في الصين.

وقد شارك في الوفد اعضاء من غرفة بيروت وممثلون عن مختلف القطاعات الاقتصادية وتضمن المؤتمر ندوات عن التحكيم وموقع آسيا في الاقتصاد العالمي ومناخ فرص الاستثمار في آسيا وعولمة التجارة والاتصالات وسبل تنمية العلاقات بين الغرف وغير ذلك.

وصدر عن المؤتمر الذي استمر ٣ ايام بيان تضمن حصيلة المناقشات التي تبادلها المؤتمرون. ومن ابرزها:

١ - ان العالم يتجه نحو العولمة والمنافسة وهناك تحد وفرص هائلة للقطاع الخاص وقوة دفع للتنمية على المستوى العالي وخصوصاً في آسيا.

٢ - إن حرية انتقال السلع والخدمات وحرية انتقال التوظيفات كلاهما ضروري ومؤات لمزيد من الثروة. لكن غرفة التجارة الدولية ضد ازدواجية المعايير في الاسواق لخلق معوقات امام الدول النامية او اي طرف اخر.

٣ - الحاجة الى قواعد لإنشاء الاعمال في ضوء التجارة الحرة الليبرالية.

٤ - اهمية المنافسة وسلوك طريق المعرفة والابتكار مع عولمة الاسواق.

وقال قصار الذي يشغل منصب نائب رئيس غرفة التجارة الدولية ان الوفد اللبناني اقام جناحاً خاصاً به في المؤتمر عرف فيه بالاقتصاد اللبناني ومناخات الاستثمار والتشريعات الاقتصادية والمالية والضريبية في لبنان.

وكنائب لرئيس غرفة التجارة الدولية التقى القصار رئيس وزراء الصين لي بينغ الذي عرض وإياه الوضع الاقتصادي وفرص الاستثمار في الصين. ولفت القصار لي بينغ الى ضرورة تعريف العالم العربي بسياسات الاستثمار في الصين والحوافز التي تنتجها للمستثمرين الاجانب كما اكد القصار اهمية قيام المشاريع المشتركة مع الدول العربية. والتقى القصار نائب رئيس الوزراء الصيني للشؤون الاقتصادية لي لانغ شي وبحث معه إفادة الصين من المنطقة الحرة في لبنان.

واجتمع الوفد اللبناني مع رئيس اتحاد الغرف الصينية دوادونغ بو ورئيس غرفة شنغاي يانغ زي هوا حيث تركز البحث على مجالات التعاون الاقتصادي والاستثماري بين رجال الاعمال في كل من الصين ولبنان.

وتوصل الوفد اللبناني مع الرئيس العام لاتحاد الصناعة والتجارة لعموم الصين جينغ شوبنغ الى مذكرة تفاهم للتعاون بين الاتحاد والغرف اللبنانية تلبية للإهتمام المشترك لترويج وتطوير العلاقات التجارية والإقتصادية بين لبنان والصين وتم الاتفاق على:

١ - محافظة كل من الطرفين على علاقات متينة مع بعضهما بعضاً وتبادل المعلومات بصورة منتظمة. وسيتضمن هذا التعاون معلومات عن الاقتصاد والتجارة.

٢ - تعهد الطرفان بالعمل على تطوير الاتصالات والتواصل بينهما في سبيل تحسين علاقة الصداقة الطويلة الامد وتبادل الوفود.

٣ - مساعدة الطرفين اعضاء كل منهما في سبيل ترويج فرص التجارة والاستثمار وتأمين تطوير الاعمال في كلا البلدين.

٤ - تحقيق مزيد من التعاون بين اصحاب الاعمال تبعاً لتطبيق الاتفاق.

وقد دخل الاتفاق حيز التنفيذ ابتداء من تاريخ توقيعه ١٥/٤/١٩٩٧. وهذا ما يعزز دور الفرق اللبنانية دولياً.

وابلغ الوفد اللبناني السفراء العرب مقترحات محددة تم لاحقاً تقديمها الى نائب رئيس مجلس التجارة الصينية ومناقشتها معه وابرزها تفعيل دور الغرفة التجارية العربية الصينية المشتركة بعد مرور عامين على بدء اجتماعاتها، او البحث عن البديل لدعم الوجود العربي في الصين، كإنشاء غرفة للتجارة العربية فيها، وتبادل الاستثمارات المشتركة بين الدول العربية والصين، واقامة معرض للمنتجات العربية في الصين وندوة تعريفية بالاقتصاد العربي.

وتبنى الوفد اقتراحا بان تقوم بعثة جامعة الدول العربية في بكين بإعداد دراسة عن تطور العلاقات الاقتصادية العربية الصينية في المرحلة المقبلة.



المصدر : الأهرام

التاريخ : ١٠ مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

• تحليل اخباري •

نصف آسيا الآخر!

مثل التقلبات المناخية المفاجئة التي اصبحت سمة العقد الأخير من القرن العشرين ، ارتفعت درجة حرارة نزاع الجزر في شرق اسيا وتطورت الحالة إلى مايشبه الحمى، فانتفضت دول المنطقة وعاد شعور الشك المتبادل يسيطر على الجميع . وجرى البعض لاهثا وراء النشرات الصادرة عن مراكز البحوث الغربية بحثا عن دليل لاثبات سوء نية الآخرين وبرغم الاتفاق الضمني بين دول المنطقة على اعتماد الحوار وسيلة للتفاهم لتسوية مشكلة جزر سبراتلي وباراسيل ودياويو في بحر الصين الشرقي ، فقد شنت الفلبين تلتها فيتنام منذ بداية العام الحالي حربا إعلامية [illegible] على التصرفات الصينية المنفردة .

وفي مستهل الشهر الحالي وجدت اليابان — هي الأخرى — الظرف مواتيا لتذكير الصين بحقها المطلق في الجزر التي يسميها الصينيون دياويو ويطلق عليها اليابانيون اسم سينكاكو . وربما اسهم موقف الحكومة اليابانية الرسمي الرافض لاقدام مجموعة من نواب المعارضة الجزر ورفعهم العلم الياباني عليها في [illegible] الغضب الصيني ولكن هذا لايعني ان الحدث [illegible] من وجهة نظر بكين مجرد سلوك فردي بل هو مؤشر على حدوث تغيير ما يحتاج الي تفسير في توجه اليابان الجديدة . ولو وضعنا التطورات الاخيرة في نزاعات الجزر في سياقها الزمني والموضوعي لاتضحت بعض [illegible] نصف اسيا الآخر [illegible] وراء الازمة [illegible] المضيئة الذي [illegible] القارة [illegible] ضرب الأمثال .

ولنبدأ من [illegible] هذه الاحداث :

أولا : اليابان والصين :

تكات زيارة استعراضية قام بها نائب معارض كبير في البرلمان الياباني ومجموعة من الشخصيات البارزة ومنها شينتارو اشيهارا الذي وضع الكتاب الشهير اليابان تستطيع ان تقول لا للجزر محل الخلاف بعض الجراح التي تؤزم العلاقات الثنائية من حين لآخر ولم يكن متوقعا ان تقاطع [illegible] حكومة اليابان للزيارة

عامر سلطان

وزعمها بأنها ليست على علم بها و الجزيرة الأرخبيل [illegible] الفعلية لحكومة [illegible] محافظة اوكيناوا اليابانية ومن الصعب التصديق بأن الزيارة وما رافقها من مراسم تمت بدون ضوء أخضر رسمي وبصرف النظر عن مدى صدق حكومة طوكيو فانها تعكس من وجهة نظر الصينيين تنامي التيار الداعي بقوة لان تحيي اليابان عقيدتها العسكرية وتغير دستور السلام الذي فرضه عليها الامريكان بعد هزيمة العسكرية اليابانية في الحرب العالمية الثانية وتستند هذه الدعوة التي [illegible] الدول الآسيوية المكتوية بنار الوحشية العسكرية اليابانية خلال الحرب إلى ان من حق اليابان القوة الاقتصادية العالمية ان يكون لها شخصية عسكرية كي تدافع بنفسها عن نفسها واخرى دولية توازي إسهامها العالمي .

ثانيا : فيتنام والصين :

في منتصف مارس الماضي ، ذكرت فيتنام [illegible] ان الصين تقوم بعمليات تنقيب [illegible] عن البترول في جزر سبراتلي المتنازع عليها ومصيرها لايزال ضائعا بين الدولتين وتايوان والفلبين وماليزيا وبروناي . وحرك الجيش الفيتنامي حرس الحدود لإنذار السفن الصينية . وعلى غير العادة نشرت وسائل الإعلام الفيتنامية مقتطفات من رسالة حادة اللهجة بعثتها فيتنام لبكين عن طريق السفارة الصينية في هانوي ، [illegible] الواقعة [illegible] على [illegible] [illegible] بانفرادها بالسيطرة على الجزر .

ثالثا : الفلبين والصين :

وفي ذات الاتجاه ولنفس الاسباب ساءت العلاقات بين البلدين خلال الشهرين الماضيين وكانت الفلبين هي الدولة الوحيدة — من بين أعضاء رابطة دول جنوب شرق آسيا "الآسيان" — التي أبدت علنا موقف فيتنام في الصراع مع الصين . وشنت [illegible] هجوما عنيفا على الإجراءات الصينية المنفردة وقال وزير الخارجية الفلبيني في [illegible] الهجومية ان بكين [illegible] بإرسال سفنها إلى المياه المتنازع عليها حتى دون إشعار سابق — سلوك السائق الغشيم عن عمد حيث لايعطي إشارة تنبيه إلا بعد فوات الاوان مما يجعل الاصطدام به محققا .

.... هذه الاحداث الثلاثة تجمعها خيوط مشتركة تلقي اضواء كاشفة على بعض ملامح الوجه الآخر للأوضاع في اسيا:

الخيط الأول: الحضور الأمريكي الذي لا يخطئه التحليل البسيط لموقف واشنطن المقاوم للتحالف الصيني الروسي . فعلاقات الولايات المتحدة برموز السياسة اليابانية مع تباين اتجاهاتهم واتصالاتها المتنامية في مختلف المجالات مع فيتنام والتاريخية مع الفلبين قد وضعت — على مايبدو — ضمن قائمة الوسائل الأمريكية للرد على اتجاه الصين وروسيا نحو توثيق علاقاتهما الاستراتيجية . ويمكن التدليل على ذلك بان فيتنام و الفلبين واليابان لم تجار بالشكوى إلا خلال الشهور الأخيرة التي شهدت ثمار التقارب بين موسكو وبكين

ولاسيما بيانهما السياسى الرافض لانفراد امريكا بشئون العالم . ولهذا فإنه من المنتظر ان تواجـه الصين من الآن فصاعدا - هجوما سياسيا واعلاميا - من هنا او هناك بسبب الجزر .

الخيط الثانى : تنامى التيار القومى لدى شعوب الدول الآسيوية مع تباين قوتها من دولة لأخرى وفقا للقدرات العسكرية والاقتصادية . ونظرا لأن الصين - فى المجمل - هى الأقوى فالقومية عندها اقوى وأسرع نموا وهو احد اسباب تصرفاتها التى تراها دول اسيا الأخرى [illegible] فى الجزر [illegible] الاستقرار .

الخيط الثالث : عدم الثقة بين دول المنطقة وآسيا بشكل عام مما يرفع حالات التربص والاستنفار . ووفقا للتقديرات الحكومية فإن نفقات التسليح تحسبا للحرب تتزايد سنويا مما يؤدى لإهدار جزء غير قليل من مغانم التنمية بدلا من إعادة تدويره وضخه فى الاقتصاد لزيادة فعاليته فى مناخ الصراع الاقتصادى العالمى الضارى . وسوف يؤثر ذلك بلا شك على اقتصاديات الدول الآسيوية على المدى البعيد .



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٥ / ١٩٩٧

تحالف الدب والتنيين هل يعيد التوازن العالمى

أثارت زيارة الرئيس الصينى جيانج زيمين لموسكو فى الفترة الأخيرة ونتائجها اهتماما واسع النطاق، ليس فقط نتيجة لتوقيع معاهدة خفض القوات على الحدود المشتركة بينهما والتى كان متفقا عليها منذ العام الماضى، ولكن والأهم هو البيان السياسى المشترك والذى اعتبرته العديد من الأوساط السياسية بيانا تاريخيا لأنه أول بيان يصدر عن الدولتين بعد عودة العلاقات فى مايو ١٩٨٩، وبعد عداء دام أكثر من أربعين عاما.

نص احد بنود البيان على معارضة الدولتين لمزاعم أى دولة تحاول القيام بدور القائد الوحيد والاعظم فى العالم

كما ذكرت الدولتان بانهما ستشكلان استراتيجية مشتركة يواجهان بها القرن الواحد والعشرين، تعتبر ضبط وتعديل ميزان القوى فى العالم.

ولاشك فى أن التقارب الروسى - الصينى لم يات بين ليلة وضحاها وانما تبلور خلال السنوات الخمس الاخيرة نتيجة لعدد من العوامل والاهداف المشتركة بينهما وايضا عدد من الاهداف الخاصة لكل منهما.

فروسيا مازالت تعلن غضبها ورفضها لخطط التحالف الاوروبى - الامريكى لتوسيع حلف شمال الاطلنطى ناحية الشرق (دول شرق أوروبا) وقد اصبح ذلك على وشك التنفيذ فى يوليو القادم.

تلتقى روسيا مع الصين التى تعانى من الخلافات والتهديدات الغربية فى اكثر من مجال بدءا بالخلاف حول تايوان والذى تصاعد فى العام الماضى ومرورا بالنزاع حول حقوق الانسان وانتهاء بمعارضة واشنطن لانضمام الصين لمنظمة التجارة العالمية.

كما تخشى الصين من التحالف الامنى (الامريكى - اليابانى) والذى ترى انه يهدف بالدرجة الاولى النيل من الصين فى اطار استراتيجية الاحتواء، وأن إعادة تفعيل العلاقات والروابط الدفاعية التى تجسدت فى الاعلان المشترك بين اليابان وامريكا فى ابريل ١٩٩٦ موجه أساسا ضد الصين وبالتالى فإن الصين تؤيد روسيا فى معارضتها للتوسع الذى يخطط له (الناتو) فى مقابل تعهد روسيا بالمساعدة فى معارضة التعاون الأمنى بين أمريكا واليابان. ولاشك فى أن روسيا لها مصالح خاصة فى معارضة هذا التعاون حيث ترفض أن تظهر اليابان كقوة عسكرية تعيد امجادها الماضية، اضافة الى نزاعها المستمر حول بعض الاراضى مع اليابان.

من جانب اخر علينا الا نغفل الاعتبارات الاقتصادية لكلا الطرفين فى العلاقة الاستراتيجية بينهما فالصين الباحثة عن أسواق بديلة لتصريف منتجاتها تعويضا عن الاسواق الغربية التى تواجه فيها الملاحقة ترى فى روسيا مصدرا جيدا وسوقا واسعة لترويج منتجاتها الرخيصة

وتميل روسيا إلى أن ترى الصين مصدرا للاستثمار الذى تحتاجه بشده، إضافة إلى العملات الصعبة التى يتم توفيرها عبر شراء أنظمة التسليح الروسية المتطورة.

وتشير التقديرات الغربية إلى أن قيمة مشتريات الصين من الأسلحة الروسية بلغت ٦ مليارات دولار منذ عام ١٩٩١.

وعلى الصعيد التجارى بلغت التجارة الثنائية بينهما ٧ مليارات دولار حتى اواخر عام ١٩٩٦ بزيادة قدرها ٢٥٪ عن العام السابق.

وبذلك أصبحت الصين ثالث اكبر شريك تجارى لروسيا اضافة لكونها مستوردا رئيسيا للاسلحة الروسية.

واذا كان التقارب الروسى - الصينى نتيجة منطقية ومحاولة جيدة لرفض نظام القطبية الاحادية فى العالم



المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢ مارس ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وسعيا وراء مصالح مشتركة لقوتين كبيرتين لايستهان بحجميهما.

فكان ضمن نتائج هذا التقارب حسم مشكلة الحدود بينهما وهى الحدود التى شهدت اشتباكات بين الاتحاد السوفيتى السابق والصين فى الستينات.

ولم تظهر بوادر التحسن فى العلاقات بينهما الا فى بداية الثمانينات ثم كانت الزيارة التاريخية التى قام بها الزعيم السوفيتى (جورباتشوف) إلى بكين فى عام ١٩٨٩ ليتم إعادة العلاقات بشكل رسمى.

اما مشكلة الحدود فتم تسويتها فى إطار اعلان مبادىء جماعى صدر عام ١٩٩٤، كما تم توقيع اتفاقية نهائية خلال زيارة (يلتسن) فى العام الماضى للصين.

وتؤكد الدولتان على إنهاء مشاكل الحدود بينهما خلال هذا العام والتى تعتبر من اطول الحدود فى العالم (٤٣٠٠ كيلو متر) كما انها من اصعب الحدود فى الترسيم بسبب التضاريس الجغرافية الصعبة

وسيؤدى إنهاء هذه المشكلة إلى تخفيف الضغط على كلا الجانبين من حيث تقليص القوات على الحدود وبالتالى تخفيف العبء الاقتصادى، اضافة إلى توسيع مجال الثقة والأمن بينهما.

ورغم كل الدلائل والمؤشرات على النحو الايجابى فى العلاقات الروسية ـ الصينية غير أن الجانب الغربى يتفانى فى التشكيك بإمكانية استمرار ذلك ويصفها بأنها مجرد ضجة إعلامية تهدف إلى بعث القلق لدى الغرب.

كما يؤكد بعض السياسيين فى الغرب بأن هذا الاتفاق الاخير مجرد فترة مؤقتة سوف تستنفذ اغراضها بعد وقت وجيز تعود بعدها العلاقات إلى سابق عهدها.

ويراهن الجانب الغربى على أن روسيا سوف يزداد رعبها وخوفها من الصين كلما ازدهر اقتصادها وزادت قوتها العسكرية، وأن ذلك قد يدفع روسيا إلى تحسين علاقاتها مع اليابان وزيادة التقارب مع الهند والاهم من ذلك عودة روسيا مرة اخرى إلى احضان الغرب!!

وإذا كانت هذه هى الآمال والرؤى الغربية تجاه التقارب الروسى ـ الصينى فإن الآمال العربية تتمنى استمرار هذا التقارب، بل وزيادته فالصين وروسيا تستطيعان عمل الكثير سويا لصالح القضية العربية خاصة فى الأمم المتحدة . التى اصبحت العوبة فى ايدى الدبلوماسية الأمريكية لكنها مجرد آمال.. مازالت حبرا على ورق..

مركز الابحاث والدراسات
سلوى محيى الدين

المدروسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: العالم اليوم

التاريخ: ٢ مايو ١٩٩٧

قبل عودتها إلى الوطن الأم.. الحاكم الجديد لهونج كونج:

الحقوق المدنية محفوظة.. بشرط الحفاظ على نظام المجتمع الصينى

خرج تونج تشى هوا الحاكم الذى عينته الصين لإدارة هونج كونج بعد عودتها إلى الوطن الأم عن صمته ليرد على عاصفة الانتقادات التى وجهت إليه بسبب خطط الادارة الصينية لتخفيض قوانين الحقوق المدنية، وأكد تشى هوا خلال لقائه مع مجموعة من الصحفيين الأمريكيين والبريطانيين أن هونج كونج الجديدة بعد عودتها إلى الإدارة الصينية سيكون لها وضع عادل ومجتمع ديمقراطى وقال إن التغييرات المقترحة فى القوانين ستكون لمجرد وضع المستعمرة البريطانية السابقة فى نسق واحد مع جميع الدول الأخرى.

وحاول تبرير القيود المقترحة على تنظيم المظاهرات والتى تجعل من المستحيل تقريبا تنظيم مظاهرة فى هونج كونج بقوله إنها قيود تماثل الموجودة فى أى مكان ولكن حرية التظاهر سوف تستمر والادارة الجديدة لاتنوى قمع الاحتجاج لكنه يؤكد فى الوقت نفسه على ضرورة تحقيق التوازن بين حقوق الفرد فى التظاهر ونظام مجتمعنا الصينى.

وتحدث تونج كثيرا عن القيم الصينية والفخر الذى ينبغى أن تشعر به هونج كونج وهى تقوم بتطبيق هذه القيم، وعندما سئل عن ماهية هذه القيم قال: التأكيد على قيم الاسرة والتعليم واحترام الكبار، والتأكيد على التشاور الهادىء بدلا من المواجهة.

وسئل: أليست هذه القيم ايضا القيم غير الصينية؟! ابتسم ثم ابتسم ثانية ثم قال: التأكيد هنا يختلف كثيرا، لكنه قال أنا متأكد من أن الناس فى بريطانيا ايضا يعملون بجد وعندما حاصره الصحفيون الأمريكيون والبريطانيون بالاسئلة مد يديه أمامه فى يأس قائلا: يا ربى.. هذا ليس حديثا صحفيا.. إنها مناقشة فلسفية.

ويعتبر تونج تشى هوا نفسه رجلا عمليا ويتقبل النقد بروح طيبة وبصفته الآن رئيسا تنفيذيا لجزء من الصين وهى دولة تحكمها الشمولية والسلطة المركزية يعنى أنه لابد أن يخاطب رؤساءه فى بكين حول كل الأمور، ويقول منتقدوه إنه لن يفعل أكثر من تنفيذ رغبات رؤسائه فى بكين لكنه يصر على أن هونج كونج قد تلقت وعودا من الصين بالتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتى، وعندما سئل من سيخاطب فى الصين حول شئون هونج كونج؟ قال: الحكومة المركزية ويستمر السؤال: من فى الحكومة المركزية؟ يرد: عدد من الاشخاص.. ويلح السؤال: هل صحيح أن هناك صراعا فى الحكومة الصينية على الاستئثار بالسيطرة على شئون هونج كونج وأن ذلك ما قد يجعل موقفه صعبا؟ يهز كتفيه ويقول: أنا لا أعرف كيف تسير أعمال الحكومة فى بريطانيا مثلا وقيل لى إنها تعج بمراكز القوى التى تتصارع على النفوذ، واكتفى بإيماءة موحية عندما سئل: هل نفس الشىء يحدث فى الصين؟

وقد نفى تونج بحركة من رأسه ما تردد من أنه عضو فى الحزب الشيوعى الصينى كما نفى أن أحدا من حكومة هونج كونج عضو فى هذا الحزب، ثم اضاف: ولو كانوا كذلك لما اهتممت كثيرا فأنا اصدر حكمى على الشخص بمدى التزامه بهونج كونج.

والرئيس التنفيذى الجديد لهونج كونج يسعى إلى اقامة علاقات طيبة مع حكومة العمال فى بريطانيا بالرغم من أنه كان ممن قدموا التبرعات لحملة المحافظين فى انتخابات عام 1992 وهو يقول: أمل أن تنظر حكومة العمال للمسألة برمتها بشكل اشمل، تنظر للعلاقات الطويلة الأمد بين هونج كونج وبريطانيا وبين بريطانيا والصين.

وفى النهاية ساله الصحفيون الغربيون عما إذا كان محبطا لانه لم يقنعهم؟ قال: ليس هناك احباط كل ما هنالك أننى لا أملك موهبة الاقناع.



المصدر : الأهرام الاقتصادي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٧

من اجل الخصخصة الصين تبحث عن ١٧٥ مليون فرصة عمل

قال مسئولون ان الصين ستعانى من ضغوط كبيرة لايجاد فرص عمل لنحو ١٧٥ مليون مزارع وعامل سيجرى تسريحهم فى اطار التحول الى اقتصاد السوق.

وقال وانج دونججين نائب الوزير باللجنة الحكومية لاعادة هيكلة النظام الاقتصادى انه سيجرى تحويل نحو ١٣٧ مليون مزارع للعمل فى قطاعات اخرى خلال الاعوام الخمسة من ١٩٩٦ الى ٢٠٠٠ .

واضاف ان الصين قررت التوسع فى تجارب اشهار افلاس الشركات ودمجها الامر الذى يضع ضغوطا كبيرة على سوق العمل مع تزايد اعداد العمال الذين يفقدون وظائفهم. ومضى يقول ان نحو ٥٤ مليون عامل سيضطرون للبحث عن وظائف جديدة وان الاقتصاد الصينى بامكانه توفير ٣٨ مليون فرصة عمل جديدة فقط خلال هذه الفترة. وقال ان السبيل الوحيد لحل مشكلة البطالة هو تحقيق المزيد من التنمية الاقتصادية من اجل خلق فرص عمل اكبر.

وقدر مسئولون اخرون عدد المزارعين المتوقع ان يخرجوا من قطاع الزراعة بنحو ١٣٠ مليون مزارع خلال الفترة حتى عام ٢٠٠٠ وان هناك اكثر من ١٤ مليون من عمال الحضر سيبحثون عن عمل بعد ان يتم تسريحهم من الشركات التى يجرى اعادة هيكليتها.

وقدر بعض المسئولين بان يرتفع معدل البطالة الى ٤ر٧ ٪ بحلول عام ٢٠٠٠ غير ان وانج قال ان بكين ترغب فى تقييد هذا المعدل حتى لا يتجاوز ٤٪

بكين تتحدث عن نشاط "حزب الله" في اقليم سينكيانغ المضطرب

■ اورومكي (سينكيانغ) - ا ف ب - قال حاكم اقليم سينكيانغ الصيني عبدالعابط عبدالرشيد امس الأحد ان لـ «حزب الله» وجود في المنطقة، مشيراً الى ان الحزب يسعى الى استقلال الاقليم المسلم في شمال غربي الصين والذي شهد اخيراً مواجهات اثنية واعمال عنف.

وهذه المرة الاولى التي يعترف مسؤول صيني رفيع بوجود مجموعة انفصالية منظمة، اذ كانت بكين تنسب التحركات الانفصالية الى عناصر فردية.

واوضح عبدالرشيد خلال لقائه في اورومكي، عاصمة المقاطعة، عدداً من مندوبي وسائل الاعلام الفرنسية من بينها وكالة «فرانس برس» ان «حزب الله هو تنظيم اصولي صغير يقوم بنشاطات دينية غير شرعية من اجل تقسيم الصين».

واشار الى ان هذا الحزب «اسسه العام الماضي اشخاص من كل انحاء سينكيانغ، ما اتاح لهم امكان التحرك في كل مكان».

وقال: «لكننا قضينا على قدرتهم على التسبب باضرار قبل ان يبداوا بالتحرك».

واكد رداً على سؤال عن حجم الحركة الاصولية انها تطاول «اقل من واحد من كل عشرة الاف من سكان الاقليم البالغ عددهم ١٦ مليوناً». مما يجعل عدد الاسلاميين حوالى ١٦٠٠ ناشط.

واعتبر الحاكم المنتمي الى اتنية الاويغور التي تشكل الغالبية في سينكيانغ، ان هذه المجموعات لا يمكن ابداً ان «تتحول قوة كبيرة»، مشدداً على ان الحكومة تستطيع «السيطرة عليها بسهولة».

واعلن عبدالرشيد من جهة اخرى، ان «كل الضالعين» في اعمال التفجير التي ادت الى مقتل تسعة اشخاص وجرح ٧٤ في ثلاث حافلات من اورومكي في نهاية شباط (فبراير) الماضي اوقفوا، وان محاكمتهم «بدات».

ولفت الى انهم «حوالى عشرة وجميعهم من الاويغوريين، من جنوب المنطقة وشمالها، وسبق ان نفذوا اعمالاً ارهابية». وخلص الى القول ان «ليس ما يشير حتى الآن» الى ان هؤلاء تلقوا «دعما خارجياً».



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٣ | مايو ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ما حقيقة ان الصين تسعى لأن تكون قوة عظمى


الجيش الصيني

في كثير من الاحيان تصطبغ الانباء المهمة وشبه المهمة التي يأتي بها الاعلام بلون الوسيلة الاعلامية التي توردها، دالا على الاتجاه (السياسي) الذي تتبناه هذه الوسيلة. وقد تأتي هذه الصبغة فاضحة او مموهة، طبقا لأهمية الخبر من جهة، ولمدى تساوقه او تنافره مع طبع الوسيلة التي تنقله من جهة ثانية.. وهذا كله طبيعي او شبه طبيعي في عرف الاعلام مهما تكن وسيلته..

بيد ان هذا العرف يبلغ الدرجة السفلى من رداءته عندما يتعامل مع المتلقي منه باجتهادات تستغبيه وتسخر من فهمه للأمور، حتى ولو كانت غير قريبة من اهتمامات هذا المتلقي..

فمنذ وقت غير بعيد، تردد في بعض الاعلام الغربي عموما، والأميركي بصورة خاصة، ولو بدرجة متفاوتة في التكرار والتركيز، ان «جمهورية الصين تعمل على ان تصبح قوة عظمى...».

وليس المهم في هذا الخبر عن الصين صدقه او كذبه، ولا معرفة المصدر الذي استقي منه، ولا الخوض في المقدمات التي اوحت بهذا الاستنتاج، ولا ان يكون محصلة استقراء للجهود التي تبذلها دول شتى من اجل تعزيز وتنويع قدراتها العسكرية.. بل المهم هنا هو قراءة ما بين السطور التي عبرت عن تلك المقولة، ان صراحة وان تلميحا، واستحضار الغاية الحقيقية الكامنة وراء هذا النبأ...

ومما يثير الحيرة والشك معا هو الاستدلال بقرائن واهية لا تنفرد الصين بها، وازاحة الطرف عن قرائن كبائر تعد الصين في طليعة المستأثرين بها... اي قلب شواهد البرهنة على ان باستطاعة الصين ان تصبح قوة عظمى، او من بين القوى العظمى...

ولكن ما هي قرائن الكبائر هذه؟

نترك الاجابة لبعض المراقبين الاجانب من ذوي الاهتمامات المتنوعة والمتعددة بما يتعلق بشرق اسيا عموما والصين بوجه خاص، على اكثر من صعيد...

تتفق هذه الآراء، رغم اختلافها في درجة التركيز، على ان في الصين مقومات كافية لتجعل منها «قوة عظمى...» ومن اقوال هؤلاء «ان دولة فيها مليار مواطن وتمتد حتى حوالى عشرة ملايين كيلومتر مربع، فيها مكنونات قارة بأكملها وكفاءات فوق ان تحصى، وذات حيوية، بشرية لا يرقى اليها الشك وتتوافر فيها معظم انواع الثقافة ومفتوحة على ما يعوزها من ثقافات، والسبيل الى التقانات الناقصة غير مغلق امامها... ناهيك عن كونها عضوا بارزا في النادي النووي العالمي... ان دولة بهذه المقومات هي مؤهلة لأن تسعى كي تكون قوة عظمى، ويسير عليها ان تصبح دولة عظمى ان لم تكن حاليا دولة وقوة عظمى...

ذلك ايجاز مكثف لأراء بعض المراقبين الاجانب، الخبراء في شؤون متعددة ومتنوعة، وممن تعرفوا الى جمهورية الصين اكثر من غيرهم...

اما الآخرون ذوو الانطباع نفسه الذي يقول «بأن جمهورية الصين تعمل على ان تصبح قوة عظمى...» فإن الشبهة في مراميهم ناشئة عن سطحية القرائن التي اختاروها شواهد على استنتاجاتهم.. فسمعاً لما يذكرون، وتحت عنوان «جمهورية الصين تعمل على...»: «... سبق ان ابتاعت بكين من موسكو اربع غواصات من فئة (كيلو Kilo) التي تسير بطاقة الديزل والكهرباء...».

وبعد ان ابرمت مع موسكو صفقة قيمتها ٨٠٠ مليون دولار تتسلم بموجبها، وفي القريب العاجل، مدمرتين من فئة (سوفر يميني - Soveremeng) المحسنة والمجهزة بصواريخ مضادة للطائرات من طراز (سام)... فان ثمة مفاوضات دائرة بين العاصمتين حول شراء عدد من الطائرات من طراز (سوخوي - ٣٠ Su - 30) يصل الى خمسين طائرة... وهذه طائرة مقاتلة متعددة

المهام.

وفي الوقت الحاضر، تركز بكين بصورة خاصة على عقد معاهدات او اتفاقيات سلام مع ست من الدول المجاورة لها، هي روسيا والهند وبورما وتاجكستان وكيرخستان وكازاخستان، وستسمح هذه المعاهدات لجمهورية الصين بأن تنقل ثقلها العسكري بصورة تدريجية من حدودها البرية لتعزيز وجودها البحري في الممرات البحرية عبر المحيطين الهندي والباسيفيكي.

ومن جهة اخرى، تقول بكين انها استضافت خلال العام المنصرم (١٩٩٦) بعثات ووفودا عسكرية من اكثر من ستين بلدا، وارسلت هي وفودا وبعثات عسكرية الى اكثر من خمسين بلدا. وهذه الارقام تشكل زيادة ملحوظة في عدد المستضافين الاجانب، وعدد الموفدين والزوار الصينيين الى الخارج عما كانت عليه هذه الارقام في العام ١٩٩٥.

وترى بكين في الحركات الانفصالية في تايوان، وفي التحالف الاميركي الياباني اخطارا محتملة موجهة نحو جمهورية الصين...

ويشير آمر القيادة الاستراتيجية الاميركية الى الصين باسم «القادم»، وهو يحذر وينبه الى ان تنامي القوات الصينية البرية هو احد الاساليب المتخذة للتعويض عن النقص العددي والنوعي في الترسانة النووية...

ترى... القول بأن حفنة الاسلحة هذه هدفها الارتقاء الى وضع «القوة العظمى»... هل هو قول يخلو من الشبهة.. ما دام الاتهام بالجهل غير وارد...؟!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الوسط

التاريخ : ١٩ يناير ١٩٩٧

هل تعيد مصر إحياء برنامجها النووى ؟!

بعد نجاح الصين :

● ١٥٠ مفاعلاً نوويا تبنيها الصين .. واحتياطيات اليورانيوم لديها ٥٧ طنا تنتج منها سنويا ٥٠٠ طن .

● الصين اختارت مبكرا فرنسا كحليف نووى . وأبرمت اتفاقات مع كندا وروسيا

●● أصبح شرقى آسيا مركزا ضخما لاستخدام الطاقة النووية فى العالم، رغم أن الولايات المتحدة سبقتها. ففى آسيا الآن ٧٨ مفاعلا نوويا بسعة توليد إجمالية قدرها ٥٨ جيجاوات كهربى «تقريبا» وبعد أقل من عشر سنوات سيتم تشغيل ٥٠ مفاعلاً جديداً، سعتها ٤٥ ميجاوات، والصين وحدها لديها مشروع نووى طموح وترمى لتفوق برنامجها النووى فى منتصف القرن القادم على برنامج الولايات المتحدة الذى يعد أضخم برنامج فى عالم اليوم، وتخطط الصين الآن لبناء ١٥٠ مفاعلاً نووياً جديداً بالاضافة إلى ما لديها،فضلا عن أنها تمتلك مخزونا من اليورانيوم، بلغ ٥٧ ألفا تنتج منه سنويا ٥٠٠ طن .

لقد تأكد للعالم أن الطاقة النووية مصدر اقتصادى متقدم، نظيف وآمن لإنتاج الطاقة الكهربائية.

وما يجرى فى الصين يدعونا فى مصر إلى التساؤل مرة أخرى ألم يحن الوقت لتعيد مصر النظر فى موقفها من المفاعلات النووية؟، ولماذا لا نبدأ فى تنفيذ برنامج نووى طموح على غرار ما تفعل الصين الآن يمكن أن يحقق لنا خطة التنمية والمشروعات الاستثمارية الضخمة خاصة فى توشكى وفى سيناء !! ●●



بقلم :

د. فوزى حماد



لقد بدأت الصين في إدخال الكهرباء النووية في مطلع هذا العقد، وكانت آخر دول آسيا النووية بل آخر دول العالم النووية التي تدخل هذا المضمار. كانت الهند أول من أدخل الكهرباء النووية في آسيا (خارج الاتحاد السوفييتي السابق) وكان ذلك في عام ١٩٦٩، وتبعتها اليابان في ١٩٧٠ ثم باكستان في ١٩٧٢، وكوريا الجنوبية وتايوان في عام ١٩٧٨.

وفي ديسمبر ١٩٩١ تم ربط أول مفاعل نووي لتوليد الكهرباء بالشبكة الكهربية في الصين وتم تشغيله تجاريا في مايو ١٩٩٣ بنجاح وهو مفاعل صيني التصميم من نوع الماء الخفيف المضغوط وسعته ٢٨٨ ميجاوات كهربي «م و.ك» أقيم المفاعل في كنشان بالقرب من شانغهاي واطلق عليه كنشان ١. قام بتصميمه معهد شانغهاي للبحوث والتصميمات النووية وتولت شركة الصين القومية النووية تشييده ابتداء من مارس ١٩٨٥.

اعتمدت الصين على الذات في التصميم والتشييد والتشغيل وفي تصنيع معظم المكونات وخاصة الوقود النووي. استوردت ٣٠٪ فقط من المكونات. كان هذا المفاعل هو الخطوة الأولى في رحلة الصين النووية الطويلة. وبدأ التخطيط لهذا المفاعل عام ١٩٧٤، واستمر أربع سنوات قبل الإعلان عن هذا المشروع في عام ١٩٧٨، واستغرق التصميم سبع سنوات، أثبتت الصين قدرتها على التصميم والتشييد والتصنيع وخاصة في مجال الوقود النووي في مفاعل نووي متوسط القدرة مع الالتزام بمعايير الجودة والأمان بمستويات عالية.

وفي عام ١٩٩١ - الذي بدىء فيه تشغيل كنشان ١ - حققت الصين نجاحا آخر، فقد وقعت عقدا مع الباكستان لإمدادها بمفاعل مماثل يتضمن الامداد بالوقود ونقل التكنولوجيا. وقد بدىء في تشييده في عام ١٩٩٣، ومن المتوقع أن يبدأ تشغيله في عام ١٩٩٩ ومن المعروف أن باكستان تشغل مفاعلا كندي التصميم من نوع الماء الثقيل منذ عام ١٩٧٢. قدرته ١٢٥ م و ك، ولم تستطع الحصول على مفاعل ثان من الدول الغربية طيلة هذه الفترة، نظرا لما أثير عن برنامجها النووي العسكري، لذلك فمن المتوقع أن تعتمد باكستان على الصين في المستقبل في إمدادها بالمفاعلات النووية.

تعاون فرنسي

في عام ١٩٩٤ أدخلت الصين مفاعلين فرنسيين بالتعاون مع فرنسا (شركة فرام أتوم) إلى الشبكة الكهربية. والمفاعلان من نوع الماء الخفيف المضغوط نمطي التصميم قدرة

كل منها ٩٥٠ ميجاوات، وهذا النوع عماد الشبكة الكهربية الفرنسية التى تحتوى على ٣٤ مفاعلا مماثلا. أقيم المفاعلان في منطقة جوانجدونج على خليج دايا فى الجنوب، على بعد ٥٠ كم من هونج كونج. ويطلق عليهما جوانجدونج ١ وجوانجدونج ٢ (وأحيانا خليج دايا ١ وخليج دايا ٢) وتم تشغيلهما تجاريا فى فبراير ويونيو ١٩٩٤. وتعمل الوحدتان بنجاح. وتجدر الإشارة إلى أن شركة هونج كونج للإنارة والكهرباء تشارك مع الحكومة الصينية بربع رأس مال المحطتين وتشترى هونج كونج ٧٠٪ من الطاقة الناتجة. ويوضح ذلك أن التعاون فى مجال الطاقة النووية قد بدأ مع هونج كونج قبل عودتها إلى الحظيرة الصينية.

بذلك تصبح سعة التوليد النووية فى الصين ٢١٠٠ ميجاوات كهربى (م و ك) وتساهم الطاقة النووية بأكثر من ١٪ من القدرة الاجمالية المركبة وهى ١٧٥ ج و ك وبالمقارنة بتايوان ونجد أنها تشغل ٦ مفاعلات سعتها الإجمالية ٥.٢ ج و ك وتولد ٣٢٪ من احتياجاتها الكهربية. فهل يتم تعاون نووى بين الصين وتايوان فى المستقبل من خلال هونج كونج وثيقة الصلة بتايوان .

لقد أهلت الخبرة والقدرة والإدارة والثقة التى اكتسبتها الصين فى (كنشان ١) على التعامل بكفاءة مع التكنولوجيا النووية الفرنسية فى موقع جوانجدونج فى جميع المراحل. وشاهدت الصين كلها وشهدت أن الطاقة النووية هى مصدر متقدم آمن ونظيف واقتصادى من مصادر الطاقة. وتم اكتساب خبرات كبيرة فى نقل التكنولوجيا النووية فى كل المناحى . وتكونت قاعدة بشرية مدربة ومنظمة ذات رسالة ورؤية، مؤهلة بالثقافة النووية والخبرة النووية تمكنت من أن تقود الصين للانتقال إلى مرحلة ثانية تم فيها التوسع فى موقع كنشان حيث تم تطوير المفاعل الصينى وموقع جوانجدونج حيث تم تطوير التعاون الفرنسى.

فى عام ١٩٩٥ بدأت شركة الصين القومية النووية فى تشييد مفاعلين من التصميم الصينى قدرة كل منهما ٦٠٠ م و ك فى لانج لويشان القريبة من كنشان، وسميا كنشان ١ وكنشان ٢ . والمفاعلان من تصميم معهد شانغهاى وقد تم تطوير التصميم ومضاعفة الحجم ليصبح هذا المفاعل مفاعلا نمطيا متوسط القدرة يناسب احتياجات الأقاليم الصينية الصغيرة ومن المخطط بدء تشغيل المفاعل فى عامى ٢٠٠١، ٢٠٠٢.

ومن المهم أن نشير إلى أن تعاونا بدأ من فرنسا منذ عام ١٩٩٢ (شركة فرام أتوم) فى تطوير التصميمات الهندسية الصينية فى هذا المشروع عن طريق تقديم خدمات استشارية



المصدر :
التاريخ : ١٩٩٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كما عملت الصين على زيادة المساهمة المحلية فى تصنيع المكونات الرئيسية ونقل التكنولوجيا اللازمة، وتم التعاقد مع كوريا الجنوبية لتوريد أوعية الضغط اللازمة بالتعاون مع شركة صينية. وتم وضع الأساس للانتقال إلى الخطوة القادمة: مفاعل صينى قدرة ١٠٠٠ م و ك فى القرن الحادى والعشرين تصب فيه كل خبرات الصين النووية.

فرنسا حليف نووى

فى ضوء خبرة التعاون والتعامل الناجحة مع فرنسا تم الاتفاق فى عام ١٩٩٥ على تشييد مفاعلين جديدين من طراز مفاعلى جواندونج وبالسعة نفسها فى منطقة لنجاو، المتاخمة لمنطقة جواندونج على خليج دايا ، وهما لنجاو ١ ولنجاو ٢، ومن المخطط بدء التشغيل فى عامى ٢٠٠٢، ٢٠٠٣. وبذلك يصبح عدد المفاعلات على الموقع أربعة وقدرتها الإجمالية ٣٨٠٠ م و ك.

وقد استطاعت الصين تخفيض الأسعار فى هذا التعاقد بمقدار ٢٠٪ بسبب الاستمرار فى اختيار النوع نفسه من المفاعل النمطى الفرنسى. وفى العقد الجديد تتكفل فرنسا (فرام أتوم) بالمفاعل النووى وملحقاته، وأدخلت مجموعة انجليزية فرنسية (شركة جنرال الكتريك - الستوم) لتوريد الجزء غير النووى وهو التوربين والمولد، وتقدم هيئة كهرباء فرنسا الخدمات الاستشارية.

اختارت الصين فرنسا كحليف نووى فى التكنولوجيا النووية مبكراً. فى عام ١٩٧٨ وكان هذا الاختيار صحيحا. ففرنسا النووية هى الحكومة الفرنسية، والتعامل معها هو التعامل مع حكومة، وهذا أمر مهم فى المجال التكنولوجى. ثم أن فرنسا هى سيدة العالم النووية بلا منازع، أنها صاحبة أكبر برنامج نووى مستمر ونشط فى العالم ولديها أكبر هيئة كهرباء فى العالم - كهرباء فرنسا. ادخلت فرنسا مبدأ تنميط التصميم لمفاعلات القوى بدلا من تفصيل التصميم لكل محطة نووية على حدة كما كان يحدث فى الولايات المتحدة، ولديها دورة وقود نووى كامل، ولديها إدارة سليمة لهذه التكنولوجيا المتقدمة . فقد تعلمت فرنسا من كل الأخطاء التى ارتكبتها الولايات المتحدة فى إدارة برامجها التكنولوجية النووية السليمة. إن التعاون مع فرنسا إذا ما أحسن تخطيطه وتنفيذه يتيح الاستفادة من هذه الإمكانات الهائلة.

كندا أيضا

وفى تطور مهم وقعت شركة الصين القومية النووية فى نوفمبر ١٩٩٦ عقدا مع هيئة الطاقة الذرية الكندية لتوريد مفاعلين من طراز كاندو قدرة كل منهما ٦٥٠ م و ك ، وهذا الطراز من المفاعلات يستخدم اليورانيوم الطبيعى كوقود والماء الثقيل كمهدىء ومبرد. ويطلق عليه أيضا مفاعلات الماء الثقيل المضغوط. وستقوم شركة بكتل الأمريكية وهيتاشى اليابانية بامداد التوربين والمولد. وتقوم الشركة الكندية لتنمية الصادرات بتمويل الالتزامات الكندية، وبنك الصادرات - الواردات الأمريكى بتمويل التزامات شركة بكتل. وسوف يقام المفاعلان فى موقع كنشان فى المرحلة الثالثة من تطوير هذا الموقع. ومن المخطط أن يبدأ التشغيل فى عام ٢٠٠٣. وبذلك يصبح عدد المفاعلات

العاملة وتحت الانشاء والمزمع اقامتها فى هذا الموقع حتى الآن خمسة مفاعلات قدرتها المركبة ٢٨٠٠ م و ك.

و إدخال مفاعلات الماء الثقيل فى البرنامج النووى الصينى بجوار مفاعلات الماء الخفيف هى خطوة مهمة. والصين تعرف وتقدر أهمية تكنولوجيا مفاعلات الماء الثقيل، فلقد صممت وشيدت وشغلت مفاعل ماء ثقيل لأغراض البحوث وقدرته ١٥ ميجاوات منذ عام ١٩٥٨. ولذلك قررت أن تكون على صلة بهذه التكنولوجيا. وقد تؤدى هذه الخطوة المهمة إلى مزيد من إدخال هذا النوع من المفاعلات فى المستقبل. لقد سبق أن أدخلت كوريا الجنوبية مفاعلا واحدا طراز الكاندو فى عام ١٩٨٣ بجوار ٩ مفاعلات من نوع الماء المضغوط. وقد أدت هذه الخبرة إلى التعاقد على أربعة مفاعلات من طراز كاندو ويجرى تشييدها حاليا بجوار ثلاثة مفاعلات من الماء المضغوط.

ولمفاعلات الماء الثقيل ميزات مهمة وخاصة للدول النامية فهى تستخدم اليورانيوم الطبيعى، ويمكن تصنيع الطرف الامامى من دورة الوقود النووى بالكامل الذى يشمل إنتاج اليورانيوم والتكرير وتصنيع الوقود النووى - فى الدول النامية. وهذا يعكس مفاعلات الماء الخفيف التى تحتاج إلى إغناء اليورانيوم، وهى تكنولوجيا معقدة. أما صناعة الماء الثقيل فهى أقل تعقيداً من صناعة الإغناء. وكل الدول التى تشغل مفاعلات الكاندو قامت بتصنيع الوقود النووى اللازم لها. إن مفاعلات الماء الثقيل تتيح الاعتماد على النفس فى شئون الطاقة والتكنولوجيا النووية بدرجة أكبر من مفاعلات الماء الخفيف. وقد اهتم عدد كبير من الدول بإدخالها. واهتمت مصر أخيرا بهذا النوع من المفاعلات ودرست إمكانات نقل التكنولوجيا ومشاركة الصناعة المصرية فى تنفيذه.

والتعاون النووى الدولى الذى بدأ مع فرنسا وامتد إلى كندا اتسع ليشمل التعاون مع روسيا وكوريا الجنوبية. فى عام ١٩٩٢ تم عقد اتفاق بين الصين وروسيا على بناء محطتين من نوع الماء المضغوط الروسى قدرة ٩٥٠ م و ك، فى الموقع بالقرب من ليانيونجانج، وهى ميناء مهم فى إقليم جيانجو فى الجنوب. وينص الاتفاق على أن تقدم روسيا للصين قرضا لتمويل المحطتين. وقد بدأ بعض أعمال التصميم المشترك إلا أن الأمور كانت تسير ببطء، وقام رئيس وزراء الصين بزيارة روسيا فى أواخر عام ١٩٩٥ لتحريك المشروع. ويتم حاليا التعاون فى تصميم وتشييد مفاعل صغير وقدرة ٢٥ ميجاوات كهربى من نوع المفاعلات السريعة المبردة بالصوديوم الذى يقوم به معهد الصين للطاقة الذرية.

وبالنسبة للتعاون مع كوريا الجنوبية فقد تم توقيع مذكرة تفاهم فى عام ١٩٩٤ بين البلدين لامداد الصين بمفاعلين من المفاعل الكورى النمطى قدرة ١٠٠٠ م و ك من نوع الماء الخفيف المضغوط. وفى عام ١٩٩٥ تم توقيع اتفاق للتعاون معها فى تصنيع المكونات الرئيسية مثل أوعية الضغط والمضخات الرئيسية وغيرها والمطلوبة لعدد من المفاعلات يتراوح بين ٣٠ - ٤٠ مفاعلا. وهذا يسد فراغا كبيرا فى الصناعة الثقيلة الصينية.

دورة الوقود النووى

ويبلغ احتياطى اليورانيوم فى الصين ٥٧ ألف طن. وتنتج حوالى ٥٠٠ طن سنويا، ويبلغ انتاج وحدات الوقود النووى ١٥٠ طنا سنويا. وتقوم الصين بعملية التحويل وجزء من عملية الإغناء وتصنيع الوقود النووى لمفاعلاتها الشغالة حاليا. كما يتم جزء من عمليات الإغناء فى فرنسا وتمر حركة الوقود من الصين إلى فرنسا والعكس من خلال قناة السويس.

يقع معظم احتياطى اليورانيوم فى جنوب الصين، ويقع مصنع المعالجة وإنتاج اليورانيوم فى هنجيانج فى إقليم هونان. وتتم عمليات التحويل والإغناء فى منتصف الصين فى إقليم لانشاو. وجدير بالذكر أن الصين تصدر اليورانيوم وتقدم خدمات الإغناء للسوق العالمى مما يحقق لها عملة صعبة لازمة لبرنامجها النووى. وتقع محطة تصنيع الوقود النووى فى يبن فى إقليم سشوان. وقد تم تطوير هذا المصنع بالتعاون مع فرنسا فى عام ١٩٩١،



المصدر : ....

التاريخ : ....



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من المهم أن يشمل التعاون مع الصين المجال النووى أيضا

لكى يكون قادرا على إنتاج وحدات الوقود النووى للمفاعلات الفرنسية، كما تقوم الصين بانشاء وحدة ريادية لإعادة معالجة الوقود المستنفد واستخراج البلوتونيوم سعة ٢٥ طن يورانيوم. ومن المخطط بناء محطة لإعادة المعالجة وانتاج البلوتونيوم سعة ٤٠٠ - ٨٠٠ طن من الوقود المستنفد سنويا. ولدى الصين ثلاث محطات لتخزين النفايات ذات المستوى الاشعاعى المنخفض أو المتوسط، كما تقوم بالدراسات لاختيار محطة لتخزين النفايات ذات المستوى العالى شمال غرب الصين.

إن تبنى الصين لدورة وقود نووى كاملة يتماشى مع طموحات الصين فى برنامج نووى كبير مثل فرنسا واليابان ويفتح أمامها كل احتمالات التطوير التكنولوجى النووى ويدعم استقلالها النووى. كما أن الهند أقامت دورة وقود نووى كاملة حول مفاعلاتها من طراز الماء الثقيل الكاندو للسبب نفسه. وهى سياسة تتبعها معظم الدول النووية تهدف إلى تعظيم الاستقلال فى دورة الوقود.

معهد تكنولوجيا الطاقة النووية

هناك معاهد وأقسام كثيرة للهندسة النووية والتكنولوجيا النووية فى الصين الآن هذا المعهد الذى يتبع جامعة تشينجوا فى بكين. وهو معهد فريد. أنشىء هذا المعهد فى عام ١٩٦٠ وهو يجمع بين التعليم والعمل بين التدريس والبحث العلمى (واعطاء الدرجات العلمية) والانتاج والتدريب وتنفيذ المشاريع. يعمل فى مجالات التصميم والتطوير والتشييد وقد قام ويقوم المعهد بالاضافة إلى العديد من المهام التكنولوجية الأخرى بتصميم وتشييد وتشغيل المفاعلات الآتية:

* مفاعل تجريبى قدرة ٢,٨ ميجاوات تم تشغيله فى عام ١٩٦٤ ويستخدم فى دراسات التدريع لمفاعلات القوى.

* مفاعل تسخين بقدرة ٥ ميجاوات، يعمل لتدفئة المعهد فى فصل الشتاء، وبدىء فى تشغيله فى عام ١٩٨٩ وهو من طراز مفاعلات الماء المضغوط يتمتع بنظام الأمان الذاتى. يجرى تصميم مفاعل تسخين نووى قدرة ٢٠٠ ميجاوات حرارى من هذا النوع لاستخدامه فى تحلية مياه البحر مع المزاوجة مع وحدة تقطير متعدد التأثيرات سعة ٨٠٠٠ متر مكعب فى اليوم.

* تجرى حالياً دراسة مشتركة بين الصين ممثلة فى هذا المعهد والمغرب من خلال الوكالة الدولية للطاقة الذرية عن إقامة مفاعل لبرهنة هذا النظام من نظم التحلية النووية فى المغرب. وهذا المشروع هو محل اهتمام دول شمال أفريقيا الخمس ومنها مصر التى اشتركت جميعها مع الوكالة الدولية للطاقة الذرية فى دراسة الجدوى الفنية والاقتصادية للتحلية النووية. وأوصت الدراسة بأن يكون هذا النظام أحد الاختيارات الدولية. وقام عدد من الفنيين العرب بزيارة هذا المفاعل وأتيحت لى أيضا زيارته. وزار مسئولون صينيون مصر لمناقشة الجوانب الفنية لهذا المشروع فى ندوتين عن التحلية النووية فى عام ١٩٩١ و ١٩٩٤.

* مفاعل قدرة ١٠ ميجاوات حرارى من مفاعلات الحرارة المرتفعة المهدىء بالجرافيت والمبرد بالغاز بالتعاون مع ألمانيا ويجرى حاليا تشييد هذا المفاعل.

والصين اهتمت بموضوع تصميم المفاعلات مبكرا. ففى منتصف الخمسينات تم تصميم مفاعل من نوع الماء الثقيل قدرة ١٥ ميجاوات، وكذلك مفاعل قدرة ٣,٥ ميجاوات من نوع البركة. ثم قامت جامعة تشينجوا بتصميم مفاعلاتها وتشييدها. وأنشىء معهد خاص للبحوث والتصميمات النووية فى شانغهاى يركز جهوده على مفاعلات القوى.

إن هذا النهج الصينى فى الجمع بين التدريس والتدريب والبحث والتصميم والانتاج وإدارة المشاريع هو نهج فريد ومهم وليس له مثيل فى الجامعات فى الغرب. ويجب الاهتمام بهذا النهج فى مصر لربط التعليم والبحث العلمى بالتطوير الصناعى

والاقتصادى. وفى تقديرى أن هذا النهج المتكامل قد أمد الصين بكوادر رفيعة المستوى فى التخصصات النووية المتعددة وخاصة فى مجال المفاعلات من منطلق نظرى وعملى.

إن خبرات التصميم والتشييد والانشاء فى مفاعلات البحوث التى بدأت مبكرا فى الصين هو اسلوب مثالى لتكوين وإعداد الأطر البشرية عالية التدريب وفى مقدمتهم المصممون وتشييد مفاعلات كنشان وتطويرها. كان هذا مدخلها إلى محطات القوى النووية عن طريق التصميم الصينى.

من الحاضر إلى المستقبل

لقد شهد عقد التسعينات دخول الصين إلى عصر الطاقة النووية السلمية دخولا واسعا على محورين رئيسيين: المحور الوطنى ومحور التعاون الدولى.

* تناول العمل على المحور الوطنى - استنادا إلى القدرات والخبرات الصينية فى التصميم والتشغيل والتشييد مبكرا فى مجال مفاعلات البحوث:

● تصميم مفاعل من طراز الماء المضغوط قدرة ٣٠٠ ميجاوات كهربى وتشييده وتشغيله بنجاح وكذلك تصديره للخارج (الباكستان).

● تطوير هذا التصميم إلى ٦٠٠ م و ك والبدء فى تشييده كمرحلة انتقالية لتصميم مفاعل قدرته ١٠٠٠ م و ك ليصبح مفاعل الصين فى القرن القادم. وإعداد العدة لتصنيعه كاملا فى الصين.

● تصميم مفاعل تسخين نووى قدرة ٢٠٠ ميجاوات لاستخدامه فى تحلية مياه البحر وتجرى دراسة جدوى إدخاله فى المغرب.

● تطوير دورة وقود مكتملة لكل أرجاء البرنامج الصينى.

وفى مجال التعاون الدولى استهدفت الصين نسج شبكة تعاون ووصل دولية وطيدة الأركان مع أهم التكنولوجيات والتجارب النووية فى العالم وأساليب إدارتها، وهى التكنولوجيات الفرنسية والكورية والروسية. وتم ذلك بمساندة سياسية قوية. كما تضمن تمتين هذه الشبكة خلال عدد من الاجراءات أهمها:

● التعاقد مع فرنسا - سيدة العالم النووى بلا منازع - فى إدارة التكنولوجيا النووية لادخال أربعة مفاعلات قدرة كل منهما ٩٥٠ ميجاوات ك أى ٤ × ٩٥٠ م و ك (اثنان تم تشغيلهما واثنان تحت التشييد) مع نقل التكنولوجيا اللازمة، وكذلك تقديم الاستشارات الفنية اللازمة لتطوير تصميمات المفاعل الصينى.

● التعاقد مع كوريا الجنوبية - سيدة الدول النامية النووية وصاحبة أكبر تجربة لنقل التكنولوجيا واقتنائها فى التصميم والتصنيع - وذلك لانشاء القاعدة اللازمة لبرنامج المفاعلات الصينى والمفاعلات الأخرى. كما وقعت مذكرة تفاهم لإدخال مفاعلين من الطراز الكورى نمطى التصميم.

● التعاقد مع كندا - سيدة العالم فى المفاعلات الكاندو - على إدخال ٢ × ٦٥٠ م و ك. وكندا هى صاحبة المبادرات المهمة فى نقل هذه التكنولوجيا إلى الدول النامية مبكرا.

● الاتفاق مع روسيا على إدخال ٢ × ١٠٠٠ م و ك، وهى من طراز الماء المضغوط الروسى وتختلف عن مثيلتها فى الغرب وتختلف كذلك عن المفاعلات من طراز تشرنوبيل. هذا بالاضافة إلى التعاون الوثيق القائم فى المفاعلات الولود السريعة.

والصين - من خلال هذه الشبكة الوثيقة فى التعاون والتعاقدات الدولية - تنسج وتبنى شبكة من العلاقات القوية بأهم التطورات التكنولوجية النووية فى العالم فى مجالات مفاعلات الماء المضغوط والماء الثقيل وتنوع مصادرها. كما أنها بذلك تخلق حولها جوا من التنافس الدولى يتيح لها فتح أبواب التكنولوجيا النووية الموصدة فى كثير من الأحيان، ويساعدها ذلك أيضا فى الحصول على قروض التمويل اللازمة لبرنامجها الكبير، بصفتها صاحبة أكبر سوق نووية فى العالم فى المستقبل وخاصة أن هناك ركودا فى السوق النووى الغربى. أنها سوق يستطيع فيها المشترى أن يفرض شروطه. فقد حققت كوريا الجنوبية والصين فى هذه الظروف



المصدر : الأهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩ مايو ١٩٩٧

انجازات باهرة فى نقل التكنولوجيا.

إن برنامجا بهذا التعدد والتباين لامثل له فى أى دولة ولايمكن بناؤه إلا بالاعتماد على قاعدة تعليمية رصينة وقاعدة بحثية وطيدة فى التكنولوجيا النووية، وفى مقدمتها التصميم والتشييد والتطوير. وهذا ما كرست الصين جهودها له مبكرا كما أن الأمر يحتاج إلى بنية تنظيمية قوية وإدارة يقظة ومتطورة تسابق الزمن وتستطيع أن تتعامل مع الأنظمة التكنولوجية المختلفة، وخاصة من ناحية الأمان النووى. إدارة مسلحة بالثقافة النووية وثقافة الأمان النووى وثقافة الجودة وثقافة كفاءة الأداء. ويحتاج بناء ذلك إلى إعداد وعدة، ويبدو أن الصين قد أرست هذه القواعد بنجاح.

بمطلع العقد القادم وفى ظل هذه السياسة تكون الصين قد أضافت ٨ مفاعلات قدرتها الاجمالية ٦,٢ ج و ك ويصبح المجموع ١١ مفاعلا قدرتها الاجمالية ٨,٣ ج و ك ، وهذا معدل كبير فى عقد واحد، ويوضح أن البنية التحتية اللازمة لنمو سريع قد اكتملت أو قاربت على الاكتمال للوفاء باحتياجات الطاقة الكهربية الصين التى يعيش فيها خمس البشر، والتى ينمو اقتصادها سنويا بمعدل ٩٪ وتستطيع الصين أن تلحق بالمد الاسيوى النووى وأن تكون فى طليعته.

إن عدد المفاعلات النووية الشغالة فى آسيا الآن ٧٨ مفاعلا بسعة توليد إجمالية قدرها ٥٨ ج و ك معظمها فى اليابان (٦٨٪) ويليها كوريا الجنوبية (١٤٪) . ويجرى حاليا إقامة والتخطيط لاقامة حوالى خمسين مفاعلا سعتها الاجمالية حوالى ٤٥ ج و ك بحلول منتصف العقد القادم. وبذلك يصبح البرنامج الآسيوى ١٢٨ مفاعلا تقريبا سعتها الاجمالية تزيد عن ١٠٠ ج و ك ، ويفوق البرنامج الأمريكى الحالى وهو أكبر برنامج فى العالم للطاقة النووية، إلا أنه تجمد منذ عام ١٩٨٧.

وبالنسبة للصين فمن المتوقع أن ترتفع القدرة النووية إلى ١٦ ج و ك بحلول عام ٢٠١٠، وإلى ٣٥ ج و ك بحلول عام ٢٠٢٠، وإلى ١٥٠ ج و ك بمنتصف القرن القادم. مما يقتضى بناء ١٥٠ مفاعلا سوف يكون ذلك أكبر برنامج نووى فى العالم. وإذا ما استطاعت الصين تنفيذ ذلك أو جزءا كبيرا منه، فسوف تحدد مستقبل الطاقة النووية فى العالم، ويتحول التميز النووى الأمريكى - الأوربى الحالى إلى تميز أسيوى فى المستقبل.

إن الشعب الذى بنى سور الصين العظيم فى الزمن الغابر والذى وصف بأنه عملاق نائم ينهض وأنه أعد العدة لإدارة التكنولوجيا النووية على نطاق غير مسبوق. إن هذه التكنولوجيا المتقدمة هى سور الصين العظيم فى العصر الحديث.

وفى الصين النووية دروس مهمة لبناة الأهرام جديرة بالاعتبار تتناول التخطيط والإدارة أو إعداد القوى البشرية ونقل التكنولوجيا لبرنامج نووى طموح بجهود وطنية وتعاون دولى، وغير ذلك هناك مجالات مفتوحة للتعاون فى مفاعلات تحلية مياه البحر للمناطق النائية، وتبادل الخبرة فى نقل التكنولوجيا النووية وخاصة فى مجالات مفاعلات الماء الثقيل - الكاندو التى اهتمت بها الصين أخيرا ونهتم بها هنا فى مصر منذ فترة، ويدخل فى ذلك صناعة الماء الثقيل الممكن اقامتها فى مصر اقتصاديا وتحتاجها الصين. ولأن المناقشات حول مجالات التعاون واسلوب التعاون عادة تستغرق وقتا للوصول إلى برامج محددة فمن المهم أن نبدأ مبكرا.

لقد فتحت رحلة الدكتور رئيس الوزراء الدكتور كمال الجنزورى ومعه المهندس محمد ماهر أباظة وزير الكهرباء وعدد من الوزراء إلى الصين طريق التعاون مع الصين، ومن المهم جدا أن يتضمن ذلك الطاقة النووية فى وقت مبكر.

فوزى حماد



خريطة تبين أهم مواقع النشاط النووى فى الصين

المدوّنة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحياة اللندنية

التاريخ : ١٦ مايو ١٩٩٧

بكين اقترحت عليه فتح حوار في شأن حقوق الانسان

شيراك في الصين لتوقيع اعلان بإقامة "شراكة شاملة"

■ بكين، باريس - ا ف ب - بدأ الرئيس جاك شيراك امس الخميس زيارة رسمية الى الصين تستغرق اربعة ايام، هي الاولى لرئيس فرنسي منذ اربعة عشر عاماً. ويرافق شيراك زوجته برناديت وخمسة وزراء و٥٠ من رجال الاعمال.

وكان من المقرر ان يجري اثناء زيارته جلستين مطولتين من المحادثات امس واليوم مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين، ويوقع الرئيسان في هذه المناسبة اعلاناً مشتركاً يقيم «شراكة شاملة» بين فرنسا والصين وعقوداً تجارية، بينها خصوصاً صفقة لبيع ٣٠ طائرة «ايرباص» بقيمة ١.٢ بليون دولار، واتفاقات اخرى في مجال صناعة الطيران والطاقة.

ويلتقي شيراك اليوم رئيس الوزراء الصيني لي بينغ وسيتوجه غداً الى شانغهاي حيث سيفتتح معرضاً للتكنولوجيا الفرنسية يضم اكثر من ٣٠٠ مؤسسة صغيرة ومتوسطة قبل ان يغادر الاحد عائداً الى باريس.

يذكر ان مسؤولاً كبيراً في وزارة الخارجية الصينية كشف عشية وصول شيراك الى بكين ان الرئيس جيانغ اقترح على شيراك البدء بحوار في شأن حقوق الانسان.

واوضح غوان شيانويانن مساعد مدير قسم اوروبا في وزارة الخارجية الصينية، انه في حال «التزمت فرنسا تعهداتها» بعدم تسليح تايوان فإن العلاقات الصينية - الفرنسية سوف تتقدم الى «مرحلة جديدة». واضاف ان جيانغ كتب لشيراك بعد القرار الذي اتخذته فرنسا بعدم تبني قرار امام لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة في جنيف في منتصف الشهر الماضي يدين خرق حقوق الانسان في الصين.

وتابع ان هذا القرار «الحكيم والمتبصر والشجاع» دفع جيانغ الى الكتابة لشيراك ليعرب له عن «استعداد الجانب الصيني لقيام حوار وتبادل الآراء مع الطرف الفرنسي في شأن حقوق الانسان». وافيد ان هذه النقطة «ستكون في صلب البيان المشترك» الذي سيوقعه الرئيسان الفرنسي والصيني.

فرنسا والصين تتفقان على منع انفراد أمريكا بقيادة العالم

الشركات الفرنسية تبرم عقودا قيمتها ١,٨ مليار دولار مع بكين

بكين - وكالات الانباء - فى تحد جديد لانفراد الولايات المتحدة بالهيمنة على شئون العالم، أعلنت الصين وفرنسا أمس معارضتهما لتلك المحاولات، ودعتا الى ضرورة تعزيز التعاون بينهما لدعم مسيرة التعددية فى قيادة العالم.

وقال الرئيس الفرنسى جاك شيراك والرئيس الصينى جيانج تسى مين فى بيان مشترك صدر فى ختام محادثاتهما فى بكين أمس - انه مع بزوغ فجر القرن الـ ٢١، فان الوقت قد حان لكى تعزز الصين وفرنسا من مبادراتهما لدعم مشاركتهما فى تسيير شئون العالم على المدى الطويل.

وأوضح البيان أن الجانبين قررا العمل على تعزيز التعاون للتصدى لأية محاولة للهيمنة على الشئون العالمية خاصة فى مناطق التوترات فى انحاء العالم.

وذكرت وكالة «رويتر» أن البيان يشير بوضوح الى الولايات المتحدة، واوضحت وكالة اسوشيتدبرس انه يشبه البيان الذى أصدره الرئيس الروسى بوريس يلتسين، والرئيس الصينى فى موسكو منذ نحو اسبوعين تقريبا، وانه يهدف فيمابيدو الى تحدى النفوذ الامريكى من خلال تعدد الاقطاب العالمية وأشار المراقبون الى أن الصين ترى أن فرنسا شريك محتمل قوى يعتمد عليه لاحداث توازن لمواجهة النفوذ الأمريكى فى العالم.

الرئيس الفرنسى جاك شيراك يتحدث إلى نظيره الصينى جيانج تسه مين قبيل توقيع البيان المشترك وعدد من الاتفاقيات الثنائية فى بكين. (صورة للأهرام من أ. ف. ب)

وقد اشاد الرئيس الصينى بشيراك بسبب «القرارات الحكيمة» التى اتخذها بشأن صفقات الاسلحة الى تايوان، وقضية حقوق الانسان.

وكانت القضيتان قد تسببتا فى توتر العلاقات وفتورها فى بداية عقد التسعينيات، حيث ابرمت فرنسا صفقة مقاتلات مع تايوان مما أغضب بكين التى تعتبر تايوان أحد أقاليمها، لكن العلاقات عادت الى مستواها بعد أن أوقفت باريس مبيعاتها من الاسلحة، ولم تشارك فى انتقاد حقوق الانسان فى الصين خلال مناقشات لجنة حقوق الانسان التابعة للامم المتحدة.

كما وقعت الشركات الفرنسية عقودا قيمتها مليار و٨٠٠ مليون دولار مع الصين خلال الزيارة التى تعد الاولى من نوعها منذ ١٤ عاما.

قادة الصين يتعلمون من اسرائيل

هيلينا كوبان *

■ تعلم قادة الصين دروساً قيمة من اسرائيل خلال العقد الاخير، وفي مجالات تتجاوز صنع انظمة توجيه الصواريخ وغيرها من الصناعات العسكرية. فقد استفادوا، خصوصاً بعد ظهور العلاقة بين الطرفين الى العلن منذ مؤتمر مدريد، دروساً سياسية ايضاً. وفي اتجاهين بالغي الاهمية، هما اساليب «زرع» مواطنيهم في مناطق تسكنها اقوام اخرى منذ زمن بعيد، وايضاً كيفية كسب الاصدقاء في واشنطن عن طريق التبرعات المالية الكبيرة الى الحملات الانتخابية.

علينا، اذا اردنا انصاف الطرفين، ان نلاحظ ان الصين بدات اسكان مواطنيها من قومية «الهان» الغالبة فى بلاد الاويغور المسلمين واراضي المنغول والتبت قبل ١٩٩١ بعقود. ومن هنا فربما كان التعلم فى هذا المجال اتخذ شكل تبادل الخبرات.

اما في مجال التاثير على سياسة واشنطن من خلال التبرعات للحملات السياسية الاميركية فالواضح ان لاسرائيل، بمؤيديها الاقوياء من اليهود الاميركيين (الذي يسيطرون على عمليات جمع التبرعات، خصوصاً للحزب الديموقراطي)، الكثير مما تعلمه للصين. وقد برهن حكام بكين بالفعل على انهم طلبة متحمسون.

وكان على قادة الصين استيعاب الكثير. واذكر انني كنت ضيفة في حفل عشاء صغير في سفارة الصين في واشنطن اوائل التسعينات، حيث بدا بوضوح ان القنصل السياسي كان ينفذ تعليمات من رؤسائه بالحصول على تفاصيل اليات الانتخابات الاميركية، خصوصاً من الدكتور توم مان، وهو خبير في الانتخابات الاميركية في معهد بروكنغز. ولاحظت دهشة المسؤول الديبلوماسي وهو يستمع الى شرح الدكتور مان عن طرق تنظيم وتمويل الحملات الانتخابية، والفرق بين «المال السهل» و«الصعب»، و«ترزيم التبرعات» وغير ذلك من التفاصيل. وبدا ان مضيفنا بكل خبراته الديبلوماسية الواسعة لم يسمع شيئا مثل هذا من قبل.

لكن ها نحن في العامين الاخيرين نرى أن الديبلوماسيين الذين خلفوا مضيفنا، ورؤساءهم في بكين، تعلموا الكثير منذ ذلك الوقت عن امكانات تقديم المساعدات المالية الى المرشحين. وقام مسؤولو المعبد البوذي في كاليفورنيا (المعروف بعلاقاته مع الصين) بـ «ترزيم» عدد كبير من التبرعات وتوجيهها الى الحزب الديموقراطي. فيما كشف ان تشارلي تري، صاحب المطعم الصيني الشهير في ليتل روك، الذي كان يفضله الرئيس كلينتون اثناء حاكميته لولاية اركنسو، جمع الكثير من «المال السهل» للديموقراطيين. كما سبق لجون هوانغ، رئيس «مجموعة ليبو» التجارية الكبيرة المرتبطة بالصين، ان عمل مسؤولا في وزارة التجارة الاميركية قبل ان يصبح جامع التبرعات الرئيسي للحزب الديموقراطي في الاوساط الاميركية الآسيوية ... وهناك الكثير غيرهم.

الا ان مشكلة حكام الصين كانت ان بعض مؤيديهم من العاملين في النظام السياسي الاميركي ابدوا حماسا يفوق المطلوب، وانتهكوا في حالات كثيرة قوانين تمويل الحملات السياسية، وذلك على رغم ضعف القوانين اصلاً.

من بين هذه القوانين تلك التي تحظر، لاسباب



مفهومة، استعمال اموال اجنبية وتدخل حكومات اجنبية في الانتخابات. ومن هنا على المتبرعين ان يكونوا مواطنين اميركيين او مقيمين شرعيين في البلاد، او شركات اميركية تابعة لشركات اجنبية تستطيع البرهنة على ان تبرعاتها تاتي من اموال مستحصلة من نشاطها في الولايات المتحدة. وكانت هذه هي القواعد التي انتهكها المتبرعون ذوو العلاقة بالصين في الانتخابات الاخيرة. واجبر ذلك اللجنة الوطنية للحزب الديموقراطي على اجراء تحقيق في القضية، وقررت نتيجته اعادة قسم من تلك الأموال الى المتبرعين. (على العكس من ذلك فإن مؤيدي اسرائيل لا يواجهون مشاكل من هذا النوع لأن غالبيتهم من المواطنين الاميركيين او الذين نالوا الجنسية الاميركية منذ زمن طويل).

تقوم الآن جهتان رسميتان بالتحقيق في قضية التبرعات المرتبطة بالصين في حملات ١٩٩٥ - ١٩٩٦ الانتخابية. الجهة الأولى وزارة العدل بقيادة الوزيرة جانيت رينو، المعينة بالطبع من قبل كلينتون، والثانية التحقيقات التي تقوم بها هيئات رسمية في الكونغرس الذي يسيطر عليه الجمهوريون. والسؤال الجوهري الذي تحاول التحقيقات الاجابة عليه هو اذا ما كانت هناك ادلة على تورط الحكومة الصينية في عمليات التمويل. وهناك ما يشير الى وجود هذا النوع من الأدلة في قضية جون هوانغ على الاقل. وفي حال اثبات ذلك فإن هوانغ، وهو مواطن اميركي شغل منصباً رسمياً في واشنطن مكّنه من الوصول الى معلومات سرية، قد يواجه تهمة العمالة لدولة اجنبية، كما في حال جوناثان بولارد، الخبير في وزارة البحرية الاميركية الذي لا يزال في السجن بعد إدانته بالتجسس لصالح اسرائيل.

واذا تم العثور على مثل هذه الادلة سيواجه البيت الأبيض مشكلة رئيسية جديدة، وتحقيقاً يضاف الى مسلسل التحقيقات الرسمية الموجهة ضد كلينتون، مثل ذلك الذي يدور بشأن قضية «وايت ووتر» وغيرها. كما سيجدث الكشف احراجاً ديبلوماسياً لرئيس جعل تحسين العلاقات مع الصين من بين اهم عناصر سياسته الخارجية.

لكن هل سيؤدي كل ذلك الى تقييد حقيقي لدور المال في السياسة الأميركية؟ انه ولا شك هدف مرغوب فيه تماماً، سواء من حيث تقوية الديموقراطية او تقليص نفوذ القوى المساندة لإسرائيل، المستفيدة من تساهل قوانين التمويل الحالية.

مع ذلك فالاحتمال لا يبدو وارداً على المدى المنظور. اذ ان الشخصية السياسية الوحيدة التي كان يمكن لها اطلاق حملة في هذا الاتجاه خلال السنة الجارية كانت الرئيس كلينتون نفسه، الذي يجد نفسه اخيراً، لكونه لا يستطيع الترشيح مجدداً، متحرراً من الاعتبارات الانتخابية. والواضح انه قرر في كانون الثاني (يناير) عدم اطلاق اية مبادرة مثيرة للخلاف خلال فترته الرئاسية الثانية، من ضمن ذلك المبادرات تجاه الشرق الأوسط او اصلاح قوانين التمويل الانتخابي.

وها هو كلينتون الآن يبدو في شكل متزايد محاصراً بفضيحة الانتهاكات التمويلية، بدل ان يكون قائد حملة رئاسية ضدها. ولا شك ان الاسابيع المقبلة ستكشف الكثير من الوقائع التي تنال من صدقيته في هذا المجال.

* كاتبة بريطانية متخصصة في شؤون الشرق الاوسط.

شراكة فرنسية صينية للقرن الجديد

شيراك وزيمين يرفضان عالماً.. أحادى القطب

بكين - رويتر :

وقعت الصين وفرنسا امس فى بكين اعلاناً مشتركاً لتعزيز الشراكة بينهما إلى القرن الواحد والعشرين تم فيه الاتفاق على معارضة كل محاولة للهيمنة على الشئون الدولية والدعوة إلى فرض حظر على المواد الانشطارية التى تستخدم فى الاسلحة النووية.

قال الاعلان الذى وقعه الرئيسان الفرنسى جاك شيراك والصينى جيانج زيمين.. ان الوقت حان لتمديد هذه المبادرة بشراكة شاملة على مدى طويل تستهدف تحسين العلاقات الفرنسية - الصينية ووصولها إلى مرحلة جديدة من التنمية

جاء فى البيان ان الجانبين قررا المشاركة فى تعاون قوى لتدعيم المسيرة تجاه تعدد الاقطاب فى العالم المعاصر ومعارضة أى محاولة احادية للهيمنة على الشئون العالمية ويستهدف ذلك الولايات المتحدة.

واتفقت الصين وفرنسا على أن تأخذا فى الاعتبار خصوصيات كل منهما وامتدحت الصين قرار شيراك بعدم المشاركة هذه السنة فى القرار التقليدى الذى يدين الصين حيال تلك المسألة

جاك شيراك

يانج زيمن

وصف الرئيس الصينى معارضة فرنسا على توجيه اللوم للصين بشأن حقوق الانسان وعدم بيع اسلحة إلى تايوان بأنه قرار حكيم

وأعربت الدولتان عن تأييدهما لفرض حظر على التجارب النووية وطالبتا بالبث سريعاً فى محادثات بشأن حظر انتاج المواد القابلة للانشطار التى تستخدم فى الاسلحة النووية واجهزة التفجير النووية الاخرى.

واتفقت الدولتان على تنظيم لقاء واحد على الاقل على مستوى عال سنوياً بينهما ولقاءين على الأقل بين وزيرى خارجيتهما.

وأكدتا على أهمية التجارة والاستثمار وتعهدتا بوضع حد للعقبات التى تقف أمام حرية الوصول إلى الأسواق وتعزيز التعاون فى ابحاث الفضاء وبناء الاقمار الصناعية.

وامتدح الرئيس الفرنسى أمس العلاقات السياسية والاقتصادية الجديدة مع الصين.. وقال ان ذلك لم يتحقق على مستوى حقوق الانسان. وقال اننا حققنا فى فترة قصيرة مكاسب جوهرية نتيجة استراتيجية التعاون والتبادل مستشهداً بقرار الصين التوقيع على ميثاق الأمم المتحدة الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والتفكير فى التوقيع على ميثاق بشأن الحقوق المدنية.

وابدى شيراك عدم مبالاته بالتكهنات التى قالت ان باريس تنفصل عن حلفائها الغربيين وتستأنف مبيعات الاسلحة للصين.. لكنه أكد ان فرنسا ملتزمة باتفاقاتها مع بكين بعدم بيع اسلحة إلى تايوان.

المصدر : الجمهورية

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩٧



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من ثقب الباب

الاتجاه شرقًا هو الحل.

فقد سافر ايضا إلى الصين الرئيس الفرنسى جاك شيراك مع خمسة وزراء. وستين من رجال الاعمال. وهى المرة الأولى منذ ١٤ عاما يزور فيها رئيس فرنسى عاصمة الصين. والرحلة رحلة عمل ورجال اعمال وصفقات تجارية. ولكنها ايضا وهذا هو الجديد لها مغزى سياسى هام. فقد قال شيراك امام اعضاء الغرفة التجارية الفرنسية فى بكين ان الصين ستكون غدا واحدة من اكبر دول العالم. ودعا الصين ان تصبح شريكا سياسيا لفرنسا فى خدمة الامن والسلم فى عالم متعدد الاقطاب «نرغب فى تشكيله معًا». ودعا مواطنيه ان يشاركوه إيمانه بان تصبح الصين احد الشركاء الرئيسيين لفرنسا.

وما يسعى اليه جاك شيراك الرئيس الفرنسى يسعى إليه الرئيس الصينى جيان تسى منه. ويلتقى الرئيسان الفرنسى والصينى على ضرورة العالم متعدد الاقطاب بدلا من النظام العالمى الجديد الذى تدعو وتعمل عليه امريكا منذ سقوط الاتحاد السوفيتى. وقد خلا الجو للولايات المتحدة، واصابها نهم شديد لاحتكار القوة في العالم. وما تدعو إليه من نظام عالمى جديد هو عالم جديد بلا نظام. فلا يمكن لحضارة واحدة ان تدعى انها الحضارة الانسانية الوحيدة. ولا يمكن لقوة عالمية واحدة ان تفرض نظام القوة الواحدة والوحيدة.ومنذ ايام نبهت من ثقب الباب إلى تطور اخر لا يقل اهمية. عند لقاء الرئيس الصينى مع الرئيس الروسى يلتسين مع زعماء الدول الاسلامية المستقلة شمال غرب الصين وشمال ايران وجنوب روسيا. ولم يكن هذا اللقاء مجرد ندوة فكرية لاصدار البيانات. فقد صحبه تحسين العلاقات بين روسيا والصين وتخفيض القوات المسلحة على الحدود المشتركة. وانهاء فترة من الشكوك والريبة والصراع الايديولوجى القديم. وقد توقفت ايضا عند مغزى البيان المشترك بين الدول المجتمعة بالحديث عن ضرورة إقامة نظام عالمى متعدد الاقطاب. وقد يكون ضغط امريكا لتوسيع حلف الاطلنطى فى بولندا والمجر اقرب الدول إلى حدود روسيا الاوربية هو السبب. وقد ادرك يلتسين ضرورة إعداد خطوط الرجعة حتى لا يقع فى الكمين الامريكى الذى يهدد امن روسيا ذاتها.

وما يهمنا اكثر ان احتكار امريكا للسلام، وتحالف إسرائيل وامريكا إستراتيجيًا، يصحبه منذ حرب العراق، النهم او الفجعنة للسيطرة على منابع البترول فى الخليج والشرق الاوسط. وما يهمنا عمليا هو استعادة التوازن الدولى، وتقوية الدور الاوربى، وتدعيم العلاقات مع الشرق والشرق الاقصى من اليابان إلى الصين إلى الهند، بل ومع النمور الاسيوية.

والذين يدعون إلى «العولمة» عليهم ان ينظروا إلى هذه المتغيرات الاخيرة. بين اوربا وروسيا والصين. لان هذه المتغيرات الاخيرة وقائع جديدة تستحق الرصد والتحليل حتى لا يصبح دعاة الواقعية عندنا من الوقوعيين الذين يحترفون الانتقال من خطا.. إلى خطا.

كامل زهيرى

تايبيه - بكين
مباشرة او «غيغيا»



قبل عقد من الزمن او اقل كان الحديث عن خط ملاحي مباشرة يربط الصين العملاقة بالصين الاخرى المتناهية الصغر مساحة وسكاناً ضرباً من ضروب الخيال. وكان الذين يتجراون ويرددون شيئاً من هذا القبيل سرعان ما يوصمون بالهرطقة ويقتادون الى سراديب المعتقلات المظلمة بتهمة تناول أمور من قبيل المحظورات الخطيرة التي لا تتفق وعقيدة الدولة السياسية. كتب **عبدالله مدني**:

اليوم بات مشهد الترابط الصيني - الصيني مختلفاً تماماً عن السابق، شانه في ذلك شأن الكثير من المشاهد التي طالتها متغيرات ما بعد حقبة الحرب الباردة وانهيار المعسكر الاشتراكي وافول نجم الايديولوجية الشيوعية. وصارت كلمة «مباشرة» او مرادفتها الصينية «غيغيا» المستخدمة في سياق الحديث عن الانتقال ما بين نقطتين جغرافيتين مفردة مباحة وشائعة من بعد طول تحريم. ليس هذا فسحب بل ان مدلول الكلمة تحول الى واقع ملموس ومعاش، وصار بامكان الصينيين ان ينتقلوا من فرموزا الى البر الصيني او العكس جواً وبحراً دون المرور بنقطة ثالثة اجنبية، بعدما قرر البلدان في الشهر المنصرم وضع حد لعقود من انقطاع سبل المواصلات والاتصالات المباشرة بينهما.

وبطبيعة الحال ففي صحفنا العربية احتل الخبر موقعاً هامشياً في الصفحات الداخلية، وبعضها لم يلتفت اليه اصلاً انطلاقاً من ان الموضوع لا يعني المواطن العربي في شيء. فسواء ظل التحريم قائماً او اطيح به فالأمر سيان بالنسبة له. لكنه بالنسبة لمواطني الصينين يعد الأمر انقلاباً في المفاهيم السائدة يضعه في مقام الحدث التاريخي الذي يتساوى مع حدث من نوع توحيد البلدين او سقوط النظام الشيوعي في بكين او زوال نظام تايبيه الراسمالي او تنازل احدهما للآخر.

ولا يعرف حجم هذا الانجاز سوى من اكتوى بحشرجات وصعوبات غيابه، مثل كاتب هذه السطور - الى حد ما - او مثل ملايين الصينيين الذين كانوا إذا ارادوا مخاطبة او مكاتبة اقاربهم المقيمين في الشطر المعادي الآخر يتوجهون برسائلهم الى عناوين في الولايات المتحدة اولا كي يصار لاحقاً الى نقلها من الأخيرة الى المرسل اليهم، وهو ما تم الاطاحة به مؤخراً ايضاً.

في منتصف الثمانينات أردت الانتقال ما بين تايبيه وبكين جواً. وكنت أعلم مسبقاً باستحالة تحقيق الأمر مباشرة في ضوء حالة العداء المستحكم ما بين قيادتي البلدين التي رسخت اقدامها على أرض الواقع لتصل بفضل الاعلام المسخر ومرور الأيام الى نفوس مواطنيهما رغم انتمائهم الى أصل وجنس وعرق واحد. كما كنت أعلم ان المسافر من تايوان الى أراضي الصين الشعبية لا خيار أمامه سوى التوقف في هونغ كونغ كي يغير فيها طائرته الى طائرة أخرى تكون وجهتها بكين. لكن ما كنت اجهله حقاً وانكشف لي بمجرد ملامسة هذا المحظور هو ان الكومبيوترات الضخمة المثبتة في مكاتب الشركات الجوية الناقلة هي الاخرى يحظر عليها تداول وتخزين كلمة بكين او أي مفردة اخرى تشير الى الصين الكبرى، حتى وإن كانت تتبع ناقلة اجنبية تسعى الى وصل ما انقطع عن طريق ترتيب رحلات الترانزيت، او كان المسافر اجنبياً لا علاقة له البتة بصراع الدولتين وتنافسهما على تمثيل الصين، وذلك تحت طائلة الترويج لبلد معاد والتشجيع على زيارته، وإن تمثل هذا التشجيع في صورة حجز مقعد في طائرة أجنبية لراكب اجنبي.

هنا استجبت لنصيحة الموظفة الصينية العاملة في مكاتب خطوط هونغ كونغ الجوية بترك اسمي وعنواني حتى يصار الى الاتصال بي في يوم لاحق وبعدما يرتبون لي بطرقهم الخاصة وعبر تبادل الرسائل البرقية مع مركزهم الام في المستعمرة البريطانية طريقة الانتقال غير المباشر الى بكين. وخرجت من عندها وأنا متيقن انه إذا كانت الناقلات الاجنبية قد وجدت في رسائل الفاكس منفذاً للتحايل على قوانين تايوان الصارمة فيما يتعلق بالتعامل مع الصين الشعبية، فإن الناقلة الوطنية لتايوان تصم اذانها عن مجرد التعاطي مع راكب يريد السفر على رحلاتها المنطلقة صوب هونغ كونغ إذا كانت هذه الاخيرة مجرد معبر للوصول الى بكين او احدى اخواتها.



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢ [illegible] ١٩٩٤

لم يمثل طلب الموظفة الصينية اي ازعاج لي فمن يرفع شعار «لا بد من بكين وإن طال السفر» لا يضيره الانتظار ليوم او يومين، ولا يشكل له ذلك سوى تضحية متواضعة قياساً الى تضحيات مواطني البلدين المعرضين للمساءلة القانونية بمجرد الاقتراب من فكرة السفر الى الصين الأخرى عبر المعابر الاجنبية. ولئن كان الرد الايجابي الذي حصلت عليه بعد يومين من الانتظار القلق جاء بمثابة مفاجأة سارة، فإن ما افسد جو المفاجأة حقاً هو رفض موظف مطار تشان كاي تشيك التايواني ارسال حقائبي الى وجهتها النهائية كما جرت العادة بالنسبة للمسافرين عبر مطار ثالث، بدعوى ان الملصقات التي تربط على الحقائب وتظهر عليها اسم وجهتها وهي «بكين» هنا، محرمة هي الأخرى.

وكان هذا يعني ارسال الحقائب الى هونغ كونغ، على ان الاحقها هناك بنفسي وانهي اجراءات تخليصها ثم احملها الى «كاونتر» الرحلة المتوجهة الى بكين كي يصار الى اعادتها الى الطائرة مرة أخرى. وهكذا كان «الترانزيت» قد افرغ من كل مدلوله طالما إنه يتوجب على المسافر دخول بلد المعبر واتمام اجراءات الجمارك كافة والهجرة ثم الخروج منه عبر الاجراءات ذاتها مرة أخرى.

اليوم صار كل هذا تاريخاً ينتمي الى الماضي وصارت «غيغيا» واقعاً ينظر اليه الصينيون كانجاز أولي مهم في طريق التطبيع الكامل ما بين شعب واحد فرقته السياسية والايديولوجيا بوحشية لعقود طويلة.

عبدالله المدني



المصدر : ....

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢ مايو ١٩٩٧

كتابان عن الصين يقدمان رؤية جديدة لانفتاحها على الغرب

أحزان الصين الحمراء

يعتقد كثير من أساتذة العلوم السياسية من المتخصصين فى الشئون الصينية ومن الكتاب والصحفيين الذين عملوا فى متابعة مايجرى فى الصين وعاشوا احداثها على الطبيعة، أن القرن الواحد والعشرين - الذى سوف يهل علينا بعد ٣٢ شهرا فقط - سوف يرتبط بالصين.. القوة العظمى السياسية والاقتصادية والعسكرية الجديدة، التى تمثل التحدى والخطر القادم على الولايات المتحدة، بما يشير الى ان العالم فى طريقه الى حرب باردة جديدة، لكنها تختلف عن الحرب السابقة فى طبيعة اللاعبين وطريقة اللعب..!

غرض وتقديم:

مصطفى سامى

عدد الاخبار والمقالات والتحليلات السياسية التى ترصد كل حدث وتحرك صينى فى صحافة شمال أمريكا، يفوق اية تغطية صحفية لاية دولة او حتى قارة اخرى، وعدد الكتب التى اصدرتها دور النشر ومراكز الدراسات والأبحاث والجامعات فى الولايات المتحدة وكندا عن الصين خلال الشهور الستة الماضية، ينافس حجم واعداد كل مانشر عن الولايات المتحدة خلال نفس الفترة .. فهناك قوة جديدة تنمو فى صمت بلا ضجيج اعلامى، وهذا الصمت هو جزء من الطبيعة والثقافة الصينية، وتنذر هذه القوة الجديدة بان تغييرا جذريا سوف يؤثر على ميزان القوة العالمى، وبأن الولايات المتحدة سوف تضطر الي اعادة حساباتها من جديد فى القارة الأسيوية.

لكن الموقف السياسى الأمريكى الحالى من الصين يتسم بالنفاق وبخداع الرأى العام الأمريكى والعالمى، فبينما تتبادل الوفود الأمريكية والصينية الزيارات الودية لزيادة التبادل التجارى ومضاعفة الاستثمارات الامريكية فى الصين، نجد الولايات المتحدة فى نفس الوقت تشن حملات اعلامية مستمرة على الصين تتباكى فيها على الديموقراطية الذبيحة هناك وعلى حقوق الانسان الصينى الضائعة ! وتسعى باستمرار من خلال اصدقائها من الدول الصغيرة الى تبنى مواقف معادية للصين فى المنظمات الدولية!!

الموقف الكندى من الصين يرفض النفاق الأمريكى، ويتسم بالعقلانية وبالصدق .. وخلال السنوات الثلاث الماضية قام جان كريتيان رئيس وزراء كندا بزيارتين للصين فى عامى ١٩٩٤ و ١٩٩٦، وقد رافقه فيهما رؤساء حكومات اقاليم كندا العشرة - بما فيهم كيبك - واكثر من مائة رئيس شركة صناعية وتجارية، وقد اثمرت هاتان الزيارتان عن توقيع عقود مع حكومة كندا ومع القطاع الخاص باكثر من ١٥مليار دولار، وترى كندا ان التعاون الاقتصادى والتجارى مع حكومة بكين ومساعدتها فى التنمية من شأنه رفع المعاناة عن شعبها، ولاتربط علاقاتها التجارية بها بقضية حقوق الانسان التى تزايد عليها الولايات المتحدة طبقا لمصالحها الخاصة..

ماهى حقيقة الاصلاح الاقتصادى فى الصين، الذى قاده الزعيم دينج شياوبنج ابتداء من عام ١٩٧٨والذى تولى الحكم فى بكين طوال العقود الثلاثة الماضية حتى وفاته فى فبراير الماضى، واين تعاليم وافكار ماوتسى تونج من هذه الاصلاحات..؟

ماهو موقف قادة الصين الجدد من تلك الاصلاحات..؟

ماهى انعكاسات هذا الاصلاح على المواطن الصينى، وعلى حقوق ومكاسب الطبقة العاملة التى حصلت عليها منذ عام ١٩٤٩ بنضالها الذى قاده الزعيم ماوتسى تونج ؟.

مامدى وحقيقة انتهاك النظام الصينى للحريات وحقوق الانسان.؟ وهو الموضوع الذى يحتل مساحات كبيرة من الاعلام الأمريكى..؟

هل تستطيع الصين ان تملأ الفراغ الذى تركه الاتحاد السوفيتى ..؟ وهل سيواجه العالم بـ «حرب باردة» جديدة مع بدايات القرن الواحد والعشرين، كما يشير الي ذلك احدث كتاب امريكى صدر منذ ثلاثة أسابيع.؟

ومن عشرات الكتب التى صدرت ع الصين فى الشهور الستة الماضية و ع الاختيار على هذين الكتابين لكاتبين او فى الواقع ثلاثة كتاب سمحت لهم مهنتهم كمراسلين لاكبر الصحف الكندية والامريكية بمعايشة يومية للتجربة الصينية بعد وفاة الزعيم ماوتسى تونج او خلال سنوات التحول او الاصلاح الذي قاده دنج شياوبنج منذ بداية ١٩٧٨

الكتاب الأول صدر فى كندا منذ أربعة اشهر بعنوان: احزان الصين الحمراء Red China Blues.. My long March From Mao to Now مؤلفة الكتاب هى الصحفية «جان وونج» واحدة من نجوم الصحافة الكندية، وقد لمع اسمها خلال عملها كمراسلة فى بكين لجريدة «جلوب أند ميل» وهى الجريدة السياسية الاولى فى كندا - بين أعوام ٨٨ - ١٩٩٤ خاصة فى فترة تغطيتها لأحداث أو «مذبحة تيانامين» فى عام ١٩٨٩ . وطبقا لرأى «نورمان ويبستر» رئيس تحرير الجريدة السابق، فقد كانت «جان وونج» أول صحفية يقع عليها الاختيار كرئيسة لمكتب الجلوب أند ميل فى بكين بعد ١٢ مراسلا للجريدة منذ افتتحت مكتبا لها فى العاصمة الصينية، وقد تفوقت عليهم جميعا .. وقد ساعد وونج بالطبع على اداء مهمتها جذورها الصينية واجادتها الكاملة للغة، وهو ماينفرد به الصينيون المهاجرون هنا فى الحرص على تعليم أبنائهم اللغة والثقافة الصينية ومنذ صدوره وحتى الان يتصدر «أحزان الصين الحمراء» قائمة الكتب الأكثر مبيعا فى كندا.

احدث كتاب اصدرته المطابع الامريكية منذ ثلاثة اسابيع هو: النزاع القادم مع الصين THE COMING - CANFLECT



WITH CHINA ومؤلفا هذا الكتاب هما الصحفيان الامريكي «ريتشارد برنشتاين» والكندي «روس مونرو»... وقد بدا برنشتاين عمله الصحفي في مجلة «تايم» الامريكية، وقد اوفدته مراسلا لها في هونج كونج، ثم رئيسا لمكتبها في بكين» وهو الان يقيم في نيويورك ويراس القسم الثقافي في جريدة نيويورك تايمز التي انتقل اليها منذ ثلاثة اعوام.. اما «روس مونرو» فقد قضى ما يزيد عن عشر سنوات مراسلا صحفيا ورئيسا لمكتب مجلة «تايم» في هونج كونج وبانكوك ونيودلهي، ثم مراسلا لجريدة جلوب اندميل» الكندية في بكين حتي عام ١٩٨٧ عندما ارسلت الجريدة «جان وونج» كاول صحفية كندية تتولي هذه المسئولية ... وقد احدث هذا الكتاب خلال تلك الفترة القصيرة منذ صدوره ضجة سياسية واعلامية تعدت حدود الولايات المتحدة وكندا الي اقصي الشرق في الصين.. ودفع «روس مونرو» ثمن صراحته او امانته المهنية التي تضمنت حقائق اوردها في كتابه تدين «اللوبي الامريكي» الذي يعمل لحساب مكاسبه ولحساب الصين داخل الولايات المتحدة، فقد فصل «مونرو» فور صدور الكتاب من عمله كمدير لقسم الدراسات الآسيوية في «معهد ابحاث السياسة الدولية» بفيلادلفيا، ويتالف هذا اللوبي من كبار «الحيتان» في المؤسسة الأمريكية ومن وزراء سابقين

كانوا لعهد قريب يصنعون السياسة الخارجية الأمريكية مثل «الكسندر هيج» وزير الخارجية السابق خلال حكم رونالد ريجان ومن غلاة المتعصبين لصالح اسرائيل في الولايات المتحدة .! - بحكم مبادئه او مصالحه. ' ويبدو ان الصحفي الكندي قد نسي في زحمة العمل أن «هيج» هو احد اعضاء مجلس ادارة هذا المعهد، او تصور ان الديمقراطية الأمريكية تمنحه حصانة تسمح له بانتقاد «الكبار» دون ان يصيبه بطشهم..!

احزان الصين الحمراء

ثمة أسباب موضوعية وشخصية كان لها الفضل في هذا الانتشار السريع لكتاب الصحفية «الكندية الصينية» «جان وونج» . فاغلبية المثقفين الكنديين لايتابعون في العادة سوى مايجرى في شمال امريكا من احداث سياسية وثقافية، باستثناء قلة من الباحثين الاكاديميين واساتذة العلوم السياسية والأدباء والمؤرخين ورجال الأعمال، الذين يتجاوزون حدود كندا والولايات المتحدة، ويعبرون بعقولهم القارة الأمريكية بحثا عن المعرفة او جريا وراء اى نوع من المنفعة.

واعتقد ان كتاب «احزان الصين الحمراء» هو اول كتاب يصدر في كندا من خارج اسوار جامعاتها، يقدم رؤية جديدة وصادقة لواقع الصين ابتداء من حكم ماوتسي تونج، وحتى احداث عصيان الطلبة والعمال الذين طالبوا بالديموقراطية وباطلاق الحريات في ميدان «تيانامين» في عام ١٩٨٩، والتي انتهت بتدخل قوات الجيش والهجوم عليهم بالدبابات والرشاشات وقتل اكثر من مائة منهم واعتقال المئات وقد كانت الكاتبة واحدة من المراسلين الصحفيين القلائل في العالم التي عاشت في موقع هذه الأحداث، على بعد خطوات من ميدان «تيانامين» بل وتفوقت عليهم جميعا بسبب ملامحها الصينية واجادتها الكاملة للغة، مما سهل عليها التحرك وسط الطلبة واجراء الأحاديث معهم على انها واحدة منهم وزيارة المستشفيات التي نقل اليها الطلاب المصابون والتعرف بالتفصيل على مايجرى، دون خوف من رجال الامن الذين كانوا يمنعون الصحفيين الاجانب من دخول هذه الأماكن..

و«جان وونج» في كتابها او في «احزانها على الصين» تقدم ايضا قصة حياتها وجانبا هاما من الظروف القاسية التي عاشتها الجالية الصينية في كندا التي بدات هجرتها في اواخر القرن الماضي، وقد استخدمت كندا سواعد هؤلاء الصينيين من المهاجرين الأوائل في بناء السكك الحديدية التي ربطت سواحل كندا الأطلنطية شرق البلاد باقصى سواحلها الغربية على المحيط الهادى... وتحكى الكاتبة أن جدها لوالدها شونج هووى «كان واحدا من هؤلاء العمال الذين تركوا بلادهم إلى العالم الجديد بحثا عن الرزق، وقد وصل إلى اقليم كولومبيا البريطانية في عام ١٨٨٠ وكان عمره ١٩ عاما، والتحق فور وصوله بمجموعة عمال شق الانفاق تمهيدا لبناء الخط الحديدى الجديد عبر جبال الروكى، وقد كان يتقاضى نصف مايحصل عليه زملاؤه من العمال البيض، وكان الصيني العاشر الذى حصل على الجنسية الكندية في ١٨٩٩، أما والدتها فكانت أول فتاة صينية تحصل على شهادة جامعية في التمريض من لندن أونتاريو بعد ان رفض أول طلب لها للالتحاق بكلية التمريض، وذكر سبب الرفض على الطلب الذى تحتفظ به حتى الآن: «ان المريض لا يسعده عندما ينظر إلى اعلى ان يجد وجها اصفر امامه»..! اما عمتها وكانت ثالث امراة صينية كندية تحصل على بكالوريوس الطب، فقد قررت الحكومة في عام ١٩٤٠ تجريدها من الجنسية الكندية لانها تزوجت صينيا..!

لقد عاش والداها في ظل مهانة «قانون استبعاد الصينيين» الذى صدر عام ١٩٢٣ والذى بمقتضاه تقرر منع الصينيين من دخول كندا. ! وقد كان عدد الصينيين في مونتريال عندما ولدت الكاتبة في عام ١٩٥٢ الف صيني، وهو نفس عدد الجالية الصينية بالمدينة في عام ١٩١٥ ...

وتلتحق جان وونج بجامعة ماكجيل، وهى تعيش كالاف غيرها من الشباب في مختلف انحاء العالم في الشمال والجنوب في حلم الثورة الصينية وأفكار الزعيم ماو الذى بدأ في عام ١٩٦٦ ثورته الثقافية التي تدعو إلى خلاص العالم من براثن الاستعمار الامريكي، فهى تنتمي إلى جيل الشباب الذى فقد الثقة تماما في الديمقراطية الامريكية، بعد هذا الكم الهائل من الاكاذيب التي اطلقتها واشنطن حول حرب فيتنام ابتداء، والقذائف التي أطلقتها سرا على كمبوديا ومذبحة ماى لاى، وبينما حاولت الدعاية الامريكية ان تفرض على العالم فكرة «أن سقوط سايجون سوف يؤدى إلى سقوط القارة الآسيوية بالكامل في أحضان الشيوعية بما يعني تهديد حياتنا». كان الزعيم ماو «في الجانب الآخر يدعو شعوب العالم لكى يتحدوا ويلحقوا الهزيمة بالمعتدين الامريكيين وكل الكلاب التي تجرى وراءهم .. وفي كندا كان عدد كبير من الجيل الذى تنتمي اليه الكاتبة يتصور أن بلاده واحدة من تلك الكلاب التي تجرى في ذيل الاستعمار الامريكي»

ويساعدها والداها على تحقيق حلمها في السفر إلى الصين والالتحاق بجامعة بكين في عام ١٩٧٢ وعمرها ١٩ عاما .. كانت في ذلك الوقت تعيش أفكار الثورة على الثروة والمميزات الطبقية التي يعانى منها الكثيرون في مونتريال، وكانت تؤمن بأن الشيوعيين الصينيين لديهم العلاج لكافة الامراض الاجتماعية التي تعاني منها الشعوب، وترغب في ان تشارك في تلك الثورة.. وقد سافرت إلى بكين وهى «ماوية» تؤمن، ككثيرين غيرها بتعاليم الزعيم ماو، وفي مونتريال كانت تعيب على والدها استغلاله للعمال في المطاعم التي يمتلكها .. وقد [illegible] واحدة من اثنين من الطلبة الأجانب [illegible] وافقت جامعة بكين على طلب التحاقهم [illegible] وقررت ان تدرس اللغة الصينية هناك [illegible] تتمكن من اجادتها، بما يساعدها [illegible] القيام بدور ايجابي في ثورة الفلاحين [illegible] يقودها الزعيم ماو .

لقد وصلت إلى بكين في عام ١٩٧٢ بعد سنوات من قيام الثورة الثقافية التي قادها ماو بنفسه ضد البيروقراطية والفساد ومحاولات بعض قيادات الحزب التطلع إلى قيم ومفاسد الغرب... وقد قال لها اساتذتها أن ماوتسي تونج كان يهدف أيضا إلى القضاء على الاقطاع الفكرى والثقافي الذى لوث عقليات وأفكار بعض كوادر الحزب

وبالرغم من ثقافتها والمامها باللغة وملامحها الصينية التي تكشف عن انتماءاتها واصولها، وبالرغم ايضا من دفاعها عن قناعة كاملة في البداية عن بعض تجاوزات الزعيم ماو، الا أن ذلك لم يعطها مناعة من متابعة كل تحركاتها وخطواتها داخل وخارج الجامعة، مثل ما يحدث مع اى زائر أجنبي يفترض في الخيانة للثورة حتى يثبت العكس..! كانت تعيش في البداية احلام الثورة بكل ماتحمله تلك الأحلام من مبادئ، انسانية وردية، وعندما انفرد زميلان صينيان في



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ [illegible] ١٩٩٢

الجامعة بها وطلبا منها مساعدتهما في الهروب من البلاد واللجوء إلى كندا أو الولايات المتحدة، كادت ان تنهرهما على مجرد التفكير في خيانة أمانة الثورة، وتركتهما غاضبة. وطلبت ان تلتحق بالعمل في أحد المصانع لتعايش الطبقة العاملة التي حصلت على حقوق ومكتسبات لم تتوصل إلى مثلها الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية مثل كندا التي تستغل عرق العمال وتستنزف جهدهم. وبدأت الحقائق الحزينة تتكشف امامها. فالعمال اكثر معاناة في الصين من عمال الدول الرأسمالية، وحكم الطبقة العاملة ليس اكثر من شعار لايعبر عن حقيقة المأساة التي تطحن هذه الطبقة. وبدأت تسأل وتستفسر لتعرف اكثر وتدون في كراستها كل ماتعرفه، ثم لم تعد تقنع بالبرنامج المحدد لزياراتها للمواقع المحددة لها فقامت بعدد من الزيارات على مسئوليتها لمصانع ومدارس ومستشفيات لتتحقق بنفسها مما يجري على الطبيعة، وكانت قد طلبت ان تقضي عاما او عامين لدراسة التجربة الصينية واللغة بما يمكنها من ان تعود بعد ذلك مراسلة لأية صحيفة كندية او أمريكية. وبالرغم من الموافقة على طلبها، الا انها فوجئت بعد عام واحد من دراستها بأستاذها يبلغها بانتهاء دراستها مع زميلتها الأمريكية الوحيدة التي قبلت معها للدراسة في جامعة بكين.

وتركت جان وونج الصين يوم ٢١ اغسطس ١٩٧٣ وهي في قمة الحزن، ليس بسبب قرار عودتها المفاجيء، وترك الصين، ولكن على ضياع حلمها.. حلم الثورة وشعاراتها التي أطلقها ماو واقتنعت بها مع الالاف من ابناء جيلها.. لقد قضت ١٥ شهرا اصيبت بعدها بصدمة ثقافية حولت احلامها الجميلة إلى كابوس قاس عصف بكل افكارها عن الثورة وزعيمها.. فليست هناك مساواة بين العمال والفلاحين الذين يعيشون في جنة الحكم الشيوعي.. وقد طلبت منها أسرة صينية تعرفت بها مساعدتها في أن تلحق ابنتهم باحد مدارس الغرب «انني امل في أن يستطيع الجميع ان يخرجوا من البلاد ويلحقوا عن سبقوهم في الغرب».

وتعود الكاتبة بعد ذلك مراسلة للنيورك تايمز في بكين بعد سنوات، ثم تعود الى تورونتو ومعها مذكراتها التي سجلت فيها احزانها التي نقلتها الى صفوف المنشقين على تعاليم ماو وأطروحاته، وتعمل صحفية في «الجلوب اند ميل».. اشهر الصحف السياسية في كندا، وترسلها الجريدة في عام ١٩٨٨ مراسلة في بكين لتتألق هناك وهي تغطي نضال الطلبة والشباب من اجل الديمقراطية، لكن احزانها تتضاعف عندما يجتمع الاف الطلبة في ميدان «تيانامين» يطالبون بالديمقراطية وبحرية الصحافة والاجتماعات، والقضاء على الفساد، وتعيش الصحفية الشابة احداث الطلبة واحزانهم عندما تتحرك الدبابات والمدافع والرشاشات في اتجاههم وتحصد منهم ثلثمائة شاب، وتراها الدهم - على انها واحدة منهم - في قلب المعركة تعد أرقام القتلى والجرحى وتنتقل إلى المستشفيات للتعرف عليهم مع اسرهم تساعدها ملامحها ولغتها الصينية وتقدم كل يوم على صفحات «الجلوب اند ميل» مشاهداتها وانفعالاتها واخبارها التي تتفوق بها على جميع مراسلي الصحف العالمية الذين عاشوا أحداث تيانامين وأحزانها.

في الاسبوع الماضي وجهت احدى مكتبات مونتريال الدعوة لجان وونج لتتحدث عن كتابها الذي لا يزال يتصدر قائمة الكتب الاكثر مبيعا في كندا، بنفسها على النسخ في كتابها المبيعة للحاضرين. وقد لفت نظري أن القاعة التي خصصتها الكتبة لهذه المحاضرة لم تكن تتسع لاكثر من خمسين شخصا، لكن عدد الحاضرين تجاوز المائتين، أغلبهم من طلاب الجامعات من المهمومين بدراسة ما يجري في الصين ويريدون أن يستدعوا الى الكاتبة من أجل مزيد من المعرفة ومزيد من طلب العلم.. وقد كان من بين الحاضرين ايضا أقلية من «ماويين» سابقين من الذين تراجعوا أيضا عن افكار الزعيم الذي كان يمثل حلم الاف الرافضين لاكاذيب الدعاية الامريكية...

اثار انتباهي أن «وونج» التي كانت تفخر في شبابها بأصولها الصينية، لم تتراجع فقط عن أفكار الزعيم ماو بل اعلنت ردا على سؤال وجه اليها قائلة «لست صينية كندية، ولكنني كندية فقط اعتز بكنديتي، لقد ولدت ونشأت هنا وتلقيت ثقافة وقيم كندا، وأطفالي من زوجي الامريكي كنديين يعيشون معا في تورنتو ويتعلمون في المدارس الكندية..!

وقالت لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية، تذوق الصحفيون الصينيون والقراء طعم حرية الصحافة لمدة أسبوع فقط، وقبل ان يتدخل الجيش بمدافعه ودباباته لفض اضراب الطلبة في «تيانامين».

ختمت جان وونج حديثها بأن الأمور الآن في الصين لم تعد كما هي عندما سافرت إلي بكين في عام ١٩٧٢ لأول مرة، فالاصلاح الاقتصادي الذي قام به الزعيم الراحل دينج شياو بنج، وفتح سوق الصين للاستثمارات الاجنبية، قد أحدث تغييرات كبيرة ليس فقط في اقتصاد الصين ولكن ايضا في المفاهيم السياسية والاجتماعية التي أطلقها ماوتسي تونج والتي حكمت الصين نحو ثلاثة عقود.

ماهو مستقبل الصين بعد وفاة الزعيم دينج؟

ثمة تغييرات تتوقعها الكاتبه علي مسرح القيادة في الصين، فهي تري أن صراعا علي السلطة يجري الآن من وراء الستار، سرعان ماينكشف أمره في المستقبل القريب، لكن المعركة سوف تنتهي لصالح التغيير ولصالح المطالبين بمزيد من الانفتاح علي الغرب.

يبقي سؤال لم يسمح الوقت بعرضه علي الكاتبة الشديدة الذكاء، والتي كان لها السبق بين الكتاب الكنديين علي تقديم افضل تحقيق صحفي عن الصين في كتابها «احزان الصين الحمراء». السؤال هو: هل كانت الاصلاحات الاقتصادية وعملية الانفتاح التي قادها دينج والتي تعارضت مع سياسات ماوتسي تونج في صالح جماهير الشعب الصيني المكافحة من عمال وفلاحين؟

كما ان أي ثورة وأي تغيير له ضحاياه، فقد سقط تحت عجلات الاصلاحات الاقتصادية التي تسير بسرعة غير معتادة في الصين، نفس الضحايا الذين اطلقت الشعارات التي تؤكد ان الاصلاحات قامت من أجلهم لقد خلقت الاصلاحات طبقة جديدة وغريبة عن الصين لاتمثل بالطبع العمال والفلاحين، ولكنها تمثل قلة من المنتفعين بثمار هذا الانفتاح هذه الطبقة الجديدة والغريبة هي الخطر الحقيقي الذي سيقف عقبة أمام كل محاولات الاصلاح والتي لم تحصل جماهير الصين العريضة منها علي أية مكاسب حتي الآن



أمريكا تنتقد التقارب الفرنسي ـ الصيني

واشنطون تتهم «شيراك» بتجاهل قضية حقوق الإنسان فى الصين



شيراك

واشنطون ـ وكالات الانباء: هاجمت الولايات المتحدة بشدة امس التقارب الفرنسى الصيني اتهمت واشنطون الرئيس الفرنسى جاك شيراك بتجاهل قضية حقوق الانسان فى الصين. طالب نيكولاس بيرنز المتحدث باسم الخارجية الامريكية باريس باتخاذ موقف قوى تجاه حقوق الانسان فى الصين. وصفت مصادر دبلوماسية الإعلان الصينى الفرنسى المشترك بانه «صفعة جديدة لواشنطون» خاصة عقب صدور اعلان روسى صينى مؤخرا اتفق خلاله الجانبان على عدم انفراد أى دولة بالهيمنة على شئون العالم. وقد بدأت الشركات الامريكية امس فى حساب الخسائر المتوقعة فى ارباحها مع استمرار التقارب الصينى الاوروبى.

اعربت مصادر شركة «بوينج» الامريكية لصناعة الطائرات عن خيبة املها الشديدة لتوقيع اتفاق بين الصين وشركة ايرباص الاوروبية لبيع الايرباص بموجب العقد الجديد ٣٠ طائرة جديدة لبكين من طراز «أى ـ ٣٢٠» مما سيؤثر بشدة على العقد الذى وقعته بوينج مع الصين فى مارس الماضى.

هددت مصادر تجارية امريكية باقناع الكونجرس برفض تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية للصين فى حالة تراجع التجارة بين واشنطون وبكين بسبب التقارب مع اوروبا.

وزير النفط الايراني في الصين لبحث التعاون وتعزيز الصادرات

بكين – قال مسؤول أمس ان وزير النفط الايراني غلام رضا آغازادة سيصل الى الصين يوم غد الخميس في زيارة تستغرق ٥ أيام لإجراء محادثات مع المسؤولين الصينيين بشأن التعاون في التنقيب عن النفط والغاز وتعزيز الصادرات الايرانية للصين.

وذكر مسؤول بالسفارة الايرانية ان آغازادة سيزور الصين ضيفاً على مؤسسة البترول الوطنية الصينية.

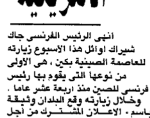
وقال المسؤول «المفاوضات ستدو حول التعاون في مجالات النفط والغاز بين البلدين». وأضاف انها ستشمل أعمال التنقيب المشتركة في الصين وايران. وأشار المسؤول الى انه لا توجد حالياً مشروعات ايرانية – صينية مشتركة في قطاع النفط.

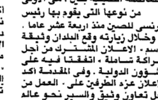
وقال ان ايران حريصة ايضاً على تعزيز صادراتها النفطية للصين من مستواها الحالي البالغ ٧٠ ألف برميل يومياً.

وأضاف المسؤول «بامكان الصين شراء المزيد ونأمل ببحث هذا في اللقاءات حتى يمكننا زيادة الصادرات». ولم يذكر تفاصيل أخرى عن المحادثات بينما امتنع المسؤولون الصينيون عن التعليق.

(رويتر)







بكين قبلة للخارجين على الهيمنة الأمريكية

عمر أحمد عمر

شيراك يصغى إلى الرئيس الصينى وهو يشرح له قصيدة شعر صينية .. يبدوانها ضد « الهيمنة »

أنهى الرئيس الفرنسي جاك شيراك اوائل هذا الأسبوع زيارته للعاصمة الصينية بكين ، هى الأولى من نوعها التى يقوم بها رئيس فرنسي للصين منذ اربعة عشر عاما . وخلال زيارته وقع البلدان وثيقة باسم « الاعلان المشترك من أجل شراكة شاملة » اتفقتا فيه على الشؤون الدولية . وفى المقدمة أكد الاعلان عزم الطرفين على « العمل من أجل تعاون وثيق والسير نحو عالم متعدد الأقطاب والمساهمة في إقامة نظام دولي جديد سياسي واقتصادى يكون عادلا وعقلانيا والتصدى لأية محاولة للهيمنة في الشؤون الدولية » . وتحت عنوان « تعزيز التعددية » أكدت الوثيقة ان « الصين فى اوج نموها واوروبا الموحدة ستلعبان دورا مهما فى عالم جديد متعدد الأقطاب » . كما تطرق الاعلان إلى مسالة حقوق الإنسان تحت عنوان « احترام التعددية » واشار البلدان إلى ان « الجهود الرامية إلى تشجيع وحماية حقوق الانسان يجب ان تبذل في اطار احترام اهداف ومبادئ ميثاق الامم المتحدة واحترام الطابع العالمي لحقوق الإنسان على ان تؤخذ خصوصية كل فرد فى النظام الدولى » اي الدول » بعين الاعتبار وفى فصل بعنوان « المساهمة من أجل إصلاح الأمم المتحدة » أعرب البلدان عن دعمهما لتوسيع مجلس الأمن توسيعا محدودا يسمح بالمحافظة على فاعليته ويؤمن تمثيلا منصفا للدول الاعضاء فيه . والواقع انه قد يندر ان تحتوى وثيقة دولية على كل هذا القدر من الوضوح الذى يترح نفسه بنفسه كما احتوت هذه الوثيقة الفرنسية الصينية . الأمر الذى يسهل إلى حد كبير للغاية فهم دلالاتها ومراميها . وهي دلالات لا تنفصل عن خصوصية البلدين الموقعين .الدلالة الاكثر وضوحا أن الاعلان هو بالاساس رسالة موجهة إلى الولايات المتحدة وما تمارسه من هيمنة منفردة على النظام الدولى فى الوقت الراهن ، وذلك واضح جدا فى الحديث عن « عالم متعدد الاقطاب » و « التصدى لأية محاولة للهيمنة فى الشؤون الدولية » الدلالة الثانية أن زيارة الرئيس الفرنسى للصين والبيان الصادر عنها تاتى فى أعقاب زيارة الرئيس الروسى للصين وهذه الزيارة أيضا صدر عنها بيان مشترك حمل نفس الأفكار والتوجهات وربما نفس الألفاظ وهذا التكرار فى فترة زمنية قصيرة يوحي بان بكين باتت محور وقبلة الرافضين لانفراد الولايات المتحدة بالهيمنة على مقدرات النظام الدولى .وهذا التوجه نحو بكين يعكس استشرافا لمستقبل قريب تستعد فيه الصين لتبوا مكانة تضارع المكانة الامريكية وقد تتفوق عليها .الدلالة الثالثة ان مبادرة فرنسا بالشكوى من هيمنة أمريكا على النظام الدولى تعكس القلق الذى بدا ينتاب أوروبا الغربية من انخفاض مكانتها داخل التحالف الغربي فى فترة ما بعد الحرب الباردة لحساب دور امريكى منفرد اكثر تضخما واقل مراعاة لما تفرضه علاقات التحالف من عدم تهميش وإتاحة المجال لشراكة أكثر إنصافا .



الصين دولة أولى بالرعاية فى أمريكا

فى بادرة هى الأولى من نوعها منذ عدة سنوات تقدم الإدارة الأمريكية على تجديد وضع الدولة الأولى بالرعاية تجاريا للصين دون أية مماحكات مسبقة. فقد تعودنا منذ نهضة الصين الاقتصادية والتجارية ونتيجة لأن السوق الأمريكية هى اهم الأسواق قاطبة للصادرات الصينية، فقد كان هذا فى حد ذاته يملك الادارة الأمريكية مصدرا للضغط على الصين. وكان هذا الضغط من قبل الإدارة الأمريكية يتمثل فى الإستناد إلى أوضاع حقوق الإنسان أو إلى بعض الإنتهاكات الصينية اما تسميه الولايات المتحدة بشروط التجارة العادلة كانتهاك حقوق الملكية الفكرية للامريكيين فى السوق الصينية الواسعة وذلك بنسخ الأفلام السينمائية واسطوانات الموسيقى والاغانى وبرامج الكومبيوتر وغيرها دون دفع حقوق لمنتجيها الأمريكيين. وكان السلاح الأساسى فى يد الإدارة هو التهديد بعدم تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية تجاريا للصين، ولذلك فإن الحادثات التجارية كانت غالبا ما تزداد كثافتها فى مثل هذا الوقت من السنة لأن تجديد هذا الوضع يتم سنويا فى شهر يونيو. ولأول مرة من ثم تقدم الإدارة على تجديد وضع الصين التجارى في التعامل مع الولايات المتحدة مستندة إلى الضرر الذى يمكن ان يعود على المنتجين والمستهلكين الأمريكيين انفسهم. فقد ذكرت الممثلة التجارية الأمريكية ان عدم تجديد وضع للصين التجارى سيحمل المستهلكين الأمريكيين بنحو ٦٠٠ مليون دولار إضافية مع زيادة الرسوم الجمركية على بعض السلع الإستهلاكية الصينية المستوردة مثل الأحذية ولعب الأطفال وغيرها، كما أن المنتجين الأمريكيين ستنالهم خسائر كبيرة فى حالة تعرضهم لعقوبات تجارية صينية والسماح من ثم للمنافسين باحتلال مكان الأمريكيين فى السوق الصينية الآخذة فى الاتساع



كتابان عن الصين يقدمان رؤية جديدة لانفتاحها على الغرب

أحزان الصين الحمراء

يعتقد كثير من اساتذة العلوم السياسية من المتخصصين فى الشئون الصينية ومن الكتاب والصحفيين الذين عملوا فى متابعة مايجرى فى الصين وعاشوا احداثها على الطبيعة، أن القرن الواحد والعشرين - الذى سوف يهل علينا بعد ٣٢ شهرا فقط - سوف يرتبط بالصين.. القوة العظمى السياسية والاقتصادية والعسكرية الجديدة، التى تمثل التحدى والخطر القادم على الولايات المتحدة، بما يشير الى ان العالم فى طريقه الى حرب باردة جديدة، لكنها تختلف عن الحرب السابقة فى طبيعة اللاعبين وطريقة اللعب..!

عرض وتقديم:

مصطفى سامى

عدد الأخبار والمقالات والتحليلات السياسية التى ترصد كل حدث وتحرك صينى فى صحافة شمال امريكا، يفوق اية تغطية صحفية لأية دولة او حتى قارة اخرى، وعدد الكتب التى اصدرتها دور النشر ومراكز الدراسات والأبحاث والجامعات فى الولايات المتحدة وكندا عن الصين خلال الشهور الستة الماضية، ينافس حجم واعداد كل مانشر عن الولايات المتحدة خلال نفس الفترة... فهناك قوة جديدة تنمو فى صمت بلا ضجيج اعلامى، وهذا الصمت هو جزء من الطبيعة والثقافة الصينية، وتنذر هذه القوة الجديدة بأن تغييرا جذريا سوف يؤثر على ميزان القوة العالمى، وبأن الولايات المتحدة سوف تضطر الي اعادة حساباتها من جديد فى القارة الآسيوية.

لكن الموقف السياسى الأمريكى الحالى من الصين يتسم بالنفاق وبخداع الرأى العام الأمريكى والعالمى، فبينما تتبادل الوفود الأمريكية والصينية الزيارات الودية لزيادة التبادل التجارى ومضاعفة الاستثمارات الأمريكية فى الصين، نجد الولايات المتحدة فى نفس الوقت تشن حملات اعلامية مستمرة على الصين تتباكى فيها على الديموقراطية الذبيحة هناك وعلى حقوق الانسان الصينى الضائعة. ! وتسعى باستمرار من خلال اصدقائها من الدول الصغيرة الى تبنى مواقف معادية للصين فى المنظمات الدولية..!

الموقف الكندى من الصين يرفض النفاق الامريكى، ويتسم بالعقلانية وبالصدق . وخلال السنوات الثلاث الماضية قام جان كريتيان رئيس وزراء كندا بزيارتين للصين فى عامى ١٩٩٤ و ١٩٩٦، وقد رافقه فيهما رؤساء حكومات اقاليم كندا العشرة - بما فيهم كيبك - واكثر من مائة رئيس شركة صناعية وتجارية. وقد اثمرت هاتان الزيارتان عن توقيع عقود مع حكومة كندا ومع القطاع الخاص بأكثر من ١٥مليار دولار، وترى كندا ان التعاون الاقتصادى والتجارى مع حكومة بكين ومساعدتها فى التنمية من شأنه رفع المعاناة عن شعبها، ولاتربط علاقاتها التجارية بها بقضية حقوق الانسان التى تزايد عليها الولايات المتحدة طبقا لمصالحها الخاصة..

ماهى حقيقة الاصلاح الاقتصادى فى الصين، الذى قاده الزعيم دينج شياوبنج ابتداء من عام ١٩٧٨والذى تولى الحكم فى بكين طوال العقود الثلاثة الماضية حتى وفاته فى فبراير الماضى، وأين تعاليم وافكار ماوتسى تونج من هذه الاصلاحات ؟

ماهو موقف قادة الصين الجدد من تلك الاصلاحات..؟

ماهى انعكاسات هذا الاصلاح على المواطن الصينى، وعلى حقوق ومكاسب الطبقة العاملة التى حصلت عليها منذ عام ١٩٤٩ بنضالها الذى قاده الزعيم ماوتسى تونج..؟

مامدى وحقيقة انتهاك النظام الصينى للحريات وحقوق الانسان ؟ وهو الموضوع الذى يحتل مساحات كبيرة من الاعلام الأمريكى. ؟

هل تستطيع الصين ان تملأ الفراغ الذى تركه الاتحاد السوفيتى ..؟ وهل سيواجه العالم بـ «حرب باردة» جديدة مع بدايات القرن الواحد والعشرين، كما يشير الي ذلك احدث كتاب امريكى صدر منذ ثلاثة أسابيع .



ومن عشرات الكتب التى صدرت عن الصين فى الشهور الستة الماضية وقع الاختيار على هذين الكتابين لكاتبين او فى الواقع ثلاثة كتاب سمحت لهم مهنتهم كمراسلين لاكبر الصحف الكندية والامريكية بمعايشة يومية التجربة الصينية بعد وفاة الزعيم ماوتسى تونج او خلال سنوات التحول او الاصلاح الذي قاده دنج شياوبنج منذ بداية ١٩٧٨

الكتاب الاول صدر في كندا منذ اربعة اشهر بعنوان: احزان الصين الحمراء Red China Blues.. My long March From Mao to Now. مؤلفة الكتاب هي الصحفية «جان وونج» واحدة من نجوم الصحافة الكندية، وقد لمع اسمها خلال عملها كمراسلة فى بكين لجريدة «جلوب اند ميل» وهى الجريدة السياسية الاولى فى كندا - بين اعوام ٨٨ - ١٩٩٤ خاصة فى فترة تغطيتها لاحداث او «المذبحة تيانامين» فى عام ١٩٨٩ . وطبقا لرأى «نورمان ويبستر» رئيس تحرير الجريدة السابق، فقد كانت «جان وونج» اول صحفية يقع عليها الاختيار كرئيسة لمكتب الجلوب اند ميل فى بكين بعد ١٢ مراسلا للجريدة منذ افتتحت مكتبا لها فى العاصمة الصينية، وقد تفوقت عليهم جميعا وقد ساعد وونج بالطبع على اداء مهمتها جذورها الصينية واجادتها الكاملة للغة، وهو ماينفرد به الصينيون المهاجرون هنا فى الحرص على تعليم ابنائهم اللغة والثقافة الصينية ومنذ صدوره وحتى الان يتصدر «احزان الصين الحمراء» قائمة الكتب الاكثر مبيعا فى كندا

احدث كتاب اصدرته المطابع الامريكية منذ ثلاثة اسابيع هو: النزاع القادم مع الصين THE COMING - CANFLECT WITH CHINA ومؤلفا هذا الكتاب هما الصحفيان الامريكي «ريتشارد برنشتاين» والكندي «روس موترو»... وقد بدأ برنشتاين عمله الصحفي في مجلة «تايم» الامريكية، وقد اوفدته مراسلا لها في هونج كونج، ثم رئيسا لمكتبها في بكين، وهو الان يقيم في نيويورك ويرأس القسم الثقافي في جريدة نيويورك تايمز التي انتقل اليها منذ ثلاثة أعوام.. أما «روس مونرو» فقد قضي ما يزيد عن عشر سنوات مراسلا صحفيا ورئيسا لمكتب مجلة «تايم» في هونج كونج وبانكوك ونيودلهي، ثم مراسلا لجريدة جلوب اندميل» الكندية في بكين حتي عام ١٩٨٧ عندما ارسلت الجريدة «جان وونج» كاول صحفية كندية تتولي هذه المسئولية ... وقد احدث هذا الكتاب خلال تلك الفترة القصيرة منذ صدوره ضجة سياسية واعلامية تعدت حدود الولايات المتحدة وكندا الي اقصي الشرق في الصين... ودفع «روس مونرو» ثمن صراحته او امانته المهنية التى تضمنت حقائق اوردها في كتابه تدين «اللوبي الامريكي» الذي يعمل لحساب مكاسبه ولحساب الصين داخل الولايات المتحدة، فقد فصل «مونرو» فور صدور الكتاب من عمله كمدير لقسم الدراسات الآسيوية فى «معهد ابحاث السياسة الدولية» بفيلادلفيا، ويتألف هذا اللوبي من كبار «الحيتان» فى المؤسسة الأمريكية ومن وزراء سابقين

كانوا لعهد قريب يصنعون السياسة الخارجية الامريكية مثل «الكسندر هيج» وزير الخارجية السابق خلال حكم رونالد ريجان ومن غلاة المتعصبين لصالح اسرائيل فى الولايات المتحدة ' - بحكم مبادئه او مصالحه - ' ويبدو ان الصحفى الكندى قد نسى فى زحمة العمل أن «هيج» هو أحد أعضاء مجلس ادارة هذا المعهد، أو تصور ان الديمقراطية الأمريكية تمنحه حصانة تسمح له بانتقاد «الكبار» دون أن يصيبه بطشهم..!

احزان الصين الحمراء

ثمة أسباب موضوعية وشخصية كان لها الفضل فى هذا الانتشار السريع لكتاب الصحفية «الكندية الصينية» «جان وونج» . فاغلبية المثقفين الكنديين لايتابعون فى العادة سوى مايجرى فى شمال امريكا من أحداث سياسية وثقافية، باستثناء قلة من الباحثين الاكاديميين واساتذة العلوم السياسية والادباء والمؤرخين ورجال الأعمال، الذين يتجاوزون حدود كندا والولايات المتحدة، ويعبرون بعقولهم القارة الامريكية بحثا عن المعرفة او جريا وراء اى نوع من المنفعة .

واعتقد ان كتاب «احزان الصين الحمراء» هو أول كتاب يصدر فى كندا من خارج اسوار جامعاتها، يقدم رؤية جديدة وصادقة لواقع الصين ابتداء من حكم ماوتسى تونج، وحتى أحداث عصيان الطلبة والعمال الذين طالبوا بالديموقراطية وباطلاق الحريات فى ميدان «تيانامين» فى عام ١٩٨٩، والتى انتهت بتدخل قوات الجيش والهجوم عليهم بالدبابات والرشاشات وقتل اكثر من مائة منهم واعتقال المئات.. وقد كانت الكاتبة واحدة من المراسلين الصحفيين القلائل فى العالم التى عاشت فى موقع هذه الأحداث، على بعد خطوات من ميدان «تيانامين» بل وتفوقت عليهم جميعا بسبب ملامحها الصينية واجادتها الكاملة للغة، مما سهل عليها التحرك وسط الطلبة واجراء الأحاديث معهم على انها واحدة منهم وزيارة المستشفيات التى نقل اليها الطلاب المصابون والتعرف بالتفصيل على مايجرى، دون خوف من رجال الأمن الذين كانوا يمنعون الصحفيين الاجانب من دخول هذه الأماكن .

و«جان وونج» فى كتابها او «احزانها على الصين» تقدم ايضا قصة حياتها وجانبا هاما من الظروف القاسية التى عاشتها الجالية الصينية فى كندا التى بدأت هجرتها فى أواخر القرن الماضى، وقد استخدمت كندا سواعد هؤلاء الصينيين من المهاجرين الأوائل فى بناء السكك الحديدية التى ربطت سواحل كندا الاطلنطية شرق البلاد باقصى سواحلها الغربية على المحيط الهادى

وتحكى الكاتبة أن جدها لوالدها شونج هووى «كان واحدا من هؤلاء العمال الذين تركوا بلادهم إلى العالم الجديد بحثا عن الرزق، وقد وصل إلى اقليم كولومبيا البريطانية فى عام ١٨٨٠ وكان عمره ١٩ عاما، والتحق فور وصوله بمجموعة عمال شق الانفاق تمهيدا لبناء الخط الحديدى الجديد عبر جبال الروكى، وقد كان يتقاضى نصف مايحصل عليه زملاؤه من العمال البيض، وكان الصينى العاشر الذى حصل على الجنسية الكندية فى ١٨٩٩ . اما والدتها فكانت أول فتاة صينية تحصل على شهادة جامعية فى التمريض من لندن أونتاريو بعد أن رفض أول طلب لها للالتحاق بكلية التمريض، وذكر سبب الرفض على الطلب الذى تحتفظ به حتى الآن: «ان المريض لا يسعده عندما ينظر إلى أعلى أن يجد وجها اصفر أمامه» ! اما عمتها وكانت ثالث امرأة صينية كندية تحصل على بكالوريوس الطب، فقد قررت الحكومة فى عام ١٩٤٠ تجريدها من الجنسية الكندية لأنها تزوجت صينيا ..!

لقد عاش والداها فى ظل مهانة «قانون استبعاد الصينيين» الذى صدر عام ١٩٢٣ والذى بمقتضاه تقرر منع الصينيين من دخول كندا ! وقد كان عدد الصينيين فى مونتريال عندما ولدت الكاتبة فى عام ١٩٥٢ الف صيني، وهو نفس عدد الجالية الصينية بالمدينة فى عام ١٩١٥..

وتلتحق جان وونج بجامعة ماكجيل، وهى تعيش كآلاف غيرها من الشباب فى

مختلف انحاء العالم في الشمال والجنوب في حلم الثورة الصينية وافكار الزعيم ماو الذي بدا في عام ١٩٦٦ ثورته الثقافية التي تدعو الى خلاص العالم من براثن الاستعمار الامريكي، فهي تنتمي إلى جيل الشباب الذي فقد الثقة تماما في الديمقراطية الامريكية، بعد هذا الكم الهائل من الاكاذيب التي اطلقتها واشنطن حول حرب فيتنام ابتداء والقذائف التي اطلقتها سرا على كمبوديا ومذبحة ماي لاي، وبينما حاولت الدعاية الامريكية ان تفرض على العالم فكرة «ان سقوط سايجون سوف يؤدي إلى سقوط القارة الاسيوية بالكامل في احضان الشيوعية بما يعني تهديد حياتنا» كان الزعيم ماو «في الجانب الآخر يدعو شعوب العالم لكي يتحدوا ويلحقوا الهزيمة بالمعتدين الامريكيين وكل الكلاب التي تجري وراءهم». وفي كندا كان عدد كبير من الجيل الذي تنتمي اليه الكاتبة يتصور ان بلاده واحدة من تلك الكلاب التي تجري في ذيل الاستعمار الأمريكي»

ويساعدها والداها على تحقيق حلمها في السفر الى الصين والالتحاق بجامعة بكين في عام ١٩٧٢ وعمرها ١٩ عاما كانت في ذلك الوقت تعيش افكار الثورة على الثروة والميزات الطبقية التي يعاني منها الكثيرون في مونتريال، وكانت تؤمن بأن الشيوعيين الصينيين لديهم العلاج لكافة الامراض الاجتماعية التي تعاني منها الشعوب، وترغب في ان تشارك في تلك الثورة .. وقد سافرت إلى بكين وهي «ماوية» تؤمن ككثيرين غيرها بتعاليم الزعيم ماو، وفي مونتريال كانت تعيب على والدها استغلاله للعمال في المطاعم التي يمتلكها.. وقد كانت واحدة من اثنين من الطلبة الأجانب الذين وافقت جامعة بكين على طلب التحاقهم بها، وقررت ان تدرس اللغة الصينية هناك حتى تتمكن من اجادتها، بما يساعدها على القيام بدور ايجابي في ثورة الفلاحين التي يقودها الزعيم ماو

لقد وصلت إلى بكين في عام ١٩٧٢ بعد سنوات من قيام الثورة الثقافية التي قادها ماو بنفسه ضد البيروقراطية والفساد ومحاولات بعض قيادات الحزب التطلع إلى قيم ومفاسد الغرب.. وقد قال لها اساتذتها ان ماوتسي تونج كان يهدف أيضا إلى القضاء على الاقطاع الفكري والثقافي الذي لوث عقليات وافكار بعض كوادر الحزب

وبالرغم من ثقافتها والمامها باللغة وملامحها الصينية التي تكشف عن انتماءاتها واصولها. وبالرغم ايضا من دفاعها عن قناعة كاملة في البداية عن بعض تجاوزات الزعيم ماو، الا ان ذلك لم يعطها مناعة من متابعة كل تحركاتها وخطواتها داخل وخارج الجامعة، مثل ما يحدث مع اي زائر أجنبي يفترض في الخيانة للثورة حتى يثبت العكس ! كانت تعيش في البداية أحلام الثورة بكل ماتحمله تلك الاحلام من مبادئ انسانية وردية. وعندما انفرد زميلان صينيان في الجامعة بها وطلبا منها مساعدتهما في الهروب من البلاد واللجوء إلى كندا أو الولايات المتحدة، كادت ان تنهرهما على مجرد التفكير في خيانة أمانة الثورة، وتركتهما غاضبة .. وطلبت ان تلتحق بالعمل في أحد المصانع لتعايش الطبقة العاملة التي حصلت على حقوق ومكتسبات لم تتوصل إلى مثلها الطبقة العاملة في الدول الرأسمالية مثل كندا التي تستغل عرق العمال وتستنزف جهدهم وبدأت الحقائق الحزينة تتكشف امامها، فالعمال أكثر معاناة في الصين الشيوعية من الدول الراسمالية، وحكم الطبقة العاملة ليس أكثر من شعار لايعبر عن حقيقة المأساة التي تطحن هذه الطبقة . وبدأت تسأل وتستفسر لتعرف أكثر وتدون في كراستها كل ماتعرفه، ثم لم تعد تقنع بالبرنامج المحدد لزياراتها للمواقع المحددة لها فقامت بعدد من الزيارات على مسئوليتها لمصانع ولمدارس ومستشفيات لتتحقق بنفسها مما يجري على الطبيعة. وكانت قد طلبت ان تقضي عاما أوعامين لدراسة التجربة الصينية واللغة بما يمكنها من ان تعود بعد ذلك مراسلة لأية صحيفة كندية أو أمريكية. وبالرغم من الموافقة على طلبها، الا انها فوجئت بعد عام واحد من دراستها بلستانها يبلغها بانتهاء دراستها مع زميلتها الأمريكية الوحيدة التي قبلت معها للدراسة في جامعة بكين.

وتركت جان وونج الصين يوم ٣١ اغسطس ١٩٧٢ وهي في قمة الحزن، ليس بسبب قرار عودتها الفاجئ، وترك الصين، ولكن على ضياع حلمها حلم الثورة وشعاراتها التي أطلقها ماو واقتنعت بها مع الآلاف من ابناء جيلها . لقد قضت ١٥ شهرا اصيبت بعدها بصدمة ثقافية حولت احلامها الجميلة إلى كابوس قاس عصف بكل افكارها عن الثورة وزعيمها .. فليست هناك مساواة بين العمال والفلاحين الذين يعيشون في جنة الحكم الشيوعي. وقد طلبت منها أسرة صينية تعرفت بها مساعدتها في أن تلحق ابنتهم باحد مدارس الغرب «انني امل في أن يستطيع الجميع أن يخرجوا من البلاد ويلحقوا بمن سبقوهم في الغرب» .

وتعود الكاتبة بعد ذلك مراسلة للنيويورك تايمز في بكين بعد سنوات، ثم تعود الى تورونتو ومعها مذكراتها التي سجلت فيها احزانها التي نقلتها الى صفوف المنشقين على تعاليم ماو وأطروحاته. وتعمل صحفية في «الجلوب اند ميل» . أشهر الصحف السياسية في كندا، وترسلها الجريدة في عام ١٩٨٨ مراسلة في بكين لتتألق هناك وهي تغطي نضال الطلبة والشباب من أجل الديمقراطية. لكن أحزانها تتضاعف عندما يجتمع الاف الطلبة في ميدان «تيانامين» يطالبون بالديمقراطية وبحرية الصحافة والاجتماعات، والقضاء على الفساد. وتعيش الصحفية الشابة أحداث الطلبة وأحزانهم عندما تتحرك الدبابات والمدافع الرشاشة في اتجاههم وتحصد منهم ثلثمائة شاب، «انزل اليهم» على انها واحدة منهم - في قلب الحركة تعد ارقام القتلى والجرحى وتنتقل الي المستشفيات للتعرف عليهم مع أسرهم تساعدها ملامحها ولغتها الصينية وتقدم كل يوم على صفحات «الجلوب اند ميل» مشاهداتها وانفعالاتها وأخبارها التي تتفوق بها على جميع مراسلي الصحف العالمية الذين عاشوا أحداث تيانامين وأحزانها .

في الاسبوع الماضي وجهت احدى مكتبات مونتريال الدعوة لجان وونج لتتحدث عن كتابها الذي لا يزال يتصدر قائمة الكتب الاكثر مبيعا في كندا. بنفسها على النسخ في كتابها المبيعة للحاضرين، وقد لفت نظري ان القاعة التي خصصتها الكتابة لهذه المحاضرة لم تكن تتسع لاكثر من خمسين شخصا، لكن عدد الحاضرين تجاوز المائتين، أغلبهم من طلاب الجامعات من المهمومين بدراسة ما يجري في الصين ويريدون أن يستمعوا الى الكاتبة من أجل مزيد من المعرفة ومزيد من طلب العلم . وقد



المصدر : الأهـــــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/٥/١٩٩٧

كان من بين الحاضرين أيضا اقلية من «ماويين» سابقين من الذين تراجعوا أيضا عن افكار الزعيم الذى كان يمثل حلم الاف الرافضين لاكاذيب الدعاية الأمريكية...

أثار انتباهى أن «وونج» التى كانت تفخر فى شبابها بأصولها الصينية، لم تتراجع فقط عن افكار الزعيم ماو بل اعلنت ردا على سؤال وجه اليها قائلة: «لست صينية كندية، ولكننى كندية فقط اعتز بكنديتي، لقد ولدت ونشأت هنا وتلقيت ثقافة وقيم كندا، واطفالي من زوجي الامريكي كنديين يعيشون معا فى تورنتو ويتعلمون فى المدارس الكندية»

وقالت لأول مرة بعد الحرب العالمية الثانية، تذوق الصحفيون الصينيون والقراء طعم حرية الصحافة لمدة أسبوع فقط وقبل ان يتدخل الجيش بمدافعه ودباباته لفض اضراب الطلبة فى «تيانامين»..

حتمت جان وونج حديثها بأن الأمور الآن في الصين لم تعد كما هي عندما سافرت الي بكين في عام ١٩٧٢ لأول مرة، فالاصلاح الاقتصادي الذي قام به الزعيم الراحل دينج شياو بنج، وفتح سوق الصين للاستثمارات الأجنبية، قد أحدث تغييرات كبيرة ليس فقط في اقتصاد الصين ولكن ايضا في المفاهيم السياسية والاجتماعية التي أطلقها ماوتسي تونج والتي حكمت الصين نحو ثلاثة عقود.

ماهو مستقبل الصين بعد وفاة الزعيم دينج؟

ثمة تغييرات تتوقعها الكاتبة علي مسرح القيادة في الصين، فهي تري أن صراعا علي السلطة يجري الآن من وراء الستار، سرعان ماينكشف امره في المستقبل القريب، لكن المعركة سوف تنتهي لصالح التغيير ولصالح المطالبين بمزيد من الانفتاح علي الغرب

يبقي سؤال لم يسمح الوقت بعرضه علي الكاتبة الشديدة الذكاء، والتي كان لها السبق بين الكتاب الكنديين علي تقديم افضل تحقيق صحفي عن الصين في كتابها «أحزان الصين الحمراء» السؤال هو: هل كانت الاصلاحات الاقتصادية وعملية الانفتاح التي قادها دينج والتي تعارضت مع سياسات ماوتسي تونج في صالح جماهير الشعب الصيني الكافحة من عمال وفلاحين؟

كما أن اي ثورة واي تغيير له ضحاياه، فقد سقط تحت عجلات الاصلاحات الاقتصادية التي تسير بسرعة غير معتادة في الصين، نفس الضحايا الذين أطلقت الشعارات التي تؤكد أن الاصلاحات قامت من أجلهم لقد خلقت الاصلاحات طبقة جديدة وغريبة عن الصين لاتمثل بالطبع العمال والفلاحين، ولكنها تمثل قلة من المنتفعين بثمار هذا الانفتاح هذه الطبقة الجديدة والغريبة هي الخطر الحقيقي الذي سيقف عقبة أمام كل محاولات الاصلاح والتي لم تحصل جماهير الصين العريضة منها علي أية مكاسب حتي الآن.



المصدر : الأهرام المسائى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦/٥/١٩٩٧

مع بدء العد التنازلى لعودة هونج كونج للصين

الغرب يفقد آخر ورقة للضغط على التنين الأصفر

مرة أخرى يمارس الغرب الاعيبه المتعمدة والمشبوهه مع الصين وذلك للمرة الثانية منذ وفاة الزعيم الصينى الكبير دينج زاوبنج، وقد بدات هذه الالاعيب الفارغة حمله شعواء من الشائعات بإن إمبراطورية التنين الاصفر تواجه الإنهيار وان وفاة دينج ستترك فراغاً فى السلطة وان هذا الفراغ سيكون اخر مرحلة فى تماسك هذه الإمبراطورية مترامية الأطراف

ومع بدء العد التنازلى لعودة هونج كونج اخر مستعمرة بريطانية إلى السيادة الصينية التى ستحتفل بكين بهذه المناسبة العظيمة فى ١ يوليو القادم، بدأ الغرب يثير الغبار مرة اخرى محاولاً التاكيد على بعض مطالبه وشعاراته التى يرفضها التنين الاصفر منها أن الديمقراطية ستاقل وأن الرخاء الذى شهدته هونج كونج من أسواق مال وحركة اقتصادية كبرى ستنتهى على العودة إلى الحكم الصينى

وهذه الشعارات والإشاعات يحاول الغرب بها تشويه سمعة بكين ذات النموذج السياسى المستقل وصاحبة اللاءات المعروفة لأى ضغوط غربية

فكر يستوفر باتن اخر حاكم للمستعمرة البريطانية لا يكف عن إطلاق تحذيراته للعالم واخر ماكتبه فى جريدة ويل «ستريت جورنال» حيث ذكر أن هونج كونج أول مدينة فى العالم تجسد القيم الراسمالية الامريكية واشار إلى انها تعتبر واحدة من أغنى المدن فى أسيا والعالم كله ووصفها بأنها «نيويورك الشرق»

ويزعم أن هذه القيم معرضة للإنهيار اثناء الحكم الصينى وأكد ضرورة توافر واستمرار حكم القانون وتشكيل حكومة حرة ومسئولة وإستمرار العملة المنفصلة الخاصة بهونج كونج وأكد الإستقلالية التجارية والإقتصادية للجزيرة.

وفى إستجداء للولايات المتحدة كاكبر قوة يمكن أن تؤثر على الصين، ذكر باتن أنه من مصلحة واشنطن استمرار وضع هونج كونج الحالى رغم انه يعترف بأن هذه البنود ليست موجودة فى الإعلان المشترك الموقع بين الصين وبريطانيا عام ١٩٨٤ ويطالب باللعب على ورقة تجديد الدولة الاكثر رعاية من الناحية التجارية للصين وربطها بمدى إلتزام بكين بحقوق الانسان والحريات والمبادئ الديمقراطية مندهشا من تجديد واشنطن هذه الامتيازات بدون شروط ومعظم الاعتقادات تدور حول إنتخاب ٢٠ عضواً فقط بالانتخاب المباشر من بين ٦٠ عضوا إجمالى أعضاء المجلس التشريعى فى هونج كونج

لكن هذا الكلام سابق لاوانه بعد تشكيل لجنة تحضيرية لبحث تعديل أسلوب إجراء الإنتخابات التشريعية فى عام ١٩٩٨.

ورداً على المخاوف من ان أسلوب التمثيل النسبى سيستبعد انصار الديمقراطية ، قال تونج سى هوا الذى سيحل محل كريستوفر ماتن وسيكون أول حاكم صينى لهونج كونج أنه سيتم بحث افضل أسلوب للإنتخاب واعتبر مناقشة ذلك جدلا أكاديميا لا يدور سوى فى أورقة الجامعات

وقال إن اليابان التى تطبق أسلوب الصوت الواحد والنظام المتعدد والمقاعد فى اليابان ليست اقل ديمقراطية من المانيا التى تطبق أسلوب التمثيل النسبى.

لقد خابت توقعات الغرب بشأن السيناريو السئ لوفاة دينج وإحتمالات حدوث صراع على السلطة وتدخل الجيش كما نقلت ذلك وكالات الانباء فى جميع أنحاء العالم . فهل يتوقع أن تتحقق أوهامه؟

سالم عبد الغنى

«ستحقق الإكتفاء الذاتي في المواد الغذائية»

الصين في القرن المقبل: نمو ٨٪ وتضخم اقل من ٥٪

بيرث-رسم جو رونجي نائب رئيس وزراء الصين صورة وردية للاقتصاد الصيني وتوقع نمواً يبلغ ٨٪ أو اكثر وهبوط التضخم لأقل من ٥٪ «خلال القرن المقبل».

وقال خلال مادبة عشاء في بيرث لرجال أعمال وزعماء سياسيين استراليين ان انتهاج الصين لاصلاحات السوق المفتوحة خلال العشر سنوات الماضية ضمن تحقيق معدل نمو سنوي بلغ في المتوسط ٩٪ منذ عام ١٩٧٩.

وأضاف «خلال السنوات العديدة الماضية بلغ هذا الرقم نحو ١٠٪

وقال بعد التغلب على الاقتصاد التضخمي قبل عام ١٩٩٣ نجحنا في خفض معدلات التضخم الى ٦.١٪ العام الماضي و٢.٢٪ من كانون الثاني (يناير) الى نيسان (ابريل) هذا العام.

«لدينا كل الاسباب التي تجعلنا نعتقد أن الاقتصاد الصيني سيتمكن من الحفاظ على معدل نمو يبلغ ٨٪ وحتى أكثر من ذلك وأن يتمكن من الحد من معدل التضخم لأقل من ٥٪ وأن اتجاه النمو هذا سوف يستمر في القرن المقبل».

وتوقع جو الذي ينسب اليه فضل النمو الاقتصادي السريع في الصين كما أنه قوة رئيسية في اعادة تنظيم الشركات الحكومية محصولاً زراعياً «وافراً» هذا العام.

وقال أن الصين ستحقق الاكتفاء الذاتي في الامدادات الغذائية ولكنه لم يحدد موعداً لتحقيق ذلك وأضاف أن بلاده ستواصل شراء القمح من استراليا.

والصين خامس أكبر شريك تجاري لاستراليا حيث بلغ حجم التجارة المتبادلة بينهما ٨ مليارات دولار استرالي ٦.١٢ مليار دولار) في عام ١٩٩٦.

وتنمو التجارة بنسبة ٢٠٪ سنوياً تقريباً وتهدف الصين إلى ان تصبح الشريك التجاري الثاني لاستراليا بعد اليابان بحلول عام ٢٠٠٥.

(رويتر)



المصدر : الأهرام الاقتصادى

التاريخ : ؟ /٦/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مقاولو هونج كونج يتدفقون على شنغهاى

يشترك مقاولو بناء من هونج كونج ابدعوا احد اجمل منظورات الافق فى اسيا فى تحديث الطرز المعمارية فى شنغهاى بخطوات سريعة.

واغلب مقاولى البناء البارزين فى هذه المستعمرة البريطانية التى ستعود الى الصين بعد اقل من ٥٠ يوما امامهم مشروعان او ثلاثة مشروعات تشييد رئيسية حول شنغهاى أكبر مدن الصين حيث تركز على اقامة ابراج ادارية فخمة.

ولكن يواجه حاليا سوق العقارات فى شنغهاى فائض كبير ولا تلوح نهاية لمشروعات التشييد المزدهرة مما جعل المقاولين يتنافسون فى البحث عن مستاجرين.

يقول سماسرة عقارات انه سيتوافر فى شنغهاى ٥ر٧ مليون متر مكعب من مكاتب دولية الطراز بحلول عام ٢٠٠٠ اى ما يعادل الموجود حاليا فى كل هونج كونج.

ويحاول مقاولون فى هونج كونج استحوذوا على مساحات كبيرة من المواقع الممتازة فى شنغهاى التغلب على تقلص نشاط السوق باستهداف شركات متعددة الجنسيات تتيح لها امكانياتها الحصول على الامكنة المناسبة، ونظرا للتخمة فى السوق يتزايد اقتناع المقاولين فى هونج كونج بالتحلى بالصبر والتخلى عن احلام الربح السريع فى شنغهاى.

ويجرى حاليا استبدال خطط البناء ثم البيع باسلوب التاجير لعقود طويلة او ادارة المبانى.

قال تشارلى ليه مدير شركة هانج لونج للتنمية نحن ننظر الى المدى البعيد، واذا امتلكنا المبنى لمدة ٥٠ عاما فيجب علينا ادارته بكفاءة واقناع الشركات المتعددة الجنسيات بجودة المنتج.

وبرغم المحاذيرفان مقاولين يتمتعون بامكانيات مالية ضخمة يضعون جزءا كبيرا من محافظهم فى الصين لاختبار امكانيات سوق واعدة.

يعتمدون على تطوير شنغهاى لتصبح مركزا ماليا رئيسيا مثل هونج كونج، وعدم وجود مركز اعمال واحد فى مناطق شنغهاى الحضرية المزدهرة تشجع المقاولين على اقامة مشروعات فى مواقع مختلفة حول المدينة.

وقال محللون ومقاولون انه نظرا لان تكلفة المتر المربع فى مبنى عالى الجودة فى وسط المدينة تبلغ ٢٥٠٠ دولار فان اجمالى قيمة المشروعات الفردية يمكن ان يرتفع الى مليار دولار.

ويعتقد ديفيد ونج المدير العام لشركة كوليبه جاردين انه على المدى الطويل يمكن لمشروعات مبان قليلة تتسم بالجودة ان تحقق عائدات سنوية تتراوح بين ١٢ و١٥ ٪من التكاليف.

وقال محللون ان اسواق بناء راسخة فى هونج كونج وسنغافورة تحقق عائدات بين ٦٪و٩٪ ولكن سام كريسبين كبير المديرين بشركة فيرست باسيفيك ديفيز للسمسرة العقارية يقول ان الموقف سيكون صعبا امام المقاولين على المدى القصير وان اغراء شنغهاى يكمن فى المدى الطويل.

ولان جزءا كبيرا من المساحات المخصصة للمكاتب ستتوافر فى السوق قريبا فان العائدات ستكون محدودة فى شنغهاى خلال السنتين او الثلاث سنوات المقبلة حيث ستنخفض الايجارات بين ١٨ و٢٠ دولارا فى سعر المتر المربع للمبانى العالية الجودة.



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٧

الصين تحذر أمريكا من الغاء امتيازاتها التجارية

بكين ـ وكالات الانباء ـ حثت الصين الولايات المتحدة أمس على منحها وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية بصفة دائمة محذرة من أن إلغاء هذا الوضع فى أى وقت يمكن أن يبدد الآمال الامريكية في العثور على موضع قدم فى السوق الصينية الشاسعة وقال سون سيبيو نائب وزير الخارجية فى تصريحات صحفية انه يتعين على الولايات المتحدة أن تشجع على نمو التبادل التجارى والاستثمارات بين البلدين باضفاء صفة الاستمرارية على وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية الذى تتمتع به الصين

وكان المتحدث باسم الحكومة الصينية قد حذر الكونجرس الامريكى فى الاسبوع الماضى من استخدام ورقة التعريفات الجمركية كأداة لممارسة ضغوط على الصين بهدف إحداث تغيير فى سياستها ويذكر أن الولايات المتحدة تجدد وضع الدولة الأولى بالرعاية الذى تتمتع به الصين بصفة سنوية بعد مداولات عديدة في الكونجرس

وقال سون إن السوق الصينية أكبر من أن تتجاهلها واشنطن وأشار إلى أن بلاده يتوقع أن تستورد خلال الاعوام الثلاثة المقبلة ما قيمته ٢٠٠ مليار دولار وتحتاج لشراء معدات وتكنولوجيا تقدر بنحو ١٠٠ مليار دولار حتى عام ٢٠٠٠

المصدر : العربى



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٧

ملاحظات



د. أحمد إبراهيم الفقيه

أبراج الصين الحديثة

لم اكن اعلم عندما اخذنى مضيفى إلى مطعم يقدم الوجبات العربية فى بكين، وارى ازدحام المطعم بالزبائن الصينيين، إن السبب فى هذا الإقبال الكبير، هو تلك الفقرة المتميزة التى يضمها برنامج المطعم، والتى هى عبارة عن وصلة طويلة من الرقص الشرقى الجميل، عرفت ذلك عندما رايت الحاضرين يتوقفون عن التهام الطعام، ويلتهمون بعيونهم الراقصة اللولبية التى خرجت إلى اضواء الصالة وداهمت الحاضرين كزوبعة من رمال الصحراء الحارقة الحمراء، تركض بين الطاولات، وتنقر بصاجاتها نقرا سريعا مثيرا يدعو الناس للمشاركة بالتصفيق والهتاف حتى لو كانوا فى دماثة وهدوء اهل الصين من اتباع بوذا وكونفشيوس.

واقول صادقا اننى احسست بقدر كبير من الحسد والغيرة يخالجنى، نتيجة لهذا النجاح الساحق الذى يحرزه الرقص الشرقى علي المستوى العالمى ، والذى اوصله إلى هذه الاصقاع البعيدةو دونا عن بقية الفنون.

ولكى ننصف اهل الصين، فإن وصلة الرقص الشرقى لم تكن غير جزء صغير جدا من برنامج قريب جدا، تنهمك الصين فى الترويج له، لخلق قاعدة لما يسمونه صناعة السياحة، ومن اجل هذة الغاية تنتصب وسط العاصمة الصينية ابراج كثيرة جديدة، تحمل العلامات المميزة لاشهر فنادق العالم. اما الاهتمام السابق علي هذا الاهتمام السياحي، فهو الاهتمام بالادب العربى المعاصر، وما هذه الزيارة التى اقوم بها إلى الصين هذه الايام، إلا تلبية لدعوة من جامعة «ووهان» التى نظمت ندوة ثقافية عن روايتى «حقول الرماد» التى نشرت فى العام الماضى، والتى ترجمها استاذ يعمل بالجامعة هو لى رونغ جيان.

لقد اضحت الرواية العربية تحظى باهتمام كبير شكرا لنجيب محفوظ ومكانته العالمية، التى ايقظت هذا الشوق الكامن لدى الصينيين للتواصل مع اصدقائهم العرب.

ولا اعتقد ان هناك وسيلة اكثر عمقا وابلغ اثرا فى النفوس، واعظم صدقا فى نقل الصورة الحقيقية لحياة الناس من تلك الصورة التى ينقلها الإبداع الادبى والتى لا تستطيع نقلها نشرات الاخبار ولا كتب الدعاية السياحية ولا تستطيع ان تصل إلى عمقها كتب التحليلات السياسية والاقتصادية.

إننا بقدر ما نطلب من الشعوب الصديقة ان تهتم بنقل ادبنا وفنوننا اليها، فإننا مطالبون ببذل جهد للإطلاع على إنجازات الثقافة الصينية ونقل صورة اكثر شمولا وعمقا عن فنونها وادابها إلينا.



احتفال العصر ينتظره الصينيون مع انتهاء حكم بريطانيا لهونج كونج

هونج كونج تعود بكل ما تملكه .. الى الصين

ينتظر العالم مع حلول شهر يوليو القادم حدثا تاريخيا ربما يكون الاشهر خلال هذا العام حيث سيتم فى الأول من هذا الشهر اسدال الستار على الحكم البريطاني لجزيرة هونج كونج بعدما استمر لمدة قرن ونصف قرن لتنتقل دفة الحكم والسلطة والسيطرة الى الصينيين الذين بداوا بالفعل في اتخاذ الترتيبات لهذا الحدث التاريخى وقد وصلت طلائع جيش التحرير الصينى الى هونج كونج اوائل الأسبوع الماضى وتتوالى الاستعدادات والترتيبات لاحتفال هذا الانتقال الذى يريد الصينيون ان يجعلوه احتفال العصر وخصصوا له عطلة لمدة يومين والعديد من مهرجانات الالعاب النارية والمدفعية ستدوى وفيضان من انخاب الشمبانيا.

وفى منتصف ليل ٣٠ يونيو بتوقيت هونج كونج اى العصر فى لندن ستدق بيج بن لتعلن ان بريطانيا لم تعد امبراطورية لاتغرب عنها الشمس. وسيهلل سكان هونج كونج (٦,٥ مليون نسمة) فى نشوة عارمة قد تبكى البعض وتضحك البعض الاخر عندما ينزل العلم البريطانى ويرتفع العلم الصينى الاحمر.

وفى هذه المناسبة التاريخية تستضيف هونج كونج الأمير تشارلز ولى عهد بريطانيا والرئيس الصينى جيانج زيمين ورئيسة وزراء بريطانيا السابقة مارجريت تاتشر التى تفاوضت بشان اعادة المستعمرة الى بكين ولى كوان يو الذى قاد سنغافورة الى الازدهار بعد استقلالها عن بريطانيا قبل ثلاثة عقود.

ورغم تعدد الضيوف وكثرتهم المتوقعة فانه سيغيب عن الساحة اهم الشخصيات وهو الرجل الذى اعد المسرح واجرى عملية التحول الاقتصادى لاكثر دول العالم ازدحاما بالسكان على غرار هونج كونج المزدهرة فقد توفى الشهر الماضى الزعيم الصينى الكبير دينج شياو بينج وتسابق البناؤون مع الزمن للانتهاء من اعداد المكان الذى ستجرى فيه مراسم التسليم وهو قمة الاحتفال التاريخى حيث اصرت الصين على اقامته فى جناح مغطى هائل تكلف (٦١٥ مليون دولار امريكى) ملحق بمركز المؤتمرات الكبير فى هونج كونج.

وهو صرح من الزجاج والفولاذ سيرتفع على جزيرة اصطناعية قبالة ميناء وانشاى فى منظر خلاب لجزيرة هونج كونج بجبالها الشامخة.

وسيجلس حوالى ٤٠٠٠ ضيف فى قاعة كبرى بدون اعمدة تطل على ناطحات سحاب تتألق بالاضواء مثل عقد من اللؤلؤ يزين جيد الجزيرة.

وسيكون الحدث التاريخى من ثلاث مراحل.. حفل يقيمه البريطانيون عشية رحيلهم. والاحتفال الرئيسى المشترك ثم مهرجانات ما بعد الحكم الاستعمارى.

وقاد تونج تشى هو الذى اختارته بكين ليكون حاكما لهونج كونج مسيرة خيرية هذا الشهر ضمت ٢٠ الف شخص لجمع ١٧ مليون دولار هونج كونجى لاحتفالات ما بعد استعادة الجزيرة.

وسينوب الأمير تشارلز وبصحبته وزير الخارجية البريطانى عن الملكة اليزابيث ملكة بريطانيا فى هذه المناسبة.

وقبيل الساعة السادسة مساء سيقوم حاكم هونج كونج كريس باتن بزيارة وداع لمقر الحكومة، وفى السادسة تماما يقوم الأمير تشارلز بصحبة باتن باستعراض مجموعة من القوات البريطانية ثم يحضران حفلا توديعيا.

وعند منتصف الليل تتسلم قوات جيش التحرير الصينى مهامها العسكرية.

وسيرسو فى ميناء فيكتوريا اليخت الملكى بريطانيا كخلفية لاستعراض القوات البريطانية الراحلة، وعلى مقربة ستقف الفرقاطة البريطانية تشاتهام وهى ضمن وحدات بحرية بريطانية تقوم بزيارات ودية لموانئ اسيوية.

وفى التاسعة مساء سيتدفق على القاعة الفسيحة ٤٠٠٠ من الضيوف الكبار من بريطانيا والصين وهونج كونج وبقية انحاء العالم.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ٦ / ٦ / ١٩٩٧

المعوقات ضخمة ولكنها قابلة للتطويق

«I B M» تخترق السوق الصينى باستثمارات 130 مليون

□ اعداد: القسم الخارجى

كيف يمكنك ان تكسب فى الصين؟ هذا هو السؤال المهم الذى طرحته مجلة «بيزنيس ويك» فى عددها الاخير وقالت فى معرض الاجابة عليه ان العقبات التى يمكن ان تواجهك فى الصين ضخمة ولكنها قابلة للتطويق ويمكن التغلب عليها كما فعلت شركة IBM عملاق صناعة الكمبيوتر الامريكية التى اصبح لها في الصين الان 40 فرعا واصبحت اكثر الشركات مبيعا فى سوق الكمبيوتر الشخصى هناك بعد عشر سنوات من الكفاح والاحباط واصبحت قصة نجاح IBM شيئا يدهش كل من يرون ان الصين لايمكن ان تكون سوقا يعطى بسخاء للمستثمرين الغربيين.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٤ / ٦ / ١٩٩٧

ونجاح IBM يقابله تعثر شركات معدات الاتصال حيث يقول جيني مونتي الرئيس التنفيذي لشركة تورثرن تيليكوم (نورتيل) انهم وضعوا في عام 1993 خطة للاستثمارات في الصين قيمتها 130 مليون دولار وقامت الشركة ببناء مصنع عملاق لمعدات الاتصال وبالذات المحولات التليفونية الرقمية ونجحت في عقد صفقات كبيرة مع المؤسسات الحكومية واستطاعت ان تصنع لنفسها مكانة طيبة في سوق معدات الاتصال الصيني البالغ حجمه 11 مليار دولار سنويا ولكن الشركات المنافسة الكبرى وفي مقدمتها لدسنت تكنولوجيز، والكاتيل، وشركة ايريكسون، NEC وسيمنز قامت ببناء مصانع مشابهة في الصين ثم دخلت شركات اخرى اصغر حجما في سوق المنافسة هناك حتى اصبح عددها 12 شركة وهو الامر الذي اثر على اسعار المنتجات بالانخفاض بل انه على حد قول جيني مونتي ادى الى قتل الاسعار دون امل في اي تحسن قريب.

الضحايا

ولكن لماذا يغضب بعض المستثمرين الاجانب من السوق الصيني في حين يفتتن به البعض الاخر؟ الحقيقة ان هناك في الصين سوقين. احدهما هو المكان الام لكل الاسواق الجديدة والاخر سوق بلا قاع تضع فيه الاموال فتتسرب دون فائدة فهناك الصين القديمة التي لاتزال تعمل باساليب التخطيط المركزي وخاصة في القطاعات ذات الاهمية السياسية مثل السيارات والبتروكيماويات ومعدات الاتصال وماشابه ذلك وهذه القطاعات تواجه الاستثمارات الاجنبية المباشرة عقبات هائلة من البيروقراطية الى اساليب اجتذاب التكنولوجيا دون عائد الى الضغوط ذات الطابع السياسي الى الشركاء غير الاكفاء. وقد احترقت اصابع شركات كبرى مثل مكدونيل دوجلاس، وبيجو، وبيلساوت، وياوهان اليابانية في استثمارات ذات حجم كبير لم تعط عائدا مناسبا.

وقد ادى الامر الى مشاكل سياسية في بلد مثل الولايات المتحدة تعاني من عجز تجاري مع الصين بلغ حجمه 39.5 مليار دولار في العام الماضي. فكثير من الناس يرون ان رهان الرئيس كلينتون على السوق



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٤/٦/١٩٩٧

الصيني رهان بلا ضمان وان سياسة «الارتباط البناء» ستكون ذات مردود سلبي كلما زاد عدد المستثمرين الامريكيين الذين يعودون الى بلادهم بعد ان تحترق اصابعهم في السوق الصيني وانها قد تؤدى الى عكس المستهدف منها وتسفر عن مزيد من الاساءة الى العلاقات الامريكية الصينية

ولكن في مقابل هذه الصين التقليدية هناك اتجاه سريع لنمو سوق اخرى حرة في الصين في كثير من القطاعات الاستهلاكية من الوجبات السريعة الى صابون المغاسل والشامبو وغير ذلك. وحتى في الصين القديمة تبدو الفرص غير ضائعة تماما خصوصا عندما تنضم الصين الى منظمة التجارة العالمية WTO ويسقط المزيد من الحواجز في غضون عام او عامين.

وهنا خط فاصل واضح بين الفاشلين والناجحين في السوق الصيني فالناجح يختار شريكه الصيني بذكاء بل ويكون على استعداد للمضي وحده دون شريك كما انه ينقل الى الصين قدرا معقولا من التكنولوجيا الجديدة حتى يقنع المسئولون هناك بانه لم يات من اجل الارباح وحدها وانما لكي يفيد ويستفيد وتعلم المستثمرون الغربيون ايضا انه بدلا من اطلاق الوعود باستثمارات كبرى بمليارات الدولارات تثير شهية المسئولين للرقابة عليها فان الافضل هو تعلم الطيران المنخفض من خلال مشروعات اصغر حجما لاتثير فضول احد فضلا عن انها اكثر ربحية.

ولكن اهم درس هو ان الصين تتحول اكثر فاكثر الى اقتصاد السوق. وقد مضت الايام التى كانت الحكومة فيها تتدخل من اجل تنظيم المنافسة وضمان الربح لكل الشركات الوافدة من الخارج والان اصبح النجاح والفشل مسئولية كل شركة مستثمرة وليس مسئولية الحكومة الصينية.. واصبح النجاح والفشل يعتمدان على عناصر اقتصادية في المقام الاول مثل مهارات التسويق والتوزيع والادارة الخلاقة والموظفين ذوى الخبرة العالمية ومستوى الربحية هو الاخر يتوقف على تلك العناصر الموضوعية التى لادخل لها بالسياسة وفي بحث اجرى عام 1990 ظهر ان 64٪ من الاستثمارات الاجنبية في الصين تحقق ارباحا ولكن نصفها لا يحقق نفس مستوى الارباح الذى يحصل عليه من الاسواق الناشئة الاخرى غير الصين. ففي الاسواق الناشئة قد يصل الربح الى 20٪ ولكن في الصين لايتجاوز الربح في العادة 10٪ فقط.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٧

عودة هونج كونج إلى الصين

باقى من الزمن عشرين يوما

دراسة أمريكية تؤكد هونج كونج أكثر الاقتصاديات حرية فى العالم

□ كتب ـ مصطفى البلك:

قبيل استلام الصين لهونج كونج أول يوليو القادم، اظهرت دراسة امريكية ان هونج كونج هى صاحبة أكثر الاقتصاديات حرية فى العالم وقالت الدراسة التى تصدر سنويا ان المركز الثانى كان من نصيب سنغافورة تليها البحرين ثم نيوزيلاند وسويسرا والولايات المتحدة وبريطانيا وتايوان والبهاما وهولندا هذا بينما جاءت الصين فى المركز 125 من بين 148 دولة شملتها الدراسة وجاءت كوريا الشمالية فى المركز الاخير وقد اظهرت الدراسة تراجع المانيا إلى المركز العشرين بينما ظلت اليابان بلا تغيير يذكر فى المركز الحادى عشر.

واشارت الدراسة ايضا إلى ان شيلى اصبحت صاحبة أكثر الاقتصاديات حرية فى امريكا اللاتينية بدلا من بنما بعد ان رفعت القيود المفروضة على الاسعار وازالت الحواجز التجارية استعداداً لتنفيذ اتفاقية الجات.

واجريت الدراسة على اساس عشرة عوامل تتراوح ما بين التجارة والسياسات الضريبية والقيود المفروضة على النظام الاقتصادى وحجم السوق السوداء وتدافع الدراسة الامريكية عن وجهة نظر مؤداها ان الحرية الاقتصادية تساعد على تحقيق أكبر قدر من النمو الاقتصادى استعدادا لتطبيق اتفاقية التجارة الدولية.

ورغم ان الصين حققت نسبة نمو لم تحققها دول كثيرة من الدول التى احتلت المراكز الأولى فى القائمة.

إلا أن أهم العوامل فى تأخر الصين فى القائمة سجلها الحافل باهدار حقوق الانسان وعدم تحرير الاقتصاد الصينى كما حذرت الدراسة من تراجع نسبة هذا النمو ما لم يتم تحرير الاقتصاد الصينى وقد احتلت الدول الافريقية مراكز متأخرة فى الجدول كالعادة.

بعد ايام سوف تعود هونج كونج الى احضان الصين «الارض الام» بعد انفصال استمر 156 عاما منذ ان احتلتها بريطانيا سنة 1841.

ولن تكون العودة امرا عاديا بل ستكون عملية مشحونة بالآمال العريضة والمخاوف البالغة.. سيصبح الاثنان بلدا واحدا لكن بنظامين مختلفين وستثور مواجهات اقتصادية واجتماعية وثقافية وقانونية لايستطيع احد ان يتوقع على أى وجه سيتم حسمها.

لكن هونج كونج بالرغم من كل شئ اقوى من ان تحطم بسهولة فهى الان سابع اكبر قوة تجارية فى العالم وخامس اكبر مركز مصرفى وسوق صرف اجنبى فى العالم وخامس اكثر موانئ الحاويات حركة. واقتصادها ينمو بنسبة 5.5 سنويا ويبلغ نصيب الفرد من الدخل القومى 23,000 دولار وهو مايفوق نصيب الفرد فى بريطانيا. وهونج كونج هى اكبر مستثمر فى الصين وهى تستخدم عمالا فى مصانعها فى الصين يفوق عددهم عدد سكان هونج كونج مجتمعين وهو 6.3 مليون شخص. وتقيم الشركات الاجنبية ابتداء من شركة فوكس للقرن العشرين حتى مركز كاليفورنيا للياقة مراكز لها فى هونج كونج حيث يمكنها الاعتماد على قوة عمل مرنة وشبكة اتصالات ممتازة ويبلغ حجم الاستثمارات الاجنبية فيها حاليا 100 مليار دولار وهى فى تزايد بعد انفتاح السوق الهائلة للصين ومن المتوقع ان تزداد اعداد شركات الـ(REDCHIPS) وهى الشركات الصينية الكبرى المسجلة فى هونج كونج والتى بدأ دخولها هونج كونج عام 1990 مما سيجعل هونج كونج العاصمة المالية لآسيا خلال القرن القادم.

آمال كبرى ومخاطر هائلة

ويحب اغلب رجال الصناعة والسياسة فى هونج كونج ان يعتقد الجميع انها ستكون عاصمة الرأسمالية للصين كلها وانها مهيأة لتصبح همزة الوصل بين السوق الصينية الصاعدة وباقى انحاء العالم وانها ستلتحم مع جنوب الصين حيث نقلت هونج كونج اغلب صناعاتها سعيا وراء تكاليف عمل اقل واراض ارخص وتجرى حاليا مناقشة كل شئ ابتداء من مزيد من ربط مشروعات البنية الاساسية الى بناء مصانع التكنولوجيا المتطورة فالتحام الصين الديناميكية الطموح مع هونج كونج المتمرسة فى المقاولات يقدم فرصا هائلة بمثل ما يمثل مخاطر كبرى. فالطفرة الاقتصادية لهونج كونج سوف تتوسع وتمتد ويتوقع البعض ظهور هونج كونج اكبر من نهضة مدينتى جانجزو وسينزن الصينيتين وان تلتحم هونج كونج بجنوب الصين حيث نقلت اغلب صناعته.

وتجرى حاليا مناقشة بناء مصانع التكنولوجيا المتطورة على طول الحدود

ومن المتوقع زيادة الانفاق على التعليم والتكنولوجيا فى هونج كونج بعد عودتها الى الصين مستفيدة من الاحتياطى الهائل من العملات الصعبة الذى تتمتع به وهو 65 مليار دولار وسوف يصبح سوق المال هو قلب وروح هونج كونج والامل معقود على ان يدفع سوق هونج كونج الشركات الصينية الكبرى المسجلة فى هونج كونج (REDCHIPS) الى تبنى مستويات من المحاسبة والادارة تكون مقبولة دوليا اذ ان الشركات الغربية ابتداء من بيوت الاستثمار حتى الشركات القانونية تستخدم هونج كونج كقاعدة لجمع رأس المال من انحاء العالم للشركات الصينية الواعدة. وهذه الصفقات ستساعد على تحويل مقاولات الدولة فى الصين الى مؤسسات صناعية حديثة ويقول انتونى اونج المدير الادارى لبنك تشيس مانهاتن فى هونج كونج وعضو الحكومة الجديدة فيها ان هذا الاقليم سيصبح بوتقة ينصهر فيها ويتوحد البيزنيس الغربى والصينى.

لكن هناك وجهة نظر متشائمة ومعارضة يتبناها الكثيرون في امريكا واوروبا بل وفى أسيا ومضمونها ان هذه الدفعة الكبرى التى تتمتع بها هونج كونج ستذوى تحت وطأة التدخل الحكومى فى الصين خلال فترة ان تزيد على عشر سنوات وانه كلما مر عام ستزداد وطأة الاحساس بحقائق نمط الرأسمالية الصينية من الفساد المستشرى والبيروقراطية الثقيلة والصداقة المكممة والبورصة الهزيلة. كل ذلك ليس لان الصينيين يتعمدون ان يجروا هونج كونج الى هذا الوضع لكن لمجرد انهم لم يدركوا ما الذى جعل هونج كونج متميزة وبعد تقييد الحرية السياسية وتكميم الصحافة وتدخل الحكومة تبدأ هونج كونج فى فقدان انطلاقتها وتغادرها الشركات العالمية كما ان تجاهل الشركات الصينية الكبرى الرائع هونج كونج وتجاهلها احكامها المالية سيؤدى الى ظهور الفساد والتلاعب فى السوق.

ويواجه سى اتش تونج الحاكم المعين لهونج كونج مهمة عسيرة تتلخص فى المحافظة على النظام الذى يعطى هونج كونج حدها التنافسى وتهدئة مخاوف الصين من ان تصبح هونج كونج مركزا للانقلابات.

مخاوف الصحافة

وسوف تكون حرية الصحافة ووسائل الاعلام والمعلومات من المجالات الاولى التى قد يظهر فيها الصدام ولن يقبل الناس فى هونج كونج الاشراف على الصحافة مثلما هو الحال مثلا فى سنغافورة بعد ان تعودوا على حرية تدفق الانباء والمعلومات دون أى عائق او رقابة. ولكن الصين عرفت باليد الثقيلة فى تعاملها مع الصحافة وهى قد تجد فى صحافة هونج كونج تهديدا قلقا لها

وقد حذر وزير خارجية الصين صحف هونج كونج من انتقاد زعماء الصين او الدفاع عن استقلال تايوان او التبت.

لقد وعدت الصين بالمحافظة على حرية الصحافة وتضمن القانون الاساسى الذى سيصبح دستور هونج كونج فى اول يولية النص على حرية الصحافة لكن الدلائل تشير الى غير ذلك. وهناك شعور بعدم الارتياح فى اوساط الصحافة والتليفزيون ودوائر المعلومات وقد بدأ الصحفيون ورؤساء التحرير من جانبهم فى ممارسة رقابة ذاتية حتى لايغضبوا بكين وتوارت انباء المنشقين ورجال المعارضة السياسية فى هونج كونج الى الصفحات الداخلية ان وجدت على الاطلاق وبدأ الصحفيون ورجال الاعمال الصينيون يظهرون بين طاقم العمل فى كل صحيفة ومحطة تليفزيون فى هونج كونج التى ظلت حتى الان اكثر المجالات الصحفية انفتاحا فى أسيا كلها ويرى المراقبون انه لو استمر هذا المسار فهناك خطر من ان يتهدد وضعها كمركز للصحافة الحرة بل وضعها كمركز مالى لآسيا.

فالمتعاملون فى المال على مستوى العالم يمثل لهم التدفق الحر المعلومات ضمانا اساسيا ضد الفساد واستغلال النفوذ الذى يميز اقتصاد الصين وتتزايد مخاطر التجاوزات المالية مع تزايد عدد الشركات الصينية التى يتم تسجيلها فى بورصة هونج كونج.

ومما يقلق السماسرة والدائنين فى هونج كونج ايضا هو الحد من نشر الشائعات فقد امرت بكين صحافة شنغهاى المالية بعدم نشر المعلومات غير الرسمية عن الشركات المسجلة وقد بدأ



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢ / ٦ / ١٩٩٧

المتعاملون العالميون في الاعلام ينظرون الى هذه التطورات بقلق. لقد اصبحت هونج كونج قبل عودتها الى الصين مركزا اقليميا للوكالات العالمية للمعلومات مثل الـ CNN وCNBC ومكجروهيل، وداو جونز والتايم وغيرها وكل هذه الهيئات لها مكاتب واستوديوهات وتكنولوجيا اقمار صناعية ومعدات ربط في هونج كونج وتقول غالبية هذه الهيئات انها تثق في ان الصين لن تتدخل في عملياتها وانها لن تتحرك خارجة من هونج كونج الا اذا ساءت الامور جدا

لكن الارتباط العضوي بين هونج كونج والصين لن يكون فصمه سهلا.. لقد نقل رجال الصناعة في شنغهاي صناعاتهم الى هونج كونج التي كانت تعاني في ذلك الوقت من موجات المهاجرين الهاربين من الصين وذلك بالرغم من اغلاق الحدود بينهما عندما قامت جمهورية الصين الشعبية عام 1949 وفي العام التالي اصبحت هونج كونج مركزا لمد الصناعات الصينية في الارض الام بالعملة الصعبة وعندما فرضت الامم المتحدة حظرا تجاريا على الصين اسرعت هونج كونج في مسيرتها لتصبح مركزا للصناعة وعندما بدأ الزعيم الصيني بنج سياسته الانفتاحية في الصين عام 1978 تشجع رجال الصناعة في هونج كونج وافتتحوا مراكزاهم في الصين حيث العمالة ارخص وبعد ذلك انتقلت الصناعات الثقيلة من هونج كونج الى الصين بعد اقامة المنطقة الاقتصادية في شينزن عام 1982 وامتدت استثمارات هونج كونج في الصين بعد افتتاح منطقتي مدينتي شنغهاي ونهر يانجتسي عام 1992 كما بدات الشركات الصينية المسجلة في هونج كونج في الحصول على راس المال العالمي عبر بورصة هونج كونج التي بلغ التعامل فيها 500 مليار دولار وهو مايوازي حجم التعامل في البورصة الالمانية. وتمثل الشركات الصينية المسجلة في هونج كونج قوة دفع كبرى لبورصة هونج كونج ويرى المحللون ان هونج كونج قد تمهد الطريق للصين لتصبح كيانا اقتصاديا اكثر انضباطا وقبولا في المجال الدولي بعد ان اصبحت بيوت الاستثمار العالمية تتسابق للاكتتاب في الشركات الصينية المسجلة في بورصة هونج كونج وعينها على السوق الصينية الهائلة.

بلد واحد وعملتان

ومن المتوقع ان يظل دولار هونج كونج المرتبط بالدولار الامريكي قابلا للتحويل الحر وستظل هناك ادارتان نقديتان واحدة للصين والاخرى لهونج كونج التي تتمتع بعملة قوية واحتياطي هائل من العملة الاجنبية والتي تعقد اتفاقيات مع عشرة بنوك مركزية في شرق آسيا لمدها بالسيولة اللازمة في حالة الضرورة والامل معقود على المحافظة على البنية الاساسية المالية وتكنولوجيا المعلومات في ادارة النظام المالي وعلى تنمية اسواق تتمتع بالسيولة وذلك لتمكين المستثمرين من الاستثمار بطريقة تتضمن اقل قدر من المخاطر.

والواقع ان هونج كونج ظلت تؤثر في الصين لسنوات طويلة عبر اغانيها العاطفية وفنها الشعبي فاحاسيس الشباب في طول الصين وعرضها جزء من جنون هونج كونج الذي يجتاح الصين حاليا وهي تتعرض هي الاخرى لرياح التغيير وسوف تواجه بكين خلال محاولتها السيطرة على مواطني هونج كونج اثر هذا الاقليم على مواطنيها في الارض الام. اثر السينما والتليفزيون والموسيقى وليس مجرد الاغاني التي يدندن بها الشباب في طول مدن الصين وعرضها. ولقد كان هذا التاثير من اسباب تراجع القيم الشيوعية بسرعة في الصين.

وتتسابق الآن الشركات الصينية التي تسعى وراء الربح الى اقامة مشروعات مشتركة مع المؤسسات الاعلامية في هونج كونج لتتعلم كيف تقدم موسيقى وسينما في الصين على نهج البرامج الترفيهية في هونج كونج يكون لها القبول الواسع بين الشباب والكبار وليس القبول الهزيل الذي تلقاه البرامج المعتمدة من الدولة في تليفزيونات وسينما الصين. وليس هناك شك في ان الاثر الثقافي لهونج كونج على الصين ذاتها سوف يتضاعف لدرجة ان بعض المحللين يرون ان الصين ربما تكون قد حققت من الصفقة اكثر مما كانت تعتقد بكثير.

ويبقى جانب آخر لنتائج عودة هونج كونج الى الصين بعد 156 عاما فسوف يثير ذلك قضية وضع تايوان التي انفصلت عن الارض الام خلال الحرب الاهلية في الاربعينات من القرن الحالي اي مايزيد على 50 سنة وستزيد عودة هونج كونج من صعوبة محاولات تايوان لنيل الاعتراف الدولي بكيانها المستقل ويزيد من مخاطر واحتمالات التهديدات الصينية لها سواء في المجال الدعائي او العسكري.



المصدر : الجمهورية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥ / ٦ / ١٩٩٧

خطوط فاصلة

الحدث السعيد .. الذى طال انتظاره ١٥٦ عاما .. ويتحقق أول الشهر ..!!

بعد ٢٦ يوما ...تعود قطعة الجسد «العزيزة» .. إلى صاحبتها التى ظلت تنتظرها ١٥٦ عاما متصلة.. ولعل أهم مايميز تلك العودة .. الالتزام الكامل بالموعد .. فلا لف ، ولا دوران .. ولا محاولة واحدة للتعطيل تحت اى بند من البنود..!

فى أول يوليو القادم يحزم «كريستوفر فرانسيس باتين» حاكم «هونج كونج» حقائبه عائدا مع أسرته إلى بريطانيا .. بعد انتهاء مدة الاحتلال المتفق عليها وتنفيذا للاتفاق الموقع منذ ١٥ عاما بين مارجريت تاتشر رئيسة الوزراء البريطانية «الأسبق» .. والرئيس الصينى الراحل «دنج هسياو بنج» .. وهكذا تعود الجزيرة إلى الوطن الأم «الصين» التى عاشت تحلم طويلا بهذا الحدث السعيد

إنصافا للحقيقة .. لقد تحولت «هونج كونج» على مدى العشرين عاما الأخيرة.. من جزيرة متخلفة .. تجرى فى شوارعها «الركشة» .. التى يجرها «الصينيون» شأنهم شأن البغال ، والحمير .. إلى مدينة صناعية كبيرة تنافس منتجاتها.. أكثر الدول تقدما..!

السؤال الذى يدق الرؤوس بعنف الآن :

نقد وضع «باتين» اللبنات الأولى للديمقراطية فوق أرض هونج كونج خلال الخمس سنوات التى امضاها حاكما للجزيرة .. فهل ستنهج الصين نفس النهج .. أم ستتعمد غرس الألغام فى طريق الديمقراطية..؟؟

المؤشرات تقول .. إنه بالرغم من تعهد الصين بالحفاظ على البناء الديمقراطى فى هونج كونج، ومنحها قدرا كبيرا من الحكم الذاتى.. إلا أن الصينيين قاموا ـ وقبل نهاية الجلاء البريطانى بفترة وجيزة ـ بإنشاء



مجلس تشريعي.. عينت جميع اعضائه من ...ارها .. بدلا من المجلس المنتخب الحالي الامر الذي يؤكد .. أن الديمقراطية لن ...

سمير رجب

تكون سوى مجرد «ديكور» فقط..!!

مثلا الصينيون متحمسون «للشيوعية» حماسا بالغا .. والدليل انهم لم يتخلوا عنها

وهم يطبقون سياسة الانفتاح الاقتصادي .. وبالتالي ليس هناك ما يدفعهم إلى تطبيق الديمقراطية الحقيقية في هونج كونج خصوصا وانهم اخذوا يرددون . بانه لا يوجد اى حافز يدفع الصين إلى الحفاظ على الديمقراطية في الجزيرة.. بحجة ان المعجزة الاقتصادية التي تحققت بها غيرمرتبطة بأى معنى .. من معاني تلك الديمقراطية..!

هنا .. تقول مجلة «تايم» الامريكية أن العملية برمتها سوف تتحول إلى «قصقصة» ريش طائر بدأ يتعلم الطيران..! وقد دللت المجلة على ذلك .. بان هونج كونج شهدت ومازالت موجة من هروب الناس إلى الولايات المتحدة الامريكية .. خشية ان تعود الجزيرة إلى الشيوعية .. وواضح أن هذا سوف يحدث لا محالة..!

على الجانب المقابل .. فإن تصريحات الحاكم البريطاني تعكس قدرا كبيرا من التفاؤل رغم إدراكه بحجم المشكلة.

يقول باتين إنه يشعر بالرضا لما قدمه للجزيرة خلال السنوات الخمس التي أمضاها حاكما لها.. حيث نجح في التعامل مع عدد من المواقف الصعبة، والأوضاع المعقدة، والمشاكل المتعددة التي عانت منها الجزيرة.. او على الاقل نجح في وضع حجر الأساس السليم لحل هذه المشاكل .. إذ ليس بالأمر «الهين» قيادة اناس يبلغ تعدادهم ٦.٤ مليون نسمة.

لذا .. فإن إدخال الإصلاحات الديمقراطية قبل خمس سنوات فقط من عودة الجزيرة للصين كان امرا لا مفر منه .. وهو لو لم يفعل ذلك .. لما شعر بانه قدم شيئا يذكر لشعب هونج كونج..!

ويضيف باتين انه لم يختصر طريق الديمقراطية من تلقاء نفسه .. بل كان يستجيب فقط لضغوط المثقفين من ابنائها الذين تزايد عددهم بشكل مطرد خلال السنوات الاخيرة .. ويأمل أن يشكل هؤلاء المثقفون خط الدفاع الأساسي عن الديمقراطية إذا حاولت «بكين» أن تمسها بسوء..!

ومع هذا كله .. فإن الرجل يرى انه إذا خففت الصين من قبضتها الحديدية «المعتادة» على الجزيرة .. فسوف تسير الامور - بإذن الله - على مايرام..!

أما الإنجازات غير السياسية التي حققها الحاكم البريطاني فإنه يذكر بالاعتزاز مطارها الجديد.. ومنشآتها «الفخمة» .. ويكفي بلاده بريطانيا .. أن حولت الجزيرة من ميناء صيد صغير .. إلى واحدة من أعظم مدن العالم..!

●●●

وبعد .. لا جدال .. أن الصين .. أمام اختبار صعب .. هل تنجح من خلاله في أن تمحو من ذاكرة العالم.. مذابح الميدان السماوي الشهيرة التي سقط فيها المنادون بالديمقراطية .. أم تؤصل في الأذهان سياسة القمع ، والحديد ، والنار .. اكثر وأكثر..!

دعونا .. ننتظر ونرى..!



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المصـــــور

التاريخ : ٦ / ٧ / ١٩٩٧

رغم مخاوف البعض :

هونج كونج تتجمل للعودة للصين !

• رفع ١٢٠٠ صورة للملكة إليزابيث الثانية وعملات وطوابع جديدة تخلو من صورها

• رجل أعمال يتبرع ببناء مقر للخارجية الصينية ومحام يصدر مجلة تؤيد بكين

إيمــــان رجــب

●● بعد ١٥٤ عاما من السيطرة البريطانية تعود جزيرة هونج كونج فى أول شهر يوليو القادم لجمهورية الصين الشعبية لتسيطر بكين بذلك على أنجح مدينة فى العالم.

وقد بدأت بالفعل مظاهر توديع الامبراطورية التى كانت لاتغيب عنها الشمس من آخر مستعمرةلها بدءا من رفع ١٢٠٠ صورة للملكة إليزابيث الثانية من القاعات الرسمية واصدار عملات وطوابع جديدة تخلو من صور الملكة إلى الحفلات التى تضم الوفود الرسمية ويتم فيها تبادل التذكارات الرمزية وعزف السلام الوطنى لكل من البلدين ●●

● ١٠ آلاف عسكرى صينى يرتدون الملابس المدنية ويتأهبون لدخول الجزيرة
● ثلث السكان متفائلون بالعودة للوطن الأم و ١١٪ فقط حزانى لانسحاب بريطانيا

لايمكن مقارنة انسحاب بريطانيا من هونج كونج بأى انسحاب سابق لها من مستعمراتها وعلى سبيل المثال من روديسيا (زيمبابوى حاليا) والذى تم فى عام ١٩٨٠ تجربة فريدة من نوعها ومن المتوقع أن يكون لهذا الانسحاب تبعات كثيرة ليس على الصين وحدها وإنما على المجتمع الدولى كله فأهمية هونج كونج لاترجع فقط لأنها قوة اقتصادية ضخمة فى جزيرة صغيرة لاتزيد مساحتها على ألف كيلو متر مربع وإنما الأهم من ذلك أن انسحاب بريطانيا لم يمنح هونج كونج الاستقلال وإنما ردتها إلى أكبر وأقوى نظام شيوعى فى الوقت الحالى لايعرف حرية الصحافة أو التعددية الحزبية حتى أن كريس باتن آخر حاكم بريطانى للمستعمرة وصف هذا الانسحاب بأنه أضخم هدية منذ عهد كليوباترا!

ومن المعروف أن أكثر من ٤٠٪ من سكان هونج كونج كانوا قد فروا إليها من الحكم الشيوعى سواء أثناء فترة الحرب الأهلية عام ١٩٤٩ أو المجاعة التى وقعت فى عام ١٩٥٨ أثناء حكم ماو فى الفترة التى حملت شعار «القفزة إلى الأمام» أو أثناء الثورة الثقافية فى الستينات.

وإذا كان جواهر آل نهرو قد وصف يوم الانسحاب البريطانى من الهند منذ خمسين عاما بأنه «منتصف ليلة الحرية» فإن أهل الجزيرة يخشون أن يكون اطلاق الألعاب النارية عند دخول الأمير تشارلز والحاكم باتن باليخت الملكى بريطانيا إلى الميناء يوم ١ يوليو ايذانا ببداية منتصف ليلة الديكتاتورية، وذلك على الرغم من تأكيدات كبار المسئولين الصينيين وعلى رأسهم الزعيم الراحل دينج زياو بنج المتكررة منذ اتفاق الصين مع رئيسة الوزراء البريطانية السابقة مارجريت تاتشر فى عام ١٩٨٤ على أن حياة سكان هونج كونج ستستمر على الاسلوب نفسه الذى تعودوا عليه وأنه سيكون هناك مرحلة انتقالية لمدة خمسين عاما يكون للجزيرة فيها أنظمة حكم ونقد وضرائب خاصة بها ولكن هل يمكن من الناحية العملية تطبيق ذلك بحيث يعمل هذا النظام الجديد بكفاءة وهل سيقدر رجال الكادر القديم فى بكين ذلك أم سيحاول الرفاق الصينيون الاستفادة من تجربة هونج كونج الناجحة

لؤلؤة التجارة العالمية

لاشك أن هونج كونج تعتبر نموذجا يستحق الدراسة والاستفادة منه. فالصينيون من سكان المستعمرة يشكلون ٩٥٪ من تعداد السكان البالغ ٦.٣ مليون نسمة يزيد حجم اقتصادهم ١٨٪ على الاقتصاد والاستثمارات الخاصة بألف ومائتى مليون مواطن فى الصين



الشعبية، وأنه بالمقارنة بمدينة شنغهاى التى تعتبر أكثر مدن الصين نموا فإن دخل العامل لايتجاوز ١ على ١٢ من دخل مثيله فى هونج كونج

ووفقا للاحصائيات العالمية فإن هونج كونج تحتل المركز الأول فى قائمة المدن ذات الحريات الاقتصادية بينما تأتى الصين فى المرتبة بين ١٢١ و١٤٢. وقد اختارتها مجلة «فورتشين» الأمريكية كأفضل مكان للاستثمار والأعمال الحرة حتى قبل نيويورك ولندن وهى أيضا العاصمة رقم واحد لتجارة الفراء وتصدير وانتاج الساعات واللعب الأليكترونية

وتنتشر مظاهر الترف والثراء فى هونج كونج ففى شوارعها ١٦٠٠ سيارة من طراز رولز رويس وهى أغلى سيارة فى العالم والتى تستعملها ملكة بريطانيا - ولأنها تتمتع بأفضل شبكة تليفونات فى العالم فيها ٤ ملايين تليفون محمول ولاسلكى وجهاز فاكس لكل ٢٥ مواطنا ويبلغ دخل الفرد ٢٤٥٠٠ دولار وهو رقم يفوق بريطانيا العظمى نفسها والقوة الشرائية بها أعلى من ألمانيا واليابان وقد حققت فى العام الحالى نموا اقتصاديا بنسبة ٥٪ بينما لاتتعدى نسبة البطالة بها ٢.٨٪.

وقد غيرت هونج كونج من سياستها الاقتصادية حيث انخفض نصيب التصنيع فى اقتصادها من ٣٠٪ فى بداية الثمانينات إلى مالا يزيد على ٩٪ حاليا واتجهت إلى مايسمى باقتصاد الخدمات وهو عقد الصفقات الضخمة فى زمن قياسى وبحرفية عالية بما يحقق أرباحا خرافية وعلى سبيل المثال عندما يقوم بيت أزياء فى نيويورك بطلب صفقة من البنطلون الجينز فهى تتم فى هونج كونج على النحو التالى: القماش من ماليزيا والأزرار من كوريا الجنوبية والاكسسوار من تايوان أما الخياطة ففى الصين الشعبية وبذلك تتم الصفقة بأرخص الأسعار ولاتزيد تكلفة البنطلون الواحد على دولارين فقط ليباع مرة أخرى لنيويورك أربعة خمسين دولارا ومثل هذه الصفقات تشكل أربعة أخماس الأعمال التجارية التى تتم فى هونج كونج.

والأهم من ذلك أن نسبة الضرائب لاتزيد على ١٥٪ من الدخل فى أعلى الأحوال وأن نصف القوى العاملة لاتدفع ضرائب على الاطلاق وأن التسهيلات التى تقدم للمستثمر لامثيل لها حتى أن الاستمارة الخاصة بتسجيل شركة جديدة لاتزيد على صفحة واحدة.

أما من الناحية السياسية فالجزيرة تنتهج نظام الحد الأدنى من الرعاية الاجتماعية وتنخفض بها المشاركة الديمقراطية وذلك لعدم اهتمام المحكومين بالسياسة من ناحية واهتمام الحاكمين البريطانيين بجوانب مختلفة من ناحية أخرى فقد حرص البريطانيون على وجود حكومة فعالة ونظام قضائى حر بعيد عن الفساد وتركوا بعد ذلك كل شىء كلعبة حرة لقوى السوق. وقد اعتبر ميلتون فريدمان العالم الأمريكى الحاصل على جائزة نوبل للاقتصاد هونج كونج النموذج المثالى لتطبيق الرأسمالية. ومن الملاحظ أيضا أن الفجوة بين الأغنياء والفقراء تقل بدرجة كبيرة وأن الحكومة تعتمد على الأغنياء والمنظمات الخاصة فى رعاية المرضى وكبار السن.

ويصف الحاكم باتن انجازات بريطانيا فى هونج كونج بأنها تعتبر وضع أساس لمعجزة ساهم الصينيون فى تحقيقها بجزء كبير.

القلق يتراجع

وعلى مستوى الحياة اليومية يكاد الخوف والقلق من المستقبل يكون غيرملحوظ فالبورصة والتى تعتبر بمثابة المقياس الحساس للمناخ



العام حققت فى الاسبوع الماضى أرقاما قياسية. وأسعار المساكن والتى تعتبر أعلى بكثير من مثيلاتها فى طوكيو ترتفع يوما بعد يوم فقد وصل الايجار العادى لشقة مكونة من ثلاث غرف فى وسط المدينة الف دولار شهريا أما الفيلات الفاخرة فتتراوح أثمانها بين خمسين وخمسة وسبعين مليون دولار.

وفى استطلاعات الرأى أبدى ثلثا السكان تفاؤلا من المستقبل ولم ترد نسبة المتشائمين على ٦٪ فقط. وقد أعرب ١١٪ فقط عن شعورهم بالحزن يوم تنفيذ الانسحاب فى مقابل ضعف هذا الرقم منذ ستة أشهر مما يدل على زيادة الشعور بالاطمئنان على اقتراب يوم الأول من يوليو.

وإن كان من المعروف أيضا أن سكان هونج كونج على مدى الاحداث التاريخية السابقة يتميزون بالتفاؤل ولديهم ثقة عالية بالنفس وبقدرتهم على تخطى الأزمات وقد تجلى ذلك أثناء فترة الاحتلال اليابانى ١٩٤١-١٩٤٥.

وقد أظهرت استطلاعات الرأى أيضا نتيجة قد لاترضى لندن وبكين على حد سواء وهى أن سكان هونج كونج قد خلقوا هوية خاصة بهم فإن ٤٩٪ منهم يشعرون أنهم «هونج كونجيون» و ٣٦٪ فقط يعتبرون أنفسهم صينيين فتتبقى نسبة ضئيلة للغاية تميل للهوية البريطانية.

وقد لجأ ١٠٪ من السكان إلى الحصول على هوية دول أخرى بجانب هويتهم الأصلية كوسيلة لتأمين المستقبل إذا ما تطورت الأمور بشكل غير مرض بينما فضل آخرون الهجرة ففى ١٩٩٢ هاجر ٦٦ ألف شخص من هونج كونج مما أثار قلقا كبيرا إلا أن هذا الرقم تراجع بشدة بعد ذلك وبلغ فى العام الماضى أقل من ٤٠ ألفا إلا أن نسبا كبيرة منهم عادوا إليها مرة أخرى وان كانوا فضلوا العودة مسلحين بجنسية أخرى يستخدمونها عند الضرورة.

ومن ناحية أخرى بدأ مشاهير رجال الأعمال التقرب من السلطة الجديدة فمثلا لى كاشنج وهو واحد من أغنى عشرة رجال فى العالم بدأ حياته العملية فى تصنيع الزهور قام فى العام الماضى ببناء جامعة فى مدينة شانتو الصينية وهى مسقط رأسه كما تبرع أخيرا بمبلغ ١٢٥ مليون دولار لبناء مقر لوزارة الخارجية الصينية فى هونج كونج. أما المليونير «تى تسوى» الذى فر والده من شنغهاى فى عام ١٩٤٩ إلى هونج كونج تعرض جده للضرب حتى الموت من الجيش الأحمر أثناء الثورة الثقافية وضع أخيرا صوره مع قادة بكين بدلا من صورته مع مارجريت تاتشر رئيسة وزراء بريطانيا السابقة. والمحامى الشهير «تى اس لو» فقد أسس مجلة «ويندو» المؤيدة لبكين وحزبا باسم هونج كونج الجديد وكل ذلك يشير إلى تزايد ارتباط رجال الأعمال والجزيرة بالوطن الأم وان كان ذلك يرجع إلى الحرص على المصالح الاقتصادية. ومن المعروف أن ٦٠٪ من روس أموال الاستثمارات فى الصين ترجع أصولها إلى هونج كونج ويؤكد توماس شان رئيس مركز الصين التجارى فى إحدى جامعات هونج كونج أن الأول من يوليو يعتبر تحولا سياسيا وان كان يكاد يكون ليس له معنى من الناحية الاقتصادية حيث أن الاندماج الاقتصادى بين الصين وهونج كونج قد بدأ منذ عشرة أعوام على الأقل.

ومن ناحية الديمقراطية السياسية فقد قام الحاكم باتن بتعديل قانون الانتخابات والذى كان ينص على اختيار الحاكم لنواب المجلس بحيث اختير فى عام ١٩٩٥ ستون نائبا بالطرق الديمقراطية وثلث هذا العدد تم بطريقة الانتخاب المباشر من الشعب. وبالرغم من أن نسبة المشاركة فى الانتخابات لاتزيد على ٣٦٪ فقد رفض مليون ناخب فى هونج



كونج المرشحين المؤيدين للصين وفي مقابل ذلك أبدوا الديمقراطيين الذين عرف عنهم انتقاد النظام الصيني وكان من المفترض أن تمتد فترة هذه النيابة أربعة أعوام حتى عام ١٩٩٩.

وفي ديسمبر من العام الماضي أعلنت بكين أن البرلمان سيحل نفسه في الأول من يوليو وسيتم تعيين عشرة من أعضاء التحالف الديمقراطي من أجل «هونج كونج أفضل» والذين كانوا قد فشلوا من قبل في انتخابات عام ١٩٩٥. ومن ناحية أخرى لن يسمح للصحافة بتوجيه النقد فعلى سبيل المثال صحيفة «ساوث شاينا مورننج بوست» الناطقة بالانجليزية والأكثر انتشارا في البلاد يوجد الآن أمام مكتب رئيس التحرير مكتب آخر لصحفي «مدعو» من الصين من الناحية الرسمية ليست له وظيفة محددة إلا أن رئيس التحرير يؤكد أنه - حتى الآن - لم يتدخل في المواد المنشورة.

ومن ناحية أخرى يخشى زعماء الحزب الشيوعي من انتشار «فيروس الحرية» من هونج كونج إلى الصين إلا أنه على الجانب الآخر فمما يخفف من هذا القلق التأكيدات الآتية من هونج كونج بأن مواطنيها ليس لهم اهتمامات سياسية وأن أولوياتهم تنحصر في تحقيق حياة أفضل، وان كانت هذه «الحياة الأفضل لايمكن مقارنتها بمثيلها لدى المواطن الصيني حيث يبلغ معاش المسن في هونج كونج الآن حوالي ٣٠٠ دولار شهريا.

الوجود العسكري

أما بالنسبة للتمثيل العسكري فقد أرسلت بكين أربعين من العسكريين في شهر أبريل الماضي وسيبلغ عددهم عند الانسحاب عشرة آلاف عسكري يوزعون على أربع عشرة نقطة في أنحاء هونج كونج إلاأنهم لن يسمح لهم بارتداء الملابس العسكرية وأن يقتصر دورهم على «المهمة الدفاعية» فقط ومن أهم المشاكل المتوقعة بالنسبة لهؤلاء العسكريين هي قلة دخولهم بالمقارنة بمستوى المعيشة شديد الارتفاع في هونج كونج حيث يبلغ مرتب العسكري حوالي عشرين دولارا شهريا ومرتب القائد حوالي ١٥٠ دولارا فقط. وهذه الفجوة الضخمة قد تؤدي إلى انحراف بعض أفراد هذه القوة العسكرية أو تورطها في الأعمال غير المشروعة ومساندتها للعصابات القوية. من الناحية النظرية فقط من الممكن أن تكون هذه القوة العسكرية وسيلة تأمين للحكومة الصينية ضد مواطني هونج كونج أما من الناحية العملية فالأمر يختلف تماما وإذا كانت الصين تريد استعادة السيطرة على هونج كون فانه يجب على رجال الحزب الشيوعي مراعاة أن الغرب يراقب عملية الاستعادة بأعين مفتوحة وأنه لن يسمح بممارسات القمع وانتهاك الحريات.

وفي الوقت نفسه من المؤكد أن حكومة بكين تدرك أنها حصلت على الدجاجة التي تبيض ذهبا وأنها لن تذبح هذه الدجاجة وبذلك تخسر من الناحيتين الاقتصادية والسياسة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الحيـــــاة

التاريخ : ٦/١/١٩٩٧

الصين تنفق بسخاء لتوفير حاجاتها النفطية

■ لندن - رويتر - حولت الصين الانظار في سوق النفط العالمية الى الشرق اول من امس باتخاذها خطوة كبيرة للحصول على احتياجاتها من النفط خلال القرن المقبل.

وفي اتفاقين منفصلين وافقت مؤسسة «النفط الوطنية الصينية» على انفاق اكثر من خمسة بلايين دولار في كازاخستان والعراق لتامين احتياجاتها المتزايدة من النفط.

وقال مهدي فرضي المحلل النفطي في مؤسسة «كليبوورت نسون» في لندن ان هذه الاتفاقات تستهدف الحصول على النفط اللازم لسد احتياجاتها» مضيفاً «اقول ان العلاقات الصينية مع منطقة الخليج ستزداد قوة خلال الاعوام العشرة المقبلة».

وتتصارع شركات النفط العربية والشرقية في الاعوام الاخيرة للفوز بحقوق نفطية في منطقة الخليج ودول وسط اسيا السوفياتية سابقا.

واعلنت كازاخستان اول من امس اتفاقا حجمه اربعة بلايين دولار مع مؤسسة «النفط الصينية» بما في ذلك خطة طموحة لمد خط انابيب الى جارتها الشرقية الصين.

وفي اجراء منفصل وقعت مؤسسة النفط الوطنية اول من امس اتفاقا حجمه ٢,١ مليون دولار لتطوير حقل احدب الذي تقدر احتياطاته ببلايين البراميل في جنوب العراق.

وتعهدت المؤسسة باستثمار اربعة بلايين دولار في مشروع قازاخ اكتوبينسك للنفط خلال العشرين سنة المقبلة بينها ٥٨٥ مليون دولار يجري استثمارها في الفترة الواقعة بين ١٩٩٨ والسنة ٢٠٠٣ مقابل الحصول على حصة نسبتها ٦٠ في المئة في الشركة.

وتقع حقول المشروع في غرب كازاخستان ويبلغ احتياطها النفطي ٤٨٣ مليون طن. وقال وو ياوين نائب رئيس مؤسسة «النفط الوطنية» ان الانتاج السنوي الحالي للنفط الخام الذي يبلغ ٢,٢ مليون طن (٤٤ الف برميل يومياً) سيتضاعف بحلول السنة ٢٠٠٠.

وتعتبر خطط المؤسسة لمد خط انابيب على مسافة ثلاثة الاف كيلومتر قيمته ٣,٥ بليون دولار لتصدير النفط الى اقليم سينكيانغ الشمالي الغربي السبب الرئيسي لاختيار كازاخستان للمؤسسة.

واوضح ادوارد اوتيسوف رئيس ادارة التخصيص في وزارة المال بكازاخستان انه كانت هناك بعض العروض الجيدة من شركات اميركية في اشارة الى شركتي تكساكو واموكو اللتين خسرتا في العطاءات.

واضاف «ولكن اكثر العروض اغراء لنا كان العرض الصيني الخاص بنقل النفط».

ووقعت كازاخستان الشهر الماضي اتفاقاً ضخماً لمد خط انابيب بنقل النفط من الاحتياط الكبير في غرب البلاد الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود.

وواجهت الصين منافسة حادة ايضاً في عرضها للعراق اذ سعت شركات النفط بالفعل للحصول على حق تطوير حقول نفط عراقية بعد ان ترفع الامم المتحدة في نهاية الامر العقوبات المفروضة على العراق منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقالت مصادر صناعية ان اكثر من ٥٠ شركة اجنبية على اتصال ببغداد.

ومع اتجاه الزيادة في الطلب العالمي للنفط الى الاقتصادات الاسيوية المزدهرة من المرجح ان يشتد الصراع لتوفير الامدادات خلال القرن المقبل.

ويرى فرضي تزايد الطلب النفطي في الصين بين ستة وعشرة في المئة في الاعوام الاخيرة بينما تقول وكالة الطاقة الدولية ان نمو الطلب في الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بلغ نحو اثنين في المئة.

واوضح فرضي ان حاجة الصين لتوفير امدادات نفطية تنبع من «الفجوة المتزايدة بين الطلب الكبير وانتاجها المحلي المتواضع».

وتتوقع مؤسسة «النفط الوطنية الصينية» ان تستورد ٣٠ مليون طن من النفط الخام السنة الجارية بالمقارنة مع ٢٢,٦ مليون طن عام ١٩٩٦.

ولكن الواردات قد تزيد الى ٤٠ مليون طن السنة ٢٠٠٠.

وقال بوب فينش كبير التجار في شركة «فينول اس.ايه» وهي اكبر شركة مستقلة في العالم لتجارة النفط وتكريره «سيقود الشرق السوق بالتاكيد».



المصدر : [illegible]

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٦/٦/١٩٩٧

فى الذكرى الثامنة لـ « مجزرة » الميدان السماوى بالصين

زعيمة طلابية تعترف: العنف لايحقق طموحات الشعوب

قبل ثمانى سنوات .. صدم العالم الليبرالى بـ « مجزرة » ميدان السلام السماوى بقلب العاصمة الصينية بكين .. وكانت اعداد ضخمة من الطلاب المنادين بتوسيع رقعة الحرية ومناخ الديمقراطية قداندفعوا الى الميدان يرفعون اللافتات ويرددون الهتافات ثم جاء الرد : توجيهات صريحة من القيادة الصينية بفتح النار واطلاق الرصاص الحى على المتظاهرين .. ومن بين هؤلاء كانت تشاى لنج التى نجت باعجوبة من الرصاص ومن القبض عليها وتمكنت من الهرب الى الولايات المتحدة الامريكية لتلتحق بجامعة هارفارد .

احمد عبد اللاه

تشاى - ٣١ عاما - توجهت مؤخرا الى هونج كونج وقد حصلت على تصريح بالدخول بعد مشقة وفى الجزيرة التى عادت - تقريبا - الى الصين جرى حوارا بينها وبين مجلة النيوزويك وكان اول سؤال طرحته المجلة على تشاى هو هل تغيرت رؤيتك للاوضاع بعد احداث عام ١٩٨٩ فكانت اجابتها .. قبل ماجرى فى ميدان السلام السماوى كنت فتاة عادية ومتزوجة امنيتى دراسة علم نفس الاطفال ورتبت نفسى للذهاب الى الولايات المتحدة للدراسة والعودة ثانية إلى الصين لاعداد برامج تليفزيونية عن الاطفال كنت اقرا القصص الرومانسية مازلت اتذكر ليلة عرس كنت احيك ثوب الزفاف . فقط كل ما كنت احلم به هو ان انذر نفسى لهذا الرجل الذى سانزوجه وساقضى معه بقية حياتى . وزوجى كان من رواد الحركة الطلابية ، ووجدت نفسى بجواره كزعيمة طلابية انظم العمل وانسق معه حتى وجد زملائى اننا اشخاص يمكن الاعتماد عليهم

وتضيف فى تفسيرها لمعنى الديمقراطية . انها كانت تعنى لى فى الماضى التكامل والتوحد وانه لايوجد سيد وعبد لم تكن اى افكار محددة حول مبادىء واهداف الديمقراطية لكنى عرفت فيما بعد المعنى الواسع لهذه الكلمة . ان هناك مفهوما خاطئا وهى اذا ما تظاهر الطلاب وهم ينادون بالديمقراطية ووصفتهم الحكومة بانهم ضد الثوريين . فهذا لا يعنى الديمقراطية

وتسير الى ان الهدف من التظاهر فى ميدان السلام السماوى هو هدف سلمى لاتحويل البلاد الى حمام دم يدفع الشعب ثمنه فى النهاية .. وتعود تشاى بذاكرتها الى الوراء قليلا لتؤكد ان ليلة الاجتماع الحاشد كان الخوف يسود من اى اختراق او تفسير خاطىء لهدف المتظاهرين لقد اندفعت الدبابات تزار بالميدان فى الثانية من فجر الرابع من يونيو لقد تجمعنا خلف احدى النصب التذكارية وكنا فى غاية التوتر

وتعترف تشاى بان جيلها هو جيل الثورة الثقافية الجيل الذى شاهد حرب الطبقات والتعذيب الذى لاقاه عدد من ابناء الصين كما سقط اخرون . ثم عاصر جيلنا سنوات الاصلاح . الا وهو فتح الابواب امام الافكار الغربية لقد ادركنا ان ما تعلمناه فى السنوات الاولى ليس صحيحا . ايقنا تماما ان العنف ليس عملا حسنا وان السلام واللاعنف شىء مهم بالنسبة لنا .. ايضا ايقنا ان التصويت وممارسة الحق الا تجاه شىء حيوى رغم علمنا بأن وجود انتخابات مباشرة وحرة امر مشكوك فيه .

وترى ان الصين تجرى العديد من التغيرات على كافة الاصعدة ، فالقيادة الجديدة لا تستطيع بسهولة ، تكرر اسطورة القيادات القديمة . هذه القيادة لو اعتقدت ان امكانية استخدام القوة غير مبرر أو مطلوب وان الحوار هو الحل الامثل لكافة المشاكل فهذا يعنى ان الصين خطت خطوة ضخمة نحو الديمقراطية

وعن اهدافها الشخصية تقول تشاى انها كثيرة ابرز استخدام مهاراتى الادارية للمساعدة فى تخصيص بعض منشآت الدولة العامة . أو الدخول فى الاسواق المالية المساعدة فى بناء الاقتصاد الصينى أو تنظيم حزب سياسى معارض واخيرا فاننى احلم بالدخول فى دنيا الاعلام للمساهمة فى التدفق الحر للمعلومات الى الصين

وتختتم حوارها بالقول اننى انظر الى نفسى على اننى جزء من سكان الصين الذين لا يشعرون بصفة عامة انهم ينتمون لموطن واحد . اعتقد انى مواطنة عالمية احب امريكا




المصدر : المســــاء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/٦/١٩٩٧

بعـــد عـــودة هـــونج كونـــج..

هـــل يحـــق للأبنـــاء العيش مـــع آبائهـــم؟!

.. بعد عودة هونج كونج الى السيادة الصينية من الظواهر التى يرصدها .. لو ان الاحداث هناك هو امل ينتعش فى قرب لم شمل عائلات كثيرة تمزقت بفعل سنوات .. الجزيرة والوطن الام

وهذه المشكلة تظهر بوضوح فى مشهد اطفال كثيرين يجوبون شوارع الجزيرة فى وقت الظهيرة كل يوم ويوزعون منشورات يطالبون فيها بلم شمل الاسرة التى يعيش الاب منها فى الجزيرة بينما تعيش الام فى الصين . وهذا التمزق لا يعود فقط الى قيام الثورة الشيوعية واستيلائها على الحكم عام ١٩٤٩ بل انها مشكلة تنشا فى كل يوم بدليل صغر سن الاطفال الذين يوزعون المنشورات والذين يختفون بمجرد ظهور رجال الشرطة حتى لايتعرضون للترحيل

والقصة تتلخص فى ان اى رجل مقيم فى هونج كونج يستطيع ان يعبر الحدود الى الوطن الام ويتزوج هناك من اية امراة يريدها وينجب منها اطفالا والمشكلة انه اذا اراد العودة فان عليه ان يعود وحده واذا عاد بهم عبر المنافذ الرسمية لايسمح لهم بالدخول واذا احتال وادخلهم بطريقة او باخرى فانهم يظلون بمثابة مهاجرين غير شرعيين لا يحملون تصاريح الاقامة الرسمية ويواجهون مخاطر الترحيل فى اى لحظة .. هذا رغم ان نهضة هونج كونج الحالية قامت على اكتاف مثل هولاء المهاجرين غيــر الشرعييــن القادمين من الوطن الام .

القط والفأر

المهم ان الحياة تصبح بالنسبة لهؤلاء نوعا من لعبة القط والفار مع السلطات المسولة عن الهجرة تنتهى فى احيان كثيرة بالترحيل الى الصين ولا ينجو من هذا الترحيل سوى الاطفال الذين ولدوا فى الجزيــرة حيث يعتبرون من سكانها بمقتضى القانون المطبق هناك لكن الام والاخوة مواليد الصين يتم ترحيلهم بلا مناقشة وطالما تم الترحيل فان الزوج يشعر بالفراغ ويسعى الى اقامة اسرة جديدة وهذا الوضع غير الطبيعى ادى الى انتشار حالات الانتحار وتعاطى المخدرات

هشام عبد الرءوف

وادمان الخمور بين افراد هذه الاسر المشتتة بين الوطن والجزيرة الصغيرة ويزيد من تفاقم المشكلة انه احيانا ما تكون الاسرة قد استقرت فى هونج كونج لسنوات طويلة مما يهز كيان الاسرة بعنف وهذا ما حدث مع شيونج مان كواى وهو مواطن تعرف على زوجته خلال رحلات عمله بين هونج كونج والوطن الام وتزوجها وانجب منها ثلاثة بنات خلال رحلاتــه ايضا واخيــرا فكــر فى الاستقرار فى هونـج كونـج فقام بتهريب زوجته وصغرى بناته فقط كى يعشن هناك .

وترك الابنتين الاخريين حتى يستطيع تدبير مسكن يسع الاسرة كلها . وخلال الاقامة فى هونج كونج انجب شيونج طفلين من الذكور وبعد ٨ سنوات من الاستقرار فى الجزيرة اكتشفت السلطات عن طريق الصدفة فقامت بترحيل الام والابنة وتركت الولدين مع الاب .. ولنا ان نتخيل ما تعرضت له الاسرة من اهتزاز وتمزق بسبب ذلك .

القانون

وحسب اتفاق القانون الاساسى الموقع بين الصين وبريطانيا عام ١٩٨٤ فانه يحق لابناء المقيمين فى هونـج كونـج ان يعيشوا مع . ابائهم . ولكن فى نفس الوقت فان هذا ينبغى ان يتم بتقديم طلب رسمى .

وهذا صعب من الناحية العملية فهناك اتفاق على ان يتم منح ١٥٠ تصريحا فى اليوم بينما يقدر عدد طالبى مثل هذا التصريح بالملايين وهنا سيلعب الفساد والرشوة دورهما فى الحصول على التصاريح . والاهم من هذا او ذاك ان حق الاقامة لن يمتد الى الام . وعلى . ذلك فان هذا الشعور بالتفاؤل ليس به ما يبرره والمشكلة بكل تأكيد مستمرة .. وابسط دليل على ذلك ان حملات مداهمة المنازل فى هونـج كونـج بحثا عن ابنـاء الوطن الام المقيمين بشكل غير شرعى لم تتوقف مع اقتراب عودة الجزيرة للوطن الام ولا يزال هناك زوجات وابناء يتعرضون للطرد حتى يومنا هذا ويلفت الانظار ان هناك تيارا ينتشر



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المســـــاء

التاريخ : ٦ / ٦ / ١٩٩٧

حاليا فى الجزيرة معاد للامهات القادمات من الوطن الام وينظر اليهن كنساء غير مخلصات .. واقلن فقط على الاقتران بازواج من هونج كونج سعيا وراء الرخاء .

واكثر من ذلك فهناك موجة من الخوف من تدفق ملايين الهاربين من الفقر فى الصين سعيا وراء احلام الثراء والثروة فى تلك الجزيرة التى مكثت يوما ما مجرد ميناء فقير لصيادى الاسماك .

الصين .. صراع مع الغرب على بترول العرب



في خطوة اعتبرها المحللون بداية تدخل الصين في مناطق الأزمات والتوترات في العالم باعتبارها القوة العظمى القادمة... اتخذت بكين قرارا هاما هذا الأسبوع يتم بمقتضاه حصول الصين على كل احتياجاتها النفطية خلال القرن القادم من منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وفي اتفاقين منفصلين وافقت مؤسسة البترول الوطنية الصينية على انفاق اكثر من خمسة مليارات دولار في قازاخستان والعراق لتامين احتياجاتها المتزايدة من النفط. وتستهدف هذه الاتفاقيات الحصول على النفط اللازم الصين ولكن في الوقت نفسه ستسهم تلك الخطوة في تحسن سجل العلاقات الصينية في منطقة الخليج العربي الذي كانت تشوبه شائبة الشيوعية.

وتتصارع شركات النفط الغربية والشرقية في الاعوام الاخيرة للفوز بحقوق نفطية في منطقة الخليج ودول وسط آسيا السوفيتية سابقا.

وأعلنت قازاخستان امس اتفاقا حجمه اربعة مليارات دولار مع مؤسسة البترول الصينية بما في ذلك خطة طموحة بمد خط انابيب الى جارتها الشرقية الصين.

وفي اجراء منفصل وقعت مؤسسة البترول الوطنية امس اتفاقا حجمه ١,٢ مليار دولار لتطوير حقل "الحدب" الذي تقدر احتياطه بمليارات البراميل في جنوب العراق.

وتعهدت المؤسسة باستثمار اربعة مليارات دولار في مشروع قازاخ اكتوبينسك للنفط خلال العشرين عاما المقبلة بينها ٥٨٥ مليون دولار يجري استثمارها في الفترة من عام ١٩٩٨ الى عام ٢٠٠٣ مقابل الحصول على حصة نسبتها ٦٠ في المائة في الشركة.

وتقع حقول المشروع في غرب قازاخستان ويبلغ احتياطيها النفطي ٤٨٣ مليون طن. وقال ووياوين نائب رئيس مؤسسة البترول الوطنية ان الانتاج السنوي الحالي للنفط الخام الذي يبلغ ٢ر٢ مليون طن و ٤٤ الف برميل يوميا سيتضاعف بحلول عام ٢٠٠٠.

وخطط المؤسسة لمد خط انابيب على مسافة ثلاثة آلاف كيلو مترات قيمته ٣,٥ مليار دولار لتصدير النفط الى اقليم شينجيانج الشمالي الغربي كانت السبب الرئيسي لاختيار قازاخستان للمؤسسة.

ووقعت قازاخستان الشهر الماضي اتفاقا ضخما لمد خط انابيب بنقل النفط من الاحتياطي الكبير في غرب البلاد الى ميناء نوفوروسيسك الروسي على البحر الاسود.

وواجهت الصين منافسة حادة ايضا في عرضها للعراق اذ سعت شركات النفط بالفعل للحصول على حق تطوير حقول نفط عراقية بعد ان ترفع الامم المتحدة في نهاية العام العقوبات المفروضة على العراق منذ حرب الخليج عام ١٩٩١.

وقالت مصادر صناعية ان اكثر من ٥٠ شركة اجنبية على اتصال ببغداد.

ومع اتجاه الزيادة في الطلب العالمي للنفط الى الاقتصاديات الآسيوية المزدهرة من المرجح ان يشتد الصراع لتوفير الامدادات خلال القرن المقبل ويرى المراقبون تزايد الطلب النفطي في الصين ما بين ٦٪ و ١٠٪ في الاعوام الاخيرة بينما تقول وكالة الطاقة الدولية ان نمو الطلب في الولايات المتحدة في الاونة الاخيرة بلغ نحو اثنين في المئة.

واوضح فرضي ان حاجة الصين لتوفير امدادات نفطية تنبع من «الفجوة المتزايدة» بين الطلب الكبير وانتاجها المحلي المتواضع وتتوقع مؤسسة البترول الوطنية الصينية ان تستورد ٣٠ مليون طن من النفط الخام هذا العام بالمقارنة بـ ٢٢,٦ مليون طن عام ١٩٩٦.

ولكن الواردات قد تزيد الى ٤٠ مليون طن عام ٢٠٠٠ ويؤكد المراقبون ان خطط الصين تشير الى قرب التحول من الصراع الاقتصادي الى الصراع السياسي بين بكين والعواصم الغربية للفوز بنصيب الاسد من بترول الخليج الذي يشكل ٦٦٪ من احتياطي النفط العالمي.



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٧ / ٦ / ١٩٩٧

سخاروف الصينى مهدد بالموت

قرر عشرات الالاف من المواطنين فى هونج كونج الاحتفال بذكرى مذبحة تيان ان مين والتى وقعت فى ٤ يونيو عام ١٩٨٩ ضد مظاهرات الطلبة من اجل الديمقراطية فى بكين. وفى نفس الوقت ترفض الصين الموافقة على السماح بعلاج واى جينجشنج اشهر مسجون ديمقراطى فى الصين والذى يعانى من مشاكل قلبية وذلك بدلا من محاولة تحسين صورتها امام المجتمع الدولى خاصة وهى مقبلة على تولى السلطة فى هونج كونج وهى الخطوة التى يراقبها العالم كله بشغف شديد.

ومنذ ١٨ عاما وهى مدة اعتقال واى وهو لا يمل انتقاد سياسات الزعيم الراحل دنج شياوبنج من داخل سجنه حيث ارسل اليه العديد من الخطابات من بينها خطاب شديد اللهجة بعد مهاجمة الطلبة المتظاهرين فى ميدان تيان ان مين. والان بعد وفاة دنج مازال واى مسجونا باحدى الزنزانات المكدسة فى سجن تانجشان الواقع على بعد مسيرة ساعتين من بكين.

وقد احتفل فى الشهر الماضى بعيد ميلاده السابع والاربعين وبعامه التاسع عشر فى السجن ومن المنتظر ان تنتهى مدة سجنه فى عام ٢٠٠٨. ووفقا للتصريحات التى ادلت بها اخته فهو يعانى من مشاكل خطيرة فى القلب

وقد اخبرت المركز الاعلامى لحقوق الانسان ومقره فى هونج كونج والحركة الديمقراطية فى الصين انه محتجز فى زنزانة مع ستة مساجين اخرين يحدثون ضجيجا هائلا خلال الليل مما يمنعه من الحصول على قسط كاف من الراحة وذلك يؤدى الى ارتفاع ضغط دمه

وعدم استجابة السلطات الصينية للنداءات المتكررة من اجل معالجة اشهر مسجون من اجل الديمقراطية فى الصين ادى الى تصاعد المخاوف فى هونج كونج من تكرار مثل هذه المأساة فى بلادهم بعد انتقال السلطة الى الصين

وكان واى قد سجن لاول مرة فى عام ١٩٧٨ بسبب لافتات قام بتعليقها فى الشوارع تنادى بالديمقراطية وتصف دنج بانه ديكتاتور. وقد اتسمت دائما مقاومته النظام بالهدوء والسلم ولكن السلطات الصينية تخوفت من شعبيته والتفاف الناس حوله وهو مثل سخاروف فى روسيا اصبح بطلا

شعبيا وقد اصدر فى الاسبوع الماضى كتابا بعنوان « الشجاعة فى ان تقف وحيدا» ومن المنتظر ان يؤدى هذا الكتاب الى اجتذاب انظار العالم الى هذا الرجل [illegible] حتى تنتهى فترة سجنه [illegible] يكون اقوى زعيم للمعارضة وباستطاعته مناقشة [illegible] شرسة من اجل اقرار الديمقراطية فى البلاد.

وبعد ان تم الافراج عنه لفترة قصيرة عام ١٩٩٢ اعيد اعتقاله بتهمة [illegible] وهى جريمة تريد الصين استخدامها فى هونج كونج لتكون بمثابة الحجة التى تستطيع بها اعتقال كل من تسول له نفسه المطالبة بالديمقراطية

وقد ارسل واى العديد من الخطابات خلال فترة سجنه الى اسرته وزعماء العالم وان كان قد تم مصادرة معظمها واعادتها اليه وكتاباته كلها تهاجم النظام وترفض الحلول الوسط وقد ارسل اكثر من خطاب الى دنج [illegible] يشكو له سوء

الاوضاع فى السجن وعدم تلقيه العلاج الذى تستدعيه حالته

وقد ادلى ببعض التصريحات التى اغضبت السلطات بعد الافراج عنه وقال ان الصين تحاول اصلاح صورتها امام المجتمع الدولى لموافقة على استضافة بكين لاوليمبياد عام ٢٠٠٠ وان ادارة السجن كانت تداوم على اعطائه الهرمونات حتى يزيد وزنه قبل الافراج عنه. وان المساجين المحكوم عليهم بالاعدام يتم استئصال اعضائهم لاستخدامها فى عمليات نقل الاعضاء قبل اعدامهم بدقائق قليلة حتى تكون صالحة للاستخدام

وقبل اعتقاله المرة الثانية انضم واى الى الحركة الديمقراطية ونشر الكثير من المقالات الملتهبة فى صحف هونج كونج وصحيفة نيويورك تايمز ولم يدع ابدا الى استخدام العنف ضد الحكومة ومع ذلك تم اعتقاله ومحاكمته محاكمة قصيرة وحكم عليه بعد ذلك بالسجن لمدة ١٤ عاما.

(عن صحيفة الاوبزرفر)



المصدر : الكفـاح العـربي

التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٧

١٠٠ شركة سمسرة صينية مهددة بالاغلاق

شنغهاي-ذكرت صحيفة سينية أمس أن سوق المعاملات الآجلة الصينية التي تشهد ركوداً قد تشهد إغلاق عدة بورصات وتر لم ما يصل الى ١٠٠ من بين ٣٠٠ شركة سمسرة في العقود الآجلة في البلاد الى اغلاق أبوابها بنهاية عام ١٩٩٧.

وقالت الصحيفة نقلاً عن جاو ايجو المحلل في شركة غينبنغ انترناشيونال فيوتشرز في بكين ان سوق المعاملات الأجلة الصينية اصيبت بالشلل من جراء حملة حكومية صارمة على المضاربة خلال السنوات الثلاث الماضية واهتمام متزايد من المستثمرين بأسواق الاسهم الصاعدة.

وقال غاو أنه رغم تكهن المحللين بانتعاش سوق المعاملات الآجلة هذا العام فقد نضبت السيولة في ١٤ بورصة معاملات سلعية أجلة في الصين كما أن معنويات السوق آخذة في التراجع.

وأضاف انه في أول ٥ أشهر من عام ١٩٩٧ تراجع إجمالي المعاملات في أسواق المعاملات الآجلة بنسبة ٣٠٪ من نفس الفترة من العام الماضي. ولم يذكر اي أرقام.

من جهة ثانية. قالت الصحيفة نفسها أن عدداً من الشركات الاجنبية واتحادات الشركات اعربت عن اهتمامها بالتقدم بعطاءات للفوز بعقد بناء وتشغيل وتسليم «بي.أو.تي» لمشروع كهرباء في وسط الصين.

وقالت الصحيفة أن محطة كهرباء هونان تشانغشا من بين عدة مشروعات بي. او.تي أقرتها الحكومة الصينية.

ومن الشركات الأجنبية التي أبدت اهتماماً بالمشروع ناشيونال باور البريطانية وكونسورتيوم يضم باور جنرال البريطانية وايتوشو كورب اليابانية وكونسورتيوم بين اليكتريسيت دو فرانس وجي. اي.سي الستوم بالإضافة الى ميتسوبيشي كورب اليابانية وميتسوي اليابانية وكونسورتيوم امريكى يضم اكسون كورب.

(رويتر)



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩/٦/١٩٩٧

اوبرا الصين تناضل من أجل البقاء

موسيقى «البوب» تجتاح بكين

يتعرض الفن الاوبرالي في الصين الى أزمة حقيقية. آخر الاحصائيات ان عدد مشاهدي الأوبرا ينخفض سنوياً بنسبة ٥ بالمئة وأنه اذا استمر المعدل على ما هو عليه فإن فن الاوبرا في الصين أحد أعظم الفنون العالمية على مدى قرنين من الزمان سوف يندثر تماماً خلال جيل واحد.

الناقد الفني هنري شو يقول ان اوبرا بكين بكل تاريخها تعاني من انتكاسة شديدة وتناضل من أجل البقاء.

ويرجع سبب تعثر الفن الاوبرالي في الصين الى فترة الثورة الثقافية في الفترة من عام ١٩٦٦ - ١٩٧٦ وايضاً الى عدم اقبال الجيل الجديد من الشباب في العصر الحديث على هذا الفن الراقي، وبدأت أعمال اوبرا بكين تختفي من على المسارح التي كانت تمتلئ بها في معظم مدن وقرى الصين.

ومن ناحية اخرى بدأ جيل الاساتذة من المعلمين القدامى يندثر، سواء بالموت او الاعتزال او الانتقال الى مهنة اخرى، وأغلقت مدارس تدريب الممثلين التي كانت تبدأ في تعليم الممثلين منذ طفولتهم على العمل الاوبرالي، وأفلست معظم شركات الانتاج الاوبرالي لارتفاع تكاليف الانتاج وقلة العائدات.

وتوجد حالياً قلة من المهتمين بالفن الاوبرالي القديم في الصين، وبدأت الحكومة تستشعر الحالة السيئة التي وصل اليها هذا الفن العريق، وأنشأت لجنة قومية تبحث اعادة بعث وايقاظ الفن الاوبرالي من جديد، واحياء اوبرا بكين وذلك من خلال اشراف الحكومة وتوليها مهرجانات ومسابقات للاعمال الاوبرالية.

وبدأت محطات التلفزيون القومي بعرض بعض الاعمال الاوبرالية الكلاسيكية لتعريف الجيل الجديد بالتراث القومي للاوبرا، وبدأت بعض المسارح في عرض الاوبرات الكلاسيكية بعد اختصارها واضافة لمسات من الحداثة لجذب الشباب والسائحين. لكن هذا التحديث هوجم بشدة من قبل بعض النقاد لأنه أفقد العمل الاوبرالي القديم خاصيته الفنية.

ويرى بعض المختصين ان ما يجذب عشاق الاوبرا القديمة، مثل صوت الغناء العالي المنفرد وأصوات الآلات الموسيقية القديمة والرمزية في الأداء والحركات العنيفة، هي ما ينفر المشاهد الجديد. ولذلك فإن لمسة التجديد لا بد منها حتى لا يندثر هذا الفن تماماً.

وقد صرح المخرج شهين ككياج أن كل انسان يدرك ان السبب الرئيسي وراء تدمير هذا الفن هو الثورة الثقافية ابان حكم ماو تسي تونغ حيث كانت زوجته تجبر المخرجين على اخراج اوبرات ذات موضوع معين، تدور أحداثها حول الفروق الطبقية في المجتمع والقتال ضد الاستعماري وكان الممثلون الذين لا يستجيبون لهذا الاتجاه يواجهون بالاضطهاد.

في الوقت نفسه غزت الموسيقى الغربية وموسيقى البوب الاميركية المسارح والملاهي ودور العرض السينمائي التي تكتظ بالشبان، بينما دور العرض الاوبرالي تظل خالية من الجمهور.

وعلّق الكاتب الصيني وانغ اكسيانغ بأن موسيقى البوب أغرقت الصين بعد عام ١٩٧٩ بعد الانفتاح الاقتصادي والاجتماعي، وأصبح الشباب ينظر الى الاوبرا الكلاسيكية على أنها شيء يحبه الآباء، وبالتالي شيء عتيق يجدر بهم أن يتجاهلوه. ومن ناحية أخرى فإن الدراسة في المدارس التابعة لأوبرا بكين لا تجد اقبالاً من الشباب المادي في العصر الحديث حيث انها تتطلب دراسة طويلة، وجهداً مضنياً في الوقت الذي لا تعطي عائداً كبيراً وبالتالي تقبل عليها قلة قليلة من الشباب عشاق هذا الفن.



الصين تنفق بسخاء لتوفير احتياجاتها النفطية

حولت الصين الانظار فى سوق النفط العالمية الى الشرق باتخاذها خطوة كبيرة للحصول على احتياجاتها من النفط خلال القرن المقبل.

وفى اتفاقين منفصلين وافقت مؤسسة البترول الوطنية الصينية على انفاق اكثر من خمسة مليارات دولار فى قازاخستان والعراق لتامين احتياجاتها المتزايدة من النفط.

وقال مهدى فرضى المحلل النفطى فى مؤسسة كلينوورت بنسون فى لندن ان هذه الاتفاقات تستهدف الحصول على النفط اللازم لسد احتياجاتها مضيفا اقول ان العلاقات الصينية مع منطقة الخليج ستزداد قوة خلال الاعوام العشرة المقبلة.

وتتصارع شركات النفط الغربية والشرقية فى الاعوام الاخيرة للفوز بحقوق نفطية فى منطقة الخليج ودول وسط اسيا السوفيتية سابقا.

واعلنت قازاخستان اتفاقا حجمه اربعة مليارات دولار مع مؤسسة البترول الصينية بما فى ذلك خطة طموحة بمد خط انابيب الى جارتها الشرقية الصين.

وفى اجراء منفصل وقعت مؤسسة البترول الوطنية امس اتفاقا حجمه ٢ر١ مليار دولار لتطوير حقل احدب الذى تقدر احتياطياته بمليارات البراميل فى جنوب العراق.

وتعهدت المؤسسة باستثمار اربعة مليارات دولار فى مشروع قازاخ اكتوبينسك للنفط خلال العشرين عاما المقبلة بينها ٥٨٥ مليون دولار يجرى استثمارها فى الفترة من عام ١٩٩٨ الى عام ٢٠٠٣ مقابل الحصول على حصة نسبتها ٦٠ فى المئة فى الشركة.

وتقع حقول المشروع فى غرب قازاخستان ويبلغ احتياطيها النفطى ٤٨٣ مليون طن. وقال وو ياوين نائب رئيس مؤسسة البترول الوطنية ان الانتاج السنوى الحالى للنفط الخام الذى يبلغ ٢ر٢ مليون طن٤٤ الف برميل يوميا ستضاعف بحلول عام ٢٠٠٠.

وخطط المؤسسة لمد خط انابيب على مسافة ثلاثة الاف كيلومتر قيمته ٥ر٣ مليار دولار لتصدير النفط الى اقليم شينجيانج الشمالى الغربى كانت السبب الرئيسى لاختيار قازاخستان للمؤسسة.

واوضح ادوارد اوتيبوف رئيس ادارة التخصيص فى وزارة المالية بقازاخستان انه كانت هناك بعض العروض الجيدة من شركات امريكية فى اشارة الى شركتى تكساكو واموكو اللتين خسرتا فى العطاءات.

واضاف ان اكثر العروض اغراء لنا كان العرض الصينى الخاص بنقل النفط.

ووقعت قازاخستان الشهر الماضى اتفاقا ضخما لمد خط انابيب ينقل النفط من الاحتياطى الكبير فى غرب البلاد الى ميناء نوفوروسيسك الروسى على البحر الاسود. وواجهت الصين منافسة حادة ايضا فى عرضها للعراق اذ سعت شركات النفط بالفعل للحصول على حق تطوير حقول نفط عراقية بعد ان ترفع الامم المتحدة فى نهاية الامر العقوبات المفروضة على العراق منذ حرب الخليج عام ١٩٩١ .

وقالت مصادر صناعية ان اكثر من ٥٠ شركة اجنبية على اتصال ببغداد.

ومع اتجاه الزيادة فى الطلب العالمى للنفط الى الاقتصاديات الاسيوية المزدهرة من المرجح ان يشتد الصراع لتوفير الامدادات خلال القرن المقبل.

ويرى فرضى تزايد الطلب النفطى فى الصين بين ٦٪ و١٠٪ فى الاعوام الاخيرة بينما تقول وكالة الطاقة الدولية ان نمو الطلب فى الولايات المتحدة فى الاونة الاخيرة بلغ نحو ٢٪

واوضح فرضى ان حاجة الصين لتوفير امدادات نفطية تنبع من الفجوة المتزايدة بين الطلب الكبير وانتاجها المحلى المتواضع.

وتتوقع مؤسسة البترول الوطنية الصينية ان تستورد ٣٠ مليون طن من النفط الخام هذا العام بالمقارنة مع ٦ر٢٢ مليون طن عام ١٩٩٦ . ولكن الواردات قد تزيد الى ٤٠ مليون طن عام ٢٠٠٠ . وقال بوب فينش كبير التجار فى شركة فيتول اس٠ايه وهى اكبر شركة مستقلة فى العالم لتجارة النفط وتكريره سيقود الشرق بالتاكيد السوق



حوى العدد الخامس من قراءات استراتيجية عرضا موجزا لدراسة النهوض الصينى فى عيون المراقبين الغربيين وضعها يان كوينج الصادرة ضمن مطبوعات مركز العلاقات الدولية المعاصرة بالصين اعدها مجدى صبحى

نهوض الصين

وتبدو كما يعرض مجدى صبحى الحساسية المتأصلة للهلع من النهوض الصينى وقد اجتذبت العديد من المراقبين الغربيين على مر الاعوام.

وقديما فى اوائل القرن التاسع عشر، حذر نابليون الغرب - بأن يتركوا الصين نائمة، لأن هناك عملاقا نائما وذكر نابليون تعليقه الشهير « فلتتركوا الصين نائمة، لأنها إذا ما استيقظت ، فإنها سوف تهز العالم» وفى تسعينيات هذا القرن أصبحت كلمات نابليون هذه المقطع الأثير لدى المعلقين الغربيين فى ٢٨ نوفمبر ١٩٩٢، استخدمت مجلة الايكونومست اللندنية « حينما تستيقظ الصين» كعنوان لملحق خاص حول الصين.

وقد ابدى هؤلاء المعلقون اهتماما غير عادى بالنهوض الصينى ويمكن تلخيص ارائهم فى الأسئلة الاربعة التالية: لماذا بمقدور الصين النهوض؟ ماهى المدة التى ستستغرقها الصين حتى تصبح قوة عالمية؟ ماهى المصاعب التى ستقابلها الصين؟ وماهى العواقب العالمية لهذا النهوض؟

كان احتمال بزوغ الصين كقوة عالمية بالفعل قائما فى الذهن الغربى قبل نهاية الحرب الباردة. ففى بداية الثمانينيات عبر بعض الاقتصاديين الصينيين عن اعتقادهم بان حجم الاقتصاد الصينى هو اكبر بالفعل مما تظهره إحصاءات البنك الدولى. وقد دشن أستاذ الاقتصاد الأمريكى إيرفنج كرافيس مفهوم تعادل القوة الشرائية.

كمفهوم لتقويم الاقتصاد الصينى فى عام ١٩٨١. وقد استعار روبرت سومرز والان هتسون مفهوم القوة الشرائية ووصل إلى تقدير ان نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى الصينى فى عام ١٩٩٠ قد بلغ ٢٥٩٨ دولار امريكيا، وهو مايزيد بمقدار سبعة أضعاف عن الرقم المذكور فى تقرير البنك الدولى والبالغ ٣٧٠ دولارا فقط. وفى ظل الأجواء الساخنة لسنوات الحرب الباردة هذه ،فشلت هذه التقديرات فى خلق جو من الغضب العالمى . وفى نهاية الثمانينيات، ذهب بعض المحللين خطوة أبعد بتخيل احتمالية النهوض الصينى وبلوغها مرتبة القوة العالمية. وقد نشرت لجنة الولايات المتحدة لمنع التمييز فى عام ١٩٨٨ على سبيل المثال انها تتنبأ بان الصين ستبلغ مرتبة ثانى اقوى اقتصاد فى العالم فى عام ٢٠٢٠ وفقا لمعيار حجم الناتج المحلى الاجمالى. ومن المفهوم ان اجواء الحرب الباردة حالت دون حدوث صدا لمثل هذه التقديرات.

وفى اعقاب الحرب الباردة، قام البنك الدولى وصندوق النقد الدولى باستخدام مفهوم تعادل القوة الشرائية. وقد اكد لورانس سومرز الاقتصادي الاول فى البنك الدولى بان مفهوم تعادل القوة الشرائية سيجعل الاقتصاد الصينى يشكل نحو ٤٥ ٪ من حجم الاقتصاد الامريكى. وبين مسح اخر حول الصين مستخدما مفهوم تعادل القوة الشرائية إلى تقديرات تزيد عن ذلك بمقدار ١٠٪ - ١٥٪ عن التقدير السابق. وخلصت دراسة لصندوق النقد الدولى إلى ان نصيب الفرد من الناتج المحلى الاجمالى قد اقترب من مستوى ١٤٥٠ دولارا فى عام ١٩٩١. ومع الأخذ فى الاعتبار ان عدد السكان فى الصين يبلغ ١.٢ مليون نسمة فإن الدخل القومى الصينى سيبلغ وفقا لتلك الدراسة نحو ١.٧٤ تريليون دولار. وهكذا فإن مفهوم تعادل القوة الشرائية قد اطلق الاقتصاد الصينى بمقدار اربعة إلى خمسة اضعاف فى ضربة واحدة. وعلى

سبيل المثال فإن الناتج المحلى الاجمالى الصينى بلغ فى عام ١٩٩٥نحو٧٧. ٥تريليون يوان صينى اونحو ٦٩٥,٠٥ مليار دولار، بينما سيحول مفهوم تعادل القوة الشرائية هذا الرقم إلى نحو ٢.٨ تريليون دولار، او نحو ٣٨٪ من حجم الناتج المحلى الاجمالى الأمريكى فى هذا العام.

وجنبا إلى جنب مع هذا التصعيد فى إعادة تقدير الاقتصاد الصينى ياتى الانتشار الواسع فى الغرب لفكرة ان بزوغ الصين كقوة عالمية تبدو كخلاصة مسبقة. وبدلا من العزف على وتر الفقر والتخلف الصينى، فإن الاعلام المغربى بدا فى التركيز على الفجوة الواسعة بين الصين ومعظم بلدان العالم النامى ومع حلول عام ١٩٩٤ ، فإن الادارة الأمريكية لم تعد تعتبر الصين بلدا ناميا فى موقفها الرسمى. وخلال اللحظات الحرجة للمناقشات حول إعادة انضمام الصبن للجات، عارضت واشنطن قبول الصين كعضو نام فى هذه المنظمة الدولية.

والنقطة المثيرة للاهتمام هى: لماذا يتركز هذا الاهتمام المغربى على الصبن وحدها، فى وقت الانتقال من نظام القطبية الثنائية إلى النظام المتعدد الاقطاب ، حيث تبدو كل من ألمانيا واليابان والصبن كقوى جديدة بازغة ويمكن فى الواقع ان نعزو الاجابة إلى العوامل الثلاثة الرئيسية التالية.

العامل الاول هو انه منذ الاصلاح والانفتاح فى الصبن، فقد شهدت حيوية اقتصادية تتجاوز كلا من اليابان والمانيا ففى مقالة فى مجلة الايكونومست تم عرض دراسة مقارنة فى اكتوبر عام ١٩٩٤ وبينت هذه الدراسة انه بعد الثورة الصناعية التى حدثت فى حدود عام ١٧٨٠، فإن بريطانيا استغرقت ٥٨ عاما من اجل مضاعفة الدخل الحقيقى للفرد ، وبدءا من عام ١٨٣٩ احتاجت الولايات المتحدة لنحو ٤٧ عاما لتحقق نفس النتيجة ، وبدءا من عام ١٨٨٥ احتاجت اليابان ٣٤ عاما، واستطاعت كوريا الجنوبية ان تحقق نفس النتيجة فى ١١ عاما بدءا من عام ١٩٦٦، بينما حققت الصين ذلك فى اقل من عشر سنوات.

الكتاب: النهوض الصينى فى عيون المراقبين الغربيين
إعداد : مجدى صبحى
الناشر: قراءات استراتيجية

وبمثل هذه السرعة فى النمو، فانه بحلول عام ٢٠٢٠ فان الصين يمكنها ان تتوصل إلى نفس مستوى المعيشة المحقق فى اسبانيا الان. ويعتقد جميس ويلفنسون رئيس البنك الدولى ان الصين يمكنها أن تحقق معدلا مستمرا للنمو الاقتصادى يتراوح بين ٨ - ١٠٪ سنويا بين عامى ١٩٩٦ و ٢٠٠٠. وعلى النقيض من ذلك فان اليابان والمانيا يمكنهما بصعوبة أن يتجاوزا معدل ٣٪ فقط.

والعامل الثانى، ان الصين لديها ميزة نسبية تتفوق بها على اليابان والمانيا فى ضوء القوة الوطنية الشاملة . فعلى الرغم من ان الصين تاتى بعد روسيا بمراحل كثيرة فى حسابات القوة العسكرية وبعد اليابان والمانيا اقتصاديا، إلا انه وفقا لحسابات القوة الوطنية الشاملة فان الصين تاتى قبل هذه البلدان الثلاثة. وهناك اربعة معايير تم وضعها للحكم على القوة العالمية هى: المكانة القائدة اقتصاديا وسياسيا وعسكريا وثقافيا. وتحتل الولايات المتحدة المرتبة الاولى وفقا لهذه المعايير. وتامل الصين ان تكون قريبة من احتلال مكانة مماثلة خلال عشرين عاما لانها حققت تطورا مستمرا ومتوازنا فى كافة هذه المجالات الاربعة.

وبتعبيرات بعض الدارسين الغربيين، فان الصين سوف تصبح قوة كاملة او شاملة.

إضافة إلى هذا، فإن الكونفوشية تشع نفوذها فى كافة ارجاء شرق اسيا. وجزئيا بسبب هذه الميزة الثقافية التقليدية، فإن الصين تعد فريدة باعتبارها البلد الاشتراكى الوحيد فى عالم مابعد الحرب الباردة التى تقدم ايضا موارد سياسية لتدعيم قوتها السياسية.

واخيرا فان البعث الصينى اليوم ربما يذكر بعض الناس بالامبراطورية الصينية فى الماضى. فقد تواجدت عدة إمبراطوريات عظيمة بخلفيات ثقافية مختلفة فى التاريخ الانسانى، على سبيل المثال، الامبراطورية الرومانية ذات الثقافة الاوروبية، والامبراطورية العثمانية بثقافتها العربية والامبراطورية المغولية بثقافتها الهندية، والامبراطورية الصينية بثقافتها الكونفوشية. وباستثناء الصين فان كافة هذه الامبراطوريات انتهت إلى التحلل. وهذه القدرة الفذة التى تمتعت بها الصين وانبعاثها الوطنى قد مارسا تاثيرا على المراقبين الغربيين عند إعداد تنبؤاتهم بمستقبل النهوض الصينى.

ذكر وينستون لورد مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشئون شرق اسيا والباسفيك فى مقال له • إن السؤال هو ليس ما إذا كانت الصين ستكون لاعبا رئيسيا فى الشئون العالمية والاقليمية، ولكن السؤال فى الواقع هو متى سيحدث ذلك وكيف.



المصدر : الأهرام الاقتصادى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٩ / ٦ / ١٩٩٧

وعلى الرغم من ان الراى العام العالمى الرئيسى حول النهوض الصينى وتحولها إلى قوة عالمية مستقبلا، فان هناك العديد من الامور المتعلقة بالمدى الزمنى الذى سيستغرقه تحول هذا التنبؤ إلى حقيقة.

فهناك فوراق هامة مازالت سائدة حتى الان، حول تقدير مدى القوة الوطنية الصينية وسرعة نموها مستقبلا.

والخلاف حول تقويم القوة الوطنية للصين حاليا ينبع اساسا من الخلاف حول الحكم على قوة الصين الاقتصادية.

فوفقا لاسلوب تعادل القوة الشرائية فان الاقتصاد الصينى يرتفع بقفزة واحدة إلى ثالث اكبر اقتصاد فى العالم بعد الولايات المتحدة واليابان. وبعض المحللين يذهبون إلى حد وضع الصين حتى قبل اليابان لتحتل مرتبة ثانى اكبر اقتصاد فى العالم.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١١/٦/١٩٩٧

البنية التحتية الفضلى جعلت جزيرة هونغ كونغ إحدى عجائب العالم

حين نستعيد الصين السلطة على مدينة هونغ كونغ، سندرك بصورة ملموسة ان هذه الارض القاحلة التي انتزعها منها الانكليز في العام ١٨٤١ باتت احدى عجائب العالم حيث تحتوي على أفضل ما تم بناؤه في العالم في مجال البنى التحتية الضخمة. وسترث الصين الجسور والطرقات والانفاق وغيرها من المنشآت الضخمة التي تقود الى مطار شيك لاب كوك، الذي أخر الصينيون تشييده طويلاً، والذي يعبر عن هذه الارادة القوية التي جعلت من هونغ كونغ آلة مذهلة للتجارة والمبادلات، علماً بأن الطبيعة لم تنعم عليها سوى بميناء عميق قادر بالتالي على استقبال السفن. ويقول المتحدث باسم «ادارة المطار» كريس دونلي، في اشارة الى مطار شيك لاب كوك الذي ينتظر ان تبلغ كلفة انجازه ٢٠ مليار دولار اميركي والى غيره من المشاريع العديدة الضخمة قيد الانشاء في المستعمرة، «انه المكان الوحيد في العالم حيث يمكن تنفيذ مشاريع من هذا النوع وهذا يقول الشيء الكثير عن هونغ كونغ» القصيرة المساحة والتي كانت دائماً ميالة الى المشاريع الضخمة. وستجرى مراسم تسليم المستعمرة البريطانية السابقة الى الصين في قاعة ضخمة للمؤتمرات عند مرفأ فكتوريا تعتبر ثمرة الزواج الناجح بين اموال هونغ كونغ وتكنولوجيا الغرب. فقد بلغت كلفة هذه القاعة، وهي جناح جديد اضيف الى «مركز المؤتمرات والمعارض» ٦٢٠ مليون دولار، وسينتهي العمل بها قبيل حفلة التسليم. ومازالت في ادراج بناة هونغ كونغ، التي ستصبح في الاول من تموز (يوليو) المقبل «منطقة ادارية خاصة» في الصين، مشاريع لبناء ميناء جديد لتفريغ الحاويات، سيكون جاهزاً للعمل في العام ١٩٩٩، وشق خط جديد للمترو وردم المرفأ الواقع بين مدرج مطار كاي تاك القديم وشبه جزيرة كولون. وقد استغرقت اعمال بناء مطار شيك لاب كوك سبع سنوات واقيم على منصة مساحتها ٩٣٨ هكتاراً فوق بحر الصين تم ربطها بجزيرة لانتو الكبيرة. وسيعمل المطار ٢٤ ساعة على ٢٤ ومن المقرر ان يفتتح رسمياً في نيسان (ابريل) ١٩٩٨. وستحرم الادارة الاستعمارية البريطانية من متعة افتتاح المطار بسبب التأخير في انجازه الناجم من خلاف طويل مع بكين حول شروط تمويل هذا المشروع الاسطوري.

(أ.ف.ب)



جنود صينيون متدربون لاحتفالات انسحاب القوات البريطانية من هونغ كونغ (أ.ف.ب)



المصدر : الوفد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ١ / ١٩٩٧

بكين تتهم الغرب بدعم الفساد داخل الحزب الشيوعى الصينى

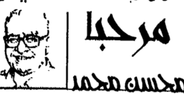
بكين ـ أ. ف. ب:

اتهمت الصين امس الدول الغربية بتشجيع الفساد داخل صفوف الحزب الشيوعى الصينى، رفض هوزونجبين رئيس لجنة الانضباط بالحزب الافكار الغربية الداعية الى محاربة القطاع العام وتشجيع القطاع الخاص، ووصف هذه الفكرة بانها خاطئة مؤكدا ان نظام الملكية الجماعية هو الوسيلة الصحيحة لمقاومة الفساد. واعترف المسئول الصيني بانتشار وباء الفساد بين الكوادر العليا في الحزب الشيوعي. وارجع زونجبين انتشار الفساد الى استمرار التقاليد الاقطاعية، وسياسة الانفتاح التى بدأتها الصين منذ ١٩ عاما، واوضح ان ذلك جعل بلاده ضحية للتأثيرات الغربية المدمرة.



المصدر : العالم اليوم

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١ / ٦ / ١٩٩٧



مرحبا

محسن محمد

تعلمت الصين كثيرا من دروس الماضى، وجعلها الانفتاح الاقتصادى مرنة للغاية، ويظهر ذلك بوضوح فى الاحتفالات التى ستقام بمناسبة عودة هونج كونج للصين بعد قرن تقريبا من الاستعمار البريطانى تحت مسمى آخر اسمه «التأجير».

قررت الصين أن الخطب التى ستقال بهذه المناسبة لاتهاجم الاستعمار البريطانى حتى لاتثير السكان وتجعلهم يخشون المستقبل ويظنون أن هونج كونج ستتخذ سياسة مخالفة للغرب.

ولعلنا نذكر ما جرى فى الدول الافريقية عندما اعلنت استقلالها فقد اخذت هذه الدول فى احتفالات اعلان الاستقلال تهاجم الدول المستعمرة - بكسر الراء - وتدين ما فعلته أثناء الاحتلال فاوغرت صدر هذه الدول وبدأت صفحة جديدة من العداء بدلا من نسيان الماضى البغيض، والصين تريد أن تنسى ما جرى فى هونج كونج وتسعى إلى أن تظل الجزيرة أو شبه الجزيرة مفتوحة للاستثمار الغربى بصفة عامة وجسر يمتد من الصين للتجارة مع العالم.

وقد تبين أن شركات السياحة التى كانت قد استأجرت غرف فنادق هونج كونج باعتبار أن السياح سيتدفقون بمناسبة هذه الاحتفالات فإذا بعدد السياح ينخفض بصورة مذهلة وغرف الفنادق خالية واسباب ذلك كثيرة وهى أن الاحتفالات لن تكون مثيرة أو مشوقة.

وتوقع الراسماليون فى هونج كونج وخارجها الكساد بعد عودة المنطقة إلى الصين ولكن اصبح واضحا الآن وبصورة لاتقبل الشك، أن هونج كونج ستظل كما كانت من الناحية الاقتصادية أما بالنسبة للسياسة فهناك شكوك كثيرة واصحاب الاموال لايهتمون بالجانب السياسى بدليل أنهم يتعاملون مع الصين نفسها ويقيمون المشروعات فيها رغم أنها دولة شيوعية ولاتعرف الديمقراطية بمعناها الغربى.

والدليل على اطمئنان رأس المال إلى استمرار مستقبل هونج كونج الانفتاحى أن ثلاثة فنادق كبرى - 5 نجوم - ستفتتح قريبا بعدما بدأت عملية الإنشاء.

وأعلن أن طاقة فنادق هونج كونج ستزيد بنسبة 16 فى المئة من الآن وحتى عام 1999.

وتبين أن هذه الفنادق ستكون مزودة بكل الوسائل الكمالية بحيث يجد العملاء أن هونج كونج تزداد انفتاحا وترفيها بعد عودتها إلى الصين.

ومعروف المثل الشائع وهو أن رأس المال جبان، ولكن رأس المال فى هونج كونج الذى كان يهاجر منذ توقيع الاتفاق الصينى - البريطانى بالانسحاب أخذ يعود ويتوسع بشدة وبلا مخاوف من المستقبل.

وهذا يؤكد ما يحدث فى العالم كله من أن الاقتصاد اصبح يفرض نفسه على السياسة بصورة لم تعرفها الراسمالية فى عصورها التوسعية بالسفن الحربية الغازية وصار الانفتاح باوسع درجاته بديلا عن كل الجيوش.



المصدر : الأهـــــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٢/٦/١٩٩٧



هونج كونج

بعد يوم واحد تعود هونج كونج للسيادةالصينية بعد ١٥٠ عاما
من تبعيتها للاستعمار البريطاني.
سيغلق الميناء من بعد ظهر الاثنين ٣٠ يونيو حتى الساعات
الاولى من فجر الاربعاء الثاني من يوليو المقبل لأسباب امنية .
سيبحر امير ويلز تشارلز المرفا على ظهر اليخت الملكي «بريطانيا»
بعد تسليم المستعمرة رسميا الى الرئيس الصيني جيانج تسه مين.
طار وزير الخارجية المصرى عمرو موسى لحضور احتفالات
تسليم الجزيرة، وهي احتفالات يقال انها لن تكون مسبوقة ، وسوف
تحلق في سماء الجزيرة الاف الصواريخ الملونة التي ستحيل ليل
هونج كونج الى نهار.
اجرت محطة السي. إن . إن حوارا مع الحاكم العسكرى البريطاني
للجزيرة، وهو حاكم يتهيأ لمغادرة الجزيرة.
من بين الاسئلة التي وجهت للحاكم سؤال يقول:
. هل تثق في الصينيين ؟
كان الجواب الذي قدمه الحاكم جوابا دبلوماسيا قال فيه: إنه لم
ير منهم إلا مايدعو الى الثقة، وكان الرجل في اجاباته اقرب الى
الاعجاب بهم . ثم وقع خبر كاد ان يعصف بهذه الثقة . فقد قررت
الصين ارسال اربعة الاف جندى الى الجزيرة بعد عودتها الى
السيادة الصينية يوم ١ يوليو القادم.
واذاعت الصين هذا النبأ عن طريق التليفزيون الصيني ، وقال
الخبر ان هذه القوة ستصل على متن عشر قطع بحرية ، واتهم
الحاكم البريطاني بالجزيرة «بكين» بمحاولة الوقيعة بينه وبين
سكان هونج كونج ، واعرب عن اسفه لنشر هذه القوة الضخمة
موضحا ان امن الجزيرة الداخلي مسالة تقوم بها الشرطة المحلية
على اكمل وجه.
وصف الحاكم البريطاني القرار بانه نذير سوء لسكان الجزيرة،
فضلا عن كونه مؤشرا غير ملائم للمجتمع الدولي، وقال المتحدث
باسم الخارجية البريطانية إن بلاده رغم اعترافها بان الدفاع عن
هونج كونج قد صار مسالة تخص السلطات الصينية ، إلا ان بلاده
تشعر بالقلق لنشر القوات الصينية على ارض الجزيرة، وربما يكون
هذا الموقف تمحيكا من تماحيك الاستعمار البريطاني، وقد تكون له
اسباب تؤيده فيما حدث من اضطرابات قمعها الجيش في ميدان
السلام السماوى في بكين سنة ١٩٨٩، ومهما يكن من امر فإن
الشعور الذي يسيطر على الاغلبية في هونج كونج هو الرضا والفرح
بعودة الجزيرة الى الصين.

أحمد بهجت

الاميركيون يقاطعون جانباً منها احتجاجاً

الرئيس الصيني يحضر مراسم استعادة السيادة على هونغ كونغ

■ بكين، واشنطن - رويتر - اكدت بكين امس الاربعاء ان الرئيس الصيني جيانغ زيمين سيمثل بلاده في مراسم استعادتها السيادة على مستعمرة هونغ كونغ، منتصف ليل اليوم الـ ٣٠ من الشهر الجاري. وجاء ذلك غداة اعلان وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وعدد من اعضاء الكونغرس مقاطعتهم جانباً من هذه المراسم احتجاجاً على طريقة تعيين البرلمان الجديد في المستعمرة البريطانية السابقة.

واذاعت وكالة انباء «شينخوا» الرسمية ان الرئيس الصيني سيرأس وفد بلاده في الاحتفال باستعادة السيادة الصينية على هونغ كونغ.

وذكرت الوكالة ان جيانغ زيمين الذي يتزعم ايضاً الحزب الشيوعي الصيني ويشغل منصب رئيس اركان الجيش سيحضر ايضاً الاحتفال بقيام الاقليم الاداري الخاص لهونغ كونغ وما يتبع ذلك من تشكيل حكومة محلية جديدة.

ومن المقرر ان يحضر مراسم انهاء اكثر من ١٥٠ عاماً من الحكم البريطاني لهونغ كونغ رئيس الوزراء لي بينغ ووزير الخارجية كيان كيتشين ولفيف من كبار المسؤولين الصينيين.

وسيحضر حوالى ٤ آلاف شخصية بارزة تلك الاحتفالات التي تنظمها الصين وبريطانيا.

تزيين احد شوارع هونغ كونغ تحضيرا للاحتفال بعودتها الى الصين في بداية الشهر المقبل.(رويتر)

وقال مسؤولون صينيون ان الرئيس سيعود الى العاصمة الصينية في اليوم نفسه لحضور مادبة يحضرها ٣٥٠٠ شخص تقام في قاعة الشعب بهذه المناسبة.

وفي واشنطن، قال اعضاء في الكونغرس انهم سينضمون الى وزيرة الخارجية في مقاطعتها لاحتفال تادية برلمان هونغ كونغ الجديد القسم الدستوري.

وقال النائب الجمهوري كريستوفر كوكس الذي يرأس وفد مجلس النواب الى احتفالات هونغ كونغ «وفدنا ملتزم بتأييد النظام الديموقراطي في المستعمرة السابقة لن يحضر حفل تادية القسم للمجلس الاشتراعي الموقت».

وامتدح كوكس قرار اولبرايت الذي اعلنته الاثنين بالتغيب عن مراسم اداء المجلس القسم خلال حضورها احتفالات تسليم هونغ كونغ.

وقال كوكس ان «هذا المجلس لم يختره سكان هونغ كونغ البالغ عددهم ستة ملايين نسمة، لكن اختارته لجنة تضم ٤٠٠ عضو اختارتهم بدورها لجنة تحضيرية تضم ١٥٠ عضواً».



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

دخل مرتفع للفرد وفائض في الموازنة

هونغ كونغ تستعرض إنجازاتها الاقتصادية قبل عودتها إلى الصين

أكبر نسبة لامتلاك الفرد لأغلى سيارات العالم الرولز رويس أكبر معدل في العالم لاستخدام الفرد للهاتف المحمول، أكبر مستورد للكونياك في العالم.

بعض سمات الثروة في هونغ كونغ التي يتأهب سكانها للاتحاد بالصين في منتصف ليلة ٣٠ حزيران (يونيو) الحالي.

وباقتراب موعد اللقاء مع القدر تطلق هونغ كونغ وابلا من الاحصائيات لتظهر انجازاتها الضخمة في ظل استعمار بريطاني استمر ١٥٦ عاماً. وإذا صدقت الارقام فانها نجحت بامتياز ولكن السؤال لمن يرجع الفضل .. لهمة ونشاط شعب هونغ كونغ أم للاستعماريين الذين يتأهبون للرحيل. وبينما تعاني اغلب دول العالم عجزا في ميزانياتها فان هونغ كونغ أبعد ما تكون عن هذه المعاناة. في اذار (مارس) اعلن وزير ماليتها دونالد تسانغ عن فائض مالي حققته هونغ كونغ في العام ١٩٩٦/١٩٩٧ بلغ ١٥.١ مليار دولار هونغ كونغ (ملياري دولار اميركي).

ويقدر الاحتياطي الاجنبي بمبلغ ٦٣.٨ مليار دولار السابع في العالم اي ١٠ آلاف دولار لكل شخص في الجزيرة. ويزهو سكان هونغ كونغ بأنهم طبقاً لمعاييرهم الاقتصادية تفوقوا على بريطانيا في الثروة. احتل متوسط دخل الفرد في ١٩٩٦ المركز الثاني في آسيا بعد اليابان وتفوق على نظيره البريطاني إذ بلغ ٢٥٣٠٠ دولار.

كما تتميز الضرائب في هونغ كونغ بأنها من اقل المعدلات مهما بلغ دخل الفرد اذ لا تتجاوز ١٥٪. كما انها موطن ٢٠ عائلة يبلغ اجمالي ثروة كل عائلة منها ثلاثة مليارات دولار على الاقل.

وتقول مؤسسة «هيريتيج» الاميركية ان هونغ كونغ تتميز بأكثر اقتصاديات العالم حرية والفضل في هذا يعود الى السياسة التحررية للمستعمرين البريطانيين.

وتنافس هونغ كونغ سنغافورة في امتلاك أكثر موانئ العالم ازدحاماً بالحاويات. كما انها تتفوق على غيرها بمراحل في الانفاق على سباق الخيل.

تقول مجلة «فورتشن» ان متوسط دخل العامل في صناعة الملابس في هونغ كونغ يبلغ ٤.٩٠ دولار في الساعة بالمقارنة مع ٠.٥٨ دولار في الصين.

وتشير هيئة السياحة المحلية الى ان سكان هونغ كونغ واليابان يتمتعون بأطول معدل للبقاء على قيد الحياة وهو ٧٩ عاماً.

وربما يمتلك اهل هونغ كونغ نقوداً كثيرة ولكنهم في حاجة ماسة اليها لمواجهة احد اغلى اسعار المساكن في العالم. في شهر آذار (مارس) دفعت شركة اسمها «صينولاند» مبلغاً قياسياً مقداره ١١.٨٢ مليار دولار هونغ كونغ/١.٥٣ مليار دولار أميركي في موقع لبناء عمارات سكنية اي حوالى ٧٠٠ دولار أميركي للقدم المربع حتى قبل البناء. ولكن الذي لا تذكره النشرات السياحية ان هونغ كونغ أكثر مناطق العالم ازدحاماً بالسكان.

ويخجل سكان هونغ كونغ عند ذكر كميات كبيرة من المخلفات والنفايات وملوثات اخرى تصب في ميناء الجزيرة الشهير. والغريب ان كلمة هونغ كونغ بالصينية معناها «الميناء العاطر».

وتزدحم بعض مدارس هونغ كونغ بالتلاميذ وتضطر الى تطبيق نظام الفترتين. ونسبة البطالة منخفضة حيث تبلغ ٢.٥٪. ولكن نظام الرعاية الاجتماعية سيء.

وفي هونغ كونغ أكثر مشروعات الحفاظ على الاشجار تكلفة في العالم. بلغت نفقات رعاية وحماية شجرة تين هندي ضخمة عمرها ١٢٠ عاماً في مركز تجاري فخم في الفترة من ١٩٨٨ الى ١٩٩٣ نحو ٢٤ مليون دولار هونغ كونغ ٣ ملايين دولار أميركي.

(رويتر)

هل تذبح الصين الدجاجة التي تبيض لها ذهبا؟

هونج كونج تعود إلى بيت العائلة!

تقرير - منصور أبو العزم

في منتصف ليلة ٣٠ يونيو الحالي تماما، ترتدي هونج كونج - لؤلؤة المال والتجارة في آسيا - أبهى ثيابها.. وتضاء الأنوار في جميع أنحاء الجزيرة، وتتزين بأجمل المجوهرات.. فهي الليلة عروس.. ولكنها لاتنتظر عريسا.. و نما تعود إلى أحضان الدولة الأم - الصين - بعد أن قضت ١٥٠ عاما من التيه بعيدا عن بيتها القديم، وليرتفع فوق ساريتها العلم - الشيوعي - الأحمر ذو النجوم الخمسة.. بدلا من التاج الملكي البريطاني!وفي انتظار هذا الحدث التاريخي الذي يعد نقطة تحول مهمة في تاريخ «الصين وهونج كونج»، «بريطانيا العظمى» قررت الصين منح شعبها - ١,٢ مليار نسمة - إجازة رسمية، ليتابع الحفل الكبير ،ولكن ما أهمية عودة هونج كونج عربيا؟



المصدر : الأهرام العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٧

ففى رحلة بحث مضنية بين ملفات «ارشيف المعلومات» و المسئولين بالسفارة الصينية والمكتب الإعلامى الصينى وقنصلية هونج كونج، لم يكن سهلا العثور على الأرقام او الإحصاءات التى تشير إلى حجم التجارة العربية مع هونج كونج.. أو صادرات هونج كونج للعالم العربى.. خاصة منطقة الخليج العربى القريبة جغرافيا من الجزيرة.

غير انه من المؤكد أن حجم صادرات هونج كونج لمنطقة الخليج ليس هينا، ويتمثل أساسا فى المجوهرات والإلكترونيات والمنسوجات - كما يقول المسئولون - وتستورد هونج كونج النفط أساسا من الخليج، بالإضافة إلى بعض المصنوعات البتروكيماوية، والمواد الغذائية من الدول العربية الخليجية.. وهناك بعض الاستثمارات الخليجية أيضا فى هونج كونج، ولكن غير معروف حجمها، بالمقارنة باستثمارات الدول الأخرى.

وبعض المحللين يرى أن عودة هونج كونج للصين سيكون لها تأثير خاص على بعض المدن العربية التجارية فى الخليج العربى، مثل دبى وأبوظبى، و جدة، والدوحة، والرياض، ومسقط، لأنه فى حالة حدوث أى اضطراب اقتصادى او سياسى فى هونج كونج، فإن ذلك سيؤثر بلاشك على المدن التجارية العربية، وإذا ما حاولت الصين فرض نظم سياسية واقتصادية صارمة على الجزيرة، فإن ذلك سيقود إلى خنقها سياسيا، وانتحارها اقتصاديا، بما يعزز فرصة ظهور أكثر من «هونج كونج» جديدة فى دبى او الدوحة، او غيرهما

وربما يبدو غريبا انه فى الوقت الذى لا يزيد عدد سكان تلك الجزيرة الصغيرة على ستة ملايين و ٤٠٠ الف نسمة يعيشون فى مساحة لا تزيد أيضا عن ١٠٦٧ كيلو مترا مربعا، يبلغ متوسط الدخل السنوى للفرد ٢٥ الف دولار، وأكثر من ذلك، فإن إجمالى حجم تجارة هونج كونج مع العالم يصل إلى ٢٨٥ مليار دولار، حسب إحصاءات عام ١٩٩٥، مقارنة بإجمالى تجارة الصين الخارجية التى تصل إلى ٢٣٧ مليار دولار

٩٧٪ من سكان هونج كونج صينيون، والباقى من الهنود والفلبينيين، والإنجليز، والبرتغاليين، والأمريكيين، وإذا اقتحمنا صفحة هونج كونج فى التاريخ، سنجد ان بريطانيا احتلت الجزيرة بعد هزيمة الصين، فيما يطلق عليه حرب الأفيون مع نهاية عقد الأربعينيات من القرن الماضى، وبعد ذلك بنحو مائة عام، فى أعقاب قيام الثورة الشيوعية فى الصين - عام ١٩٤٩ - هاجر كثير من الصينيين الأثرياء ورجال الأعمال إلى هونج كونج، ليقيموا ويستثمروا أموالهم هناك.. وقام على اكتاف هؤلاء، هذا الصرح الاقتصادى العملاق.. الذى لا يقل أهمية وخطورة عن معجزة اليابان الاقتصادية،

ورغم الشكوك الغربية فى وفاء الصين بالتزاماتها تجاه الجزيرة، وفقا للاتفاقيات التى أبرمتها مع بريطانيا، بالحفاظ على النظام الاقتصادى الراسمالى للجزيرة لمدة ٥٠ عاما، إلا أنه من الصعب جدا تصور أن الصين ستحاول تدمير هذه اللؤلؤة.. وذبح الدجاجة التى سوف تبيض لها ذهبا، لأنه من مصلحة الصين استمرار التدفق الاقتصادى لهونج كونج.. واستثمارها فى تنمية وتطوير الاقتصاد الصينى، وتحسين مستويات المعيشة فى الصين، ففى هونج كونج يعيش أمهر التجار، والمصرفيين، والمحامين، وخبراء الكمبيوتر فى العالم.. وتدرك بكين أن مصلحتها تقتضى الحفاظ على هؤلاء.

ويبدى معظم سكان الجزيرة سعادة واضحة، لعودتها إلى الوطن الأم، ورغم ان البعض يبدى مخاوف فيما يتعلق «بالبزنس»، فإن معظمهم يستبعد حدوث تغييرات كبرى وتستمر الأمور كما هى ولكن فى ظل مدير مختلف!



المصدر : الأهـــــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٣٠/٦/١٩٩٧

فى حدث تاريخى :

الرئيس الصينى يقود وفد بلاده لحضور مراسم عودة هونج كونج

بكين - وكالات الانباء : اعلنت الصين امس ان الرئيس الصينى جيانج تس مين سوف يقود وفد بلاده لحضور مراسم عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية فى ليلة ٣٠ يونيو الحالى، للتنتهى بذلك شهور من التخمين حول من الذى سيقود وفد الصين فى مراسم عودة هونج كونج .

وسوف تستغرق الزيارة التى تعد الاولى لزعيم شيوعى صينى لهونج كونج عدة ساعات فقط حيث يعود جيانج إلى بكين ليشارك فى الاحتفالات المقامة هناك بهذه المناسبة وقالت وكالة انباء الصين الرسمية شينخوا ان جيانج سوف يقود الوفد الرسمى للصين الذى يشترك فيه لى بنج رئيس الوزراء، وتشيان تشين نائب رئيس الوزراء، ووزير الخارجية وعدد اخر من كبار المسئولين الصينيين ومن المقرر ان يشارك نحو ٤٠٠٠ شخصية فى هذا الاحتفال الذى تنظمه الصين وبريطانيا التى احتلت الجزيرة لاكثر من ١٥٠ عاما

ومن المتوقع أن يقود الأمير تشارلز ولى عهد بريطانيا الوفد البريطانى وقالت الوكالة الصينية ان الرئيس الصينى سوف يحضر مراسم تنصيب الهيئة التشريعية الجديدة التى سوف تحكم فى هونج كونج بعد عودتها للسيادة الصينية

وقد اعلنت الصين يوم الأول من يوليو هذا العام إجازة رسمية فى كل انحاء البلاد احتفالا بهذه المناسبة التاريخية وذكرت الصحف فى هونج كونج أمس أن نحو ستة الاف من قوات جيش التحرير الصينى سوف يتمركزون فى هونج كونج بعد عودتها للسيادة الصينية، وان نحو ألفى جندى صينى سوف يصلون لهونج كونج فى ليلة الأول من يوليو، وقالت بكين ان ذلك سوف يشمل قوات برية وبحرية وجوية وأن العدد النهائى لقوات الجيش الصينى فى الجزيرة لن يتجاوز ١٠ الاف جندى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٧

وهو نفس عدد القوات البريطانية التى سوف تنسحب من الجزيرة قبل عودتها للصين .

وقد أبدى العديد من أعضاء الكونجرس الأمريكى تأييدهم لقرار مادلين أولبرايت بمقاطعة مراسم تنصيب الهيئة التشريعية الجديدة فى هونج كونج والتى تدعمها الصين وقالوا إنهم أيضا لن يشاركون فى تلك المراسم وحتى الآن فإن بكين لم توجه دعوة لأولبرايت لحضور هذه المراسم وأكد روبين كوك وزير خارجية بريطانيا أن حكومته سوف تضغط على الصين لضمان احترام حقوق الإنسان فى هونج كونج بعد عودتها

وقال كوك أمام مجلس العموم البريطانى أمس إن بلاده ستولى أهمية كبيرة لقضايا الجزيرة وأشار إلى أن حكومته ملتزمة ببذل جهد كبير بالتعاون مع الحكومة الصينية وإدارة هونج كونج لضمان استمرار الاستقرار والازدهار والحرية في الجزيرة بعد عودتها للصين



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الـوفــد

التاريخ : ١١/٦/١٩٩٧

تايوان تعتزم اجراء مناورات عسكرية ضخمة عشية تسليم هونج كونج للصين

بكين تهدد باجراء مناورات مماثلة .. وتوقع تدخل واشنطن لتهدئة التوتر

تايبيه ـ هونج كونج ـ وكالات الانباء: اعلنت تايوان أمس عزمها اجراء المناورات العسكرية الضخمة المقرر لها اواخر الشهر الحالى بالرغم من تحذير الولايات المتحدة بضرورة اظهار ضبط النفس خلال المرحلة الدقيقة الخاصة بتسليم هونج كونج الى الصين. اكدت وزارة الدفاع التايوانية رفضها طلب واشنطن بالغاء او تأجيل هذه المناورات، واشارت الى ان هذه المناورات ليست لها صلة بمسألة تسليم هونج كونج للصين. وكشف متحدث باسم وزارة الدفاع عن اعتزاء الجيش التايوانى اجراء مناورات وتدريبات عسكرية مشتركة على نطاق واسع، خاصة فى مقاطعات «كاوسونج» و«تانيان» و«بنجتونج» الجنوبية بمشاركة عشرات الطائرات الحربية التى دخلت الخدمة حديثا. ووصف المتحدث هذه المناورات ـ المقرر اجراؤها بالذخيرة الحية لأول مرة منذ عام ١٩٩٤ ـ بانها سنوية ومعتادة. كانت تايوان قد اشترت مؤخرا ٦٠ طائرة مقاتلة من طراز «ميراج» من فرنسا و ١٥٠ طائرة من طراز «اف ١٦٠» من الولايات المتحدة مما اثار احتجاج الصين التى تعتبر تايوان اقليميا متمردا تابعا لها.

وفى هونج كونج كشفت مصادر صحفية عن اعتزام الصين اجراء مناورات عسكرية مماثلة فى اقليم «فوجيان» جنوب شرقى الصين بمضيق تايوان المواجه لتايوان. اوضحت المصادر ان المناورات العسكرية الصينية المزمع اجراؤها فى وقت لاحق من الشهر الحالى تأتى ردا على المناورات والتدريبات التى اعلنت تايوان اعتزام اجرائها عشية تسليم هونج كونج للسيادة الصينية.

توقعت مصادر دبلوماسية ان تتدخل واشنطن مجددا لحل الازمة بين البلدين، وحثهما على خفض التوتر وتأجيل المناورات. كانت الولايات المتحدة قد طلبت من الصين وتايوان عدم تنظيم مناورات عسكرية قبل عودة هونج كونج للصين مباشرة فى أول يوليو المقبل، ودعت كلا البلدين الى ضبط النفس واظهار النوايا الحسنة والعمل على «الخفض التدريجى للتوتر».

صحافي هندي: عودة هونغ كونغ الى سيادة الصين تجسيد لأفكار الزعيم المهاتما غاندي في الأربعينيات

عندما كان يجول مع المهاتما غاندي في مختلف انحاء الهند قبل ٥٠ عاماً لم يكن سيلين شاترجي يحلم بأنه سيعيش ليشهد نهاية الامبراطورية البريطانية. وبعد نصف قرن من استقلال الهند، اول مستعمرة تنفصل عن بريطانيا في القرن العشرين وقبل اسابيع فقط من انفصال هونغ كونغ لتكون من اخر المستعمرات التي ينزل عنها العلم البريطاني في القرن العشرين أيضاً يقول شاترجي انه يتمنى لو كان غاندي لا يزال حياً ليشهد انتهاء الهيمنة البريطانية. قال شاترجي (٧٢ سنة): «في ذلك الوقت لم اكن أتخيل ان منح الهند الاستقلال سيكون فاتحة سقوط امبراطورية كبيرة قطعة قطعة. ولكن المهاتما بجلاء بصيرته كان دائماً يقول.. مهما تكن عظمة أي امبراطورية فيجب ان يدركوا انهم لا يستطيعون استغلال شعب اي بلد لوقت طويل». ويضيف شاترجي انه قابل غاندي لاول مرة في عام ١٩٤٤ عندما كان صحفياً صغيراً وامضى ثلاث سنوات يطوف مع الاب الروحي لاستقلال الهند في مختلف القرى والمدن وينشر رسالة المقاومة السلبية للحكم البريطاني. وعاد شاترجي بذاكرته الى الوراء ليقول انه عندما اغتيل غاندي على يد هندوسي متعصب في ١٩٤٨ كان يقف خلف المهاتما ببضعة أمتار. ويعمل شاترجي حالياً مراسلاً خاصاً لصحيفة «كيساري» اليومية التي تأسست عام ١٨٨١. واثناء حديثه كان يرتدي قميصاً قطنياً مغزولاً يدوياً وهو تقليد نشره غاندي ضمن دعوته للهنود للاعتماد على النفس. ويتذكر شاترجي ان غاندي كان يخلع نعله ويتجول بين قرى الهند حافي القدمين فتدمى قدماه. «سألته في احد الايام.. سيدي المهاتما لماذا تقاسي مثل هذا وانت في السادسة والسبعين. كان يجيبني قائلاً.. سيلين هل تدخل مكاناً مقدساً وانت ترتدي حذاءك القذر. من فضلك تذكر انني ادخل معبداً عندما احاول التأثير في عقل وقلب الانسان». وأضاف يقول «كان غاندي يدرك اننا لا نستطيع التصدي لقوة البريطانيين العسكرية. ولذلك كان منهجه اللاعنف والآن بعد مضي سنوات عديدة اتبع نيلسون مانديلا الاسلوب نفسه. غاندي لا يزال موجوداً بعد ٥٠ عاماً من وفاته». ولكن شاترجي يقول انه بينما تستعد هونغ كونغ للعودة الى الصين في منتصف ليلة ٣٠ من حزيران (يونيو) الحالي فان شعبنا يجب الا ينسى مزايا الحكم البريطاني الذي حول هذه الصخرة النائية في الشرق الاقصى الى مدينة غنية متألقة. «أمل انه بعد ان تعود الى الصين ألا ينسى سكان هونغ كونغ اسهامات البريطانيين كما لم ننس نحن في الهند في اشارة الى البيروقراطية الهائلة في شبه القارة الهندية وشبكة السكك الحديدية المترامية الأطراف التي بدأ البريطانيون في بنائها في خمسينيات القرن الماضي لنقل القوات والمواد الغذائية. وبحكمة رجل خبر الايام يقول شاترجي «لا احد يقبل ان يأتي أجنبي من بلد آخر ليحكمه الى الأبد. انني سعيد ان البريطانيين ادركوا انهم يجب ان يمنحوا حق تقرير المصير لعدة بلاد بطريقة ودية. (رويتر)

ناصحات سحاب واشارات ضوئية تغمر مرفأ فيكتوريا في هونغ كونغ (رويتر)

الصين وهونغ كونغ بعد أول تموز... دولة واحدة بنظامين

□ بيروت - من وليد شقير:

■ «سنصبح دولة واحدة بنظامين». بهذه العبارة لخص سفير جمهورية الصين الشعبية في بيروت يان هوي هو ما سيؤول اليه الوضع بعد استعادة الصين السيادة على جزيرة هونغ كونغ بدءاً من الاول من تموز (يوليو) المقبل.

«ولأن الحدث مهم ويجذب انظار العالم وانا اتعرض للاسئلة اليومية في شأن التفاصيل العملية المتعلقة به»، عقد يان هوي هو مؤتمراً صحافياً في مقر السفارة في بيروت شرح فيه جوانب من عودة هونغ كونغ الى «الوطن الأم». فهذا نموذج اندماج الجزيرة بالصين يختلف تماماً عن نماذج الوحدات (المانيا أو اليمن) أو مشاريع الوحدة التي تظهر في العالم (كوريا) اذ ان كل دولتين تعتمدان اسلوباً فريداً خاصاً بظروفهما في التوحد.

قدم السفير الصيني عرضاً تاريخياً مسهباً شرح فيه كيف احتلت بريطانيا هونغ كونغ «التي هي جزء من الارض الصينية منذ التاريخ القديم» على مراحل منذ ١٨٤٠ ثم في ١٨٥٦، حين شنت حربي الافيون، وصولاً الى العام ١٨٩٢ حين فرضت بريطانيا ثالث المعاهدات غير الشرعية التي تكرس احتلالها لـ ١٠٩٢ كيلومتراً مربعاً هي مساحة الجزيرة ومنذ العام ١٩٨٣ حتى العام ١٩٨٤، خاضت الحكومات الصينية والبريطانية مفاوضات ثم وقعت حكومتا البلدين اتفاقاً تنتقل الجزيرة الى سيادة الصين في الاول من تموز (يوليو) المقبل. وقال يان «إن سياسة الصين حيال الجزيرة ستقوم على المبادئ الثلاثة الآتية:

١- بلد واحد في نظامين وهذا يعني اننا سننشئ منطقة ادارية خاصة بهونغ كونغ تنبثق من الحكومة الشعبية المركزية. لكن السياسة الاشتراكية المتبعة في الصين لن تطبق في هونغ كونغ، فيما سيبقى النظام الرأسمالي فيها. ونمط الحياة بلا تغيير لمدة خمسين سنة.

٢- سلطة ذاتية عليا: فباستثناء اهتمام الحكومة المركزية الصينية بالقضايا الخارجية والدفاع الوطني، ستمنح منطقة هونغ كونغ الادارية سلطات تنفيذية وتشريعية وقضائية مستقلة بما فيها سلطة الحكم النهائي وستبقى هونغ كونغ مرفأ حراً ومنطقة جمركية منفصلة ومركزاً مالياً عالمياً تتمتع باستقلال مالي واسع ما يعني قدرتها على الاحتفاظ باسم «الصين - هونغ كونغ»، وبعلاقاتها الاقتصادية والثقافية مع مختلف الدول والمناطق في العالم، كذلك مع المنظمات الدولية. أما النظام الاجتماعي فتؤمنه الحكومة المحلية الخاصة.

٣- ادارة هونغ كونغ من جانب سكانها: لن ترسل حكومة الصين الشعبية اياً كان لإدارة أمور الجزيرة.

وقال السفير الصيني في بيروت ان بريطانيا توقفت عن اعطاء تأشيرات الدخول الى الجزيرة، وستتوقف عن اعطائها بعد اول تموز. وستتولى السفارات الصينية في العالم اعطاء التأشيرة بعد هذا التاريخ، لكن الامر بقي معقداً بين آخر ايار (مايو) الماضي وأول تموز المقبل نظراً الى قرار وقف التأشيرات، إذ لا يحق للبريطانيين او للصينيين اعطاءها، ما دفع بحكومة الجزيرة الى الاتفاق مع ١٦٠ دولة على صيغة لها في انتظار الانتقال النهائي للسيادة، ولكن يمكننا اعطاء هذه التأشيرات لموظفين حكوميين كبار من دول اخرى اذا تقدموا بطلب الينا.

وأوضح ان التأشيرة الى هونغ كونغ لا تسمح بدخول الصين، والعكس صحيح، مشيراً الى ان حاكم الجزيرة الحالي من سكان الجزيرة سيكون رئيساً للحكومة الادارية فيها، اذ انتخبه السكان، عن طريق جمعية محلية مؤلفة من ٤٠٠ عضو.

وأضاف «الصينيون سيحتاجون من اجل الدخول الى هونغ كونغ الى إذن من الحكومة المركزية وتأشيرة من الحكومة



المصدر : الحيـــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٣/ ٦/ ١٩٩٧

الادارية المحلية في الجزيرة. اما سكان هونغ كونغ فبامكانهم دخول الصين من دون تاشيرة أو إذن وببطاقة هويتهم العادية. ثم ان وزارة الخارجية في الحكومة المركزية سترسل مندوباً عنها الى هونغ كونغ لتمثيلها في ما يتعلق بالسياسة الخارجية، اضافة الى انها سترسل قوة من الجيش الصيني من اجل الدفاع عنها». وسيكون لهونغ كونغ اضافة الى علم الصين، علم آخر خاص بالسلطة المحلية، عرضه السفير أمام عدسات المصورين مع شعار للجزيرة وسلطتها. ولدى سؤاله اي النظامين يتوقّع ان يتأثر بالآخر او يؤثر به، قال السفير لـ «الحياة»: «بما أننا اتّخذنا قرار اعتماد مبدأ دولة واحدة بنظامين فنحن واثقون من انفسنا ومن نظامنا ومن قُدراتنا. نحن سنواصل سياسة الانفتاح والاصلاحات الاقتصادية عندنا، لكن ما يهمّنا هو الحفاظ على ازدهار هونغ كونغ واستقرارها. وهذا مفيد لنا». وقال: «نحن نطمح الى تطور تدريجي في الديموقراطية في هونغ كونغ. في السابق كان الحاكم منتدباً من البريطانيين. الحاكم الحالي منتدب من الحكومة المركزية في الصين في ظل الوجود البريطاني وهو انتُخب من جمعية الـ ٤٠٠ عضو بالاقتراع السرّي. الهدف النهائي هو ان ينتخب كل الحكام والنواب في اقتراع شعبي من السكان الذين يبلغ عددهم، بحسب ارقامنا، ستة ملايين و٢١٠ الاف نسمة، ٩٥ في المئة منهم صينيون». وقال: «لم يحصل اي استفتاء على عودة الجزيرة الى الصين، لأن الاتفاقات التي كانت سلختها عنها غير عادلة والأمر تم بالاعلان المشترك بين الصين وبريطانيا».

واشار الى انه «سيكون هناك جواز سفر خاص بسكان هونغ كونغ، ولكن يُكتب عليه هونغ كونغ - الصين، والزائر الذي يريد تاشيرة دخول الى هونغ كونغ وهو من دولة لا علاقات بينها وبين الصين، يتطلّب اعطاؤه التاشيرة، اتصالات بين السلطة الادارية في هونغ كونغ والسلطة المركزية الصينية. اما قنصليات الدول التي لا علاقات بينها وبين الصين، والموجودة في الجزيرة، فستضطرّ الى الغاء ممثلياتها على هذا المستوى لتتحول مكاتب للتمثيل التجاري في هونغ كونغ.



المصدر : الأهـــــرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٤/ ٦/ ١٩٩٧

حاكم فى مأزق!

ادلى الحاكم التنفيذى القادم لهونج كونج بحديث الى صحيفة صنداى تليجراف تحدث فيه عن مخاوفه من مسئولياته القادمة واعترف بانه يشعر بالتوتر من هذه المسئولية ولكن كل ذلك اتسم ببعض التحفظ ارجعته الصحيفة لاصوله الصينية.

وقد بدا سى.اتش. تانج حديثه قائلا ان مهمته صعبة وان اسلوب حياته سيختلف تماما ويكفى ان يشعر الانسان بانه مراقب طوال الوقت وان كل تصرفاته تحت الميكروسكوب من كل الفئات المهتمة بالحدث سواء داخل هونج كونج او خارجها فى لندن وواشنطن. ولكنه يؤمن تماما ان كل شخص يجب ان يكون له افكاره ومعتقداته وان يفعل ما يؤمن به ومن خلال رؤيته الشخصية وان ذلك يجب ان ينطبق على السياسيين ورجال الاعمال على حد سواء.

ويصف الصحفى الذى اجرى الحوار الغرفة التى استقبله فيها تانج بانها اقرب الى مكتب لاحد رجال الاعمال منه لاحد السياسيين، وذلك لان الغرفة خالية من صور الزعماء السياسيين وتتميز بالاثاث المريح ويشتهر تانج بين مساعديه باسم «السابعة الحادية عشر» وذلك كناية عن انه يعمل طوال الوقت منذ الصباح حتى المساء. ولديه جدول اعمال مزدحم للغاية لدرجة ان حتى اقرب معاونيه ينتظرون ساعات طويلة حتى يستطيعوا مقابلته.

وتانج الابن الاكبر لاحدى عائلات شنغهاى، وكان يعيش حياة اتسمت بالصرامة والنظام ووالده كان يعمل كرجل اعمال وهرب من الصين بعد استيلاء الشيوعيين على الحكم فى عام ١٩٤٩ ويصف تانج والده بانه كان له تاثير كبير على حياته.

وقد بدا تانج مسئولياته بموقف صعب للغاية حيث وصفته انسون تشان رئيسة الخدمة المدنية بانه رجل اعمال ولا يفقه شىء فى السياسة. وتشان سيدة يحترمها الجميع فى هونج كونج ويرون انها مفتاح استقرار الحياة المدنية فى هونج كونج بعد انتقال السلطة الى الصين.

وقد ادت تصريحاتها الى حدوث جدل واسع بينها وبين انصار تانج وقد علق احد المصادر البريطانية على هذا الجدل قائلا ان تشان تشعر بانها قد ابعدت عن الصورة عن طريق تانج ولذلك تهاجمه

وايا كانت الاسباب التى دفعت تشان للتحدث بهذا الشكل فانها تعتبر اكثر التصريحات التى لها دلالة فى فترة حرجة مثل فترة انتقال السلطة فى هونج كونج

وقد بدا تانج حكمه بمحاولة اقناع الشعب بعدم الاحتفال بذكرى مذبحة الطلبة خلال مظاهرات ميدان تيان ان مين عام ١٩٨٩. ولكن اكثر من ٥٠ الف شخص تجاهلوا نصائحه ونظموا المظاهرات والمسيرات بالشموع خلال ذكرى المذبحة. وعندما سئل هل سيفرض المزيد من القيود على الحريات السياسية اجاب ان هذه الحريات يجب الا تتعارض مع مصلحة الشعب

وردا على سؤال هل سيكون هناك حملة اعتقالات جديدة بعد ٣٠ يونيو، اجاب ساخرا «لن اعطى كل شخص يقوم بالتظاهر او الاحتجاج شرف ان يكون شهيدا». ويقول الصحفى الذى اجرى الحوار ان مشكلة تانج تكمن فى ان افكاره ومعتقداته حول استقرار المجتمع لا تنطبق على مجتمع هونج كونج فهى اكثر الدول استقرارا فى العالم وعندما تقوم اى مظاهرات تكون منظمة للغاية ويحرص فيها المتظاهرون على المال العام بشكل كبير، كما لا يوجد تدخل من جانب القوات او اعتداء على المتظاهرين وباختصار شديد تعتبر مظاهراتهم نموذجا يحتذى وتحسدهم عليه المجتمعات الغربية.

ولكن جزء من مشكلة تانج فى تفسير معنى النظام العام تكمن فى طفولته. لانه نشأ فى الصين عندما كانت ممزقة بسبب الحروب اولا بسبب الاحتلال اليابانى للاراضى الصينية ثم الحرب الاهلية التى قامت بين القوميين والشيوعيين. ومثل غيره من ابناء جيله يعتبر الاستقرار بالنسبة له فكرة تتسلط عليه وتجعله يبذل كل ما فى وسعه لتحقيقها واتخاذ الاجراءات التى يراها من وجهة نظره مناسبة للحفاظ عليه.

ويقول تانج دفاعا عن نفسه لقد كنت صغيرا جدا عند مرور الصين بهذه الاضطرابات ومن الصعب ان تؤثر على شخصيتى ولكن يجب ان يكون مجتمعنا قوى وله هوية محددة ووحدة هدف يسعى الجميع لتحقيقها. ويعتقد المحللون ان فكرة عدم الاستقرار ليست سوى جزء من الصورة ولكن الحقيقة تكمن فى ان رؤساء تانج يكرهون الديمقراطية ويخافون بشكل مرضى من المظاهرات ومذبحة تيان ان مين التى حدثت منذ ثمان سنوات اكبر دليل على ذلك.

[عن صحيفة الصنداى تليجراف البريطانية]



المصدر : الأهـــــرام

التاريخ : ١٥ / ٦ / ١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البرلمان الصينى يتهم أوروبا بمحاولة عرقلة نمو الصين

كلينتون يدعو الشعب الأمريكى لتأييد استمرار السياسة التفضيلية التجارية مع بكين

بكين - واشنطن - وكالات الانباء - شن البرلمان الصينى هجوما عنيفا على أوروبا واتهم بعض الاعضاء فى البرلمان الاوروبى بمحاولة عرقلة نمو الصين حتى لاتصبح دولة قوية. ويأتى ذلك فى الوقت الذى نقل فيه الرئيس الامريكى بيل كلينتون معركته مع الكونجرس حول تجديد وضع الدولة الاولى بالرعاية التجارية للصين، إلى ساحة الراى العام. وطالبه بتاييد موقفه الذى يؤكد اهمية استمرار سياسة أمريكا التجارية التفضيلية مع الصين للمصالح الامريكية.

وفى بيان شديد اللهجة صدر امس، وصفت لجنة الشئون الخارجية بالبرلمان الصينى بعض اعضاء البرلمان الاوروبى بأنهم يعيشون بعقلية الحرب الباردة، واتهمهم بالتدخل فى شئون الصين الداخلية والهجوم دون مبرر على سياسات الصين حول هونج كونج وحقوق الإنسان.

وكان البرلمان الاوروبى قد دعا يوم الخميس الماضى إلى الإبقاء على حظر السلاح المفروض على الصين، فى اعقاب قمعها حركة الطلبة الديمقراطية بميدان السلام السماوى ببكين فى يونيو عام ١٩٨٩.

ورغم ان البرلمان طالب بتوثيق العلاقات التجارية مع بكين فإنه وجه انتقادات لعزم الصين على حل المجلس التشريعى فى هونج كونج و«احتلالها التبت» ودورها فى تطوير الاسلحة النووية الباكستانية، وتزويد إيران بالاسلحة الكيمياوية ودعمها لحكومة ميانماو «بورما سابقا» العسكرية.

ومن جانبها، اعربت اللجنة الدائمة للبرلمان عن بالغ استيائها من النغمة المعادية للصين فى قرار البرلمان الاوروبى. وقالت فى بيان رسمى ان طرح قضايا حقوق الإنسان والتبت وتايوان وهونج كونج وماكاو وغيرها، تدخل بكل ماتحمله الكلمة من معنى فى شئون الصين الداخلية.

ومن ناحيته، كشف الرئيس الامريكى بيل كلينتون جهوده الرامية لإقناع الكونجرس بالموافقة على تجديد وضع الدولة الأولى بالرعاية التجارية للصين. وفى خطابه الاذاعى الاسبوعى الذى استغرق خمس دقائق، دعا كلينتون الراى العام الامريكى للوقوف بجانبه فى تحقيق هذا الهدف.

وفى الوقت نفسه، نشر البيت الابيض عددا من الرسائل ومنها رسالة من كريس باتنى حاكم هونج كونج البريطانى، تطالب كلينتون بتجديد هذا الامتياز التجارى للصين.

المصدر : الأهـــــرام
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٧



الصين تدعو عمرو موسى للمشاركة في احتفالات عودة هونج كونج إلى سيادتها

كتبت ـ عائشة عبدالغفار :

وجهت الصبن الشعبية الدعوة للسيد عمرو موسى وزير الخارجية للمشاركة فى احتفالات عودة هونج كونج الى السيادة الصينية يوم ٣٠ يونيو الجارى.

وذلك نظرا لدور مصر الإقليمى والدولى وعلاقاتها المتميزة مع دول القارة الاسيوية.

وقال السفير سعيد رجب مساعد وزير الخارجية للشئون الاسيوية إن الاوضاع الاقتصادية لهونج كونج سوف تظل كماهي وسوف تستفيد الصين فى مجال الاستثمارات والطفرة الصناعية ورواج تجارتها الدولية مشيرا إلى انه بعد ١٥٧ عاما تعود هونج كونج إلى السيادة الصينية. واشاد بالوضع المالى المتميز الذى حققته هونج كونج فى الشرق الاقصى مشيرا إلى ان بورصة هونج كونج إحدى البورصات الست المتميزة فى العالم.


عمرو موسى

ومن ناحية اخرى صرح السفير اهيب السكرى مدير إدارة شئون الصين بوزارة الخارجية بان بمقتضى هذا الاحتفال سوف تسلم بريطانيا إدارة إقليم هونج كونج إلى السيادة الصينية التى سوف يطلق عليها اسم «هونج كونج منطقة إدارية خاصة» سوف تتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتى كما سيتم تسليم سلطة الإقليم يوم ١ يوليو للسيد «تونج شى هوا» الذى تم انتخابه قبل ذلك رئيسا تنفيذيا لهونج كونج.

واستطرد السفير السكرى ان اهمية هذا الحدث التاريخى يعود إلى اهمية هونج كونج كمركز تجارى ومالى فى شرق اسيا كما ان الولايات المتحدة والدول الاسيوية وعلى رأسها الصين لها مصالح حيوية فى هذا الإقليم لاهميته كميناء حر ومنطقة تجارة حرة إلى جانب الاهتمام الدولى باستقرار الاوضاع هناك.

واضاف مدير إدارة شئون الصين أن اعلان هونج كونج منطقة ادارية خاصة دليل على تفوق الصين فى التوصل الى حل المشاكل من خلال المفاوضات ومن منطلق هذه البراعة الدبلوماسية سوف تعود جزيرة «مالخاو» إلى الصين عام ١٩٩٩ بعد ان كانت تقع تحت الاحتلال البرتغالى.

وقال السفير لقد توصلت الاتفاقات بين بريطانيا والصين إلى ان تعود هونج كونج إلى الصين وفقا لمبدأ دولة واحدة ونظامين لتحتفظ هونج كونج بالنظام الراسمالى واسلوب الحياة الاجتماعية لمدة ٥٠ سنة اعتبارا من ١ يوليو ١٩٩٧ .

مع اقتراب عودة هونغ كونغ: الـ«بدون» والـ... وطن

مع اقتراب عودة هونغ كونغ الى السيادة الصينية التي لم يبق عليها سوى أسابيع، يحتدم الجدل بشكل لم يسبق له مثيل حول «بدون» هذه المستعمرة البريطانية.

التقرير الآتي من **عبدالله المدني**:

لئن كانت المخاوف مماثلة حول الهوية المستقبلية معطوفة على مخاوف اخرى كثيرة بشان نظام الجزيرة وحقوق وحريات ابنائها ومستوياتهم المعيشية قد تلبست معظم سكان هونغ كونغ منذ ان ابرمت حكومة السيدة مارغريت تاتشر مع زعماء بكين اتفاقية نقل السيادة في ١٩٨٤، ثم تفاقمت في اعقاب منبحة الديموقراطية في ساحة «تيان إن مين» الشهيرة في ١٩٨٩، فان ما خفف من وقعها الى حد ما لدى الغالبية العظمى المنتمية الى الاثنية الصينية، هو تعهد بكين بمنحها تلقائياً هويات صينية كاملة حينما ينتصف ليل ٣٠ حزيران (يونيو) ١٩٩٧، ناهيك عن تعهدها بتطبيق صيغة «بلد واحد ونظامان مختلفان».

لكن مصير الاقليات الأسيوية التي يبلغ تعداد افرادها اكثر من عشرة آلاف نسمة ظل منذ ذلك الحين محل شد وجذب مع الادارة البريطانية للمستعمرة ومرجعيتها في لندن. ففي ظل اصرار بكين على تجاهل تجنيسهم بكل ما في هذا الموقف من دلالات عنصرية، وتردد لندن في منحهم هويات كاملة تتيح لهم حرية الاقامة والعمل في الجزر البريطانية اذا ما تعرضوا للطرد من هونغ كونغ، او سادت الاخيرة اجواء الاضطراب في مرحلة ما بعد عودتها الى السيادة الصينية، ازدادت مخاوفهم من احتمالات مرور الوقت من دون حل لقضيتهم، وبالتالي تحول الآلاف منهم الى مجرد «بدون» لا حقوق لهم في اي مكان ولا ينتمون الى اي وطن ويرحلون من ميناء الى ميناء. ولعل ما غذى مخاوفهم صور المعاناة التي عاشها اشقاؤهم في شرق افريقيا من احفاد اولئك الذين نقلتهم بريطانيا من «البنجاب» و«كوجارات» على الساحل الغربي للهند الى ادغال افريقيا مع بداية القرن الجاري لتنفيذ شبكة خطوطها الحديدية ثم تركتهم هناك يواجهون مصيراً مجهولاً. اذ لا تزال وقائع ما جرى على يد الجنرال عيدي امين دادا في اوغندا بحق الاقلية الهندية من طرد جماعي تعسفي، ماثلة امامهم وتبعث الفزع في نفوسهم. وتضم هذه الاقليات عائلات استوطنت هونغ كونغ منذ اجيال ونشطت في قطاع الخدمات والاستيراد والتصدير وحققت لنفسها مستوى تعليمياً ومعيشياً مناسباً، وبخاصة تلك العائلات المنتمية الى الاصول الهندية التي تعتبر في الواقع احفاد الفي جندي هندي شاركوا الكابتن تشارلز ايليوت في رفع العلم البريطاني على الجزيرة لأول مرة في ١٨٩٨. صحيح ان هؤلاء لا يشكلون سوى اربعة في المئة من مجموع السكان اليوم، الا انهم يتمتعون بمكانة اقتصادية اكبر بكثير من حجمهم العددي. اذ يسيطرون على ما يقارب عشرة في المئة من تجارة التصدير الهونغ كونغية المزدهرة.

وإذا كان بعض اقرانهم الناشطين اقتصادياً في الجزيرة من ذوي المكانة والثراء والمصالح المرتبطة مع البريطانيين من الاثنية الصينية وغيرها قد استفادوا من اكثر من ٥٠ الف جواز سفر بريطاني وزعتها لندن وبالتالي غادرتهم حالة القلق حول مصيرهم اذا ما ساءت الاحوال في الجزيرة، فان حظ الغالبية العظمى من الاقليات الهندية من هذه المكرمة البريطانية كان صفراً، الامر الذي انعش في اوساطها فكرة ايجاد موطن بديل في كندا واستراليا والولايات المتحدة من تلك التي سيطرت ايضاً على الكثيرين من الاغلبية الصينية.

لكن هذه الفكرة ايضاً اعترضتها في الغالب مصاعب كثيرة ولم يكن من الممكن تحقيقها بسهولة. ومن هنا طرحت فكرة عودة الاقليات الهندية الى موطنها الاصلي، خاصة وان الهند تعاطفت بشكل عام مع القضية وابدت استعدادها لاستقبالها لحاجتها الماسة الى استثماراتها وعلاقاتها التجارية. الا ان الهند لا تعني لهؤلاء سوى وطن الاجداد الذي لا يعرفون عنه سوى القليل، بل لم يسبق لهم رؤيته من قبل، فيما تعني لهم هونغ كونغ، حيث ذكريات الطفولة ومرابع الصبا والشباب والمصالح والأهل والجيران، الوطن الاصيل.

وهكذا اصبحت بريطانيا في مازق حرج، خاصة وان موضوع هونغ كونغ يختلف عما واجهته من قبل في حالة مستعمراتها السابقة التي كانت تتحول بمجرد الجلاء عنها الى دولة مستقلة يديرها ابناؤها المباشرون، فيما هنا ستنتقل السيادة منها الى دولة اخرى تختلف توجهاتها وعقيدتها عما تم ارساؤه في المستعمرة من تقاليد بشان الحريات والمساواة والديموقراطية والنهج الاقتصادي الحر. ويتمثل لب المازق في ان بريطانيا هي في الواقع احدى الدول الاولى الموقعة على معاهدة الأمم المتحدة لعام ١٩٦١ بشأن القضاء على ظاهرة الاشخاص الذين لا ينتمون الى دولة بعينها، وبالتالي فهي ملزمة قانونياً اولاً واخلاقياً ثانياً بالعمل على تحاشي خلق وضع جديد يجد فيه آلاف البشر انفسهم بدون هوية او وطن بين عشية وضحاها.

وبناء على ما تقدم نشط اللوبي الهندي في هونغ كونغ والمتمثل اساساً في «مجموعة الموارد الهندية» مبكراً، واستطاع بمؤازرة بعض رموز الجمعية التشريعية الهونغ كونغية ممن يعارضون انتقال السيادة الى بكين، في ان يجذب الاهتمام الى القضية محلياً ودولياً، وذلك عبر اقامة المهرجانات الشعبية والانفاق الباذخ على الحملات الاعلامية والتركيز على الفقرات المعززة لمواقفه في القانون الدولي وتوظيف مجموعة من شركات المحاماة الدولية. وكان من نتائج هذا الجهد المتواصل ان حظيت المسألة بدعم حاكم الجزيرة البريطاني كريس باتن، بل تعاطفت معها الملكة البريطانية شخصياً، الى ان اقر البرلمان البريطاني في الرابع من شباط (فبراير) الماضي قانوناً يسمح بمنح اقليات هونغ كونغ الآسيوية هويات بريطانية من



المصدر : الحيــــاة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٩٧

الدرجة الثانية من تلك التي تعرف بـ «الهوية ما وراء البحار» والتي تسمح لهؤلاء بالسفر الى الخارج ومنحهم حماية قناصل الملكة لكن من دون ان تتيح لهم حق الاقامة والعمل في الجزر البريطانية.

ومع عدم وجود ضمانات كافية من الحكومة الصينية حول امتناعها في اي وقت من الاوقات عن طرد هؤلاء، وعدم وجود ضمانات مماثلة من الحكومة البريطانية بامكانية استقبالهم على اراضيها في حال تعرضهم للمخاطر، فان القضية دخلت منعطفاً اخر، وتزايدت الضغوط وقتها على رئيس الوزراء البريطاني السابق جون ميجور لوضع حلول جذرية للمسالة تسد باب جميع الاحتمالات. الا ان هذا الاخير لم يقدم سوى على تصريحات مفادها ان بلاده ستمنح الضمانات المشار اليها انفاً متى ما رات ان الاقليات تواجه بالفعل وضعاً صعباً. وحينما تساءلت شخصيات سياسية بريطانية من امثال السير باتريك كورماك عن الأسباب التي تجعل الحكومة لا تقدم على خطوة جريئة اخرى تزيل بها حالة القلق على المصير التي تنتاب اقليات هونغ كونغ نهائياً، جاء الرد على لسان وزير الخارجية وقتذاك مالكولم ريفكيند الذي قال انه لا توجد حالة قلق بالمعنى المفهوم للكلمة، وانه متى ما توافر الدليل عليها فإن بلاده سوف تقوم بعمل اللازم.

ويرى البعض ان موقف الحكومة البريطانية السابقة من قضية التجنيس الكامل لـ «بدون» هونغ كونغ، كان له ارتباط بالانتخابات التشريعية الاخيرة في الاول من ايار (مايو). فمنح ما بين ٦,٠٠٠ ١٠,٠٠٠ هوية بريطانية كاملة قبل موعد الانتخابات، وجد فيه خطوة غير مستحبة الأثر على الصعيد الداخلي البريطاني الذي يواجه ارتفاع نسبة البطالة وتتزايد فيه روح التعصب ضد الاجانب. وبمجرد ان قبلت بريطانيا منح ابناء الاقليات ما يسمى بهويات ما وراء البحار، سارع المئات منهم ممن كانوا يحتفظون بوثائق سفر هندية قديمة الى التخلي عنها رسمياً طمعاً في الحصول على الوثائق البريطانية الجديدة، غير مدركين ان الأمر الاخير يتضمن تصنيفاً دقيقاً ويتطلب توافر شروط محددة.

عبدالله المدني



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأخبار

التاريخ : ١٧/٠٦/١٩٩٧

وزير خارجية الصين:

نحتاج لـ«هونج كونج» جسرا ونافذة على العالم

الجزيرة يمكنها تطبيق قوانينها الخاصة بعد عودتها للصين

هونج كونج - ا. ف. ب: قال تشيان تشيتشين وزير الخارجية الصيني [illegible] الصين سوف تبقى [illegible] هونج كونج كجسر ونافذة على [illegible] بعد عودتها الى الوطن الأم في أول يوليو المقبل. وجاء ذلك [illegible] نحن نحتاج لهونج كونج.

وأوضح أن [illegible] سوف يحدد مصالح هونج كونج وكذلك مصالح الصين وبالتأكيد مصالح المستثمرين الأجانب والأسرة الدولية كلها.

والمعروف أن اتفاق عودة هونج كونج الى الصين والمبرم مع بريطانيا يقضي بأن تحتفظ هونج كونج بنظامها الرأسمالي لمدة خمسين عاما.

وأضاف وزير الخارجية الصيني أن التنمية الاقتصادية في الصين مدينة بالكثير لهونج كونج منذ ١٨ عاما. وفيما يتعلق بحرية الصحافة وحق التظاهر، قال كيتشين ان مثل هذه المسائل ستكون من اختصاص ادارة خاصة تنشأ لهذا الغرض وأوضح انه سيكون بوسع هونج كونج ألا تطبق القوانين المتبعة في الصين بل قوانينها الخاصة.

من ناحية أخرى، صرح ستيفن لام المنسق الأول في هونج كونج لاحتفالات تسليم الجزيرة بأن الدعوة وجهت الى ستين مسئولا من تايوان الخصم اللدود للصين لحضور الاحتفالات التي ستجرى يوم ٣٠ يونيو الحالي وقال ان هؤلاء المسئولين دعوا بصفتهم الشخصية ولكن دبلوماسيين غربيين يتكهنون بأن يعقد المسئولون الصينيون محادثات خاصة على هامش الاحتفالات مع مسئولي تايوان

المدوسة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
المصدر : الشعب
التاريخ : ١٧/٦/١٩٩٧

مع اقتراب العودة إلى الوطن الأم

هل ستفى الصين بتعهداتها تجاه هونج كونج؟

فى منتصف ليلة الثلاثين من شهر يونيو الحالى سوف تدق الساعة لتعلن عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية بعد أكثر من مائة وخمسين عاما قضتها كمستعمرة بريطانية، ليأتى صباح الاول من يوليو وقد عادت إلى الوطن الأم فى لحظة تاريخية فارقة بالنسبة لهونج كونج والصين على السواء. وفى نفس هذا الوقت تماما يجمع كريستوفر فرانسيس باتن -آخر حاكم بريطانى للجزيرة- أمتعته ويرحل هو وأفراد عائلته على متن السفينة البريطانية «بريتانيكا» بعد أن أمضى خمسة أعوام فى حكم هونج كونج. وكان قد تقرر عودة هونج كونج للصين بعد مفاوضات دبلوماسية شاقة مع بريطانيا بدأت فى عهد حكومة المحافظين بزعامة مارجريت تاتشر، والتى وافقت خلالها على عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية بعد ١٣ عاما تحت الشعار الذى رفعته الصين تمهيدا لعودة الجزيرة وهو «بلد واحد ونظامان» وهو نفس الشعار الذى تلوح به لـ«تايوان» لإعادتها إلى السيادة الصينية.. وبعودة هونج كونج تكون الصين قد حققت حلما ظل يراود رجلها القوى دينج تشياو بنج الذى رحل فى فبراير الماضى دون أن يرى حلمه يتحقق

أزمة مع بريطانيا

ويأتى اهتمام القيادة الصينية باحتفالات هونج كونج فى تجسيد رغبة الحزب الشيوعى الصينى فى الانتقال الهادىء للجزيرة وفى إضفاء الزعامة السياسية على قيادة الرئيس الصينى «جيانج زيمين» منذ وفاة «دينج». وقد أعلن أخيرا أن زيمين سيرأس وفد بلاده فى الاحتفالات التى سيحضرها عدد كبير من الشخصيات السياسية البارزة على مستوى العالم وعلى رأسهم تونى بلير -رئيس الوزراء البريطانى- والأمير تشارلز -ولى العهد- ومادلين أولبرايت -وزيرة الخارجية الأمريكية- وسيلى ذلك احتفالات أخرى بتنصيب حكومة هونج كونج الجديدة المستقلة وأيضا لتنصيب المجلس التشريعى المؤقت الذى عينته الصين ليخلف المجلس الحالى المنتخب وهو الأمر الذى أثار أزمة كبيرة بين الصين وبريطانيا والتى أعربت عن قلقها من أن هذه بداية غير مبشرة للنيل من مساحة الديمقراطية فى هونج كونج التى سمحت بها بريطانيا نفسها مؤخرا. أيضا جاء إعلان رفض أولبرايت وتونى بلير حضور احتفالات تنصيب المجلس التشريعى الجديد ليفسد «الفرح» الصينى، وليكون أول رد عملى على إظهار عدم رضا الغرب صراحة عن اختيار بكين لأعضاء المجلس الموالين لها على اعتبار أن هذا سوف ينبىء عما هو آت أيضا لأن هذا الإجراء لم يكن متضمنا فى البيان المشترك البريطانى-الصينى الموقع فى عام ١٩٨٤، ولا فى القانون الأساسى الذى يعد بمثابة دستور صينى مصغر لهونج كونج.

أما رد فعل مواطنى هونج كونج وأعضاء المجلس السابقين، ومعظمهم من الحزب الديمقراطى أكبر أحزاب هونج كونج بشأن تخوفهم من تقييد الحريات الأساسية، فقد جاء مبكرا مع اقتراب عودة الجزيرة إلى السيادة الصينية إذ عبر هؤلاء عبر مسيرات سلمية عن مخاوفهم من تقييد الحريات فى هونج كونج كما يحدث فى الصين، واستغلوا ذكرى مذبحة ميدان السلام السماوى للتعبير عن قلقهم من قيام بكين بقمع الحريات، فمنذ أسبوعين فقط أضاءت الشموع ميدان فيكتوريا الفسيح وحولت ليله إلى نهار تقريبا عندما احتشد حوالى خمسين ألفا من مواطنى هونج كونج لإحياء ذكرى الضحايا من الطلبة المتظاهرين والمطالبين بالديمقراطية فى بكين عام ١٩٨٩.

وفى ظل هذا الجو المشحون قامت الصين بإبداء بوادر على حسن النوايا حتى تضمن الانتقال الهادىء لهونج كونج إليها ومن بينها إعلانها عدم التمييز بشأن الآلاف من مواطنى هونج كونج الذين يحملون جوازات سفر أجنبية. كما دعت بكين رئيسة جهاز «الخدمة المدنية» انسون شان فى هونج كونج إلى التشاور مع القيادة الصينية.

مناورات عسكرية

والتوتر قبل العودة المرتقبة لهونج كونج بدا أيضا مبكرا ولكن مع تايوان التى أعلنت عن اعتزامها إجراء مناورات عسكرية فى أواخر الشهر الحالى. وردت الصين بإعلان نيتها هى الأخرى القيام بمناورات مماثلة، ولم تفلح محاولات واشنطن معها فى ضرورة ضبط النفس فى هذه المرحلة حتى تتم عملية الانتقال الهادىء لهونج كونج. تساؤلات كثيرة تواجه الصين حاليا بشأن كيفية تعاملها مع هونج كونج، وهل ستراعى البعد السياسى والتاريخى للجزيرة التى يقطنها أكثر من ستة ملايين شخص يطمعون فى أن تظل جزيرتهم جزيرة للحرية والمال والجمال.. كل هذا سوف يتحدد فى لحظة تاريخية عندما يستقبل مواطنو هونج كونج أولى نسمات صباح الاول من يوليو المقبل.

مها مصطفى



المصدر : الأهـــــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٧/٦/١٩٩٧

القوات البريطانية ترفع صور الملكة من ثكناتها

الصين تتعهد باستقلالية حكومة هونج كونج فى إدارة الجزيرة بعد العودة

بكين - هونج كونج - تايبيه - وكالات الأنباء - تعهدت الصين بالحفاظ على استقلالية حكومة هونج كونج في ادارة شئون الجزيرة دون تدخل الحكومة المركزية في بكين بعد الأول من يوليو القادم، وقالت إنها ترغب في أن تكون الجزيرة جسرا ونافذة الصين على العالم

يأتي ذلك في الوقت الذي رفعت القوات البريطانية صور اليزابيث ملكة بريطانيا من ثكناتها تمهيدا لتسليم هونج كونج للصين. وأشارت مصادر دبلوماسية الى ان حفل التسليم سيكون فرصة لاجراء محادثات غير رسمية بين بكين وتايوان. واعترف وزير الخارجية الصيني تشيان تشي تشن بالمساعدات التي قدمتها هونج كونج للتنمية الاقتصادية بالصين خلال الـ ١٨ عاما الماضية

واضاف في مقابلة نشرتها امس صحيفة «ساوث تشينا مورننج بوست» ان مفهوم دولة واحدة ونظامين «الذي سوف يسري على الجزيرة سوف يخدم مصالح هونج كونج والصين

وفيما يتعلق بالتظاهر والحريات السياسية، أكد تشيان أن مثل هذه المسائل ستكون من اختصاص حكومة منطقة هونج كونج الإدارية الخاصة

وقال ان تطبق هونج كونج القوانين المعمول بها في اراضي الصين الرئيسية بل ستطبق قوانيها الخاصة وتعهد مجددا بأن الصين سوف تحافظ على نظام الجزيرة الرأسمالي خلال الخمسين عاما القادمة تنفيذا للاتفاق مع بريطانيا وفي إطار الاستعدادات المكثفة لمراسم تسليم الجزيرة يجرى الآن تسليم جيش التحرير الشعبي الصيني القواعد العسكرية البريطانية في هونج كونج وقد ازالت القوات البريطانية صورة بالحجم الطبيعي للملكة اليزابيث وزوجها من مطعم الضباط وسلموها الى اللجنة التجارية البريطانية. ومن المقرر أن يصبح مقر اللجنة مكتبا للقنصل العام البريطاني في هونج كونج بعد اول يوليو.

ومن ناحية أخرى، وافقت حكومة الجزيرة على حضور كوتشن - فو رئيس «مؤسسات التبادلات عبر المضيق» شبه الرسمية التايوانية احتفالات التسليم وتواجه اللجنة المنظمة للاحتفالات موقفا حرجا بسبب ترتيب المقاعد لأن الصين لاتعترف باستقلال تايوان.

وذكرت وكالة رويتر ان مشاركة كوتشن - فو اثارت توقعات بامكانية عقد لقاء بينه وبين نظيره الصيني وانج داوهان وتشير التقديرات الى ان عدد المدعوين لحضور تسليم هونج كونج تجاوز ٤٠٠٠ شخص من جميع أنحاء العالم



المصدر : الكفاح العربي

التاريخ : ١٧/٦/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تقلص مستعمرات بريطانيا إلى ١٣ بعد تسليم هونغ كونغ

الامبراطورية البريطانية التي «لا تغيب عنها الشمس» ستتقلص إلى ١٣ مستعمرة موزعة في جميع أنحاء العالم عندما سيتم انزال العلم البريطاني للمرة الأخيرة في هونغ كونغ عند منتصف ليل ٣٠ حزيران (يونيو) الجاري. وكان استقلال الهند، درة التاج البريطاني، شكل بداية النهاية للمغامرة الاستعمارية التي وصلت إلى أوجها خلال عهد الملكة فيكتوريا. ومع عودة آخر مستعمرة في آسيا إلى الصين تطوى الصفحة الأخيرة من الاستعمار البريطاني. فالواقع ان ثلاثاً من المستعمرات الباقية خالية أو شبه خالية من السكان. وهي: الأراضي البريطانية في القطب الجنوبي والمحيط الهندي وجورجيا الجنوبية. أما المستعمرات العشر الباقية فعدد سكانها محدود. وبعد عودة هونغ كونغ بسكانها الـ ٦.٥ ملايين نسمة إلى السيادة الصينية لن يبقى إلا ١٨٠ ألف نسمة من «رعايا التاج» البريطاني في المستعمرات أي ما يوازي تقريباً عدد سكان جزيرة وايت. وقد تأثر وضع عدد من هؤلاء نتيجة عودة هونغ كونغ إلى السيادة الصينية. فتفادياً لحصول نزوح كثيف للاجئين الصينيين عدل مجلس العموم البريطاني في العام ١٩٨١ القانون المتعلق بالجنسية. وأدى هذا الاجراء إلى حرمان بريطانيي المستعمرات من جنسيتهم الكاملة على غرار سكان جزيرة سانت هيلين الذين باتوا ملزمين الحصول على تصريح للاقامة أو العمل في لندن أو برمنغهام.

وفي المقابل، استفاد آخرون من هذا القانون كما جرى الحال في المستعمرات السياحية التي تعتبر «جنة ضريبية» مثل جزر برمودا. فهذه الأخيرة فتحت أبوابها وكذلك خزائنها لشركات هونغ كونغ التي تخشى المستقبل في ظل السيادة الصينية. كذلك استفادت السلطات في جزر توركس وكايمان من هذا الوضع إذ منحت جوازات سفر لقاء مبالغ من المال لأثرياء من هونغ كونغ، فشلوا في الحصول على الجنسية الأميركية أو الكندية أو الأوسترالية وكانوا يبحثون عن جواز سفر يعتبرونه نوعاً من بوليصة تأمين على الحياة. وتشير وزارة الخارجية البريطانية إلى أن معظم المستعمرات البريطانية الـ١٣ تتمتع بدرجة كبيرة من الحكم الذاتي وبتاريخ هادىء نسبياً. والاستثناء الأول لهذه الحقيقة كانت جزر فوكلاند التي اندلعت فيها حرب خاطفة بين الأرجنتين وبريطانيا في العام ١٩٨٢ وتشهد مذ ذاك نهضة اقتصادية كبيرة. أما الاستثناء الثاني فهو جبل طارق الذي تطالب به اسبانيا بعدما تنازلت عنه لصالح انكلترا بموجب معاهدة أوتريشت الموقعة في ١٧١٤.

أما المستعمرات الـ١٣ فهي:

- انغويلا: منطقة تقع شمال جزر الأنتيل الصغيرة تضم جزيرتي انغويلا وسومبريرو (٨٨٠٠ نسمة).
- برمودا: أرخبيل في المحيط الأطلسي شمال شرق جزر بهاماس وهو أقدم مستعمرة بريطانية (٥٩ ألف نسمة).
- جورجيا الجنوبية: جنوب المحيط الأطلسي (١٤٠٠ نسمة).
- جبل طارق: الذي تطالب به اسبانيا (٣٠ ألف نسمة).
- جزر كايمان: ارخبيل في جزر الأنتيل الكبرى (٢٦ ألف نسمة).
- الجزر العذراء البريطانية: ارخبيل في جزر الأنتيل (١٢٦٠٠).
- جزر فوكلاند: ارخبيل في جنوب المحيط الأطلسي تطالب به الأرجنتين (٢١٠٠ نسة).
- مونسيرا: جزيرة من جزر الأنتيل الصغيرة شمال غرب غوادولوب (١٢ ألف نسمة).
- بيتكيرن: جزيرة بركانية صغيرة في أوقيانيا (٤٨ نسمة).
- سانت هيلين: جزيرة في المحيط الأطلسي (٦ آلاف نسمة).
- مستعمرة بريطانية في القطب الجنوبي.
- مستعمرة بريطانية في المحيط الهندي: مجموعة جزر غير مأهولة.
- تركس وكايكوس: ارخبيل يقع في المحيط الأطلسي (١٤٢٠٠ نسمة).

(أ.ف.ب)

حاملان صينيان ينقلان صورة للملكة اليزابيت الثانية من قاعدة الامير ويلز العسكرية في هونغ كونغ امس (رويتر)



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأحرار

التاريخ : ١١/٦/١٩٩٧

عودة هونج كونج للصين بداية النهاية لهيمنة الحلف الأوحد

عندما تتعانق عقارب الساعة في منتصف ليلة الثلاثين من يونيو الحالي يكون ذلك ايذانا بعودة جزيرة هونج كونج الي احضان الوطن الأم الصين بعد أن تنازلت عنها حكومة تشتيج لبريطانيا اثر حرب الأفيون التي شنتها بريطانيا ضد الصين في الفترة من ١٨٤٠ الي ١٨٤٢

حيث استغلت بريطانيا الصين في المفاوضات التي استمرت خمسة عشر عاما تعرضت خلالها الصين لضغوط غربية قادتها بريطانيا والولايات المتحدة بدعوي ان عودة الجزيرة الي الصين سوف تضر باوضاع الجزيرة المالية والاقتصادية كنموذج للراسمالية الغربية وكميناء حر وانه يخشي علي هونج كونج من تطبيق الاشتراكية الصينية.

وقد حرصت الصين خلال الصراع علي تاكيد حقها المشروع في عودة المناطق المنزوعة منها او المحتلة رغما عنها وصممت الصين علي تفويت الفرصة علي الدعاوي الغربية حين تقدمت هي نفسها باقتراح خلال المفاوضات عام ١٩٨٤ بان تكون هونج هونج منطقة ادارية خاصة تتمتع بدرجة عالية من الحكم الذاتي، وان يبقي النظام الاجتماعي بلا تغيير وان يكون للجزيرة وضعها المالي المستقل وتكون التنمية الاجتماعية والاقتصادية بها مستقلة عن تخطيط الحكومة المركزية، كما تكون لها حريتها في اقامة علاقات تجارية ثنائية أو جماعية ويسمح لها أن تواصل دورها كميناء للتجارة الحرة ولا يسمح لكافة الهيئات التابعة للحكومة المركزية بالتدخل في شئون منطقة هونج كونج الادارية وتكون الحكومة المركزية للصين مسئولة عن الشئون الدبلوماسية او الخارجية والدفاع. كما حرصت الصين منذ بدا المفاوضات مع بريطانيا علي تاكيد تشجيعها لسياسة الانفتاح والاصلاح الاقتصادي وقد ادت هذه السياسة إلي اشاعة الهدوء في نفوس رجال الأعمال والي تاكيد شعار ان استقرار الاوضاع في الصين يعني استقرار الاوضاع في هونج كونج والعكس صحيح وسارع العديد منهم الي العودة برءوس اموالهم قبل موعد عودة الجزيرة الي الصين بل لقد وصلت استثمارات رجال الاعمال من هونج كونج داخل الاقاليم الصينية نفسها الي ثلاثة وعشرين مليار دولار في العام الماضي ٩٦.. كما اتجه رجال الأعمال الامريكيون باستثماراتهم الي هونج كونج ووصل عددهم خلال الشهور الاخيرة الي سبعة وثلاثين الف مستثمر وهكذا تصبح هونج كونج حتي من قبل العودة ورقة رابحة بالنسبة للصين في صراعها مع الولايات المتحدة في مجال التجارة العالمية. فالصين استفادت وسوف تستفيد من امكانات الجزيرة وموقعها واستثماراتها .في تحقيق نهضة صينية واحكام قبضتها علي منطقة اسيا مما يشكل تهديدا للنفوذ والمصالح الغربية ويسهم فعليا في تحقيق شعار عالم لا يهيمن عليه قطب واحد وهو الشعار الذي رفعته الصين وروسيا في مباحثاتهما الاخيرة.

ولقد اعتبرت الصين نجاح سياستها في التوصل الي اتفاق مع بريطانيا بشان هونج كونج نموذجا لاستعادة باقي المناطق التي انتزعت منها واجرت مباحثات مع الحكومة البرتغالية بنفس شروط عودة هونج كونج لعودة شبه جزيرة «ماكاو» الواقعة علي رأس دلتا نهر اللؤلؤ والتي تبعد ستين كيلو مترا عن هونج كونج شرقا والتي استولت عليها البرتغال منذ اكثر من اربعمائة سنة، وبعد مشاورات ودية بين الحكومتين تم التوقيع رسميا في بكين علي البيان المشترك حول «ماكاو» في ١٣ ابريل ٨٧ والذي اعلن فيه ان الصين سوف تستعيد سيادتها علي ماكاو في ٢٠ ديسمبر ٩٩

ولا شك ان الصين تتطلع بعد هذا النجاح الي استعادة «تايوان» التي تعتبرها اقليميا متمردا تابع لها ويخوض في سبيلها حربا باردة مع الولايات المتحدة الامريكية التي تتهمها الصين بتسليح تايوان ولا شك انها سوف تتبع في ذلك اسلوب النفس الطويل باعتبارها جزءا لا يتجزأ من جمهورية الصين الشعبية.

آخر افراد الحامية البريطانية في جزيرة هونج كونج يستعدون لمغادرتها



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : العالم اليوم

التاريخ : ١/٦/١٩٩٧

فتور صيني تجاه مقاطعة الغرب لافتتاح البرلمان

الولايات المتحدة تدرس ارسال سفن حربية إلى هونج كونج

□ عواصم العالم - وكالات الأنباء:

قبل اقل من اسبوعين على عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية أعلن مسئول بالادارة الامريكية اعتزام الولايات المتحدة ارسال سفن حربية وأخرى مدمرة إلى الجزيرة في أواخر شهر يوليو المقبل تأكيدا للتأييد الامريكي للحكم الذاتي المستمر للجزيرة. يأتي ذلك في الوقت الذي ابدت فيه الصين عدم اهتمامها بمقاطعة الولايات المتحدة وبريطانيا لحفل تنصيب المجلس التشريعي المؤقت لهونج كونج.

وكانت وكالة كيودو اليابانية قد نقلت عن مسئول بالإدارة الامريكية أن البحرية الامريكية تدرس ارسال سفن حربية ومدمرة في الاسطول السابع الامريكي المتمركزة في قاعدة «يوكوسوكا» جنوب غرب طوكيو كما تعتزم مواصلة زياراتها المتكررة والتي تبلغ 65 زيارة سنويا التي تقوم بها سفنها الحربية إلى هونج كونج حتى بعد عودتها الى الصين.

وعن مقاطعة مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وتوني بلير رئيس وزراء بريطانيا للجلسة الافتتاحية للمجلس التشريعي أكد جيان جيتشين وزير خارجية الصين أن بلاده ترحب بدعوة المعنيين الذين حضروا حفل التسليم لحضور الجلسة الافتتاحية إلا أن الامر متروك للجميع.

وأعرب جيان عن أمله في بداية جديدة في العلاقات الصينية البريطانية بعد تولي حكومة حزب العمال برئاسة بلير للسلطة.

من ناحية أخرى أعربت تايوان عن قلقها من احتمالات تزايد الضغوط الصينية لتوحيد تايوان والصين بعد عودة هونج كونج إلى الحكم الصيني في الأول من يوليو القادم. ورحب بيان لمجلس شئون الارض الام المعني بالسياسات التايوانية تجاه بكين بعودة المستعمرة البريطانية إلى الصين معربا عن أمله في استمرار علاقات التبادل بين تايوان وهونج كونج إلا أن البيان استنكر محاولات الصين استخدام تعبير «دولة واحدة ونظامين» - والذي ينطبق على هونج كونج - للتعبير عن تايوان. وفي الوقت نفسه يدرس يوكيهيكو ايكيدا وزير الخارجية الياباني امكانية حضور احتفالات تنصيب المجلس التشريعي الجديد في هونج كونج يأتي ذلك في الوقت الذي اشارت فيه وكالة كيودو إلى أن ارسال ايكيدا سيتعارض مع قرارات كل من الولايات المتحدة وبريطانيا بمقاطعة الحدث في خطوة لاظهار التأييد للمجلس المنتخب الحالي لهونج كونج

الجيش الشعبي الصيني يرفع علما ضخما للصين في ذكرى افتتاح معرض عن العلم القومي بمتحف التاريخ الواقع بميدان تيان في قلب العاصمة بكين والمقرر ان يشهد احتفالات عودة هونج كونج الى الصين في اوائل يوليو المقبل.



المصدر : الــوفـــــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٦/١٩٩٧

بدء العد التنازلي للحظة تسليم هوج كونج التاريخية

الصين تتجاهل مقاطعة الولايات المتحدة وبريطانيا لاحتفالات برلمان هونج كونج

بكين ـ وكالات الأنباء: واصلت الصين أمس استعداداتها للاحتفال بلحظة تسلم هونج كونج التاريخية نهاية هذا الشهر رفعت بكين التعزيزات الامنية الى حدها الاقصى. وطالبت السلطات الصينية الجيش الذى يبلغ ٣ ملايين فرد والشرطة بالالتزام والانضباط ومواجهة اى أعمال عنف واضطرابات عرقية أو داخلية. انتشرت دوريات الشرطة فى الشوارع. وامرت الحكومة باخلاء ميدان تيان آن أمين الرئيسى فى بكين والذى يشهد جزءا من الاحتفالات من المختلين عقليا والعاطلين والمشردين. كما صرفت الحكومة ملابس جديدة للضباط والجنود وألغت الاجازات حتى موعد الاحتفالات فى منتصف ٣٠ يونيو الحالى. وكانت الصين قد شهدت عدة اضطرابات عرقية فى الشهور الماضية خاصة فى اقليم شينجيانج المسلم. واندلعت عدة انفجارات اسفرت عن مصرع أعداد كبيرة من المواطنين.

فى الوقت نفسه تجاهلت الصين مقاطعة الولايات للتحدة وبريطانيا لحفل أداء المجلس التشريعى المؤقت لهونج كونج لليمين الدستورية. رحب جيان جينشين وزير خارجية الصين بالراغبين فى المشاركة فى الحفل واضاف انه امر متروك لهم أن يحضروا أو لا. اعرب جينشين عن امله فى اقامة علاقات جديدة مع بريطانيا بعد تولي حكومة حزب العمال برئاسة تونى بلير السلطة. وأكد ثقته فى اجراء مراسم تسليم هونج فى هدوء. اعترف جينشين بوجود بعض المعارضة لعملية التسليم فى هونج كونج ووصفها بأنها قلة محدودة. كانت مادلين اولبرايت وزيرة الخارجية الامريكية وتونى بلير رئيس وزراء بريطانيا قد اعلنا مقاطعتهما لاحتفالات برلمان هونج كونج الانتقالى. وتتهم واشنطن ولندن بعدم تمثيل هونج كونج بشكل حقيقى وبالدكتاتورية. تم اختيار اعضاء البرلمان بانتخاب غير مباشر عن طريق لجنة من ١٥٠ فردا.

واعلنت الادارة الامريكية ارسال قطع حربية الى هوج كونج لإظهار التأييد الامريكى للحكم الذاتى والحريات المدنية فى الجزيرة. وأكد مسئول بالإدارة اعتزام الحكومة الامريكية تكرار زيارة موانىء هونج كونج وتبلغ عدد الزيارات الامريكية لموانىء هونج كونج ٦٥ زيارة. وكانت بكين وواشنطن قد وافقتا فى ابريل الماضى على السماح للقطع الحربية بزيارة موانىء الجزيرة بعد عودتها الى الصين.

وصرح يوكيهيكو ايكيدا وزير الخارجية اليابانى بأنه يدرس امكانية حضور احتفالات المجلس التشريعى فى هونج كونج. اكد ايكيدا عدم صدور القرار رسميا. واضاف انه يميل للمشاركة فى هذه الاحتفالات. واشار الى تعارض هذه المشاركة المحتملة مع القرار الامريكي البريطانى بمقاطعة هذه الاحتفالات.

بكين تترك للاميركيين والبريطانيين تقرير حضورهم جلسة برلمان هونغ كونغ

اعتبرت بكين أن مسألة حضور الأميركيين والبريطانيين للجلسة الافتتاحية للمجلس التشريعي في هونغ كونغ تحضيراً لعودتها إلى السيادة الصينية في ٣٠ حزيران (يونيو) الحالي «أمر متروك لهم» فيما اعتبرت واشنطن وفي محاولة لتهدئة الصين أن زيارة وزير الخارجية التايواني جون تشانغ للولايات المتحدة أمر عادي في العلاقات غير الرسمية بين البلدين.

موقف بكين جاء على لسان وزير الخارجية الصيني كيان كيشين في رد على اعلان وزيرة الخارجية الأميركية مادلين أولبرايت ورئيس الوزراء البريطاني طوني بلير بأنهما سيتغيبان عن الجلسة المذكورة. وأعرب كيان عن أمله في بداية جديدة في العلاقات الصينية - البريطانية بعد تولي حكومة حزب العمال برئاسة بلير السلطة. وقال: «هونغ كونغ هي أول حدث هام يواجه الحكومة البريطانية الجديدة وأنا واثق من أنه سيجري تسليمها بطريقة سلسة». واعترف بوجود بعض المعارضة في هونغ كونغ لعملية التسليم لكنه قال انها تمثل قلة محدودة. على صعيد آخر، اعتبرت واشنطن ان زيارة تشانغ الخاصة للولايات المتحدة «شيء عادي» في الروابط غير الرسمية بين الولايات المتحدة وتايوان. وقالت الناطقة باسم وزارة الخارجية الأميركية فيليس تانغ ان «تشانغ يزور الولايات المتحدة في اطار برنامج مع منظمتين أهليتين... نحن نعتبر هذا شيئاً عاديا في علاقاتنا غير الرسمية مع تايوان».

وحول العلاقات الصينية - التايوانية أوردت وكالة «فرانس برس» تقريراً جاء فيه ان أنظار بكين ستتجه بعد استعادة هونغ كونغ وماكاو إلى الوحدة مع تايوان. فمنذ عدة أشهر، أصبح الشغل الشاغل للمسؤولين والصحف الصينية التأكيد على أن صيغة «بلد واحد ونظامان»، التي أدت إلى استعادة هونغ كونغ في الأول من تموز (يوليو) المقبل ستشكل أساسا للعلاقات المستقبلية مع تايوان. وأعلن يو هونغليانغ، عضو المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني الأسبوع الماضي أن «عودة هونغ كونغ إلى الوطن ستشكل مثالاً للتوصل إلى حل (...) لمشكلة تايوان». ورغم انفصال تايوان فعلياً عن الصين منذ وصول الكيومنتانغ القوميين إليها بعد هزيمتهم أمام الشيوعيين بقيادة ماو تسي تونغ في ١٩٤٩، إلا أن بكين لا تزال تعتبرها إلى اليوم مقاطعة صينية. ووصف عضو آخر في المؤتمر الاستشاري السياسي للشعب الصيني صيغة «بلد واحد ونظامان» التي تحتفظ بموجبها هونغ كونغ بنظامها الرأسمالي لمدة خمسين عاماً، بأنها يمكن أن تشكل مثالاً للأسرة الدولية يمكنها «سلمياً وعن طريق المفاوضات من حل مشكلات تاريخية مستعصية». إلا أن الذين يرون وجهاً للمقارنة بين مشكلتي هونغ كونغ وتايوان قليلون جداً، لاسيما التايوانيون أنفسهم. ووصف دبلوماسي غربي في بكين، متخصص في الشؤون التايوانية، موقف التايوانيين من إعادة توحيد بلادهم مع الصين قائلا ان «كثيرين منهم» يتساءلون «ما الجدوى من أن نغل ايدينا ونلقي بأنفسنا في البحر». فتايوان تتمتع باقتصاد مزدهر، ولديها جيش حديث وفاعل، وهي في مسيرتها نحو الديمقراطية نظمت في آذار (مارس) ١٩٩٦ أول انتخابات رئاسية بالاقتراع العام. وفي حين تستثمر تايوان أموالاً كثيرة في الصين، فإنها ليست مرتبطة بها، كما هي الحال مثلاً مع هونغ كونغ.

(أ.ف.ب - رويتر)



المصدر : الوفـــد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢/٦/١٩٩٧

محادثات بريطانية - صينية قبل الاحتفال بعودة هونج كونج



قوة بريطانية تشارك في التدريبات على الاحتفال التاريخي بعودة هونج كونج لسيادة الصين في ٣٠ يونيو.

هونج كونج - رويتر: اعلن امس بيل ديكسون المتحدث باسم الخارجية البريطانية انه سيتم اجراء محادثات بين القادة البريطانيين والصينيين في هونج كونج قبل ساعات من اعادتها للسيادة الصينية. ومن المقرر عودة هونج كونج للسيادة الصينية في ٣٠ يونيو الحالي. ولم تحدد الخارجية البريطانية موعد او مكان انعقاد المحادثات البريطانية الصينية. ويتولى رئاسة الجانب الصيني في احتفالات تسليم هونج كونج للصين الرئيس الصيني جيانج زيمين، ويضم الوفد الصيني رئيس الوزراء لي بينج ووزير الخارجية جيان جيتشن. ويمثل بريطانيا في الاحتفال بانتهاء ١٦٥ عاما من الحكم البريطاني لهونج كونج الامير تشارلز ولى عهد بريطانيا، وتونى بلير رئيس الوزراء، وروبين كوك وزير الخارجية.



المصدر : الكفاح العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢/٦/١٩٩٧

قمة صينية - بريطانية متوقعة قبل الجلاء عن هونغ كونغ

بكين تتشدد في حماية المعابر الى «الفردوس المالي»

أعلنت بريطانيا أمس أن محادثات ستعقد بين المسؤولين الصينيين والبريطانيين في هونغ كونغ قبل ساعات من اعادتها للسيادة الصينية.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية البريطانية في هونغ كونغ بيل ديكسون انه يجري الترتيب للمحادثات لكنه لم يتفق بعد على موعدها او مكانها.

ومن المقرر ان يرأس الجانب الصيني في احتفالات تسلم هونغ كونغ آخر الشهر الحالي، الرئيس الصيني جيانغ زيمين، بينما يمثل بريطانيا الامير تشارلز ولي العهد، ورئيس الحكومة طوني بلير.

في هذه الاثناء اتهمت منظمات لحقوق الانسان الصين بتكميم المجموعة الصغيرة الباقية من المنشقين الذين يعارضون النظام قبيل ان تسترد بكين هونغ كونغ.. كما انها مصممة على صد رياح الديمقراطية القادمة من هناك.

وقال روبن مونرو من منظمة مراقبة حقوق الانسان في حديث بالهاتف من هونغ كونغ «تم سحق حركة الانشقاق على البر الصيني. لم يتبق منها شيء تقريباً.. أسوأ وضع اتذكره منذ ٢٠ عاماً».

اتهمت منظمات حقوق الانسان الدولية وحكومات غربية بكين باخماد كل مظاهر المعارضة العلنية بنهاية عام ١٩٩٦ اما بالسجن او التخويف او النفي.

وتعتبر الصين المعارضين مجرمين وترفض انتقاد ملفها الخاص بحقوق الانسان وترى انه تدخل في شؤونها الداخلية وتجادل ان حق توفير الحد الادنى من ضرورات الحياة اهم من الحقوق السياسية.

وتكميم الصين للمعارضين جزء من حرصها على عدم حدوث أي شيء بينما تستعد بريطانيا لتسليمها هونغ كونغ في منتصف ليلة ٣٠ (يونيو) حزيران الحالي بعد استعمار استمر أكثر من ١٥٠ عاماً.

ولكن رياح الديمقراطية في هونغ كونغ، صحافة حرة وتعددية حزبية ستر تطم بمصدات في الصين.

وبموجب صيغة «بلد واحد ونظامين» تعهدت الصين الشيوعية بالحفاظ على نظام هونغ كونغ الرأسمالي ومنحها قدراً كبيراً من الحكم الذاتي لمدة نصف قرن بعد استعادتها.

ولكن شكوكاً في هذا الالتزام بدأت تظهر عام ١٩٨٩ عندما سحقت قوات من الجيش تدعمها الدبابات مظاهرات طلابية تطالب بالديمقراطية في ميدان تيانانمين حيث سقط مئات القتلى.

وفي الرابع من الشهر الحالي تدفق على بستان هونغ كونغ نحو ٥٥ الف شخص اوقدوا الشموع احياء لذكرى الضحايا وتجاهلوا نداء من الحاكم الصيني المقبل تونغ تشي هوا بنسيان حادث تيانانمين من اجل انتقال سلس الى الصين.

وكانت هونغ كونغ ملجأ آمناً لمعارضين كثيرين وجنة سياسة يستطيعون فيها نشر ما عجزوا عنه في البر الصيني.

وكثيرون منهم رون واندينغ الذي سجن سبع سنوات لدوره في مظاهرات ١٩٨٩ يتوقون الى الحرية التي تتمتع بها هونغ كونغ.

ولكن كل هذا قد يتغير بعد عودتها الى الصين ويقول رون «بعودة هونغ كونغ للصين سيختفي كل هذا.. سيسود شعور بالخسارة بين المعارضين القلائل.. ورفاقهم الذين يعيشون في السجن». ومع اقتراب انتقال هونغ كونغ الى السيادة الصينية ستشدد بكين اجراءات الرقابة على مواطنيها الراغبين في اجتياز الحدود الى المستعمرة البريطانية السابقة بشكل يفوق التدابير التي سادت إبان الاستعمار البريطاني.

ففي الواقع تتخوف بكين من ان يجذب التهليل الاعلامي، الذي بدأ منذ اشهر، لعودة هونغ كونغ الى الوطن الأم، عشرات الالاف من الصينيين المدفوعين بوعود هذا «الفردوس الرأسمالي».

وذكرت صحافة هونغ كونغ ان الحكومة الصينية جندت ٤٠ الف شرطي وجندي لتسيير دوريات على مدار الساعة على حدود منطقة شينزهن الاقتصادية التي تتمتع بوضع خاص والمجاورة لهونغ كونغ. وستتمركز هذه القوة على الحدود بعد الأول من تموز (يوليو) المقبل للحؤول دون أي تسلل الى «المنطقة الادارية الخاصة» كما ستسمى هونغ كونغ.

وقد تعززت الاجراءات الامنية في تلك المنطقة الحدودية وتضاءل عدد الزوار الصينيين الذين سمح لهم بدخول شينزهن كما اوضحت الصحافة مشيرة الى ان هذه الاجراءات تعبر عن قلق بكين من هجرة كثيفة وسرية الى هونغ كونغ.

حتى ان الدعاية الرسمية الصينية لمعت كثيراً صورة الفردوس المحظور هذه.

فمنذ كانون الثاني (يناير) الماضي يستهل التلفزيون الصيني نشراته الاخبارية بتعداد الايام المتبقية على عودة الجزيرة الى الحظيرة الصينية. لكن وسائل الاعلام بدأت اخيراً في تركيز تحقيقاتها على الجوانب القانونية لانتقال السيادة على هونغ كونغ بدلاً من التركيز على قوة وثراء هونغ كونغ وجمال طبيعتها.

ولم تستثن الصور البراقة عن هذه الجنة الرأسمالية الفلاحين الجهلة في المناطق الصينية النائية. وهذا ما دفع مكتب الامن العام في المقاطعة المتاخمة لهونغ كونغ الى القيام بحملة توعية في نيسان (ابريل) الماضي حول قواعد الانتقال على الحدود.

وهكذا سيستمر تطبيق اجراءات الرقابة والشروط المتشددة المطلوبة على الحدود من كل مواطن صيني يرغب في دخول هونغ كونغ.

وقليلة هي الامور التي ستتغير في نمط حياة هونغ كونغ ومظهرها في الاول من تموز (يوليو) المقبل اول يوم بلا البريطانيين حتى لو ان كثيراً من التفاصيل ستذكر سكانها والزوار بان ١٥٥ عاماً من الحكم الاستعماري قد ولّت الى الأبد.

واذا كان علم الصين الشعبية الاحمر الخماسي الانجم سيرتفع بدلاً من العلم البريطاني فإن المرفأ سيحتفظ في الوقت الحاضر باسم الملكة «فيكتوريا» التي سيبقى تمثالها منتصباً في ميدان «فيكتوريا». وقد اعلن رئيس الهيئة التنفيذية لمنطقة هونغ كونغ الادارية الخاصة تونغ شي-هوا أخيراً ان تغيير اسماء الشوارع «ليس بالأمر الضروري».

لكن جميع المؤسسات التي كانت تحمل الشعار «الملكي» البريطاني قد تخلت عنه في الاشهر الاخيرة. وستختفي رموز «التاج» من جميع المباني الرسمية بدءاً بترويسات الاوراق الرسمية وعلب البريد الحمراء الخاصة بـ«البريد الملكي» وصولاً الى الزي الرسمي لمختلف فئات الموظفين.

وكانت الرموز المنتزعة كصور الملكة او الطوابع الاخيرة التي تحمل رسمها من نصيب هواة جمع التحف والتجار والمضاربين.



المصدر : الأهـــرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١/٦/١٩٩٧

السفير الصينى بالقاهرة لـ«الأهرام»:

علاقاتنا مع الشرق الأوسط تنمو بعودة هونج كونج .. و استمرار الأوضاع بالجزيرة لمصلحة النظامين

اجرى الحديث:

كمال جاب الله

اكد السفير الصينى بالقاهرة يانج فو تشانج ان النظام الرأسمالى الحر وانماط الحياة العادية سوف تستمر فى هونج كونج بعد عودتها إلى السيادة الصينية فى منتصف ليلة ٣٠ يونيو الجارى، مشيرا إلى التزام بلاده بنص وروح الاتفاق الذى وقعته مع الحكومة البريطانية لإنهاء الاحتلال بعد ١٥٦ عاما من توقيع اتفاقية غير متكافئة اضطرت إلى توقيعها حكومة صينية ضعيفة عقب حرب الأفيون فى عام ١٨٤١ ولم تعترف بها حكومة الصين الجديدة فى عام ١٩٤٩.

واضاف السفير - فى تصريحات للأهرام - ان مستعمرة ماكاو سوف تعود إلى السيادة الصينية - هى الأخرى فى - عام ١٩٩٩ بعد الانتهاء من الاتفاق مع الحكومة البرتغالية، وسيجرى اتباع الأساس نفسه الذى جرى اتباعه عند استعادة هونج كونج وهو «دولة واحدة ونظامان»، معربا عن أمله فى تطبيق الاسلوب نفسه خطوة بخطوة بعد استعادة تايوان عندما يعترف سكان الجزيرة الصينيون - جميعهم - بضرورة عودتهم إلى الوطن الأم.

واشار إلى أن عودة هونج كونج تمثل حدثا فريدا فى العلاقات الدولية، وان ٥٠٪ من إجمالى تجارة الصين الخارجية - ٣٠٠ مليار دولار - تأتى من خلال الجزيرة، فضلا عن انها تحتل المرتبة الأولى فى قائمة الاستثمارات بالصين، وكذلك الحال بالنسبة للاستثمارات الصينية فى هونج كونج وتساءل: ما دامت عودة هونج كونج بوضعها الحالى إلى الصين ستعود بالنفع على النظامين والمنطقة. فما هو السبب الذى يدعو إلى التغيير؟ مؤكدا ان الثقة تتزايد يوما بعد يوم فى حسن النيات الصينية وممارساتها الفعلية وتنفيذها الصادق لنصوص اتفاقية الحكم الذاتى عالى المستوى بهونج كونج.

واشاد السفير يانج فو شانج بالعلاقات التى تربط بلاده مع الدول العربية - ومع مصر على وجه الخصوص - وقال ان زيادة معدل النمو إلى ١٠٪ سنويا فى الصين سيؤدى إلى مزيد من الطلب على البترول القادم من ... ومع الاضافة التى ستترتب على عودة هونج كونج إلى السيادة الصينية، ستزداد العلاقات مع الدول العربية.

وحول تقديره للأبعاد التى سيضيفها الحدث على العلاقات الدولية، يقول السفير يانج فو شانج ان حل مشكلة الاحتلال البريطانى لاقليم هونج كونج على اساس «دولة واحدة ونظامين» يمثل حدثا فريدا فى العلاقات الدولية، بمعنى أن جزءا من الأرض المحتلة يعود إلى الوطن الأم، ويحتفظ بالنظام نفسه، والحكومة المركزية فى بكين متيقنة تماما بأن ابقاء الأحوال على ما هى عليه فى هونج كونج سيعود بالنفع على النظامين فى الصين وهونج كونج على السواء، فضلا عن المنافع الكثيرة التى ستعود على المنطقة المحيطة أيضا.

أما فيما يتعلق بالأبعاد الاجتماعية لعودة هونج كونج فيقول السفير الصينى بالقاهرة: ان ٩٧٪ من سكان هونج كونج من اصول صينية، ومن المتوقع أن تتزايد الزيارات المتبادلة بين الشعب الواحد، موضحا ان المواطن الصينى المقيم فى هونج كونج يمكنه الذهاب إلى الأقاليم الصينية الأخرى بكل حرية. أما مواطنو الأقاليم الصينية الأخرى فيحتاجون إلى اجراءات - حتى بعد أول يوليو المقبل - للذهاب إلى هونج كونج، وهذا النظام كان متبعا فى السابق، وسوف يستمر بين الجانبين، وبما أن الجذور الاجتماعية والثقافية واحدة فهى لن تتغير أيضا. أما فيما يتعلق بالتعليم فإن الحكومة المركزية فى بكين لن تتدخل إلا فى بعض البنود الخاصة باظهار الولاء لملكة بريطانيا - على سبيل المثال - وبالتالى لابد من التعديل إلى إعلان الولاء للوطن الام، ومن المؤكد أن سكان هونج كونج سعداء بعودتهم إلى الأصل.

وحول الاضافة التى ستترتب على عودة هونج كونج - بحكم ثقلها الاقتصادى والتجارى الدوليين - فى العلاقات الصينية مع مصر، يؤكد السفير الصينى هناك الكثير من الاتفاقيات التى ابرمتها الدولتان خلال زيارة الدكتور كمال الجنزورى رئيس مجلس الوزراء الأخيرة للصين. وتقوم الشركات الصينية بمتابعة تنفيذ الاتفاقيات التى من اهمها اقامة المنطقة الحرة فى خليج السويس، ويجرى الترتيب لزيارة وفد صينى لمصر فى خلال الايام القليلة القادمة.

ويضيف السفير الصينى ان ادارة الحكم الذاتى فى هونج كونج ستتمتع بدرجة عالية من الحرية فى تعاملاتها الاقتصادية والتجارية مع دول العالم، والحكومة المركزية فى بكين لن تكون لها اية سلطات او توجيهات فى هذا المجال.

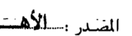
وفيما يتعلق بدعوة الدكتور عصمت عبدالمجيد الأمين العام لجامعة الدول العربية والسيد عمرو موسى وزير الخارجية للمشاركة فى الاحتفالات يقول السفير يانج فو شانج ان قرار الدعوة تم بالاتفاق بين حكومتى الصين وبريطانيا لتمكين الشخصيات المهمة فى العالم من حضور هذه المناسبة، فالدكتور عبدالمجيد هو ممثل الدول العربية بحكم موقعه، وسيحضر مع ٤ الاف مدعو و٨ الاف صحفى. ونظرا لطبيعة الاحتفال ومحدودية المكان، لم نتمكن من دعوة كل وزراء الخارجية والشخصيات المهمة فى العالم.

وردا على سؤال حول ما يتردد من مخاوف على مستقبل النظام الرأسمالى الحر فى هونج كونج، وكذلك ما يتردد عن الآثار السلبية التى قد تحدث فى الاقاليم الصينية الأخرى ودعوتها إلى المعاملة بالمثل مع ما سيتبع فى هونج كونج، يقول السفير الصينى بالقاهرة «احيانا تقوم وسائل الاعلام الغربية باعطاء اخبار غير صحيحة لتشويه فكر متلقيها».

و مثل تلك المخاوف كانت قد ترددت بالفعل وتسببت فى هروب الأموال. غير أن المواطنين والمستثمرين والأموال التى هربت، عادت إلى هونج كونج مرة ثانية. بل توجد الكثير من الشركات الأجنبية التى دخلت إلى الاقليم، بعد التأكد من الممارسات وحسن النيات الصينية وتنفيذها الصادق لنصوص الاتفاقيات وبالتالى فإن الثقة فى مستقبل هونج كونج تتزايد كل يوم.



المصدر : الأهـــــرام



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ / ٦ / ١٩٩٧

لغز القرن القادم

الثروة الصامتة للشبكة الصينية!

هناك تغييرات جذرية فى الخريطة السياسية والخريطة الاقتصادية وأيضا للخريطة الحضارية والثقافية والفكرية للعالم.. وهى تغييرات لابد وأن تنعكس على خريطة توزيعات وتوازنات القوى فى القرن الحادى والعشرين لتحديد صورة جديدة للعالم وقواه الكبرى والعظمى المؤثرة والفاعلة.

وعلى الرغم من الاتفاق على وجود تغييرات جذرية الا ان سيناريوهات المستقبل مازالت تحتمل الكثير من الجدل والكثير من الخلاف و لكن يبقى في النهاية والبداية - أن هناك مؤشرات تقول بصعود نجوم وأفول نجوم ومؤشرات تقول بأن هناك قوى صاعدة وبالغة امكاناتها وفرصها كبيرة فى احتلال مقعد قيادة العالم ويومها - او تحققت التوقعات - سيكون هناك كلام كثير عن صورة العالم وعلاقاته وعن حقائق وتركيبة وتوازنات النظام العالمى الجديد.

وحول صورة العالم فى القرن القادم يقدم الخبير الاقتصادى شريف دلاور مستشار جمعية رجال الاعمال بالاسكندرية تحليلا قائما على المؤشرات وقائما على الشواهد الواضحة فى مجريات الاحداث العالمية مع نهايات القرن العشرين وبدايات القرن الحادى والعشرين ويؤكد ان أهم عاملين يجسدان حركة التغيير الكبرى على المسرح العالمى هما عملية التحول من المجتمع الصناعى الى المجتمع المعلوماتى من جانب، وانتهاء هيمنة الغرب على المقدرات الاقتصادية للعالم من جانب اخر. ولقد اتفق المحللون على أن صعود الشرق، أو ما اصطلح على تسميته «بالنهضة الآسيوية» سيجعل من القرن الحادى والعشرين «قرنا اسيويا» فمنذ خمسة وثلاثين عاما فقط كانت اقتصادات شرق اسيا (بما فيها اليابان) لاتتعدى ٤٪ من ناتج العالم بينما تشكل الان ٢٤٪ من الناتج العالمى لتصل الى ثلث هذا الناتج فى نهاية القرن الحالى وبذلك فإن جميع الحقائق تؤكد ان التعامل مع اسيا يعنى التعامل مع المستقبل بكل ابعاده وتحدياته، ويتطلب منا بالتالى رصد اهم الاتجاهات والعوامل التى تحدد مسار النهضة الاسيوية ومن خلال هذا الرصد سنتمكن من تشكيل استراتيجيتنا وسياستنا الاقتصادية تجاه اسيا سواء على المستوى الحكومى (الماكرو) او على مستوى قطاع الاعمال (المايكرو)، ومن هذه الاتجاهات هناك ثلاثة بالتحديد تحظى بالاهتمام والانتباه على امتداد العالم تتضمن ما يلى:

اولا: شبكة الاعمال الصينية فى اسيا:

النظام العالمى الجديد مبنى على الشبكات، وإن كانت «شبكة الانترنت» هى الاكثر شهرة فى مجال المعلومات فإن شبكة المغتربين الصينيين هى الاقوى فى مجال الاعمال، وتتكون من ٥٧ مليون مغترب صينى منتشرين فى ٦٠ دولة حول العالم معظمهم يتمتع بتعليم راق ويكون ثروات طائلة وتقدر اصولهم بحوالى ٢٠٠ مليار دولار! وفى اسيا وحدها تضم الشبكة الصينية - التى احتفظت بالقيم الكنفوشية - ٥٢ مليون صينى تربطهم روابط متعددة الاشكال، ورغم أن غالبيتهم اكتسبت جنسية البلد التى تقيم فيه الا انهم اثروا الابتعاد تماما عن السياسة حيث علمهم التاريخ الصينى ان الثروة تصبح غير امنة عندما تمتزج بطموح السلطة السياسية. وتتمثل قوة هذه الشبكة فى استثماراتها داخل اسيا، فهى تشكل ٨٠٪ من الاستثمارات الاجنبية فى الصين ذاتها، وتمثل شركاتها ٨١٪ من الشركات المقيدة فى البورصة فى سنغافورة و ٧٣٪ فى بورصة اندونيسيا و ٦١٪ فى ماليزيا، وفى الفلبين تصل نسبة الجالية الصينية إلى ٣٪ فقط من السكان بينما تسيطر على ٦٠٪ من الاقتصاد القومى، وفى اندونيسيا يمثل الصينيون ٤٪ من السكان ويسيطرون على ٧٠٪ من الاقتصاد اما فى ماليزيا فإنهم يمثلون ٣٠٪ من السكان وتتعدى سيطرتهم ٥٠٪ من الاقتصاد! ومثلما صعدت الانجليزية لتصبح لغة العالم فى عصر الصناعة فان لغة الصين «الماندارين» تنتشر الآن لتصبح لغة اسيا!

ان تعامل مصر مع اسيا سيتطلب بالضرورة «طرق ابواب» هذه الشبكة الصينية ومعرفة خصائصها وتعلم لغتها وايجاد روابط مع قياداتها فالثقافة الاسيوية تحبذ التعامل من خلال العلاقات على التعامل من خلال القواعد!

ثانيا: البنية الاساسية والمعلوماتية:

تطوير البنية الاساسية والمعلوماتية فى اسيا اصبحت عملية مستمرة لاتتوقف لأن دولها ترى فى هذا النوع من الاستثمار تمويلا للمستقبل يساند اقتصاد المعلومات ويحقق الاندماج فى الشبكة العالمية للاتصالات، فسنغافورة تمتلك بنية الاتصالات الاكثر تطورا (من الناحية التكنولوجية) فى العالم، وماليزيا خصصت ٩ مليارات دولار للبنية الاساسية قبل عام ٢٠٠٠ ورصدت ٨ مليارات دولار لانشاء عاصمة جديدة تكتمل فى عام ٢٠٠٨ ويتم ربطها بكوالالمبور بممر معلوماتى قائم على ارقى تكنولوجيا الاقمار الصناعية والالياف الضوئية، وكوريا الجنوبية خصصت ٦٠ مليار دولار لبناء الطريق السريع للمعلومات و ١٣ مليار دولار للقطارات السريعة و ٥٠ مليار دولار لانشاء ٢٠ محطة حرارية لتوليد الطاقة منها ٧ محطات نووية، وتنشأ معظم هذه المشروعات بنظام BOT (البناء والتشغيل بواسطة القطاع الخاص ثم نقل الملكية الدولة بعد فترة زمنية) والذى بدأ تطبيقه فى مصر مؤخرا فى مجال الطاقة وإنشاء المطارات والطرق.

إن اسيا الجديدة المبنية على الاندماج الاقتصادى والتكنولوجيا وخاصة الاتصالات والمعلومات ستصير منطقة واحدة متماسكة ومتشابكة وهى لاتتبع فى ذلك النموذج الاوروبى فى الوحدة ولكنه نموذج اخر يعتمد اكثر على الاقتصاد والبنية الاساسية لتحقيق اسيا بدون حدود

ثالثا: نمط جديد للتحديث: إن تحديث اسيا اقتصاديا وسياسيا واجتماعيا هو اهم حدث على ساحة التغيرات الدولية، ويتم هذا التحديث بالطريقة الاسيوية وليس بالتغريب فالفكر التنموى فى اسيا هو حصيلة مزج الايديولوجيا بالبراجماتية الاقتصادية، فالقيم الكنفوشية والبوذية هى التى تحدد علاقة الفرد بالدولة، وقائد نهضة سنغافورة لى كوان يو يرى ان اتساع حق الفرد فى التصرف (إيجابا او سلبا) سيكون على حساب نظام وانضباط



المجتمع. ويرى ان الفرق الجوهرى بين المفاهيم الاسيوية ومفاهيم الغرب القائمة على الفردية هى ان اسيا تعتقد ان الانسان وجد اساسا فى نطاق مفهوم الاسرة. فالاسرة - فى القيم الاسيوية - هى ركيزة المجتمع، والقيم الاسرية هى اساس الحضارة، ولا غرابة ان ترتفع نسبة ادخار الاسر لتصل الى ٣٠٪ من الدخل القومى فى معظم دول شرق وجنوب شرق اسيا. وان ينظر إلي نظم الضمان الاجتماعي للعمل كما هي مطبقة في الغرب علي أنها عبء علي التنافسية وان يعتبر التعليم جزء من مسئولية الاسرة رغم التزام الدولة بتوفيره، كما ينظر قادة التقدم فى اسيا الى حقوق الانسان والحرية من منظور القيم الاسيوية وليس من منظور الثقافة الغربية ويرون فى التفكك الاسرى فى الغرب بداية للانهيار الاجتماعى، ولهذا الغرض قامت سنغافورة - على سبيل المثال - بتصميم برامج للهندسة الاجتماعية هدفها ادارة سلوك المواطنين، كما قامت بتحديد مجموعة من المبادئ يتبلور من خلالها منهج التحديث وهى: حكومة قوية - تخطيط طويل المدى، الاستثمار الاجنبى المباشر - ادارة حكومية نظيفة - التعليم للجميع - القيم العائلية - القانون - والنظام والانتماء الوطنى.

ويختتم الخبير الاقتصادى شريف دلاور تحليله مؤكدا أن تعاملنا مع المستقبل يرتبط بتوثيق التعامل مع أسيا كما أن التعامل مع أسيا يقتضى تفهما عميقا لهذا النمط من التحديث، ولقد ركز المفكرون والاعلاميون على الحوار مع الحضارة الغربية، وربما ان الاوان ان نجرى حوارا موازيا بين الاسلام والكنفوشية، وخاصة أن أسيا تضم أكثر من نصف مليار مسلم. إن مثل هذا الحوار لن يثرى تجربتنا نحو التقدم فحسب بل يمكنه ان يشكل قاعدة قوية لتعاملنا الاق[illegible]ادى مع أسيا فى المستقبل.



المصدر : المجلة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٧

توضيح من أستاذ جامعة بكين:

الثورة الثقافية اضطهدت المسلمين واتباع الأديان الأخرى

السيد رئيس التحرير

اسعدني جدا ان تقوم مجلة «المجلة» بالاهتمام ببلد صديق وعريق كالصين في مرحلة تاريخية هامة من تطوره ـ كما سرني ان يجرى معي الاستاذ صالح قلاب حواره المنشور في عددكم رقم 890.

الا انني لاحظت ان استاذنا قلاب قد نسب لي اجابة على سؤال حول ما هي الفترات التي تعرض فيها المسلمون في الصين للاضطهاد بعد الثورة الشيوعية «ص 39» حيث يشير المنشور في «المجلة» الى اضطهاد لقيه المسلمون في الصين عند دخول الشيوعيين الى بكين في عام 1946. ولمعرفتي الجيدة بتاريخ كل من المسلمين في الصين والحزب الشيوعي الصيني نفسه، فان المعلومة الواردة في هذ الجزء من المقابلة لا يمكن ان يكون شخصي مصدرها، وربما قد جرى خلط غير مقصود رأيت تنبيه «المجلة» له وتصحيح المعلومة منتهزا الفرصة لالقاء بعض الضوء على العلاقة بين المسلمين الصينيين والحزب الشيوعي في الفترة من 1936 ـ 1966 وهي السنوات التي اوردت «المجلة» ان المسلمين قد عانوا فيها من اضطهاد في الصين. آملا ان تقوم مجلة «المجلة» بنشر هذا التصحيح خاصة ان «المجلة» اصبحت الآن مصدرا يرجع له الباحثون كمصدر رصين وموثوق به، مما يصبح معه تداول هذه المعلومة الخاطئة واردا، كما ان الامانة العلمية تقتضي تصحيح هذا الخطأ التاريخي.

الباحثون في الشأن الصيني لا يملكون دليلا على ان الشيوعيين الصينيين قد اساءوا معاملة مواطنيهم المسلمين عند دخولهم مدينة بكين واضعين حدا للحرب الاهلية في الصين ومعلنين قيام جمهورية الصين الشعبية في اكتوبر 1949. وعلى العكس من ذلك تشير المعلومات المتوفرة لدينا ان الشيوعيين الصينيين عملوا ومنذ الثلاثينات من هذا القرن على تأسيس علاقات جيدة مع المسلمين الصينيين «قومية هوي».

وقد انضم الكثير من المسلمين الى منظمات الحزب الديمقراطية والحكومة الصينية بل وكاعضاء في الحزب الشيوعي الصيني نفسه.

فجحافل قومية الهوي بقيادة المسلم القومي ما بن جاي انضمت بشكل رسمي في عام 1938 (قبل قيام الدولة الشيوعية) الى الجيش الثامن التابع للقيادة العسكرية للحزب الشيوعي الصيني وتحت قيادة ماوتسي تونغ للتنسيق وللاشتراك في معارك المقاومة ضد الغزو الياباني للصين. وظلت هذه الكتيبة المسلمة تنزل ضربات موجعة بقوات الغزو حتى اصبحت مثار رعب وقلق كبير للقيادة العسكرية اليابانية التي رأت ان احسن الطرق لوقف هجمات هذا القائد المرعب هو اعتقال والدته واجباره على الاستسلام. وبالفعل اعتقلت قوات الغزو والدة القائد ما بن جاي وطلبوا منها تحت التعذيب ان تصدر بيانا تطلب من ابنها وقف القتال والاستسلام. الا ان الام المؤمنة بقضاء الله وحق وطنها في الحياة الكريمة آثرت الموت في سجون الغزاة ولا الطلب من ابنها وقف الكفاح. وكان ان ماتت تحت وطأة الجوع والتعذيب. واستمر هذا القائد الاسطوري يقاتل المحتلين حتى سقط صريع المرض في فبراير (شباط) 1944 فدفن بالقرب من والدته وكتب يومذاك كل من شوان لاي وجو دي عبارات مؤثرة على قبرهما (هنا يرقد ابطال الامة الصينية ما بن جاي ووالدته الكريمة مثال الكفاح المشترك لكافة القوميات من اجل حياة كريمة للشعب الصيني). اما ماو تسي تونغ فقد وقف امام الضريح المهيب وكتب وسط هتاف الآلاف من الحاضرين (عاش الرفيق ما بن جاي). وامرت القيادة الصينية بعد اعلان جمهورية الصين الشعبية باطلاق اسم هذا البطل المسلم الذي كون كتيبته الرهيبة من داخل مسجد قرية في شيان شيان الصغيرة في محافظة خوبي على كل المحافظة تخليدا لذكراه العطرة.

وكان الصحفي الغربي المعروف ليمان هوفر قد شاهد بنفسه في عام 1938 كتيبة كاملة من المسلمين الصينيين تتحرك تحت قيادة ماوتسي تونغ في ميادين القتال ويتحرك معها مطبخها الاسلامي الخاص بها «انظر مجلة آسيا وافريقيا عام 1938 ص 273 ـ 275». ودليل آخر على العلاقة الطيبة بين قطاعات من المسلمين الصينيين والحزب الشيوعي الصيني في تلك



المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٩٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الفترة هو ذلك النداء الذي وجهه الامام الصيني المعروف الشيخ آن آخو للمسلمين في الصين للالتفاف حول قيادة المقاومة الصينية وعلى راسهم ماوتسي تونغ للدفاع عن الوطن الام مشيرا الى ان ماوتسي تونغ وجنوده عاملوا المسلمين في المناطق المحررة معاملة طيبة «انظر المصدر السابق ص 270».

وظلت العلاقة بين المسلمين الصينيين والحزب الشيوعي الصيني طيبة ودخل الكثير من المقاتلين المسلمين العاصمة بكين مع ماو منتصرين حيث اعلن في اكتوبر (تشرين الاول) 1949 قيام جمهورية الصين الشعبية.

وما ان استتبت الامور للقيادة الجديدة في بكين حتى اعلنت عن انعقاد مؤتمر وطني كبير في اواخر عام 1949 حضره الرئيس ماوتسي تونغ وشوان لاي وليو شاوشي وغيرهم من القيادات الحزبية المعروفة آنذاك واقر في هذا المؤتمر تطبيق سياسات تتسم بالتسامح والتعاطف والاحترام للمسلمين الصينيين الذين كانوا آنذاك رفاق سلاح. كما اكد في ذات الوقت دستور الصين الجديد على حق الاقليات والقوميات في اقامة شعائرها الدينية وتطوير ثقافاتها بحرية كاملة.

وتم بعد ذلك مباشرة في عام 1953 تشكيل الجمعية الاسلامية الصينية التي ترأسها آنذاك القائد السياسي المسلم المخضرم برهان الدين شهيدي وكان ضمن قيادات الجمعية ايضا سيف الدين بالاضافة الى محمد مكين «درس في الازهر الشريف في مصر واول من ترجم معاني القرآن الكريم الى اللغة الصينية». والسيد مايو هواي وغيرهم قامت هذه الجمعية بانشاء فروع لها في جميع انحاء الصين وقد نجحت الجمعية في عام 1954 بطبع القرآن الكريم باللغة العربية وذلك في مدينة شنغهاي. كما تضمن الوفد الصيني الرسمي الذي شارك في مؤتمر باندونغ عام 1955 شخصيات اسلامية معروفة.

استمرت الجمعية الاسلامية منذ تأسيسها في عام 1953 وحتى عام 1966 تنشر بحرية وبدعم مالي حكومي التعليم المسجدي والنظامي وتبني وترمم المساجد وتنشط حركة الترجمة الدينية من اللغة العربية الى اللغة الصينية وتنظم رحلات الحجاج الى الاراضي المقدسة واستمر هذا الحال حتى عام 1966 عندما انقلب تيار متنفذ داخل الحزب الشيوعي الصيني على برنامج الحزب الخاص بالمسألة القومية بشكل خاص وعانى المسلمون الصينيون عشرة اعوام عجاف سيطر فيها المتطرفون «عصابة الاربعة» على مقاليد الامور في الصين تم خلالها تدمير مساجد المسلمين، ومعابد البوذيين وأهين كل رجال الدين في الصين ومن ضمنهم قيادات العمل الاسلامي وقد قاد رجال مثل محمد مكين في مدينة بكين عدة احتجاجات ضد هذه السياسات المجحفة كما ذاق رجال دين آخرين مثل الحاج عبد الرحمن ناجونغ الاضطهاد والتنكيل.

ولم تكن القيادات المسلمة هي وحدهما المقصودة بالتنكيل فقد اهين رهبان بوذيون وقيادات من الحزب الشيوعي الصيني قاومت بعنف جنون ما يسمى بالثورة الثقافية 66 - 1976، وعلى راسهم الزعيم الصيني الراحل دينغ شياو بينغ الذي دفع ثمن مواقفه المعارضة لممارسات الثورة الثقافية اذلالا وتحقيرا وابعادا عن الحزب.

ولم يحدث الانفراج في علاقات السلطة المركزية مع المسلمين الصينيين الا بعد هزيمة عصابة الاربعة واقصائها من السلطة واستلام الزعيم دينغ شياو بينغ مقاليد السلطة في البلاد في عام 1978 ليستعيد المسلمون الصينيون وضعهم الطبيعي ولتبدأ مرحلة جديدة من علاقات المسلمين الصينيين مع السلطة المركزية اتسمت بالكثير من الحرية والاحترام ■

د. جعفر كرار احمد
زميل معهد الدراسات التاريخية
في جامعة بكين
محاضر في قسم الدراسات الشرقية
جامعة بكين ـ الصين